شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد

المؤلف

محمد بن عبدالغني بن أبي بكر (ابن نقطة)

الملاحظات

- أصل هذه النسخة في المكتبة المحمودية، بالمدينة النبوية.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

التقييد لا يبدو تقطع

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

قسم تصوير المخطوطات

البداية

التقييد

حديث شريف
٤٦٨
٤٧٠ نمبر

١٢/٢٦

٥٦

الحفاظ

١٦
٢٧٢

من الحديث

للحدائق فضل من التعقيبات
في الحديث من صرف الدال
الى باب ات مع

اخرجه البخاري ومسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من انظر معسرا او وضع له اظله الله يوم القيامه تحت ظل عرشه يوم لا
ظل الا ظله اخرجه الترمذي عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم حوسب رجل ممن كان قبلكم فلم يوجد له من الخير شيء الا انه
كان يخالط الناس وكان موسرا وكان يامر غلمانه ان يتجاوزوا عن المعسر
قال قال الله عز وجل نحن احق بذلك منه تجاوزوا عنه اخرجه
والترمذي عن ابي قتادة انه طلب غريما له فتوارى عنه ثم وجده فقال
معسر فقال الله قال الله فقال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
من سره ان ينجيه الله من كرب يوم القيامه فلينفس عن معسر او يضع
اخرجه مسلم عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
من الابل فجاءه يتقاضاه فقال اعطوه وطلبوا سنه فلم يجدوا الا سنا
قوقها فقال اعطوه فقال اوفيتني وفاك الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم
ان من خيركم احسنكم قضاء اخرجه البخاري ومسلم وا

صحيح المحرر

١٦
٢٧٢

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اراد بالسن من الابل احد اسنانها اما جذع او ثنى او سدس او غير ذلك
عن ابى قتادة ان النبى صلى الله عليه وسلم اتى برجل ليصلى عليه فقال
النبى صلوا على صاحبكم فان عليه دينا قال ابو قتادة هو على يا رسول الله
بالوفاء قال بالوفاء فصلى عليه اخرجه الترمذى والنسائى عن ابى هريرة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يؤتى بالرجل المتوفى عليه الدين
فيسأل هل ترك لدينه قضاء فان حدث انه ترك وفاء صلى والا قال
للمسلمين صلوا على صاحبكم قال فلما فتح الله على رسوله كان يصلى ولا يسأل
عن الدين وكان يقول انا اولى بالمؤمنين من انفسهم فمن توفى من المؤمنين
وترك دينا او كلا اوضياعا فعلى والى ومن ترك مالا فلورثته اخرجه
البخارى ومسلم والترمذى والنسائى قوله كلا الكل العيال والثقل
والضياع بفتح الضاد العيال

حرف الذال

الكلام على الاول فى الذكر

ويشتمل على ثلثة كتب

عن ابى هريرة قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله ملئكة يطوفون فى الطرق
يلتمسون اهل الذكر فاذا وجدوا قوما يذكرون الله تنادوا هلموا الى
حاجتكم فيحفونهم باجنحتهم الى السماء الدنيا قال فيسألهم ربهم وهو
اعلم بهم ما يقول عبادى قال يقولون يسبحونك ويكبرونك ويحمدونك ويمجدونك
قال فيقول هل رأونى قال فيقولون لا والله ما رأوك قال فيقول كيف لو
رأونى قال يقولون لو رأوك كانوا اشد لك عبادة واشد لك تمجيدا واكثر
تسبيحا قال فيقول فما يسألون قال يقولون يسألونك الجنة قال فيقول هل
رأوها قال فيقولون لا والله ما رأوها يا رب قال فكيف لو رأوها قال يقولون
لو انهم رأوها كانوا اشد عليها حرصا واشد لها طلبا واعظم فيها رغبة
قال فمم يتعوذون قال يتعوذون من النار قال فيقول وهل رأوها قال
يقولون لا والله ما رأوها قال فيقول كيف لو رأوها قال يقولون لو
رأوها كانوا اشد منها فرارا واشد لها مخافة قال فيقول اشهدكم انى
قد غفرت لهم قال يقول ملك من الملئكة فيهم فلان ليس منهم انما جاء لحاجة

قال هم القوم لا يشقى بهم جليسهم اخرجه البخاري الشرح قوله هلم تعال
وهلموا تعالوا ومنهم من يقوله للواحد والاثنين والجمع هلم فلاني ولا
يجمع قوله فيحفونهم اي يطوفون بهم ويدورون حولهم من جوانبهم قوله
ويحدونكم التمجيد المعظيم والمجد الشرف العظيم عن ابي سعيد ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم سئل اي العباد افضل وارفع درجة عند الله
يوم القيمة قال الذاكرون الله كثيرا قيل يا رسول الله ومن الغازي في
سبيل الله قال لو ضرب بسيفه حتى ينكسر ويختضب دما فان الذاكر الله
له درجة اخرجه الرهدي عن الاغر ابي مسلم قال اشهد على ابي
هريرة وابي سعيد انهما شهدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
لا يقعد قوم يذكرون الله الا حفتهم الملئكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم
السكينة وذكرهم الله فيمن عنده وفي رواية الترمذي ان رجلا قال يا
رسول الله ان ابواب الخير كثيرة ولا استطيع القيام بكلها فاخبرني بشئ
اتشبث به ولا تكثر علي فانسى وفي رواية ان شرائع الاسلام قد كثرت

وانا

وانا قد كبرت فاخبرني بشئ اتشبث به ولا تكثر علي فانسى قال لا يزال
لسانك رطبا بذكر الله تعالى اخرجه مسلم والترمذي عن ابي موسى ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثل البيت الذي يذكر الله فيه
والبيت الذي لا يذكر الله فيه مثل الحي والميت اخرجه البخاري ومسلم عن ابي
هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير في طريق مكة فمر على
جبل يقال له جمدان فقال سيروا هذا جمدان سبق المفردون قالوا
وما المفردون يا رسول الله قال الذاكرون الله كثيرا اخرجه البخاري
ومسلم والترمذي الشرح قوله فرد الرجل في رأيه واورد وفرد واستفرد
كله بمعنى اي استقل به وتخلى بتدبيره والمراد هاهنا الذين تفردوا بذكر
الله تعالى وقيل هم الذين هلكت ابرارهم من الناس وذهب القرن الذي
كانوا فيه وبقوا بعدهم فهم يذكرون الله تعالى وعنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى انا عند ظن عبدي بي وانا معه اذا
ذكرني فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وان ذكرني في ملاء ذكرته في

اصل
والاذكار

ذكاته فيملأ خير منهم وان تقرب الى شبرا تقربت اليه ذراعا وان تقرب
الى ذراعا تقربت اليه باعا وان اتانى يمشى اتيته هرولة اخرجه البخارى
ومسلم وله فى ملإ يذكرنى فى ملإ خير منهم الملا اشراف الناس ورؤساهم الذين يحضرون الى اولهم
وقوله وان تقرب المراد بقرب العبد من الله القرب بالذكر والعمل الصالح
وقربه من الدار والمكان فان ذلك من صفات الاجسام والله يتعالى عن
ذلك ومقدس والمراد بقرب الله تعالى من العبد قرب نعمة والطافه منه
وبر واحسانه اليه وفيض مواهبه عليه وترادف منه عنده

الكتاب الثانى فى الذبائح عن شداد بن

باس ومن تعمد فلا يوكل عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ما من انسان يقتل عصفورا فما فوقه بغير حقه الا سأله الله عز
وجل عنه قيل يا رسول الله وما حقه قال يذبحه ويأكله ولا يقطع
راسه ويرمى به اخرجه النسائى عن الخدرى ان النبى صلى الله عليه
وسلم قال ذكاة الجنين ذكاة امه اخرجه ابو داود والترمذى قوله
ذكاة امه فيه روايتان بالرفع والنصب فمن رفع جعله خبر المبتدا الذى
هو ذكاته فيكون ذكاة الام هى ذكاة الجنين فلا يحتاج الى ذبح مستأنف
ومن نصب كان التقدير كذكاة امه فلما حذف الجار نصب او على تقدير يذكى
تذكية مثل ذكاة امه فحذف المصدر وصفته واقام المضاف اليه
مقامه فلا بد عنده من ذبح الجنين بعد ان يخرج حيا وهو مذهب ابن عمر
رضى الله عنه ومنهم من يرويه بالنصب فى الذكاتين اى ذكوا الجنين
ذكاة امه عن على بن حاتم قال قلت يا رسول الله ان احدنا اذا اصاب
صيدا وليس معه سكين اندبح بالمروة وشقة العصا قال امر الدم

يقيك منه فقال مالي وللدنيا ما انا والدنيا الا كراكب استظل تحت
شجرة ثم راح وتركها اخرجه الترمذي قوله ومال حصير اى حصير مظفور
يقال رملت الحصير املهُ اذا ضفرته ونسجته عن سهل بن سعد قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح
بعوضة ما سقى كافرا منها شربة اخرجه الرمذي عن علي قال ارتحلت
الدنيا مدبرة وارتحلت الاخرة مقبلة ولكل واحدة منهما بنون فكونوا
من ابناء الاخرة ولا تكونوا من ابناء الدنيا فان اليوم عمل ولا حساب
وغدا حساب ولا عمل عن عمر ان الناس نزلوا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم على الحجر ارض ثمود فاستقوا من ابارها وعجنوا به العجين
فامرهم رسول الله ان يهريقوا ما استقوا ويعلفوا الابل العجين وامرهم ان
يستقوا من البير التي كانت ترد منها الناقة اخرجه البخاري ومسلم عن مالك
بلغهُ ان عمر اراد الخروج الى العراق فقال له كعب الاحبار لا تخرج يا امير
المومنين فان بها تسعة اعشار السحر والشر وبها فسقة الجن وبها الداء

هامش ثبت واذكر اسم الله عز وجل اخرجه ابو داود والنسائي عن ابي الدرداء
قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكل المجثمة وهي التي تصبر للنبل
وعن الخلسة وهي التي ياخذها الذئب واستنقذت بعد اليأس منها اخرجه الترمذي
الكتاب الثالث في ذم الدنيا وذم ما في الارض
عن ابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الدنيا حلوة خضرة
وان الله مستخلفكم فيها فناظر كيف تعملون فاتقوا الدنيا واتقوا النساء
مسلم عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الدنيا
ملعونة ملعون ما فيها الا ذكر الله وما والاه وعالم ومتعلم اخرجه الترمذي
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا سجن المومن وجنة
الكافر اخرجه مسلم والترمذي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم حب الدنيا راس كل خطيئة وحتف الشيء يعمي ويصم عن ابن مسعود قال
دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد نام على رمال حصير وقد
اثر في جنبه فقلنا يا رسول الله لو اتخذنا لك وطاء تجعله بينك وبين الحصير

الاعمال اخرجه المؤطا وقوله الذا العضال الذى اعجز الاطبا فلا دوا له

حرف الراء

وفيه اربعه كتب

الكتاب الاول في الرحمة

عن عمرو بن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء الرحم شجنة من الرحمن فمن وصلها وصله الله ومن قطعها لطعنه الله اخرجه الترمذى وابو داود وقوله شجنه الشجنه بكسر الشين وفتحها القرابه المشتبكه كاشتباك العروق عن جرير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرحم الله من لا يرحم الناس اخرجه البخارى ومسلم والترمذى عن ابى هريره قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تنزع الرحمة الا من شقى اخرجه الترمذى وابو داود عن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما يرحم الله من عباده الرحماء عن ابى هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قضى الله الخلق وعند مسلم لما خلق الله الخلق كتب في كتابه فهو عنده فوق العرش ان رحمتى تغلب غضبى وفي روايه

اخرى

اخرى للبخارى ان الله لما قضى الخلق كتب عنده فوق عرشه ان رحمتى سبقت غضبى اخرجه البخارى ومسلم والترمذى عن ابى هريره قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول جعل الله الرحمة مائه جزء فامسك عنده تسعة وتسعين وانزل في الارض جزءا واحدا فمن ذلك الجزء تراحم الخلايق حتى ترفع الدابه حافرها عن ولدها خشيه ان تصيبه اخرجه البخارى ومسلم والترمذى عن عمر بن الخطاب قال قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبي فاذا امراه من السبى تسعى اذ وجدت صبيا في السبى اخذته فالزقته ببطنها فارضعته فقال رسول الله اترون هذه المراه طارحه ولدها في النار قلنا لا والله فقال الله ارحم بعباده من هذه المراه بولدها اخرجه البخارى ومسلم عن ابى هريره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا رجل يمشى بطريق اشتد عليه العطش فوجد بئرا فنزل فيها فشرب ثم خرج فاذا كلب يلهث ياكل الثرى من العطش فقال الرجل لقد بلغ هذا الكلب من العطش مثل الذى كان بلغ مني فنزل البئر فاخذ خفه

[illegible] سكه بفيه حتى رتى منقى الكلب فشكر الله فغفر له قالوا يا رسول الله
[illegible] في البهائم أجرا فقال في كل كبد رطبة أجر اخرجه البخاري ومسلم والموطا
[illegible] والترمذي الترج قوله يلهث الكلب وعنره اذا اخرج لسانه من العطش
[illegible] وتبع قوله الثرى التراب الندي والمراد هاهنا التراب مطلقا قوله كبد
[illegible] اراد بالكبد الرطبة كل ذات روح لان الكبد لا يكون رطبة الا وصاحبها
حي عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دخلت النار امراة
في هرة ربطتها فلم تطعمها ولم تدعها تاكل من خشاش الارض حشاش الارض
هوامها وما يدبها من الحشرات اخرجه البخاري ومسلم عن عبد الله بن جعفر
ردفني رسول الله صلى الله عليه وسلم خلفه ذات يوم فاسر الى حديثا
لا احدث به احدا من الناس وكان احب ما استتر به رسول الله لحاجته
هدفا او حائش نخل فدخل حائطا لرجل من الانصار فاذا فيه جمل فلما راى
النبي صلى الله عليه وسلم حن وذرفت عيناه فاتاه رسول الله فمسح ذفراه
فسكت فقال من رب هذا الجمل لمن هذا الجمل فجاء فتى من الانصار فقال

لي يا رسول الله فقال افلا تتقي الله في هذه البهيمة التي ملكك الله اياها
فانه شكا الي انك تجيعه وتدئبه اخرجه ابو داود الترح قوله هدفا
الهدف ما ارتفع من بناء ونحوه ومنه هدف الرامي قوله حائش نخل حائش
النخل نخلات مجتمعة والحائط البستان قوله دفراه دفرى البعير هي
الموضع الذي يعرق من قفاه وجمل فيه القطران وهما دفريان قوله وتدئبه
دأب فلان في عمله اذا اجتد وتعب يريد انك تتعبه بكثرة ما تستعمله عن ابي
هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اياكم ان تتخذوا ظهوركم
منابر انما سخرها الله لكم لتبلغكم الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس
وجعل لكم الارض فعليها فاقضوا حاجتكم اخرجه ابو داود عن عبد الرحمن بن
عبد الله عن ابيه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فانطلق
لحاجته فرأينا حمرة معها فرخان فاخذنا فرخيها فجاءت الحمرة فجعلت تعرش
فلما جاء رسول الله قال من فجع هذه بولدها ردوا ولدها اليها ورأى قرية
نمل قد احرقناها فقال من احرق هذه قلنا نحن قال انه لا ينبغي ان يعذب بعذاب

النار الا رب النار اخرجه ابو داود الشرح قوله حمرة الحمرة من الطير من
قدر العصفور واحدها حمرة قوله النمل ساكنها قوله يعرش عرش الطاير اذا
رفرف وذلك ان يرخي جناحيه ويديمهما من الارض لسقط ولا يسقط ومن
رواه يفرش بالفاء وهو ماخوذ من فرش الجناح وبسطه عن محمد بن اسحق عن
رجل من اهل الشام يقال له ابو منظور عن عمه عن عامر الرام اخي الخضر قال
ابو داود قال قال التفيلي وهو الخضر ولكن كذا قال قال انا بلادنا اذ
رفعت لنا رايات وألوية فقلت ما هذا قالوا هذا لواء رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاتيته وهو جالس تحت شجرة وقد بسط له كساء وهو جالس عليه وقد
اجتمع اليه اصحابه فجلست اليهم قال فذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم
الاسقام والامراض فقال ان المؤمن اذا اصابه السقم ثم اعفاه الله
عز وجل منه كان كفارة لما مضى من ذنوبه وموعظة له فيما يستقبل وان
المنافق اذا مرض ثم اعفي كان كالبعير عقله اهله ثم ارسلوه فلم يدر لم
عقلوه ولم ارسلوه فقال رجل ممن حوله يا رسول الله وما الاسقام والله

ما مرضت قط فقال قم فلست منا قال فبينما نحن عنده اذا اقبل رجل وعليه
كساء وفي يده شيء قد التف عليه فقال يا رسول الله اني لما رايتك اقبلت
فمررت بغيضة شجر سمعت فيها اصوات فراخ طاير فاخذتهن ووضعتهن في
كسائي فجاءت امهن فاستدارت على راسي فكشفت لها عنهن فوقعت عليهن
فلففتها معهن بكسائي فهن اولي معي فقال ضعهن ففعلت فابت امهن الا
لزومهن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتعجبون لرحم ام الافراخ
على افراخها قالوا نعم قال والذي بعثني بالحق لله ارحم بعباده من ام الافراخ
بفراخها ارجع بهن حتى تضعهن من حيث اخذتهن وامش معهن فرجع بهن
اخرجه ابو داود الشرح قوله كان كفارة الكفارة فعاله من التكفير وهو
التغطية والستر كانها خصلة تستر الذنب وتغطيه ونحوه قوله اعفاه
عافاه الله واعفاه بمعنى والاسم العافية قوله عقله عقلت البعير اذا شددت
يده مكفوفا بحبل ليلا يند

الكتاب الثاني في الرقى

عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الرقى لا يكون في شيء من

www.alukah.net

ولا تنزع من شئ الا شانه وفى رواية قال ركبت عائشة بعيرا فكانت
فيه صعوبة فجعلت ترده فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليك بالرفق ثم ذكر مثله وفى اخرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان الله رفيق يحب الرفق ويعطى على الرفق ما لا يعطى على العنف وما لا
يعطى على ما سواه اخرجه مسلم وابو داود الشرح قوله شانه الشين
ضد الزين وهو العيب قوله العنف بالضم ضد الرفق واللين عن جرير قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من يحرم الرفق يحرم الخير كله
اخرجه مسلم وابو داود عن ابى الدرداء ان النبى صلى الله عليه وسلم قال
من اعطى حظه من الرفق فقد اعطى حظه من الخير ومن حرم حظه من الرفق
فقد حرم حظه من الخير اخرجه الترمذى عن ابى موسى قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا بعث احدا من اصحابه فى بعض امره قال بشروا
ولا تنفروا ويسروا ولا تعسروا اخرجه ابو داود

الكتاب الثالث فى الرهن

عن ابى هريرة قال ان

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يركب الظهر بنفقته ويشرب لبن
الدر اذا كان مرهونا وعلى الذى يشرب ويركب النفقة اخرجه البخارى والترمذى
وابو داود

الكتاب الرابع فى الربا

عن سفيان
الاصبحى انه دخل المدينة فاذا هو برجل قد اجتمع عليه الناس فقال من هذا
فقالوا ابو هريرة فدنوت منه حتى قعدت بين يديه وهو يحدث الناس فلما سكت
وخلا قلت له اسألك بحق وبحق لما حدثتنى حديثا سمعته من رسول الله صلى
الله عليه وسلم عقلته وعلمته فقال ابو هريرة افعل لاحدثنك حديثا حدثنيه
رسول الله صلى الله عليه وسلم عقلته وعلمته ثم نشغ ابو هريرة نشغة
فمكثنا قليلا ثم افاق فقال لاحدثنك حديثا حدثنيه رسول الله صلى الله
عليه وسلم فى هذا البيت ما معنا احد غيرى وغيره ثم نشغ ابو هريرة نشغة
اخرى ثم افاق ومسح وجهه وقال افعل لاحدثنك حديثا حدثنيه رسول
الله صلى الله عليه وسلم انا وهو فى هذا البيت ما معنا احد غيرى وغيره
ثم نشغ ابو هريرة نشغة شديدة ثم قال خارا على وجهه فاسندته طويلا

ثم أفاق فقال حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اذا كان يوم
القيامه نزل الى العباد ليقضي بينهم وكل امة جاثيه فاول من يدعوا
به رجل جمع القرآن ورجل قتل في سبيل الله ورجل كثير المال فيقول الله
للقارى الم اعلمك ما انزلت على رسولي قال بلى قال فماذا عملت فيما علمت
قال كنت اقوم به آناء الليل واطراف النهار فيقول الله له كذبت وتقول
الملئكه كذبت ويقول الله بل اردت ان يقال فلان قارى وقد قيل ذلك
ويؤتى بصاحب المال فيقول الله الم اوسع عليك حتى لم ادعك تحتاج الى
احد فقال بلى يارب قال فماذا عملت فيما اتيتك قال كنت اصل الرحم وتصدق
ويقول الله له كذبت وتقول الملئكه كذبت ويقول الله بل اردت ان يقال
فلان جواد فقيل ذلك ثم يؤتى بالذي قتل في سبيل الله فيقول فماذا قتلت
وتقول امرت بالجهاد في سبيلك فقاتلت حتى قتلت فيقول الله له كذبت
وتقول الملئكه كذبت ويقول الله بل اردت ان يقال فلان جرئ وقد قيل
ذلك ثم ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم على ركبتي فقال يا ابا هريرة

اولئك الثلاثة اول خلق الله تسعر بهم النار يوم القيامه اخرجه مسلم
والترمذي والنسائي الشرح قوله لما احدثتني لما ان كانت مشددة كانت
بمعنى الا وان كانت مخففة كانت مازايدة واللام لام القسم او التوكيد قوله
تشخ شخة النشخ الشهيق حتى يكاد يبلغ به الغشي وانما يفعله الانسان
اسفا على فائت وشوقا الى ذاهب والجواد الكريم السخي قوله اجرى الجرئ
فعيل من الجراة وهي الاقدام في الحرب وعنه عن كعب بن مالك قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من طلب العلم ليجاري به العلماء ويماري
به السفهاء ويصرف به وجوه الناس اليه ادخله الله النار اخرجه الترمذي
قوله ليجاري المجاراه ان يحرك مع قوم في شئ ويفعل مثل فعلهم والمماراة
المجادله والمناظره عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
تعلم علما لغير الله وارادبه غير الله فليتبوا مقعده من النار اخرجه الترمذي
عن ابي هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعلم علما مما يبتغى
به وجه الله لا يتعلمه الا ليصيب به عرضا من الدنيا لم يجد عرف الجنه

يعني يحبها اخرجه ابو داود وقوله عرضها العرض متاع الدنيا وما فيها
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعوذوا من جب الحزن
قالوا يا رسول الله وما جب الحزن قال واد في جهنم يتعوذ منه جهنم كل يوم
مائة مرة قيل يا رسول الله من يدخله قال القراء المراؤون باعمالهم اخرجه
الترمذي عن عمار بن ياسر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان
له وجهان في الدنيا كان له يوم القيامة لسانان من نار اخرجه ابو داود
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تجدون من شر الناس
عند الله تعالى يوم القيامة ذا الوجهين الذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه
اخرجه الجماعة الا النسائي وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول قال الله تعالى انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك فيه معي
غيري تركته وشركه اخرجه مسلم عن ابي وائل قال قال اسامة سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول يؤتى يوم القيامة بالرجل فيلقى في النار
فيندلق اقتاب بطنه فيدور كما يدور الحمار في الرحا فيجتمع اليه اهل النار

فيقولون يا فلان مالك الم تكن تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر فيقول بلى
كنت آمر بالمعروف ولا آتيه وانهى عن المنكر وآتيه اخرجه البخاري ومسلم
الشرح قوله فيندلق الاندلاق الخروج ومنه اندلق السيف عن غمده والاقتاب جمع قتب وهي الامعاء عن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله قال لقد خلقت خلقا السنتهم احلى من العسل وقلوبهم امر من
الصبر بي حلفت لاتيحنهم فتنة يدع الحليم منهم حيران فبي يغترون ام علي
يجترؤن اخرجه الرهدي قوله ايتيحنهم اتاح الله لفلان كذا اي قدر له

حرف الزاي

الكتاب الاول في الزكاة

وتشتمل على ثلثة كتب

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدي
منها حقها الا اذا كان يوم القيامة صفحت له صفائح من نار فاحمي عليها في
نار جهنم فيكوى بها جنبه وجبينه وظهره كلما ردت اعيدت له في يوم كان
مقداره خمسين الف سنة حتى يقضى بين العباد فيرى سبيله اما الى الجنة

www.alukah.net

واما الى النار قيل يا رسول الله فالابل قال ولا صاحب ابل لا يودي منها
حقها ومن حقها حلبها يوم وردها الا اذا كان يوم القيامه يطح لها بقاع
قرقر اوفر ما كانت لا يفقد منها فصيلا واحدا تطوه باخفافها وتعضه
بافواهها كلما مر عليه اولاها رد عليه اخراها في يوم كان مقداره خمسين
الف سنه حتى يقضى بين العباد فيرى سبيله اما الى الجنه واما الى النار قيل يا رسول
الله فالخيل قال الخيل ثلثه هي لرجل وزر ولرجل ستر ولرجل اجر فاما
التي هي له اجر فرجل ربطها في سبيل الله فاطال لها في مرج او روضه
فما اصابت في طيلها ذلك من المرج او الروضه

كاتب

كانت له حسنات ولو انه انقطع طيلها فاستنت شرفا او شرفين كانت له
آثارها وارواثها حسنات ولو انها مرت بنهر فشربت منه ولم يرد ان يسقيها
كان ذلك حسنات له فهي لذلك الرجل اجر ورجل ربطها تغنيا وتعففا ثم لم
ينس حق الله في رقابها ولا ظهورها فهي لذلك الرجل ستر ورجل ربطها
فخرا ورياء ونواء لاهل الاسلام وفي رواية على اهل الاسلام فهي لذلك الرجل
وزر وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحمر فقال ما انزل علي
فيها شئ الا هذه الآيه الجامعه الفاذه من يعمل مثقال ذره خيرا يره ومن
يعمل مثقال ذره شرا يره اخرجه الجماعه الا الترمذي الشرح قوله فيكوى
بها انما خص هذه الاعضاء بالذكر من بين سائر الاعضاء لان السائل انما عرض
للطلب من البخل اول ما يبدو منه آثار الكراهيه والمنع ان يقطب في
وجهه ويكلح ويجمع اساريره فيتحدجبينه ثم ان كرر الطلب نأى بجانبه
عنه ومال عن جهته وتركه جانبا فان استمر الطلب ولاه ظهره واستقبل
جهه اخرى وهي النهايه في الرد والغايه في المنع الدال على الكراهه

البخل والبذل وهذا دأب ما نعي البر والاحسان وعادة البخلاء بالرفد
والعطاء فلذلك خص هذه الاعضاء بالذكر قوله بقاع القاع المستوى من
الارض الواسع والقرقر الملس قوله عقصاء الشاه الملتوية القرنين وانما
وصفها بان العقصاء لا تولم بنطحها كما تولم غير العقصاء والجلحاء الشاة التي
لا قرن لها والعضباء الشاة المكسور القرن قوله اظلافها الطلف للشاة
كالحافر للفرس والوزر الثقل والاثم الطول الجمل قوله فاستنت
شرفا الاستنان الجري والشرف الشوط والمدى قوله تغنيا استغناء عن
الطلب لما في ايدي الناس قوله ولا ظهور لها اما حق ظهورها فهو ان يحمل
عليها منقطعا ويشهد له قوله في موضع آخر وان يفقر ظهرها قوله ونواء
النوائ المعاداة يقال ناوأت الرجل مناواة اي عاديته قوله الفاذة النادرة
الواحدة والفذ الواحد عن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الذي لا يؤدي زكاة ماله يخيل اليه ماله يوم القيامة شجاعا اقرع
له زبيبتان فيلزمه اي يطوقه يقول انا كنزك انا كنزك اخرجه النسائي

الشرح

الشرح قوله اقرع الشجاع الحية والاقرع صفة بطول العمر
وذلك انه يطول عمره قد امرق شعر رأسه فهو اخبث له واشد شرا
قوله زبيبتان الزبيبتان هما الزبدتان في الشدقين يقال تكلم فلان حتى
زبدت شدقاه اي خرج الزبد عليهما ومنه الحية ذو الزبيبتين وقيل هما
النكتتان السوداوتان فوق عينيه عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال اذا أديت زكاة مالك فقد قضيت ما عليك اخرجه الترمذي
عن معاذ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعطى زكاة ماله
موتجرا فله اجرها ومن منعها فانا آخذوها وشطر ماله عزمة من عزمات
ربنا ليس لال محمد منها شئ الشرح قوله موتجرا يريد طالب الاجر وقوله
فانا اخذوها وشطر ماله قال الحربي غلط الراوي في لفظ الرواية وانما
هو وشطر ماله يعني انه جعل ماله شطرين فيتخير عليه المصدق ويأخذ
الصدقة من خير الشطرين عقوبة لمنعه الزكاة فاما ما لا يلزمه فلا عزمة
من عزمات مرفوع لانه خبر مبتدا محذوف تقديره ذلك عزمة والعزمة

ضد الرخصه وهي ما جب فعله عن سلمن بن يسار ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان سمع عبدالله بن رواحه الى خيبر فيخرص بينه وبين اليهود
خيبر قال فجمعوا له حليًا من حلى نسائهم فقالوا هذا لك وخفف عنا
وتجاوز في القسم فقال عبدالله يا معشر اليهود والله انكم لمن ابغض
خلق الله الي وما ذلك بحاملي على ان احيف عليكم فاما ما عرضتم من
الرشوة فانها سحت وانا لا ناكلها فقالوا بهذا قامت السموات والارض
اخرجه الموطا عن ابي حميد الساعدي قال استعمل النبي صلى الله عليه وسلم
رجلا من الازد يقال له ابن اللتبيه على الصدقه فلما قدم قال هذا لكم
وهذا اهدي الي قال فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله واثنى
عليه ثم قال اما بعد فاني استعمل الرجل منكم على العمل مما ولاني الله
فياتي فيقول هذا لكم وهذا هدية اهديت لي فهلا جلس في بيت ابيه وامه
حتى تاتيه هديته ان كان صادقا والله لا ياخذ احد منكم شيئا بغير حقه
الا لقي الله يحمله يوم القيامه فلا اعرفن احدا منكم لقي الله يحمل بعيرا

له رغاء او بقرة لها خوار او شاة تيعر ثم رفع يديه حتى راى بياض ابطيه
اللهم هل بلغت قوله الخوار صوت البقر والبعار صوت الشاه وقد يعرت
الشاه تيعر يعارا بالضم والرغا للابل كالبعار للشاة عن انس بن مالك
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المعتدي في الصدقه كمانعها اخرجه
الترمذي وابو داود عن رافع بن خديج قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول العامل على الصدقه بالحق كالغازي في سبيل الله حتى يرجع
الى بيته اخرجه الترمذي وابو داود عن محمد بن الحنفيه قال لو كان علي
ذاكرا عثمان بسوء ذكر يوم جاه ناس يشكون اليه سعاية عثمان فقال
لي علي اذهب بهذا الكتاب الى عثمان واعلم ان فيه صدقة رسول
الله صلى الله عليه وسلم فمر سعاتك يعملون بها فاتيته فقال اغنها
عنا فاتيت بها عليا فقال لا عليك ضعها حيث وجدتها قال بعض الرواه
عن سفين بن عيينه لم يجد عليا بدا حين كان عنده علم منه ان يرده اليه
ونرى ان عثمان انما رده ان عنده علما من ذلك فاستغنى اخرجه البخاري

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عن عبد المطلب بن ربيعة بن الحرث قال اجتمع ربيعة بن الحرث والعباس
بن عبد المطلب فقالوا بعثنا هذين الغلامين قال لي وللفضل بن عباس الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلماه فأمرهما على هذه الصدقات
فأديا ما يؤدي الناس وأصابا ما يصيب الناس قال فبينما هما في ذلك جاء علي
بن ابي طالب فوقف عليهما فذكرا له ذلك فقال علي لا تفعلا فوالله ما
هو بفاعل فانتحاه ربيعة بن الحرث فقال والله ما تصنع بهذا الا نفاسة
منك علينا فوالله لقد نلت صهر رسول الله صلى الله عليه وسلم فما نفسناه
عليك فقال علي ارسلوهما فانطلقا واضطجع قال فلما صلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم الظهر سبقناه الى الحجرة فقمنا عندها حتى جاء فأخذ
بأذني اذنه ثم قال اخرجا ما تصرران ثم دخل ودخلنا معه وهو يومئذ عند
زينب بنت جحش قال فتواكلنا الكلام ثم تكلم احدنا فقال يا رسول الله
انت ابر الناس واوصل الناس وقد بلغنا النكاح فجئنا لتؤمرنا على بعض
هذه الصدقات فنؤدي اليك كما يؤدي الناس ونصيب ما يصيبون فسكت طويلا

حتى

حتى اردنا ان نكلمه قال وجعلت زينب تلمع الينا من وراء الحجاب
ان لا تكلماه قال ثم قال ان هذه الصدقة لا تنبغي لآل محمد انما هي اوساخ
الناس ادعوا لي محمية وكان على الخمس ونوفل بن الحرث بن عبد المطلب
قال فجاءه فقال لمحمية انكح هذا الغلام ابنتك للفضل بن العباس فانكحه
وقال لنوفل بن الحرث انكح هذا الغلام ابنتك فانكحني وقال لمحمية اصدق
عنهما من الخمس كذا وكذا اخرجه مسلم وابو داود والنسائي عن عمر
بن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تحل الصدقة
لغني ولا لذي مرة سوي مكتسب والسوي السليم الخلق التام
الاعضاء عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم اتي بلحم تصدق به
على بريرة فقال هو عليها صدقة ولنا هدية وفي رواية قال اهدت
بريرة الى النبي صلى الله عليه وسلم لحما تصدق به عليها فقال هو لها صدقة
ولنا هدية اخرجه البخاري ومسلم وابو داود والنسائي عن زيد بن اسلم
قال شرب عمر بن الخطاب لبنا فاعجبه فسأل الذي سقاه من اين هذا

اللبن فاخبره انه ورد على ما سماه فاذا نعم من نعم الصدقة وهم يسقون
فحلبوا من البانها فجعلته فى سقائى فمر هذا فادخل عربده فاستقا
اخرجه الموطا الزوايد عن ابى هريرة قال لما توفى رسول الله صلى
الله عليه وسلم واستخلف ابو بكر بعده وكفر من كفر من العرب قال عمر بن
الخطاب لابى بكر كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فمن قال لا اله
الا الله عصم منى ماله ونفسه الا بحقه وحسابه على الله فقال ابو بكر
والله لاقاتلن من فرق بين الصلوه والزكاة فان الزكاة حق المال
والله لو منعونى عناقا كانوا يؤدونها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
لقاتلتهم على منعها قال عمر فوالله ما هو الا ان رايت ان الله شرح صدر
ابى بكر للقتال فعرفت انه الحق اخرجه الجماعه الشرح قوله عناقا
العناق الانثى من ولد المعز قال الخطابى وفيه دليل على وجوب الصدقه
فى السخال والفصلان والعجاجيل وان واحدا منها يجزى عن الواجب فى

الاسن

الاربعين منها اذا كانت كلها صغارا ولا يكلف صاحبها مسنة وفيه
دليل على ان حول النتاج حول الامهات ولو كان يستانف الحول لم يوجد
السبيل الى اخذ العناق وقال ابو حنيفه لا شئ فى السخال وقال الشافعى
يؤخذ من اربعين واحدة منها واما العقال فاختلف فيه فقيل العقال
صدقه عام وقيل هو الحبل الذى يعقل به البعير وهو ماخوذ مع الصدقه
لان على صاحبها التسليم وانما يقع القبض بالرباط وقيل اذا احد المصدق
اعيان الابل قيل اخذ عقالا واذا اخذ اثمانها قيل اخذ نقدا وتاول
بعضهم قوله عقالا على معنى وجوب الصدقه فيه اذا كان من عروض
التجاره فبلغ مع عينه منها قيمه نصاب عن بهز عن ابيه قال كتب رسول
الله صلى الله عليه وسلم كتاب الصدقه فلم يخرجه الى عماله حتى قبض
فقرنه بسيفه فعمل به ابو بكر حتى قبض ثم عمل به عمر حتى قبض فكان فيه
فى خمس من الابل شاه وفى عشر شاتان وفى خمس عشره ثلث شياه
وفى عشرين اربع شياه وفى خمس وعشرين بنت مخاض الى خمس وثلثين

فاذا زادت واحده ففيها ابنتا لبون الى خمس واربعين فاذا زادت واحدة
ففيها حقه الى ستين فاذا زادت واحده ففيها جذعة الى خمس وسبعين
فاذا زادت واحدة ففيها بنتا لبون الى تسعين فاذا زادت واحده ففيها
حقتان الى عشرين ومايه فاذا كانت الابل اكثر من ذلك ففي كل خمسين
حقه وفي كل اربعين ابنه لبون وفي الغنم في كل اربعين شاه شاة الى
عشرين ومايه فاذا زادت واحدة ففيها شاتان الى المايتين فاذا زادت على
المايتين ففيها ثلث شياه الى ثلثمايه فان كانت العنم اكثر من ذلك ففي
كل مايه شاة شاة ثم ليس فيها شئ حتى يبلغ المايه ولا يفرق بين مجتمع ولا
يجمع بين مفترق مخافه الصدقه وما كان من خليطين فانهما يتراجعان
بالسويه ولا يوخذ في الصدقه هرمة ولا ذات عيب اخرجه الترمذي
وابوداود الشرح قوله بنت المخاض من الابل وابن المخاض ما استكمل
السنه الاولي ودخل في الثانيه ثم هو بن مخاض وبنت مخاض الى آخر
الثانيه فاذا دخل في الثالثه فهو ابن لبون الى آخر الثالثه فاذا دخل

في الرابعه فهو حق وحقة الى تمامها فاذا دخل في الخامسه فهو جذع
وجذعة الى تمامها سمي ابن المخاض بذلك لان امه من المخاض للحوامل
والمخاض اسم للحوامل لا واحدة له من لفظه وبنت اللبون وابن اللبون
سمي بذلك لان امه ذات لبن وقوله في الحديث ابن لبون ذكر وقد علم
ان اللبون لا يكون الا ذكرا فيه وجهان احدهما ان يكون المراد بذلك
تاكيدا لقوله تعالى تلك عشره كامله وكقوله عليه السلم مضر الذي بين
جمادى وشعبان والثاني ان يكون تنبيها لكل واحد من رب المال والمصدق
يقال هو ابن لبون ذكر ليطيب رب المال نفسه بالزياده الماخوذه منه اذا
علم انه قد شرع له من الحقوق واسقط عنه ما كان يلزمه من فضل الامونه
في الفريضه الواجبه في هذا النوع وهو امر نادر خارج عن العرف في باب
الصدقات لا ينكر تكرار البيان والزياده فيه واما الحقه سميت بذلك
لاستحقاقها ان يحمل عليها او يركبها الفحل وكذلك قال فيه طروقه الفحل
اي يطرقها ويركبها عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

قد عفوت عن الخيل والرقيق فهاتوا صدقة الرقة من كل اربعين درهما
درهم وليس في تسعين ومايه شئ فاذا بلغت مايتين ففيها خمسة دراهم
وفي رواية النسائي قد عفوت عن الخيل والرقيق فادوا زكاة اموالكم من
كل مايتي درهم خمسة دراهم وفي اخرى ليس فيما دون خمسي درهم زكاة
اخرجه الهدى وابوداود والنسائي الشرح قوله قد عفوت العفو المجرد
منه عفو الذنب وقوله الرقة الدراهم المضروبة والهاء فيها عوض من الواو المحذوفة
من الورق عن معاذ قال بعثني النبي صلى الله عليه وسلم الى اليمن فامرني
ان اخذ من كل ثلثين بقرة تبيعا او تبيعة ومن كل اربعين مسنة ومن كل
حالم دينارا او عدله معافر وفي رواية النسائي قال امرني رسول الله
صلى الله عليه وسلم حين بعثني الى اليمن ان لا آخذ من البقر شيأ حتى يبلغ
ثلثين فاذا بلغت ثلثين ففيها عجل تابع جذع او جذعه حتى يبلغ اربعين
فاذا بلغت اربعين بقرة ففيها مسنة قوله او عدله عدل الشئ مثله في
القيمة وبكسرها مثله في الصورة والاول هو المراد في الحديث والمعافري

ثياب يكون باليمن منسوبة الى معافر وهو حي من همدان لا يصرف
عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لا جلب ولا جنب في زكاة ولا تؤخذ زكاتهم الا في دورهم قال محمد بن اسحق
معنى لا جلب لا يجلب الصدقات الى المصدق ولا جنب لا ينزل المصدق
بافنى مراضع اصحاب الصدقة مسحا اليه ولكن يؤخذ من الرجل في
موضعه اخرجه ابوداود عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال ان
امرأتين اتتا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي ايديهما سواران من
ذهب وقال اتؤديان زكاته قالتا لا فقال لهما رسول الله صلى الله عليه
وسلم اتحبان ان يسوركما الله بسوارين من نار قالتا لا قال فادّيا
زكاته اخرجه الترمذي عن نافع ان بن عمر كان يحلي بناته وجواريه
الذهب ثم لا يخرج من حليها الزكاة اخرجه المؤطا عن عمران النبي
صلى الله عليه وسلم قال فيما سقت السماء والعيون او كان عثريا العشر
وما سقي بالنضح نصف العشر وقد روي موقوفا على ابن عمر وروي عن ابي

عمر عن عمر موقوفا اخرجه البخاري والترمذي وفي رواية ابي داود والنسائي
فما سقت السماء والأنهار والعيون او كان بعلا العشر وما سقي بالسواني
او النضح نصف العشر قال ابو داود البعل ما شرب بعروقه في سقبه
قال وقال وكيع هو نبت من ماء السماء عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم العجماء جبار والبير جبار والمعدن جبار وفي
الركاز الخمس قال مالك الامر الذي لا اختلاف فيه عندنا والذي سمعت اهل
العلم يقولون ان الركاز انما هو دفن يوجد من دفن الجاهلية ما لم يطلب
بمال ولم يتكلف فيه بنفقة ولا كبير عمل ولا مؤنة فاما ما طلب بمال وتكلف
فيه كبير عمل فاصيب مرة واخطئ مرة فليس بركاز اخرجه الجماعة
الشرح قوله العجماء البهيمة والجبار الهدر وكذلك المعدن والبير اذا هلك
الأجير فيها فدمه هدر لا يطالب به عن ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب
كان تحت المقداد قالت ذهب المقداد لحاجه بقيع الخبجبه فاذا
جندي يخرج من حجر دينارا ثم لم نزل نخرج دينارا دينارا الى ان خرج

سبعة

سبعة عشر دينارا ثم اخرج خرقة حمرا بقي فيها دينارا فكانت ثمانية
عشر دينارا فذهب بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره
وقال خذ صدقتها فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هل اهويت
الى الحجر قال لا قال له بارك الله لك فيها اخرجه ابو داود الشرح قوله
اهويت اهويت الى الشيء مددت اليه يدي والمعنى انه لو فعل ذلك كان
قد صار ركازا لانه يكون قد اخذه بشيء من فعله وحينئذ كان يجب فيه
الخمس وانما جعله رسول الله صلى الله عليه وسلم في حكم اللقطة
لما لم يباشر الحجر والجحر الثقب عن ابن عباس انه قال ليس العنبر
بركاز وانما هو شيء دسره البحر اخرجه البخاري في ترجمة باب قوله
دسره الدسر الدفع يعني ان البحر ألقاه الى الساحل عن ابي هريرة ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال ليس على المسلم صدقة في عبده ولا فرسه
ولابي داود ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس في الخيل والرقيق
زكاة الا ان زكاة الفطر في الرقيق وفي رواية البخاري ومسلم قال ليس

العبد صدقة الفطر اخرجه الجماعة عن ابن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم في العسل العشر في كل عشرة أزقاق
من عسل زق اخرجه الترمذي عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان
النبي صلى الله عليه وسلم خطب الناس فقال الا من ولي يتيما له مال فليتجر
فيه ولا يتركه حتى تاكله الصدقة اخرجه الترمذي عن علي ان العباس
سال رسول الله صلى الله عليه وسلم في تعجيل زكاته قبل ان يحول الحول
فرخص له في ذلك وفي اخرى للترمذي ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال لعمر انا قد اخذنا زكاة العباس عام الاول للعام اخرجه
الترمذي وابو داود نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من استفاد مالا فلا زكاة عليه حتى يحول عليه الحول اخرجه الزهري
عن ابن عمر قال فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر صاعا
من تمر او صاعا من شعير على كل عبد او حر صغير او كبير وفي رواية على
كل حر او عبد ذكر او انثى من المسلمين وللبخاري قال فرض رسول الله

صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر صاعا من تمر او صاعا من شعير على
العبد والحر والذكر والانثى والصغير والكبير من المسلمين وان تؤدى
قبل خروج الناس الى الصلوة ولابي داود قال وكان ابن عمر يؤديها قبل
ذلك باليوم واليومين قال ابو داود في بعض طرقه عن نافع على كل
مسلم وفي بعضها من المسلمين قال والمشهور ليس فيها من المسلمين اخرجه
الجماعة عن ابي سعيد قال كنا نخرج زكاة الفطر صاعا من طعام او
صاعا من شعير او صاعا من تمر او صاعا من اقط او صاعا من زبيب
زاد في رواية فلما جاء معوية وجاءت السمراء قال اري مدا من هذا يعدل
مدين وفي رواية فلم نخرج في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم الفطر صاعا من طعام قال ابو سعيد وكان طعامنا الشعير والزبيب
والاقط والتمر وفي اخرى كنا نخرج زكاة الفطر ورسول الله صلى الله
عليه وسلم فينا عن كل صغير وكبير حر ومملوك من ثلثة اصناف صاعا
من تمر صاعا من اقط صاعا من شعير فلم نزل نخرجه حتى كان معوية

فراى ان مدين من بر تعدل صاعا من تمر قال ابو سعيد فاما انا فلا ازال
اخرجه كذلك اخرجه الجماعه عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبى
صلى الله عليه وسلم بعث مناديا فى فجاج مكه ان صدقه الفطر واجبه
على كل مسلم ذكر او انثى حر او عبد صغير او كبير مدان من قمح او سواه
صاع من طعام اخرجه الترمذى عن الحسن البصرى قال خطب ابن عباس
فى اخر رمضان على منبر البصره فقال اخرجوا صدقه صومكم فكان الناس
لم يعلموا فقال من ها هنا من المدينه قوموا الى اخوانكم فعلموهم فانهم
لا يعلمون ثم قال فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الصدقه
صاعا من تمر او شعير او نصف صاع من قمح على كل حر او مملوك ذكر
او انثى صغير او كبير فلما قدم على رأى رخص السعر فقال قد اوسع الله
عليكم فلو جعلتموها صاعا من كل شىء وفى روايه النساى بعد قوله
فانهم لا يعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فرض صدقه الفطر
على الصغير والكبير والحر والعبد والذكر والانثى نصف صاع من بر

او صاعا من تمر او شعير اخرجه ابو داود والنساى عن ابرهيم بن عطا
مولى عمران بن حصين عن ابيه قال ان زيادا او بعض الامرا بعث عمران
بن حصين على الصدقه فاخذها من الاغنيا وردها على الفقرا فلما جى
قال لعمران ان المال قال للمال ارسلتنى اخذنا ها من حيث كنا ناخذها
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ووضعناها حيث كنا نضعها
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه ابو داود عن حر بن عبد الله
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتاكم المصدق فليصدر
عنكم وهو راض وفى روايه قال جاناس من الاعراب الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالوا ان ناسا من المصدقين ياتوننا فيظلمونا
قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارضوا مصدقيكم قال جرير
فما صدر عنى مصدق منذ سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا وهو عنى راض اخرجه مسلم عن بشير بن الخصاصيه قال قلنا يا
رسول الله ان اصحاب الصدقه يعتدون علينا افنكتم من اموالنا

بقدر ما يعتدون علينا قال لم اخرجه ابو داود قوله يعتدون اعتداء
المصدق ان ماخذ اكثر من الفريضه ويختار من جيد المال والاعتداء مجاوزة
الحد عن عبد الله بن ابي اوفى قال كان الي من اصحاب الشجره وكان النبي صلى
الله عليه وسلم اذا اتاه قوم بصدقتهم قال اللهم صل على آل فلان فاتاه
ابي بصدقته فقال اللهم صل على آل ابي اوفى اخرجه البخاري ومسلم والى
داود ولم يذكر النسائي انه كان من اصحاب الشجره عن ابي هريره قال اخذ
الحسن بن علي تمرة من تمر الصدقة فجعلها في فيه فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كخ كخ ارم بها اما علمت انا لا ناكل الصدقة وفي رواية انا
لا تحل لنا الصدقة اخرجه البخاري ومسلم عن عطاء بن يسار ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تحل الصدقة لغني الا لخمسة لغاز في سبيل الله
او لعامل عليها او لغارم او لرجل اشتراها بماله او لرجل كان له جار
مسكين فتصدق على المسكين فاهدى المسكين الغني اخرجه الموطا وابو
داود قوله لغارم الغارم الكفيل ومن علاه دين اخرجه في غير معصية

ولا

ولا اسراف وانما انفقه في وجه عن مزيد بن الحرث الصدائي قال اتيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعته فذكر حديثا طويلا فاتاه رجل
فقال اعطني من الصدقة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
تعالى لم يرض بحكم نبي ولا غيره في الصدقات حتى حكم فيها فجزاها ثمانية
اجزاء فان كنت منهم اعطيتك اخرجه ابو داود

الكتاب الثاني في الزهد عن ابي ذر قال

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليست الزهادة في الدنيا بتحريم
الحلال ولا اضاعة المال ولكن الزهادة ان تكون بما في يد الله تعالى اوثق
منك بما في يديك ولن تكون في ثواب المصيبة اذا اصبت بها ارغب منك فيها
لو انها بقيت لك اخرجه الترمذي عن ابي هريره قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول اللهم اجعل رزق آل محمد قوتا وفي رواية اخرى
كفافا اخرجه البخاري ومسلم والترمذي عن جابر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يدخل فقراء المسلمين الجنة قبل اغنيائهم بنصف يوم خمسمائة

اخرجه الترمذي الشرح قوله خريفا الخريف الزمان المعروف من الصيف
والشتاء واراد به كايه عن السنه جميعها لانه متى اتى عليه عشرون سنة
خريفا مثلا فقد اتى عليه عشرون سنة قد جاء في هذا الحديث اربعون خريفا
وفي الحديث الآخر خمس مائه سنه ووجه الجمع بينهما ان الاربعين اراد بها
تقدم الفقر الحريص على الغنى الحريص واراد بالخمس مائه تقدم الفقير
الزاهد على الغني الراغب فكان الفقر الحريص على درجتين من خمس وعشرين
درجة من الفقر الزاهد وهذه نسبه الاربعين الى الخمس مائه ولا يظن
ان هذا التقدير وامثاله على لسان الرسول عليه السلم خرافا ولا بالاتفاق
بل لشرف ادركه ونسبه احاط بها علمه فانه ما ينطق عن الهوى وان ظن
احد من العلماء الى شيء من هذه المناسبات والاقليس طعنا في صحتها
عن ابي هريره قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ابغوني
ضعفاكم فانما ترزقون وتنصرون بضعفائكم اخرجه الرهدي وابو داود
والنسائي الشرح قوله ابغوني يقال ابغني كذا اي اعطني واوجدني واصله

من الابتغاء الطلب يقال فلان بغى كذا اذا طلبه وابغيته كذا اذا
اوليتا بتغاءه مثل اشكيته اذا ازلت شكواه ببلوغ غرضه ويقول ابغني
بهمزة موصولة اي اطلب لي وابغني بهمزة مقطوعة اي اعني على الطلب
وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رب اشعث مدفوع
بالابواب لو اقسم على الله لابره اخرجه مسلم قوله اشعث الشعث البعيد
العهد بالغسل والنظافة وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا
بعث الله نبيا الا راعي غنم فقال اصحابه وانت فقال نعم كنت ارعاها
على قراريط لاهل مكه ولم يذكر الموطا القراريط اخرجه البخاري والموطا
عن فضاله بن عبيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى بحر
رجالا من قامهم في الصلوة من الخصاصه وهم اصحاب الصفه حتى يقول
الاعراب مجانين او مجانون فاذا صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
انصرف اليهم وقال لو تعلمون ما لكم عند الله لاحببتم ان تزدادوا فاقة
وحاجة اخرجه الترمذي الشرح قوله الخصاصة الحاجة والفقر الى الشيء

قوله مجانين المجنون جمعه جمع الصحه مجنونون وجمع التكسير مجانين فاما مجانون
فشاذ وقد جاء في بعض القرآن واتبعوا ما يتلوا الشياطون عن علي قال انا
لجالس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ طلع علينا مصعب بن عمير ما
عليه الا برده مرقعة بفرو فلما راه رسول الله صلى الله عليه وسلم بكى للذى
كان فيه من النعمه والذى هو فيه اليوم ثم قال كيف بكم اذا غدا احدكم في حله
وراح في حله ووضعت بين يديه صحفة ورفعت صحفة وسترتم بيوتكم كما
تستر الكعبه قالوا يا رسول الله نحن يومئذ خير منا اليوم نكفى المؤنة
ونتفرغ للعباده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل انتم اليوم خير
منكم يومئذ اخرجه الترمذى عن ابى امامه بن ثعلبة الانصارى قال
ذكر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما عنده الدنيا فقال الا تسمعون
الا تسمعون ان البذاذة من الايمان ان البذاذة من الايمان يعنى التقحل
اخرجه ابو داود قوله البذاذة من الايمان يعنى رثاثة الهيئة وترك
الزينة والمراد به التواضع في اللباس وترك السحج به عن عطيه السعدى

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبلغ العبد حقيقة القوى حتى
يدع ما لا باس به حذرا مما به الباس اخرجه الرهدى عن عائشه قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كنت تريد ان الحق بي
فليكفك من الدنيا كزاد الراكب واياك ومجالسه الاغنيا ولا تستخلقن ثوبا
حتى ترقعه وزاد رزين في كتابه قال عروة فما كانت عائشه تستجد ثوبا
حتى ترقع ثوبا وتنكسه قال ولقد جاءها يوما من عند معويه بثمانون الفا
فما امسى عندها درهم قالت لجاريتها فهلا اشتريت لنا منه لحما بدرهم
قالت لو ذكرتني لفعلت اخرجه الترمذى عن عائشه قالت كان يأتي
علينا الشهر ما نوقد نارا انما هو التمر والماء الا ان يوتى باللحيم وفي رواية
قالت ما شبع آل محمد من خبز البر ثلاثا حتى مضى لسبيله وفي اخرى قالت
ما شبع آل محمد منذ قدم المدينه من طعام البر ثلاث ليال تباعا حتى قبض
وفي اخرى ما شبع آل محمد من خبز شعير يومين متتابعين حتى قبض رسول
الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم

حين شبع الناس من الاسودين التمر والماء اخرجه البخاري ومسلم والترمذي
قوله الاسودين السواد من صفات التمر ولان الغالب على انواع تمر المدينة
السواد فاما المآقلين بالسود وانما جعل السود وحين قرن بالتمر فغلب
احدهما على الاخر فسمي به وهذا من عادة العرب يفعلونه في الشيئين
يصطحبان يغلبون اسم الاشهر كقولهم القمران للشمس والقمر عن ابن عباس
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبيت الليالي المتتابعة واهله
طاويا لا يجدون عشاء وانما اكثر خبزهم خبز الشعير اخرجه الترمذي عن
النعمان بن بشير قال ذكر عمر ما اصاب الناس من الدنيا فقال لقد رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يظل اليوم يلتوي ما يجد من الدقل ما
يملا به بطنه اخرجه مسلم قوله يلتوي من الجوع اي يضطرب ويتالم عن
قتادة قال كنا مع انس بن مالك وخبأة فقدم الينا الطعام ويقول
انس كلوا فما اعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم راى رغيفا مرققا
حتى لحق بالله ولا راى شاة سميطا بعينيه حتى لحق بالله اخرجه البخاري

قوله

قوله شاة سميطا اي مشوية واذا علقت بالسود فقد سمط عن انس
قال رايت عمرو هو يومئذ امير المؤمنين وقد رقع بين كتفيه برقاع ثلث بعضها
على بعض اخرجه الموطا عن عبد الرحمن بن عوف قال ابتلينا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم بالضراء فصبرنا ثم ابتلينا بالسراء بعده فلم نصبر
اخرجه الترمذي زاد عن ابي سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقراء المهاجرين يدخلون الجنة قبل اغنيائهم بخمس مائة سنة اخرجه
الترمذي

الكتاب الثالث في الزينة

عن انس بن مالك
ان النبي صلى الله عليه وسلم اتخذ خاتما من فضة ونقش فيه محمد رسول الله
وقال للناس اني اتخذت خاتما من فضة ونقشت فيه محمد رسول الله فلا
ينقش احد على نقشه وفي رواية كان خاتم النبي صلى الله عليه وسلم في يده
وفي يد ابي بكر بعده وفي يد عمر بعد ابي بكر فلما كان عثمان جلس على بير
اريس واخرج الخاتم فجعل يعبث به فسقط فاختلفنا ثلثة ايام مع
عثمان ننزح البير فلم نجده اخرجه البخاري ومسلم قوله بير اريس عند

مسجد قبا عند مدينة الرسول صلوات الله عليه وهي باقية الى يومنا هذا
عن بريدة قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم وعليه خاتم من حديد
فقال مالي اري عليك حلية اهل النار ثم جاءه وعليه خاتم من صفر فقال
مالي اجد منك ريح الاصنام ثم اتاه وعليه خاتم من ذهب فقال مالي اراك
عليك حلية اهل الجنة فقال من اي شئ اتخذه قال من ورق ولا تتمه مثقالا
اخرجه الترمذي وابو داود والنسائي عن عباس ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم راى خاتما من ذهب في يد رجل فنزعه وطرحه وقال
يعمد احدكم الى جمرة من نار فيطرحها في يده فقيل للرجل بعدما ذهب
رسول الله صلى الله عليه وسلم خذ خاتمك انتفع به فقال لا والله لا
اخذه وقد طرحه رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه مسلم عن عباس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذ خاتما فلبسه قال شغلني هذا
عنكم اليوم اليه نظرة واليكم نظرة ثم القاه اخرجه النسائي عن علي
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتختم في يمينه اخرجه ابو داود والنسائي

عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتختم في يساره وكان فصه في باطن
كفه اخرجه ابو داود عن علي قال نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
اجعل خاتمي في هذه او في التي تليها واشار الى الوسطى والتي تليها وفي رواية
الترمذي قال نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم عن القسي والمعصفر الحمراء
وان البس خاتمي في هذه وفي هذه واشار الى السبابة والوسطى اخرجه مسلم
والترمذي وابو داود والنسائي الشرح قوله القسي قالوا القسي ضرب من
ثياب كان يحمل من مصر منسوب الى قرية على ساحل البحر يقال
لها القس قريبا من تنيس وقيل هو القزي بالزاي فابدلت الزاي سينا والقزي
منسوب الى القز الذي هو الحرير والاصل الاول لانه قد جاء في متن
الحديث قوله والمعصفر الحمراء اراد بهما ما كانوا يصبغونه على الرجال فوق
الجمال قال وهو كالقطائف ويدخل في معناه مياثر النمور لان النهي
عنه ليشمل كل ميثرة حمراء سواء كانت على رحل او سرج عن ابن عباس قال
مر رجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد خضب بالحناء فقال ما

أحسن هذا فمر آخر وقد خضب بالحناء والكتم فقال هذا أحسن من هذا ثم مر
آخر قد خضب بالصفرة فقال هذا احسن من هذا كله اخرجه ابو داود وقوله
والكتم الكتم نبت يخلط بالوسمه يخضب به عن عباس ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال قوم يخضبون بالسواد زاد النسائي اخر الزمان كحواصل
الحمام لا يرجون رايحة الجنة اخرجه ابو داود والنسائي عن ابي هريرة قال
أتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بمخنث قد خضب يديه ورجليه بالحناء
فقال رسول الله ما بال هذا قالوا يتشبه بالنساء فامر به فنفي الى النقيع
فقيل يا رسول الله الا نقتله فقال اني نهيت عن قتل المصلين اخرجه ابو
داود وقوله النقيع موضع بالمدينة كان حمى عن عائشة قالت ما رأت امرأة
من وراء ستر يدها كتاب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبض النبي
يده وقال ما ادري ايد رجل ام يد امرأة قالت بل امرأة قال لو كنت امرأة
لغيرت اطفارك يعني بالحناء اخرجه ابو داود والنسائي عن عائشة ان هند
بنت عتبة قالت يا نبي الله بايعني قال لا ابايعك حتى تغيري كفيك كأنهما

كف سبع اخرجه ابو داود عن يعلى بن مرة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم راى رجلا مخلقا فقال اذهب فاغسله ثم اغسله ثم لا تعد اخرجه
الترمذي وفي رواية النسائي قال امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان ربع من خلوق قال يا يعلى لك امراه قلت لا قال اغسله ثم لا تعد
ثم اغسله ثم لا تعد ثم اغسله ثم لا تعد قال فغسلته ثم لم اعد ثم غسلته
ثم لم اعد ثم غسلته ثم لم اعد اخرجه الترمذي والنسائي عن ابي قتادة
انه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان لي جمة افارجلها قال رسول
الله نعم واكرمها قال فكان ابو قتاده يرجلها في اليوم مرتين من
اجل قول رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم واكرمها اخرجه المؤطا والنسائي
قوله جمة الجمة اكثر من الوفرة وهي ان تنزل عن شحمة الاذن عن اسما
ان امراة سالت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابنتي
اصابتها الحصبة فامرق شعرها واني زوجتها افاصل فيه فقال لعن الله
الواصله والموصولة وفي رواية فسب رسول الله الواصلة والمستوصلة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اخرجه البخاري ومسلم والنسائي الرح قوله فامر ورق الصوف والشعر
عن الاهاب ورق اذا انتثروا مرق الجلد وله الواصله التي تشعرها بشعر
اخر وقوله الموصوله المفعول بها ذلك والمستوصله التي تطلب ان يفعل
بها ذلك وامر من يفعل بها عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنتفوا الشيب فانه ما من مسلم يشيب
شيبة في الاسلام الا كانت له نورا يوم القيامه اخرجه الترمذي وابو
داود والنسائي عن زيد بن ارقم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من لم ياخذ من شاربه فليس منا اخرجه الترمذي والنسائي عن ابن عباس
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقص من شاربه ويقول ان ابراهيم
خليل الرحمن كان يفعله اخرجه الترمذي عن عمرو بن العاص ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان ياخذ من لحيته من عرضها وطولها اخرجه
الترمذي عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من عرض عليه طيب فلا يرده فانه طيب الريح خفيف المحمل اخرجه مسلم

وابو داود.

وابو داود والنسائي عن ابي عثمان الهدي قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا اعطى احدكم الريحان فلا يرده فانه خرج من الجنة اخرجه
الهدي عن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلثة لا ترد
الوسادة والدهن والطيب اخرجه الترمذي عن نافع قال كان ابن عمر يستجمر
بالالوة غير مطراه وكافور يطرحه مع الالوة ويقول هكذا كان يستجمر
رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه مسلم والنسائي عن زينب امراة ابن
مسعود قالت قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا شهد احدكن
المسجد فلا يمس طيبا اخرجه مسلم والموطا والنسائي عن ابي هريرة قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الفطرة خمس الختان والاستحداد
وقص الشارب وتقليم الاظفار ونتف الابط اخرجه الجماعه الترجمة قوله
الاستحداد حلق العانة ونحو ذلك من اللطف الذي يحتاج المراة اليه
عن عبد الله بن مسعود قال لعن الله الواشمات والمستوشمات والمتنمصات
والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله فبلغ ذلك امراة من بني اسد يقال لها

ثم يعقوب وكانت تقرا القرآن فاتته فقالت ما حدث بلغني عنك قلت كذا
وكذا وذكرته فقال عبد الله ومالي لا العن من لعن رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو في كتاب الله فقالت المرأة لقد قرأت ما بين لوحي المصحف
فما وجدته قال ان كنت قرأتيه لقد وجدتيه قال الله عز وجل وما اتاكم
الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا قالت اني ارى شيئا من هذا على
امرأتك الآن قال اذهبي فانظري فذهبت فلم تر شيئا فجاءت فقالت
ما رأيت شيئا فقال اما لو كان ذلك لم نجامعها اخرجه الجماعة الا الموطا
عن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الواصلة والمستوصلة
والواشمة والمستوشمة اخرجه الجماعة الا الموطا عن عمران
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الذين يصنعون هذه الصور
يعذبون يوم القيامة يقال لهم احيوا ما خلقتم اخرجه البخاري ومسلم
والنسائي عن عائشة قالت قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من سفر
وقد سترت سهوة لي بقرام فيه تماثيل فلما رآه رسول الله صلى الله عليه

وسلم هتكه وتلون وجهه وقال يا عائشة أشد الناس عذابا عند
الله يوم القيامة الذين يضاهون بخلق الله قالت عائشة فقطعناه
فجعلنا منه وسادة او وسادتين وفي رواية عبد الرحمن بن القاسم عن
أبيه انها نصبت سترا فيه تصاوير فدخل رسول الله صلى الله عليه
وسلم فنزعته قال فقطعته وسادتين فقال رجل في المجلس حينئذ فقال
له ربيعة من غطاء مولى بني زهرة اما سمعت أبا محمد يعني أباه مذكرا عائشة
قالت فكان رسول الله صلى الله عليه يرتفق عليها فقال ابن القسم
لا فقال ولكني سمعته يريد القسم بن محمد اخرجه البخاري ومسلم والموطا
والنسائي الرحم قوله سهوة السهوة النافذة من الدار وقيل هي الصفة
تكون بين يدي البيت وقيل هي صفة صغيرة كالمخدع قوله هتكه اي خرقه
وقطعه قوله يضاهون المضاهاة المشابهة والمماثلة عن سعد بن ابي
الحسن قال جاء رجل الى ابن عباس فقال اني رجل اصور هذه الصور فافتني
فيها فقال له ادن مني فدنا ثم قال له ادن مني حتى وضع يده على رأسه

وقال ابئيك كما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل مصور
في النار يجعل له بكل صورة صورها نفسا فيعذبه في جهنم فقال ان كنت
لابد فاعلا فاصنع الشجر وما لا نفس له اخرجه البخاري ومسلم والنسائي
عن زيد بن خالد الجهني ان ابا طلحة الانصاري قال ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا تدخل الملئكة بيتا فيه صورة قال بسر بن سعيد ثم
اشتكى زيد بن خالد فعدناه فاذا على بابه ستر فيه صورة فقلت لعبيد الله
الخولاني ربيب ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم الم يخبرنا زيد عن
الصور يوم الاول فقال عبيد الله الم تسمعه حين قال الا رقما في ثوب
وفي رواية قال لا تدخل الملئكة بيتا فيه كلب ولا صورة وفي اخرى ولا
تماثيل اخرجه الجماعة الا الموطا عن ابي طلحة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اتاني جبريل فقال اتيتك البارحة فلم يكن يمنعني
ان اكون دخلت الا انه كان في البيت قرام ستر فيه تماثيل وكان في
البيت كلب وعلى الباب تمثال الرجل فمر برأس التمثال فيقطع فيصير

كهيئة الشجر ومر بالقرام فيجعل منه وسادتان يوطآن وبالكلب فيخرج
قال وكان الكلب جروا للحسن او للحسين بن علي يلعب به كان تحت نضد له
فامر به فاخرج اخرجه مسلم والترمذي وابو داود والنسائي قطه نضد
النضد السرير وقيل هو اخشاب توضع عليها الثياب وسمي السرير نضدا
لنضد الفرش عليه وهو تبعيتها الزوايد عن ميمونة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اصبح عندها يوما واجما فقالت له لقد استكرهت منك
البارحة فقال ان جبريل كان وعدني ان يلقاني فلم يلقني اما والله فما
اخلفني فظل رسول الله صلى الله عليه وسلم يومه على ذلك ثم وقع في
نفسه جرو كلب تحت فسطاط لنا فامر به فاخرج ثم اخذ ماء فنضح
مكانه فلما امسى لقيه جبريل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم له
كنت وعدتني ان تلقاني البارحة قال اجل ولكنا لا ندخل بيتا فيه كلب
ولا صورة فاصبح فامر بقتل الكلاب يومئذ قال فامر بقتل الكلاب حتى
انه يامر بقتل كلب الحائط الصغير ويترك كلب الحائط الكبير اخرجه مسلم

وابو داود والنسائي **حرف السين** ويشتمل على خمس كتب

الكتاب الأول في السخاء والكرم عن ابي هريرة

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال السخي قريب من الله قريب من الناس
قريب من الجنة بعيد من النار والبخيل بعيد من الله بعيد من الناس بعيد
من الجنة قريب من النار ولجاهل سخي احب الى الله تعالى من عابد بخيل
اخرجه الترمذي وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله
عز وجل انفق انفق عليك وقال يد الله ملأى لا يغيضها سحاء الليل والنهار
ارايتم ما انفق منذ خلق الله السموات والارض فانه لم يغض ما بيده وكان
عرشه على الماء وبيده الميزان يخفض ويرفع اخرجه البخاري ومسلم و
الترمذي الشرح قوله لا يغيضها الغيض النقص وغاض الماء اذا نقص
وغضت الماء اغيضه واغضته اغيضه قوله سحاء الليل سح المطر
يسح سحا اذا سال وسحا غلامه عن جابر قال ما سئل رسول الله صلى
الله عليه وسلم شيئا قط فقال لا اخرجه البخاري ومسلم عن عبد الله

انور

الهوزني قال لقيت بلالا مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بحلب
فقلت يا بلال كيف كان نفقة نبي الله فقال ما كان له شيء كنت انا الذي
ذلك منه منذ بعثه الله عز وجل الى ان توفاه الله وكان اذا اتاه الا
مسلما يراه عاريا فيامرني فانطلق فاستقرض فاشتري له البردة
واكسوه واطعمه حتى اعترضني رجل من المشركين فقال يا بلال ان
عندي سعة فلا تستقرض من احد الا مني ففعلت فلما ان كان ذات يوم
توضأت ثم قمت لاؤذن للصلوة فاذا المشرك قد اقبل في عصابة من المشركين
فلما رآني قال يا حبشي قلت يا لبيك فجهمني وقال قولا غليظا وقال تدري كم
بينك وبين الشهر قال قلت قريب قال انما بينك وبينه اربع فاحذر
بالذي عليك فاردد ترعى الغنم كما كنت قبل ذلك فاجد في نفسي ما يجد في
انفس الناس الى ان صليت العتمة رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاستاذنت عليه فاذن لي فقلت يا رسول الله بابي انت ان المشرك الذي
ائتمن منه قال لكذا وكذا وليس عندك ما يقضي عني ولا عندي وهو فاضح

فاذن لى ان ابق الى بعض هؤلاء الاحياء الذين اسلموا حتى يرزق الله رسوله
ما يقضى عنى قال فخرجت حتى اتيت منزلى فجعلت سيفى وحرابى ونعلى ومجنى
عندراسى حتى اذا انشق عمود الصبح الاول اردت ان انطلق فاذا
انسان يدعوا يا بلال اجب رسول الله فانطلقت حتى اتيته فاذا اربع ركائب
مناخات عند الباب عليهن احمالهن فاستاذنت فقال لى رسول الله ابشر
فقد جاءك الله بقضائك ثم قال الم تر الركائب المناخات الاربع قلت بلى
قال فان لك رقابهن وما عليهن ان عليهن كسوة وطعاما اهداهن الى
عظيم فدك فاقبضهن واقض دينك ففعلت ثم انطلقت الى المسجد فاذا
فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد فسلمت عليه فقال ما فعل ما
قبلك قلت قد قضى الله كل شئ كان على رسول الله قال افضل شئ فقلت
نعم قال انظر ان تربحنى منه فانى لست بداخل على احد من اهلى حتى تربحنى
منه فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم دعانى فقال ما فعل الذى
قبلك قلت هو معى لم ماتنا احد فبات رسول الله صلى الله عليه وسلم

فى المسجد واقام فيه حتى صلى العتمه يعنى من الغد ثم دعانى فقال ما
فعل الذى قبلك فقلت قد اراحك الله منه فكبر وحمد الله قال وانما كان
يفعل ذلك شفقا من ان يدركه الموت وعنده ذلك ثم اتبعته حتى جاء
ازواجه فسلم على امراة امراة حتى اتى الى عندها مبيته فهذا الذى سالنى
عنه اخرجه ابو داود الشرح قوله العصابه الجماعه من الناس قوله
فتجهمنى رجل جهم الوجه كريه الوجه وجهمت الرجل وتجهمته اذا كلحت فى وجهه
قوله ومجنى المجن الترس وهو من الجنه التى تقى الانسان قوله ركائب الركائب
جمع ركوبة وهى ما يركب عليه من الابل كالحمولة ما يحمل عليه منها قوله
رقابهن الرقاب جمع رقبة وهى كناية عن الذات جميعها يقال لك رقبة
هذا العبد او الفرس او الجمل اى هو لك ومنه تحرير رقبة اعتاق عبد
او امة قوله شفقا الشفق الخوف وكذلك الاشفاق عن انس قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخر شيئا لغد اخرجه الهيثمى عن
عقبه بن الحرث قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم العصر فاسرع

وأقبل يشق الناس حتى دخل بيته فعجب الناس من سرعته ثم لم يكن بأوشك
من أن خرج فقال انى ذكرت شيئا من تبر كان عندنا فخشيت ان يحبسنى
فقسمته وفى روايته قال صليت وراء رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينه
العصر فسلم ثم قام مسرعا يخطى رقاب الناس الى بعض حجر نسائه ففزع الناس
من سرعته فخرج عليهم فرأى انهم اعجبوا من سرعته فقال ذكرت شيئا من
تبر عندنا فكرهت ان يبيت عندنا فامرت بقسمته اخرجه البخارى والنسائى
الشرح قوله باوشك اوشك هذا الامر يوشك ايشاكا اذا اسرع قوله
يحبسنى حبسنى هذا الامر يحبسنى اذا عاقنى قوله من تبر التبر ما لم يضرب
دنانير من الذهب ولا يقال له وهو مضروب تبر ومنهم من يطلقه على الفضه
ايضا قبل ان يضرب دراهم الكتاب الثانى فى السفر وآدابه
عن كعب بن مالك قال قلما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج فى
سفر الا يوم الخميس اخرجه ابو داود عن ابن عباس قال بعث النبى صلى الله
عليه وسلم عبد الله بن رواحة فى سرية فوافق ذلك يوم الجمعه فغدا اصحابه

وقال

وقال اتخلف واصلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم الحقهم فلما
صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم رآه فقال ما منعك ان تغدو مع
اصحابك قال اردت ان اصلى معك ثم الحقهم فقال لو انفقت ما فى الارض
ما ادركت فضل غدوتهم اخرجه الترمذى عن صخر بن وداعه الغامدى
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك لامتى فى بكورها وكان
اذا بعث سرية او جيشا بعثهم من اول النهار وكان صخرا تاجرا فكان يبعث
تجارته اول النهار فاثرى وكثر ماله اخرجه الترمذى وابو داود عن عمرو بن
شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الراكب
شيطان والراكبان شيطانان والثلثه ركب اخرجه الموطا والزهدى
وابو داود الشرح قوله الراكب شيطان قال الخطابى الله اعلم ان المفرد
بالذهاب فى الارض من فعل الشيطان اى شىء يحمله عليه الشيطان ويدعوه
اليه فقيل ان فاعله شيطان وكذلك الانسان ليس معهما ثالث فاذا
صاروا ثلاثة فهم ركب اى جماعه وروى عن عمر رضى الله عنه انه قال

في رجل سافر وحده اراتم ان مات من أسأل عنه فان المنفرد في السفر
لو مات لم يكن عنده من يغسله ويدفنه ولا من يوصي اليه في ماله واهله
ويحمل خبره اليهم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا سافرتم في الخصب فاعطوا الابل حقها من الارض واذا سافرتم في
الجدب فاسرعوا عليها السير وبادروا بها نقيها واذا عرستم فاجتنبوا
الطريق فانها طريق الدواب وماوى الهوام بالليل اخرجه مسلم وابو
داود والرهدي وقوله نقيها النقي مخ العظام قوله عرستم التعريس نزول
المسافر آخر الليل عن خالد بن معدان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
رفعه قال ان الله رفيق يحب الرفق ويرضى به ويعين عليه ما لا يعين على
العنف فاذا ركبتم هذه الدواب العجم فانزلوها منازلها فان كانت الارض
مخصبة فانجوا عليها بنقيها وعليكم بسير الليل فان الارض تطوى بالليل
ما لا تطوى بالنهار واياكم والتعريس على الطرق فانها طرق الدواب ومأوى
الحيات اخرجه الموطا عن ابي سعيد قال بينما نحن في سفر اذ رجل على راحلة

له قال فجعل يضرب بصره يمينا وشمالا فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من كان معه فضل ظهر فليعد به على من لا ظهر له ومن كان له فضل
من زاد فليعد به على من لا زاد له فذكر من اصناف المال ما ذكره حتى
رأينا انه لا حق لاحد منا في فضل اخرجه مسلم وابو داود عن جابر قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخلف في المسير فيزجي الضعيف ويردف
ويدعو لهم اخرجه ابو داود عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ان تسافر مسيرة
يوم وليلة وليس معها حرمة اخرجه البخاري ومسلم والترمذي وابو
داود عن الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لامرأة
تؤمن بالله واليوم الآخر ان تسافر ثلثة ايام فصاعدا الا ومعها ابوها
او زوجها او ابنها او اخوها او ذو رحم محرم منها اخرجه البخاري ومسلم
وابو داود والترمذي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا تصحب الملئكة رفقة فيها كلب ولا جرس وفي رواية ابي داود ان

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تصحب الملكه رفقه فما جلد نمر
اخرجه مسلم وابوداود والترمذي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال السفر قطعة من العذاب يمنع احدكم طعامه وشرابه ونومه
فاذا قضى احدكم نهمته من سفره فليعجل الى اهله اخرجه البخاري ومسلم والموطا
عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا طال احدكم الغيبه
فلا يطرقن اهله ليلا زاد في رواية ليلا يتخونهم ويطلب عثراتهم اخرجه
البخاري ومسلم وابوداود والترمذي الشرح قوله نهمته النهمه بلوغ الهمه
في الشئ والنهم من الجوع قوله فلا يطرقن الخ ان ماتي الرجل المكان الذي
يريد ليلا قوله يتخونهم التخون طلب الخيانه والتهمه عن كعب بن مالك قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قدم من سفر بدا بالمسجد فركع
فيه ركعتين ثم جلس للناس اخرجه ابوداود

الكتاب الثالث في السبق والرمي

عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا سبق الا في خف او حافر او نصل

اخرجه الاربعة وابوداود والنسائي الشرح قوله لا سبق السبق بسكون الباء
مصدر سبقت اسبق سبقا وبفتحها الجعل الذي يتسابق عليه وقوله صلى
الله عليه وسلم لا سبق الا في خف او حافر او نصل قال الخطابي الرواية
الصحيحه بفتح الباء يريد ان الجعل والعطا لا يستحق الا في سبق هذه
الاشياء لعله في خف الخف كنايه عن الابل والحافر عن الخيل والنصل
عن السهم وذلك بتقدير حذف المضاف واقامه المضاف اليه مقامه اي
ذو خف وذو حافر وذو نصل عن عمران حصين ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا جلب ولا جنب في الرهان اخرجه ابوداود والترمذي
والنسائي قوله لا جلب جلب على فرسه يجلب جلبا اذا صاح من خلفه تحثه
على السبق واجلب مثله الجنب ان يجنب فرسا آخر معه فاذا قصر الراكب ركب
المجنوب عن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يضمر الخيل
لسابق بها اخرجه ابوداود عن عقبه بن عامر قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ان الله عز وجل ليدخل بالسهم الواحد ثلثه نفر الجنه

صانعه يحتسب في عمله الخير والرامي به والممده وفي رواية ومنبله
فارموا واركبوا واحب الي ان ترموا من ان تركبوا كل لهو باطل ليس من
اللهو محمود الا ثلثة تاديب الرجل فرسه وملاعبته اهله ورميه بقوسه
ونبله فانهن من الحق ومن ترك الرمي بعد ما علمه رغبة عنه فانها نعمة
تركها او قال كفرها اخرجه ابو داود والترمذي والنسائي الرمح قوله
والممد امددت فلانا بكذا اذا اعطيته اياه ويقال مددت اذا صرت لهم
مددا او امددتهم بغيري قوله ومنبله المنبل هو الذي يناول الرامي النبل
اما انه يقف الى جانبه او خلفه معه عدد من النبل فيناوله واحدة بعد
واحدة وانه يرد عليه من الهدف او من غيره وكذلك هو الممد به على كلا
الوجهين والنبل السهام الصغار معروفة يقال ابلت الرجل فانا منبل
واستبلني فلان فانبلته وقيل نبلته بالتشديد فيكون حينئذ منبله
بالتشديد ايضا والمعنى سواء عن اي وهب الجشمي قال محمد بن مهاجر عن عقيل
بن شبيب عن اي وهب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عليكم من

الخيل بكل كميت اغر محجل او ادهم اغر محجل وفي رواية النسائي قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم تسموا باسماء الانبياء واحب الاسماء الى
الله عبد الله وعبد الرحمن وارتبطوا الخيل وامسحوا بنواصيها واكفالها
ولا تقلدوها الاوتار وعليكم بكل كميت اغر محجل او اشقر اغر محجل او ادهم
اغر محجل اخرجه ابو داود والنسائي الرمح قوله الاوتار كانوا يقلدون
خيلهم اوتار القسي لئلا يصيبها العين فامروا بقطعها يعلمهم ان الاوتار
لا ترد من قضاء الله شيئا وقيل معنى ان يقلدوها الاوتار اي لا يطلبوا
عليها الدحول التي وتروها في الجاهلية يقول وتره يتره وترا اذا قتل
له قتيلا ولم يدرك ثاره فيكون الاوتار على الاول جمع وتر بفتح التاء والواو
وعلى الثاني جمع وتر بكسر الواو وسكون التاء عن اي داود قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم خير الخيل الادهم الاثرم ثم الاقرح ثم
المحجل طلق اليمين فان لم يكن ادهم فكميت على هذه الشية اخرجه الرمذي
الرمح قوله الاثرم الفرس الذي في شفته العليا بياض قوله الاقرح من

من الخيل ما كان في جبهته قرحة وهي بياض يسير في وسط الجبهة قوله
طلق اليمن يقال فرس طلق اليمين بضم الطاء واللام اذا لم يكن بمحجله قوله
الشية الشية كل لون يخالف معظم لون الراس وغيره والها فيها عوض
من الواو الذاهبة من اوله والجمع شيات عن ابن عباس ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال يمن الخيل في شقرها اخرجه ابو داود والترمذي عن ابي
هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكره الشكال من الخيل زاد
في رواية والشكال ان يكون البياض في رجله اليمنى ويده اليسرى او يده
اليمنى ورجله اليسرى اخرجه مسلم وابو داود والترمذي والنسائي عن عروة
بن الجعد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخيل معقود في نواصيها الخير الاجر
والمغنم الى يوم القيامة اخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي عن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البركة في نواصي الخيل وفي رواية
الخير معقود في نواصيها الخير اخرجه البخاري ومسلم

الكتاب الرابع في السوال عن ابن قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يبرح الناس يتساءلون هذا الله
خالق كل شيء من خلق الله وفي رواية قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال الله عز وجل ان امتك لا يزالون يقولون ما كذا ما كذا حتى يقولوا
هذا الله خلق الخلق فمن خلق الله عز وجل اخرجه البخاري ومسلم عن معوية
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الغلوطات اخرجه ابو داود والترمذي
قوله الغلوطات بفتح الغين جمع غلوطة كشاة حلوب وناقة ركوب ثم جعل
اسما بنفسه الناقة يقال غلوطة وهي المسالة التي يغالط بها العالم فيسترل
بها وقيل الصواب بضم الغين والاصل فيها الاغلوطات فطرحت الهمزة والقيت
حركتها على الغين ومن رواه الاغلوطات فهو الاصل عن ابي امامة رفعه قال
شرار الناس الذين يسالون عن شرار المسائل ليغلطوها

الكتاب الخامس في السحر والكهانة عن ابي هريرة

ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى الله الامر في السماء ضربت
الملائكة باجنحتها خضعانا لقوله كانه سلسلة على صفوان فاذا فزع عن

قولهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الذى قال الحق وهو العلى الكبير فيسمعها
مسترقو السمع ومسترقوا السمع هكذا بعضه فوق بعض ووصف سفيان بكفه
فحرفها مدين أصابعه فيسمع الكلمة فيلقيها الى من تحته ثم يلقيها الآخر الى
من تحته حتى يلقيها على لسان الساحر او الكاهن فربما ادرك الشهاب قبل
أن يلقيها وربما القاها قبل ان يدركه فيكذب معها مائة كذبة فيقال اليس
قد قال لنا يوم كذا وكذا فيصدق بتلك الكلمة التى سمعت من السماء اخرجه
البخارى والترمذى الترح قوله خضعانا الخاضع المطيع الذليل وخضعانا
جمعه قوله فزع عن قلوبهم اى كشف عنها الفزع ومن قرأ بالراء والعين
المعجمة اراد فرغت قلوبهم من الخوف قوله فحرفها اى اماله عن جهتها
المستقيمة قوله الكاهن جمعه الكهان وهو مما ابطله الاسلام وحرمه
ونهى عن الذهاب اليه واستماع كلامه وتصديقه فما يجزيه قوله الشهاب
الشعلة من النار واراد به الذى سقط فى الليل شبه الكوكب عن اى هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من عقد عقدة ثم نفث فيها فقد سحر

٧٨
ابن ماجه
١٣٠
٨٤

ومن سحر فقد اشرك ومن تعلق بشئ وكل اليه اخرجه النسائى قوله نفث
النفث اقل ما يكون من الريق وقد ذكر عن صفته مسلم عن عبيد عن بعض
ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النبى عليه السلام قال من اتى
عرافا فسأله عن شئ فصدقه لم تقبل منه صلوة اربعين اخرجه مسلم قوله
عرافا السراف كالكاهن وقيل هو الساحر عن عائشة قالت سحر رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى ليخيل اليه فعل الشئ وما فعله حتى اذا كان يوم
هو عندى دعا الله ودعاه ثم قال اشعرت يا عائشة ان الله قد افتانى
فيما استفتيته فيه قلت وما ذاك يا رسول الله فقال جاءنى رجلان فجلس
احدهما عند رأسى والآخر عند رجلى ثم قال احدهما لصاحبه ما وجع الرجل
قال مطبوب قال ومن طبه قال لبيد بن الاعصم اليهودى من بنى زريق قال
فيما ذا قال فى مشط ومشاطة وجف طلعة ذكر قال فاين هو قال فى بئر ذى
اروان فذهب النبى صلى الله عليه وسلم فى اناس من اصحابه الى البئر
فنظر اليها وعليها نخل قال ثم رجع الى عائشة فقال والله لكان ماءها

نقاعه الحناء ولكان نخلها رؤس الشياطين قلت يارسول الله افاحرجته
قال لا اما انا فقد عافاني الله وشفاني وخشيت ان اثور على الناس منه
شرا وامر بها فدفنت اخرجه البخاري ومسلم الزج قوله مطبوب المطبوب
المسحور سمي بذلك تفاؤلا بالطب الذي هو العلاج كما قيل للديغ سليم تفاؤلا
بالسلامة قوله الجف وعاء الطلع وغشاؤه الذي يكنه

حرف الشين ويشتمل على بضعة كتب

الكتاب الاول في الشراب

عن ابن عباس قال سقيت النبي صلى الله عليه وسلم من زمزم فشرب وهو قائم اخرجه البخاري
ومسلم والزهدي والنسائي عن عمر قال كنا على عهد النبي صلى الله عليه
وسلم ناكل ونحن نمشي ونشرب ونحن قيام اخرجه الزهدي عن انس ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الشرب قائما قال قلنا للانس فالاكل
قال ذاك اشد واقبح اخرجه مسلم وابوداود والزهدي عن
ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان يشرب من في السقاء

والاول

والقربة اخرجه البخاري وابوداود قوله من في السقاء انما نهى عن
الشرب من في السقاء من اجل ما يخاف من اذى عساه يكون فيه لا من اجل الشارب
حتى يدخل جوفه فاستحب ان يشرب من اناء طاهر بصبره عن ابن عباس ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تشربوا واحدا كشرب البعير
ولكن اشربوا مثنى وثلاث وسموا الله اذا انتم شربتم واحمدوا اذا رفعتم اخرجه
الزهدي قوله وثلاث فقال فعلت الشي مثنى وثلاث غير مصروفين اذا
فعلته مرتين مرتين او ثلثا ثلثا عن ابي قتادة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اذا شرب احدكم فلا يتنفس في الاناء واذا اتى الخلا فلا يمس
ذكره بيمينه واذا تمسح فلا يتمسح بيمينه اخرجه البخاري ومسلم والزهدي
والنسائي عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان يشرب
من ثلمة القدح وان ينفخ في الشراب في روايته قال نهى رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان يتنفس في الاناء او ينفخ فيه اخرجه ابوداود والزهدي
الزج قوله من ثلمة القدح انما نهى عن الشرب من ثلمة القدح لانه

ربما تصيب الماء وسال قطره على ثوبه ووجهه لان الثلمة لا يتماسك عليها
شفة الشارب كما يتماسك على الصحيح وقيل لان الثلمه مقعد الشيطان
وذلك ان الثلمه لا يكاد ينظف فيكون شربه على غير نظافه وذلك من
فعل الشيطان ان نفخ في الشراب انما نهى عن النفخ في الشراب من اجل
ما يخاف ان يسدو من فيه فيتعلق بالماء وربما شرب بعده غيره فيتأذى
به وربما يقع فيه او رايحه رديئه تخرج من فيه انه راى رسول
الله صلى الله عليه وسلم يشرب لبنا واتى دار فاستسقى قال فحلبت له
شاة فشربت رسول الله من البير فتناول القدح فشرب وعن يساره
ابو بكر وعن يمينه اعرابي فاعطى الاعرابي فضلته وقال الايمن فالايمن
اخرجه الجماعه الا النسائي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال غطوا الاناء واوكوا السقاء وزاد مسلم فان في السنه ليله تنزل
فيها وباء لا يمر باناء ليس عليه غطاء او سقاء ليس عليه وكاء الا نزل
فيه من ذلك الوباء وزاد في روايه قال الليث فالاعاجم عندنا يقولون

دلو

ذلك في كانون الاول اخرجه البخاري ومسلم وابو داود وباء الوباء
بالمد والقصر مرض عام وارض وبيه ووبيه وموبوءة ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال كل شراب اسكر فهو حرام وفي روايه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ما اسكر كثيره فقليله حرام اخرجه الجماعه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما اسكر كثره فقليله حرام اخرجه
ابو داود والترمذي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كل مسكر
خمر وكل مسكر حرام ومن شرب في الدنيا وهو يدمنها لم يتب منها لم يشربها
في الاخره اخرجه الجماعه في الاخره قال الخطابي معنى قوله لم يشربها
في الاخره اي لم يدخل الجنه لان الخمر من شراب اهل الجنه فاذا لم يشربها في
الاخره لم يدخل الجنه وهذا من باب الكنايات والتعليق عن ابن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الخمر من هاتين الشجرتين النخله والعنبه
وفي روايه الكرمه والنخله اخرجه مسلم وابو داود والترمذي والنسائي
عن الحسن عن علي ابن ابي طالب ان عليا قال كانت لي شارف من نصيبي

من المغنم يوم بدرٍ وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطاني شارفا
من الخمس يومئذ فلما اردت ان ابني بفاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه
وسلم واعدت رجلا صواغا من بني قينقاع ير تحل معنا فناتي باذخر اردت
ان ابيعه من الصواغين فاستعين به في وليمه عرسي فبينما انا اجمع لشارفي
متاعا من الاقتاب والغرائر والحبال وشارفاي مناخان الى جنب حجرة
رجل من الانصار اقبلت حين جمعت ما جمعت فاذا شارفاي قد جبت
اسنمتهما وبقرت خواصرهما واخذ من اكبادهما فلم املك عيني حين رايت
ذلك المنظر فقلت من فعل هذا قالوا فعله حمزة وهو في هذا البيت في شرب
من الانصار غنته قينه واصحابه فقال في غنائها الا يا حمز للشرف النواء
فوثب حمزة الى السيف فاجب اسنمتهما وبقر خواصرهما واخذ من اكبادهما
قال علي فانطلقت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده زيد بن حارثه
قال فعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجهي الذي لقيت فقال
مالك فقلت يا رسول الله ما رايت كاليوم عدا حمزة على ناقتي فاجب

اسنمتهما وبقر خواصرهما وها هو ذا في بيت معه شرب فدعا رسول
الله صلى الله عليه وسلم برداءه فارتدى ثم انطلق يمشي واتبعته
انا وزيد بن حارثه حتى جاء البيت الذي فيه حمزة فاستاذن فاذن له فاذا
هم شرب فطفق رسول الله صلى الله عليه وسلم يلوم حمزة فيما فعل فاذا
حمزة ثمل محمرة عيناه فنظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فصعد
النظر الى ركبته ثم صعد النظر الى سرته ثم صعد النظر الى وجهه ثم قال
حمزة وهل انتم الا عبيد لابي فعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم انه
ثمل فنكص رسول الله على عقبه القهقرى وخرج وخرجنا معه وذلك
قبل تحريم الخمر اخرجه البخاري ومسلم وابو داود الشرح قوله شارفا
الشارف الناقه الكبيره السنه قوله ابتنى الابتناء بالعروس الدخول بها
قال الجوهري لا يقال بنيت بها انما يقال بنيت عليها لان اصله انهم كانوا
اذا اراد وا ان يدخلوا بالعروس بنوا عليها خباء فسمي الدخول ابتناء مجازا
والذي منع منه الجوهري فجاء كثيرا في الاستعمال على طريق المجاز وهو

ايضا عاد استعمل في كلامه قوله قد جبت الجب القطع والفرش البطن
قوله في شرب الشرب بفتح الشين وسكون الراء الجماعه الذين يشربون الخمر
قوله للشرف الشرف جمع شارف وهي الناقه المسنه وقال الخطابي الشرف
بضم الشين والراء والاول اكثر والنوا السمان جمع ناوٍ قوله ثمل الثمل
السكران اذا اخذت منه الخمر مغير قوله نكص على عقبه اذا رجع الى ورايه
ما شيا قوله القهقرى مشيه الى ورا وهي صفه لمحذوف اى رجع الرجوع
القهقرى عن جابر ان رجلا من جيشان وجيشان من اليمن قدم فسال رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن شراب يشربونه بارضهم من الذرة يقال له المزر
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اومسكر هو قال نعم قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم كل مسكر حرام وان على الله عهدا لمن يشرب المسكر ان
يسقيه من طينه الخبال قالوا يا رسول الله وما طينه الخبال قال عرق
اهل النار او عصارة اهل النار اخرجه مسلم والنسائي عن عمرو بن العاص
قيل له سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر شارب الخمر شي

قال نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يشرب رجل من
امتي فتقبل الله منه صلوة اربعين يوما اخرجه النسائي عن ابن قال لعن
رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخمر عشرة عاصرها ومعتصرها
وشاربها وساقيها وحاملها والمحمولة اليه وبايعها ومبتاعها وواهبها
واكل ثمنها اخرجه الترمذي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من سقى الخمر صغيرا لا يعرف حلاله من حرامه كان حقا على الله ان
يسقيه من طينه الخبال عن عايشه قالت كنا ننبذ لرسول الله
صلى الله عليه وسلم في سقاء غدوة فيشربه عشية وعشية فيشربه
غدوه فان فضل مما يشرب على عشايه مما نبذناه له بكر سقاه احدا
ثم ننبذ له بالليل فاذا تغدى شربه على غدايه قالت وكنا نغسل السقاء
كل غدوة وعشية مرتين في يوم اخرجه ابو داود والترمذي والنسائي عن
عطا بن يسار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان ينبذ البسر
والرطب والتمر والزبيب جميعا اخرجه الموطا عن ابي هريرة قال نهى رسول

الله صلى الله عليه وسلم ان يخلط البسر والزبيب والبسر والتمر وقال
اما ذو اكل واحد منهما على حدته اخرجه النسائى عن عايشه قالت كان يُنبذ
لرسول الله صلى الله عليه وسلم زبيب فيلقى فيه تمرا او تمر فيلقى فيه زبيب
اخرجه ابوداود عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لاتنبذوا فى الدباء ولا فى المزفت ثم قال ابوهريرة واجتنبوا الخاتم
وفى رواية انه نهى عن المزفت والحنتم والنقير قال قيل لابى هريرة ما الحنتم
قال الجرار الخضر وفى اخرى ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لوفد عبد
القيس انهاكم عن الدباء والحنتم والنقير والمقير والمزاده والمجبوبه ولكن
فى سقائك واوكه اخرجه مسلم والموطا وابوداود والنسائى الا ح
قوله قال انما نهى عن هذه الظروف لانها تسرع فيها الشده فى النبيذ وايما
امرأة تنبذ فى سقايه وتوكه لان السقا جلد رقيق فاذا سده وحدث
فيه الشده تقطع وانشق فلم يخف على صاحبه امره وغيره من الاوعيه
صلبه شديده يتعرفها الشراب وتشتد فلا يشعر صاحبها بذلك

عن على قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينبذ فى الدباء
والحنتم والنقير والجعه اخرجه البخارى ومسلم وابوداود والنسائى
عن بريده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كنت نهيتكم عن الاشربه
فى ظروف الادم فاشربوا فى كل وعاء غير ان لاتشربوا مسكرا وفى روايه
قال نهيتكم عن الظروف وان الظرف اوظرفا لايحل شيئا ولا يحرمه وكل
مسكر حرام وفى روايه قال نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها ونهيتكم
عن لحوم الاضاحى فوق ثلث فامسكوا ما بدا لكم ونهيتكم عن النبيذ
الا فى سقاء فاشربوا فى الاسقيه كلها ولا تشربوا مسكرا وفى روايه النسائى
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشربوا فى الظروف كلها ولا
تسكروا اخرجه مسلم وابوداود والترمذى والنسائى عن عبدالله ان النبى
صلى الله عليه وسلم رخص فى الجر غير المزفت اخرجه النسائى الروايه
عن ابى موسى قال بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعاذا الى اليمن
فقال ادعوا الناس وبشروا ولا تنفروا ويسروا ولا تعسروا وتطاوعا

ولا تختلفا قال فقلت يا رسول الله افتنا في شرابين كنا نصنعهما باليمن
النبيع وهو من العسل ينبذ حتى يشتد والمزر وهو من الذرة والشعير ينبذ
حتى يشتد قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اعطي جوامع الكلم
بخواتمه فقال انهى عن كل مسكر اسكر عن الصلوة اخرجه البخاري ومسلم
وابو داود والنسائي عن ابن عباس قال حرمت الخمر بعينها قليلها وكثيرها
والسكر من كل شراب اخرجه النساي الكتاب الثاني في الشركة
عن ابي هريرة رفعه ان الله عز وجل يقول انا ثالث الشريكين مالم يخن احدهما
صاحبه فاذا خانه خرجت من بينهما وزاد وجا الشيطان اخرجه ابو داود
الكتاب الثالث في الشعر عن ابي بن كعب قال ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من الشعر حكمة اخرجه البخاري
وابو داود وله حكمة المعنى ان من الشعر كلاما يمنع من الجهل والسفه ونهى
عنهما عن ابن عباس قال ما اعراي الى النبي صلى الله عليه وسلم فجعل يتكلم
بكلام فقال ان من البيان لسحرا اخرجه ابو داود والترمذي قوله لسحرا

البيان

البيان الافصاح والكشف والمعنى ان الرجل قد يكون عليه الحق وهو اقوم
بحجته من خصمه فيغلب الحق ببيانه الى نفسه لان معنى السحر قلب الشيء في
عين الانسان وليس بقلب الاعيان الا ترى ان البليغ يمدح الانسان فيصرف
قلوب السامعين الى حب الممدوح ثم يذمه حتى يصرفه الى بغضه عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لان يمتلئ جوف احدكم قيحا حتى
يريه خير له من ان يمتلئ شعرا النزح قوله حتى يريه قال الازهري الوري
قال الرمي داء يداخل الجوف يقول رجل موري عن مموز وهو ان يدوى
جوفه قال وقال الفراء هو الوري بفتح الراء يقال به الوري وحمى خيبري
المصدر الوري بالفتح الاسم وقال الجوهري الوري القيح جوفه يريه وريا
اكله وقال فيه قوم ان معنى حتى يريه اي حتى يصيب رئته وانكره اخرون
قالوا الان الرئة مهموزة واذا بنيت فعلا فمعنى اصابة الرية يقول اريته
اراه فهو مرئي فكون القياس حتى يراه ولفظ الحديث انما هو من ريه اصلها
من ورا وهي محذوفة منه قال ويقال وري الرجل فهو موري اذا اصيب

ريته عن عائشه قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ان
منبرا في المسجد يقوم عليه قائما يفاخر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
او ناخر ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يؤيد حسان
بروح القدس ما نافح او فاخر عن رسول الله اخرجه البخاري وابو داود
• انترمذي معنى ينافح المناقحه المخاصمه قوله روح القدس هو جبريل
عليه السلم عن عمرو بن الشريد عن ابيه قال ردفت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال هل معك من شعر امية بن ابي الصلت قلت نعم قال هيه فانشدته
بيتا فقال هيه فانشدته بيتا فقال هيه حتى انشدته مائة بيت اخرجه
البخاري مرجانة بن سمره قال جالست النبي صلى الله عليه وسلم اكثر من مائة
مرة فكان اصحابه يتناشدون الشعر ويتذاكرون اشيا من امر الجاهلية
وهو ساكت فربما يتبسم معهم اخرجه الترمذي عن انس ان النبي صلى
الله عليه وسلم دخل مكه في عمره القضاء وعبد الله بن رواحه يمشي بين
يديه ويقول خلوا بني الكفار عن سبيله • اليوم نضربكم على تنزيله •

عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجتمع في يومكم هذا
عيدان فمن شا اجزاه من الجمعه وانا مجمعون اخرجه ابو داود وعن عطا بن ابي رباح
قال صلى بنا ابن الزبير يوم عيد في يوم جمعه اول النهار ثم رحنا الى الجمعة
فلم يخرج الينا فصلينا وحدانا وكان ابن عباس بالطايف فلما قدم ذكرنا
له ذلك فقال اصاب السنه وفي روايه قال اجتمع يوم جمعه ويوم فطر
على عهد ابن الزبير ت يوم واحد فجمعهما جميعا فصلاهما
ركعتين بكره ثم لم يزد عليهما حتى صلى العصر اخرجه ابو داود والنساي عن انس
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغدو يوم الفطر حتى ياكل تمرات
ويا كلهن وترا اخرجه البخاري والترمذي عن انس قال كان النبي صلى الله
عليه وسلم قال اصابت الناس سنه على عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم فبينا النبي يخطب يوم الجمعه قال اعرابي فقال يا رسول الله هلك
المال وجاع العيال فادع لنا فرفع يديه وما نرى في السما قزعة فوالذي
نفسي بيده ما وضعها حتى ثار السحاب امثال الجبال ثم لم ينزل عن منبره

حتى رأيت السحاب تحادر على لحيته فمطرنا يومنا ذلك ومن الغد ومن بعد
الغد والذي يليه حتى الجمعة الاخرى فقام ذلك الاعرابي او قال غيره فقال
يا رسول الله تهدم البناء وغرق المال فادع الله لنا فرفع يديه وقال اللهم
حوالينا ولا علينا فما يشير بيده الى ناحية من السحاب الا انفرجت وصارت
المدينة مثل الجوبة وسال وادي قناة شهرا ولم يأت احد من ناحية الا
حدث بالجود وفي اخرى ان رجلا دخل المسجد يوم جمعة من باب كان نحو دار
القضاء ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يخطب فاستقبل رسول الله
صلى الله عليه وسلم قائما ثم قال يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت
السبل فادع الله يغيثنا قال فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه
ثم قال اللهم اغثنا اللهم اغثنا اللهم اغثنا قال انس ولا والله ما نرى في السماء
من سحاب ولا قزعة وما بيننا وبين سلع من بيت ولا دار قال وطلعت من
ورائه سحاب مثل الترس فلما توسطت السماء انتشرت ثم امطرت قال فلا
والله ما رأينا الشمس سبتا قال ثم دخل رجل من ذلك الباب في الجمعة المقبلة

و

ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يخطب فاستقبله قائما فقال يا
رسول الله هلكت الاموال وانقطعت السبل فادع الله يمسكها عنا
قال فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه ثم قال اللهم حوالينا ولا
علينا اللهم على الاكام والظراب وبطون الاودية ومنابت الشجر فانقلعت
وخرجنا نمشي في الشمس قال شريك فسألت انسا مالك اهو الرجل الاول قال
لا ادري اخرجه البخاري ومسلم الشرح قوله سنة السنة ههنا الجدب
والغلاء قوله قزعة القزعة بالتحريك القطعة من الغيم والجمع قزع قوله مثل
الجوبة الجوبة الموضع المنخفض من الارض قوله بالجود الجود بفتح الجيم المطر
الغزير قوله أغثنا الاغاثة الاعانة والمراد به اعانتهم بانزال المطر وليس
من الغيث فان فعل الغيث يأتي بمعنى غاث الغيث الارض اذا اصابها وغاث
الله البلاد نعمها غيثا وغيثت الارض بغيث والسؤال منه غيثا ومن الغوث
لغيثا قوله الاكام الاكمة الرابية من الارض والجمع اكام قوله والظراب
جمع ظرب وهي صغار الجبال والقلال عن عوف بن مالك قال صلى رسول الله

صلى الله عليه وسلم على جنازة فحفظنا من دعائه اللهم اغفر له وارحمه
وعافه واعف عنه واكرم نزله ووسع مدخله واغسله بالماء والثلج والبرد
ونقه من الخطايا كما ينقى الثوب الابيض من الدنس وابدله دارا خيرا من
داره واهلا خيرا من اهله وزوجا خيرا من زوجه وادخله الجنة واعذه
من عذاب القبر ومن عذاب النار قال عوف حتى تمنيت أن اكون ذلك الميت
اخرجه مسلم والترمذي والنسائي عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
ما من ميت يصلى عليه امة من المسلمين يبلغون مائة كلهم يشفعون له الا
شفعوا فيه اخرجه مسلم والترمذي عن عثمان بن ابي العاص قال قلت يا رسول
الله ان الشيطان قد حال بيني وبين صلاتي وبين قرآني يلبسها علي فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك شيطان يقال له خنزب فاذا احسست
به فتعوذ بالله منه واتفل على يسارك ثلثا قال ففعلت ذلك فاذهبه الله
عني اخرجه مسلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
يعقد الشيطان على قافية رأس احدكم اذا هو نام ثلاث عقد يضرب على

كل

كل عقده منها عليك ليل طويل فان استيقظ فذكر الله انحلت عقدة فان
توضأ انحلت عقدة فان صلى انحلت عقده كلها فاصبح نشيطا طيب النفس
والا اصبح خبيث النفس كسلان اخرجه الجماعه الا الرهذي الفوائد
عن نافع ان ابن عمر كان يقول من نسي صلوة فلم يذكرها الا وهو الامام فاذا
سلم الامام فليصل التي نسي ثم ليصل بعدها الاخرى اخرجه الموطا عن ابن
عمر عن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وقت الظهر اذا
زالت الشمس وكان ظل الرجل كطوله مالم يحضر العصر ووقت العصر مالم
تصفر الشمس ووقت المغرب مالم يغب الشفق ووقت صلوة العشا الى نصف
الليل الاوسط ووقت صلوة الصبح من طلوع الفجر مالم تطلع الشمس فاذا
طلعت الشمس فامسك عن الصلوة فانها تطلع بين قرني الشيطان اخرجه
مسلم وابو داود والنسائي عن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الوقت الاول رضوان الله والآخر عفو الله اخرجه الترمذي عن رافع
بن خديج ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اسفروا بالفجر فانه اعظم

للاجر هذه رواية الترمذى وفى روايه ابى داود قال اصبحوا بالصبح فانه
اعظم لاجوركم او اعظم للاجر وفى رواية النسائى قال اسفروا بالفجر فان يرد
الشرح قوله أسفروا بالفجر اى صلوا صلوة الفجر مسفرين يعنى وقد اضاء
وقيل طولوها الى الاسفار قوله اصبحوا بالصبح اى صلوها مصبحين وهو عند
طلوع الضبح عن علقمه قال قال لنا ابن مسعود رضى الله عنه ما رأيت
بكم صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى ولم يرفع يديه الا مرة
واحدة مع تكبيرة الافتتاح وفى روايه قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يكبر فى كل خفض ورفع وقيام وقعود وابو بكر وعمر اخرجه الترمذى
والنسائى وللنسائى ايضا فى اخرى ويسلم عن يمينه وشماله السلام عليكم
ورحمة الله حتى يرى بياض خده قال وبايت ابا بكر وعمر يفعلان ذلك واخرج
ابو داود الرواية الاولى عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من صلى صلاة لم يقرأ فيها بام الكتاب فهى خداج فهى خداج
فهى خداج غير تمام اخرجه الترمذى وابو داود والنسائى عن انس قال صليت

مع

مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وابى بكر وعمر وعثمان فلم اسمع احدا
منهم يقرا بسم الله الرحمن الرحيم وفى روايه ان النبى صلى الله عليه وسلم
وابا بكر وعمر كانوا يفتتحون الصلوة بالحمد لله رب العالمين اخرجه البخارى
ومسلم ولمسلم ان عمر بن الخطاب كان يجهر بهؤلاء الكلمات يقول سبحانك
اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك قال وقال الاوزا
عن قتاده انه كتب اليه يخبره عن انس بن مالك انه حدثه انه قال صليت
خلف النبى صلى الله عليه وسلم وابى بكر وعمر وعثمان فكانوا يستفتحون
بالحمد لله رب العالمين لا يذكرون بسم الله الرحمن الرحيم فى أول قراءة
ولا فى آخرها واخرج النسائى فى اخرى قال صليت مع النبى صلى الله عليه
وسلم وابى بكر وعمر فافتتحوا بالحمد وفى اخرى قال صلى بنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم فلم يسمعنا بسم الله الرحمن الرحيم اخرجه الجماعة عن ابن
عبد الله بن مغفل قال سمعنى ابى وانا اقول بسم الله الرحمن الرحيم فقال اى
بنى محدث اياك والحدث قال ولم ار احدا من اصحاب رسول الله صلى

الله عليه وسلم وكان ابغض اليه الحدث في الاسلام يعني منه قال وقد
صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ومع ابي بكر ومع عمر ومع عثمان فلم اسمع
احدا يقولها فلم تقلها اذا انت صليت فقل الحمد لله رب العالمين اخرجه
الدمدي وقال حديث حسن وفي رواية قال كان عبد الله بن مغفل اذا سمع
احدا يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم يقول صليت خلف رسول الله صلى الله
عليه وسلم وخلف ابي بكر وعمر فما سمعت احدا منهم قرأ بسم الله الرحمن الرحيم
اخرجه الترمذي والنسائي عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا نهض من الركعة الثانية استفتح القراءة بالحمد لله رب العالمين
ولم يسكت اخرجه مسلم عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يفتتح الصلوة بالتكبير والقراءة بالحمد لله رب العالمين وكان يختمها
بالتسليم وهذا طرف من حديث طويل قد اخرجه مسلم وابو داود عن انس
قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم سبعين رجلا لحاجة يقال لهم القراء
فعرض لهم حيان من سليم رعل وذكوان عند بير يقال لها بير معونة فقال

فقال

فقال القوم والله ما اياكم اردنا وانما نحن مجتازون في حاجة النبي صلى
الله عليه وسلم فقتلهم فدعا النبي صلى الله عليه وسلم شهرا في صلوة
الغداة وذلك بدء القنوت وما كنا نقنت قال عبد العزيز بن صهيب
فسال رجل انسا عن القنوت اقبل الركوع او بعد فراغ القراءة قال لا بل
عند فراغ القراءة وفي اخرى قال انس قنت النبي صلى الله عليه وسلم
شهرا بعد الركوع يدعو على حيان من العرب وفي اخرى قال قنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم شهرا بعد الركوع في صلوة الصبح يدعو على رعل وذكوان
ويقول عصية عصت الله ورسوله وفي اخرى قال سلمان الاحول سالت
انسا عن القنوت قبل الركوع او بعد الركوع قال قبل الركوع قال فان
فلانا اخبرني عنك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قنت بعد الركوع فقال
انما قنت رسول الله شهرا يدعو على ناس قتلوا ناسا من اصحابه يقال
لهم القراء سبعين رجلا هذه روايات البخاري ومسلم وفي رواية ابي
داود والنسائي قال سئل انس هل قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم

في صلوة الصبح فقال نعم فقيل له قبل الركوع ام بعد الركوع قال بعد الركوع
قال قدر ليسير وفي اخرى ان النبي صلى الله عليه وسلم قنت شهرا ثم تركه
اخرجه البخاري ومسلم وابو داود والنسائي عن الحسن بن علي بن ابي طالب
قال علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات اقولهن في الوتر اللهم
اهدني فيمن هديت وعافني فيمن عافيت وتولني فيمن توليت وبارك لي فيما
اعطيت وقني شر ما قضيت فانك تقضي ولا يقضى عليك وانه لا يذل من واليت
تباركت ربنا وتعاليت اخرجه ابو داود والترمذي والنسائي وفي اخرى
قال هذا يقول في الوتر في القنوت ولم يذكر اقولهن في الوتر وله في اخرى
بدل قوله اقولهن في قنوت الوتر قوله قنوت القنوت الطاعة في الاصل
ثم سمي القيام في الصلوة قنوتا ومنه الحديث افضل الصلوة طول القنوت
ومنه قنوت الوتر عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر
صلوة الرغائب وهي اول جمعة من رجب فصلى فيما بين المغرب والعشاء
ثنتي عشرة ركعة تسليم كل ركعة بفاتحة الكتاب مرة والقدر

ثلثا وقل هو الله احد ثنتي عشرة مرة واذا فرغ من صلوته قال اللهم صل
على محمد النبي الامي وعلى آله بعدما يسلم سبعين مرة ثم يسجد سجدة ويقول
في سجوده سبوح قدوس رب الملئكة والروح سبعين مرة ثم يرفع راسه ويقول
رب اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم انك انت العلي الاكرم وفي اخرى الاعز
الاكرم سبعين مرة ثم يسجد ويقول مثلما قال في السجدة الاولى ثم يسأل
الله وهو ساجد حاجته فان الله لا يرد سائله قال صاحب كتاب
جامع الاصول هذا الحديث ما وجدته في كتاب رزين ولم اجده في واحد
من الكتب الستة والحديث مطعون فيه عن ابن عباس قال امرنا النبي صلى
الله عليه وسلم ان نسجد على سبعة اعضاء ولا نكف شعرا ولا ثوبا الجبهة
واليدين والركبتين والرجلين اخرجه الجماعة الا الموطا الشرح قوله ولا نكف
الشعر عقصه وعزى طرقه في اعلا الصفيرة وقد نهى عنه وقد جاء كف
الثوب اذا ضمه وجمعه من الانتشار والمنهي عنه في الصلوة وهو
الثوب باليدين عند الركوع والسجود عن ابن مسعود قال علمني

صلى الله عليه وسلم التشهد كفى بن كفيه كما يعلمنى السوره من القرآن
التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك ايها النبى ورحمة الله
وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله
واشهد ان محمدا رسول الله وفى رواية قال علقمه ان عبد الله بن مسعود اخذ بيده
وان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ بيد عبد الله فعلمه التشهد فى
الصلوه فذكر مثل دعا حديث الاعمش وهى الروايه الاولى وقال اذا قلت
هذا أو قضيت هذا فقد قضيت صلوتك ان شئت ان تقوم فقم وان شئت أن
تقعد فاقعد وفى اخرى اذا جلس احدكم يعنى فى الصلوة فليقل التحيات
لله والصلوات والطيبات السلام عليك ايها النبى ورحمة الله وبركاته
السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فانكم اذا قلتم ذلك اصاب كل
عبد صالح فى السماء وبين السماء والارض اشهد ان لا اله الا الله واشهد
أن محمدا رسوله ثم ليتخير احدكم من الدعا اعجبه اليه يدعو به اخرجه
الجماعه الا الموطا الشرح قوله التحيات جمع تحيه وهى السلام وقيل

الملك وقيل البقا وانما جات بلفظ الجمع لان ملوك الارض يحيون
بانواع من التحيات كتحيه ملوك الجاهليه وملوك الفرس وملوك الاسلام
وغيرهم من ملوك الارض فجمعت كلها وجعلت لله تعالى عن ابى حميد
ان النبى صلى الله عليه وسلم كان اذا سجد امكن انفه وجبهته من الارض
ونحى يديه عن جنبيه ووضع كفيه حذو منكبيه اخرجه الترمذى عن ابى هريره
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سجد احدكم فلا يبرك كما يبرك
البعير يضع يديه قبل ركبتيه اخرجه الترمذى وابو داود والنسائى عن ابى
هريره قال كان النبى صلى الله عليه وسلم ينهض فى الصلوه على صدور قدميه
اخرجه أبو داود عن ابى هريره قال كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا ركع
أعتدل ولم يصب راسه ولم يقنعه ووضع يديه على ركبتيه اخرجه النسائى
الشرح قوله لم يصب راسه اى لم يميله الى اسفل والصب قلب الماء من فوق
الى تحت قوله لم يقنعه اقنع راسه اذا رفعه ومنه قوله مهطعين مقنعى
رؤسهم وذلك ان يصبه ولا يلتفت يمينا ولا شمالا وجعل طرفه موازيا

لما ابن ماجه عن ابن عمر انه كان يقول صلوة الليل مثنى مثنى يسلم من كل
ركعتين اخرجه الموطا قوله مثنى مثنى معدول عن اثنين اثنين يريد ان صلوة
الليل او صلوة التطوع ركعتان ركعتان بتشهد وتسليم وليست رباعيته
كصلوة الظهر والعصر والعشآء عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اقيموا الصفوف وحاذوا بين المناكب وسدوا الخلل ولينوا
بايدي اخوانكم ولا تذروا فرجات الشياطين ومن وصل صفا وصله الله
ومن قطعه قطعه الله اخرجه ابو داود والنسائي قوله الخلل الفرجات
جمع فرجة وهي الخلل الذي يكون بين المصلين في الصفوف فاضافها الى
الشيطان عن ابن عمر كان اذا سئل هل يقرا احد خلف الامام قال اذا
صلى احدكم خلف الامام فحسبه قرآة الامام واذا صلى وحده فليقرا
قال وكان ابن عمر لا يقرا خلف الامام اخرجه الموطا عن نافع قال قال
لي رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انت اذا كانت عليك امرآء
يميتون الصلوة او قال يوخرون الصلوة عن وقتها قلت فما تامرني قال

صلي

صلى الصلوة لوقتها فان ادركتها معهم فصل فانها لك نافلة اخرجه مسلم
وابو داود والترمذي عن سليم مولى ميمونة قال اتيت ابن عمر على البلاط
والناس وهم يصلون فقلت الا تصلي معهم قال قد صليت واني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تصلوا صلوة في اليوم مرتين
اخرجه ابو داود والنسائي عن عمرو بن العاص ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اذا قضى الامام الصلوة وتشهد فاحدث قبل ان يتكلم
فقد تمت صلوته وصلوة من خلفه ممن اتم الصلوة اخرجه ابو داود عن جابر
قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن ندعو ونرفع ايدينا
فقال مالي اراكم رافعي ايديكم كانها اذناب خيل شمس اسكنوا في صلوتكم
قال ثم خرج علينا فراانا حلقا فقال مالي اراكم عزين اخرجه مسلم وابو
داود والنسائي الشرح قوله حلقا الحلقه بسكون اللام حلقة الباب
وحلقة القوم وجمعها حلق بفتح الحآء واللام جميعا على غير قياس قاله
الجوهري قال وقال الاصمعي الجمع حلق مثل بدن وبدن وضعة وضع

تنبيكة الألوكة www.alukah.net

قال وحكى يونس عن ابى عمرو حلقه فى الواحد بالتحريك والجمع حلق وقال
تعلب كلهم يجيزه على ضعفه وقال الشيبانى ليس فى الكلام حلقه بالتحريك
الا فى جمع حالق وهو الذى يحلق الشعر والذى رويناه فى كتاب مسلم حلقا
مضبوطا بكسر الطاء قوله عزين جمع عزة وهى الحلقة من الناس والاصل
عزوة وهذا من الجموع النادرة الخارجة عن بابها عن ابى هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يصل ركعتى الفجر فليصلهما بعد ما
تطلع الشمس اخرجه الترمذى عن على قال كان النبى صلى الله عليه وسلم
يصلى قبل الظهر اربعا وبعدها ركعتين اخرجه الترمذى عن ام حبيبة قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى قبل الظهر اربعا وبعدها اربعا
حرمه الله على النار اخرجه الترمذى وابو داود والنسائى عن على قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى قبل العصر ركعتين اخرجه الترمذى
عن ابى بن كعب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلم فى الوتر
قال سبحان الملك القدوس وفى رواية النسائى ان رسول الله صلى الله عليه

وسلم

وسلم كان يوتر بثلث ركعات يقرأ فى الاولى سبح اسم ربك الاعلى وفى
الثانية بقل يا ايها الكافرون وفى الثالثة بقل هو الله احد ويقنت قبل
الركوع فاذا فرغ قال عند فراغه سبحان الملك القدوس ثلث مرات اخرجه
ابو داود والنسائى الا انه قال القدوس بضم القاف وفتحها من القدس
وهى الطهارة والتقديس التطهير وسيبويه يرويه بالفتح وغيره يرويه بالضم
عن خارجه بن حذافة قال خرج علينا يوما رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال قد امركم الله بصلوة هى خير لكم من حمر النعم وهى الوبر فجعلها
لكم من العشا الآخرة الى طلوع الفجر اخرجه الترمذى وابو داود قوله
من حمر النعم الغنم الابل وحمرها خيارها واعلاها قيمة عن عائشة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يسلم فى الركعتين من الوتر اخرجه
النسائى عن كثير بن عبد الله عن ابيه عن جده ان النبى صلى الله عليه وسلم
كبر فى العيدين فى الاولى سبعا قبل القراءة وفى الاخرة خمسا قبل القراءة
اخرجه الترمذى عن سعيد بن العاص قال سالت ابا موسى وحذيفة كيف

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبر في الأضحى والفطر فقال أبو موسى
وكذلك كنت أكبر في البصرة حيث كنت عليهم اخرجه ابو داود عن نافع ان ابن عمر
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر يصلون العيدين قبل
الخطبة اخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي عن ابي موسى قال خسفت
الشمس في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام فزعا يخشى ان يكون
الساعة حتى اتى المسجد فقام يصلي بأطول قيام وركوع وسجود رأيته يفعله
في صلوة قط ثم قال ان هذه الآيات التي يرسلها الله لا تكون لموت أحد ولا
لحيوته ولكن الله عز وجل يرسلها يخوف بها عباده فاذا رأيتم منها شيأ
فافزعوا الى ذكر الله ودعائه واستغفاره اخرجه البخاري ومسلم
والنسائي قوله فافزعوا فزعت الى الشيء الجأت اليه يقال فزعت الي
فلان فافزعني اي لجأت اليه فألجأني واستغثت به فاغاثني عن عمرو
بن العاص قال انكسفت الشمس في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقام رسول الله فلم يكد يركع ثم ركع فلم يكد يرفع ثم رفع فلم يكد يسجد ثم

سجد

٥٢

سجد فلم يكد يرفع ثم رفع فلم يكد يسجد ثم سجد فلم يكد يرفع ثم رفع وفعل
في الركعة الاخرى مثل ذلك ثم نفخ في آخر سجوده فقال اف اف ثم قال
رب الم تعدني ان لا تعذبهم وانا فيهم الم تعدني ان لا تعذبهم وهم
يستغفرون فقرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلوته وقد
انجحرت الشمس اخرجه ابو داود الرح قوله يقال كسفت الشمس بالفتح
وكسفها الله يتعدى ولا يتعدى وكذلك خسف القمر والاولى ان
يقال خسف القمر وقد جاء في الحديث كسفت الشمس وخسفت القمر وكيف
القمر وخسف قوله انجحرت معنى انجحرت الشمس اي انجلت واصل الجحر
الخلوص يقول جحرت الذهب اذا خلصته مما يشوبه ومنه التجحيص
من الذنوب وهو التطهر منها عن عبد الله بن زيد المازني قال خرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى هذا المصلى يستسقي فدعا واستسقى
ثم استقبل القبلة وقلب رداءه اخرجه البخاري ومسلم عن ابي هريرة
قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على الجنازة فقال اللهم اغفر

لحينا وميتنا وصغيرنا وكبيرنا وذكرنا وانثانا وشاهدنا وغائبنا اللهم
من أحييته منا فاحيه على الايمان ومن توفيته منا فتوفه على الاسلام
اللهم لا تحرمنا اجره ولا تضلنا بعده اخرجه ابو قتادة عن ملك بن هبيرة
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلم يموت فيصلي
عليه ثلثة صفوف من المسلمين الا اوجب فكان ملك اذا استقل اهل الجنازة
جزاهم ثلثة صفوف لهذا الحديث وله اوجب الرجل اذا فعل فعلا وجب
له به الجنة او النار الكتاب الثاني في الصوم
عن ابي هريرة ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المباشرة
للصايم فرخص له واتاه آخر فسأله فنهاه فاذا الذي رخص له شيخ واذا
الذي نهاه شاب اخرجه ابو داود عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من نسي وهو صايم فاكل وشرب فليتم صومه فانما اطعمه الله
وسقاه اخرجه البخاري ومسلم والترمذي وابو داود عن ابن عباس قال
ما صام رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا كاملا قط غير رمضان

وكان

وكان يصوم حتى يقول القائل لا والله ما يفطر ويفطر حتى يقول لا والله
ما يصوم اخرجه البخاري ومسلم والنسائي عن جابر بن سمرة قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يامر بصيام يوم عاشورا ويحثنا عليه
ويتعاهدنا عنده فلما فرض رمضان لم يامرنا ولم ينهنا عنه ولم يتعاهدنا
عنده اخرجه مسلم عن عبيد الله بن ابي زيد انه سمع ابن عباس وسئل عن
صيام يوم عاشورا قال ما علمت رسول الله صلى الله عليه وسلم صام
يوما يطلب فضله على الايام الا هذا اليوم ولا شهرا الا هذا الشهر يعني رمضان
اخرجه البخاري ومسلم والنسائي عن ابي قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال صيام يوم عاشورا اني احتسب على الله ان يكفر السنة التي قبله
اخرجه الترمذي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لئن بقيت الى قابل لاصومن التاسع يعني يوم عاشورا اخرجه مسلم
وابو داود الشرح قوله لاصومن التاسع قال الخطابي يجوز ان يكون
اراد بصوم التاسع مخالفة اليهود فيصوم اليوم التاسع ويدع العاشر

ويجوز ان يكون اراد ان يصله بيوم قبله كراهيه ان يصوم فردا لا يصله
بصيام قبله ولا بعده واما قول ابن عباس ان عاشورا هو اليوم التاسع
فان بعض اهل اللغة زعم ان يوم عاشورآ ماخوذ من اعشار اوراد الابل
والعشر عندهم تسعة ايام وذلك انهم يحسبون في الاضما يوم الورد فاذا
وردوا يوما واقاموا في الرعي يومين ثم وردوا اليوم الثالث قالوا وردنا
ربعا وانما هو اليوم الثالث في الاظماء واذا قاموا في الرعي ثلثا وردوا
في اليوم الرابع قالوا وردنا خمسا وعلى هذا الحساب فهذا القياس انما
هو اليوم التاسع واليه ذهب ابن عباس عن ام سلمه قالت ما رايت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يصوم شهرين متتابعين الا شعبان ورمضان
اخرجه الترمذي وابو داود والنسائي عن ابي ايوب الانصاري ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من صام رمضان ثم اتبعه بست من شوال
كان كصيام الدهر وعند ابي داود فكانما صام الدهر اخرجه مسلم والترمذي
والنسائي عن ابي قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صيام يوم عرفه

اني

اني احتسب على الله ان يكفر السنه التي بعده والتي قبله اخرجه
الترمذي عن ابي هريره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعرض
الاعمال على الله يوم الاثنين ويوم الخميس فاحب ان يعرض عملي وانا صائم
اخرجه الترمذي عن حسن عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صيام ثلثه
ايام من كل شهر صيام الدهر وايام البيض صبيحه ثلث عشره واربع عشره وخمس عشره
اخرجه النسائي وله ايام البيض سميت بيضا لان لياليهن بيض لطلوع
القمر فيها من اولها الى آخرها ولا بد من حذف مضاف تقديره ايام الليالي
البيض عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفطر
ايام البيض في حضر ولا سفر اخرجه النسائي عن ابي هريره وابي الدرداء قال
اوصاني رسول الله صلى الله عليه وسلم بثلث لا ادعهن في سفر ولا حضر
صوم ثلثه ايام من كل شهر ولا انام الا على وتر وتسبيحه الضحى اخرجه
الجماعه الا الموطا عن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صام
الابد فلا صام ولا افطر اخرجه النسائي قوله ولا افطر اي لم يصم ولم

يفطر بقوله تعالى فلا صدق ولا صلى ويجوز ان يكون دعا عليه كراهيه
لصنيعه عن ابى هريره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يصومن
احدكم رمضان يصوم يوم او يومين الا ان يكون رجلا كان يصوم صوما
فليصمه اخرجه الجماعه الا الموطا عن ابى هريره ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم نهى عن صوم يوم عرفه بعرفه اخرجه ابو داود عن ابى هريره ان
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يصومن احدكم يوم
الجمعه الا ان يصوم قبله او بعده وله فى اخرى ان النبى صلى الله عليه
وسلم قال لا تخصوا ليله الجمعه بقيام من بين الليالى ولا تخصوا يوم الجمعه
بصيام من بين الايام الا ان يكون فى صوم يصوم احدكم اخرجه البخارى
ومسلم والترمذى وابو داود عن جويريه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
دخل عليها يوم الجمعه وهى صائمه فقال لها اصمت امس قالت لا قال
تريدين ان تصومى غدا قالت لا قال فافطرى اخرجه البخارى وابو داود
عن انس ان النبى صلى الله عليه وسلم قال تسحروا فان فى السحور بركه

اخرجه

اخرجه البخارى ومسلم والترمذى والنسائى عن زيد بن ثابت قال تسحرنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم قمنا الى الصلوة قال انس بن مالك قلت كم
كان قدر ما بينهما قال قدر خمسين آيه اخرجه البخارى ومسلم والترمذى
والنسائى عن سهل بن سعد قال كنت اتسحر ثم يكون بى سرعه ان ادرك صلوة
الفجر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه البخارى عن سمره بن جندب
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغرنكم من سحوركم اذان بلال
ولا بياض الافق المستطيل هكذا حتى يستطير هكذا اخرجه حماد بن زيد
بيديه قال يعنى معترضا اخرجه مسلم والترمذى والنسائى وابو داود عن
عبد بن الى اوفى قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سفر فى
شهر رمضان فلما غابت الشمس قال رجل يا فلان انزل فاجدح لنا فقال يا
فنزل النبى صلى الله عليه وسلم ثم قال اذا رايتم الليل قد اقبل من ههنا
وجاء الليل من ههنا فقد افطر الصائم اخرجه البخارى ومسلم وابو
داود فقد افطر اى انه قد صار فى حكم المفطر وان لم يكن

والمشرب وقيل انه دخل وقت الفطر وجاز له ان يفطر كما قيل اصبح الرجل
اذا دخل في وقت الصبح وكذلك امسى واظهر قوله اجدح جدحت السويق
اي لتته والمجدح خشبة طرفها دقيق يخلط بها عن سهل بن سعد ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لا تزال الناس بخير ما عجلوا الفطر اخرجه
البخاري ومسلم والموطا والترمذي عن مالك بن عامر ابو عطية قال دخلت
انا ومسروق على عايشة ام المومنين فقلت يا ام المومنين رجلان من
اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم احدهما يعجل الافطار ويعجل الصلوة و
الاخر يوخر الافطار ويوخر الصلوة قالت ايهما الذي يعجل الافطار ويعجل
الصلوة قال قلنا عبد الله بن مسعود قالت كذا كان يصنع رسول الله صلى
الله عليه وسلم اخرجه مسلم والموطا وابو داود والنسائي عن انس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجد تمرا فليفطر عليه ومن لا فليفطر
على ماء فانه طهور وفي رواية قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يفطر قبل ان يصلي على رطبات فان لم يجد رطبات فتميرات فان لم يجد تميرات

حسا

حساحسوات من ماء اخرجه الرهاوي والنسائي عن معاذ بن زهرة بلغه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا افطر قال اللهم لك صمت وعلى
رزقك افطرت اخرجه ابو داود عن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم
نهى عن الوصال قالوا انك تواصل قال اني لست كهيئتكم اني اطعم واسقى
اخرجه البخاري ومسلم والموطا وابو داود عن انس قال واصل رسول
الله صلى الله عليه وسلم في اخر شهر رمضان فواصل ناس من المسلمين فبلغه
ذلك فقال لو مد لنا الشهر لواصلنا وصالا يدع المتعمقين تعمقهم انكم
لستم مثلي او قال لست مثلكم اني اظل يطعمني ربي ويسقين اخرجه البخاري
ومسلم والزهاوي الشرح قوله واصل الوصال المواصلة في الصوم هو ان
يصوم يومين او ثلثة لا يفطر فيهما قوله المتعمقون المتعمق في الامر المبالغ
فيه المجاوز الحد عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الصيام جنة فاذا كان احدكم صايما فلا يرفث ولا يجهل فان امرؤ قاتله
او شاتمه فليقل اني صايم اخرجه الجماعة الا الرهاوي الشرح قوله جنة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لجنه الوقايه قوله فلا رفث اى لا يفحش فى القول قوله فليقل انى صائم
معناه فليقل لصاحبه انى صائم ليرده بذلك عن نفسه وقيل هو ان يقول
ذلك فى نفسه انه صائم ويذكرها بذلك فلا يخوض معه ولا يكافيه على
شتمه ليلا يفسد صومه ولا يحبط اجر عمله عن ابى هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة
فى ان يدع طعامه وشرابه اخرجه البخارى والترمذى وابو داود عن
ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا دعى احدكم الى
الطعام وهو صائم فليقل انى صائم وفى رواية اذا دعى احدكم الى الطعام
فليجب فان كان مفطرا فليطعم وان كان صائما فليصل قال هشام يريد
فليدع لهم اخرجه مسلم والترمذى وابو داود وقوله فليصل قد جاء تفسيره
فى الحديث اى فليدع لهم وكذلك هو فان الصلوة فى اللغة اصلها
الدعاء عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نزل بقوم
فلا يصومن الا باذنهم اخرجه الترمذى عن ابى هريرة ان النبى صلى الله عليه

وسلم

وسلم قال لا تصم امراة وبعلها شاهد الا باذنه وزاد ابو داود فى
غير رمضان ولا تاذن فى بيته وهو شاهد الا باذنه اخرجه البخارى
ومسلم والترمذى وابو داود عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
خرج عام الفتح الى مكة فى رمضان فصام حتى بلغ كراع الغميم فصام
الناس ثم دعا بقدح من ماء فرفعه حتى نظر اليه الناس ثم شرب فقيل له بعد
ذلك ان بعض الناس قد صام فقال اولئك العصاة اولئك العصاة اخرجه
مسلم والترمذى عن انس قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى
السفر فمنا الصائم ومنا المفطر قال فنزلنا منزلا فى يوم حار اكثرنا
ظلا صاحب الكساء فمنا من يتقى الشمس بيده قال فسقط الصوام وقام
المفطرون فضربوا الابنية وسقوا الركاب فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ذهب المفطرون اليوم بالاجر اخرجه البخارى ومسلم والنسائى
عن جابر قال كان النبى صلى الله عليه وسلم فى سفر فراى رجلا قد اجتمع
الناس عليه وقد ظلل عليه فقال ما له قالوا رجل صائم فقال رسول الله

صلى الله عليه وسلم ليس البر ان تصوموا في السفر اخرجه البخاري
ومسلم وابو داود والنسائي عن عائشة ان حمزة بن عمرو الاسلمي قال للنبي
صلى الله عليه وسلم اصوم في السفر وكان كثير الصيام فقال ان شئت فصم
وان شئت فافطر اخرجه الجماعة عن نافع ان ابن عمر كان يقول يصوم
رمضان مسافرا ما لم يفطر اخرجه الموطا عن عائشة قالت
كان يكون علي الصوم من رمضان فما استطيع ان اقضي الا في شعبان قال
يحيى عن سعيد ذاك عن الشغل من النبي صلى الله عليه وسلم او بالنبي اخرجه
الجماعة عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات
وعليه صوم صام عنه وليه اخرجه البخاري ومسلم وابو داود والترمذي وقوله
صلم عنه وليه هذا فيه مذهبان احدهما ان صوم الولي عن المولى عليه
واليه ذهب قوم من اصحاب الحديث وهو مذهب الشافعي رحمه الله
في القول القديم والآخر ان يكون المراد به الكفارة فيجزء عنها بالصوم
اذ كانت تلائم الصوم وعلى هذا اكثر الفقهاء عن ابن عباس قال جاءت امراة

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان امي ماتت
وعليها صوم نذر افاصوم عنها قال ارايت لو كان على امك دين فقضيتيه
اكان يودي ذلك عنها قالت نعم قال فصومي عن امك اخرجه البخاري ومسلم
والترمذي وابو داود عن ابن عمر قال بينا انا جالس عند رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذ اتته امراة فقالت اني تصدقت على امي بجارية وانها
ماتت قال وجب اجرك وردها عليك الميراث قالت يا رسول الله انه
كان عليها صوم شهر افاصوم عنها قال صومي قالت انها لم تحج قط افاحج
عنها قال حجي عنها اخرجه مسلم وابو داود والترمذي عن عائشة قالت
كنت انا وحفصة صائمتين فاهدي لنا طعام فاكلنا منه فدخل رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقالت حفصة وبدرتني بالكلام وكانت بنت
ابيها يا رسول الله اني اصبحت انا وعايشة صائمتين متطوعتين فاهدي لنا
طعام فافطرنا عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقضيا مكانه
يوما اخر اخرجه الموطا وابو داود والترمذي عن ابي هريرة ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال من أفطر يوما من رمضان من غير رخصة ولا مرض
لم يقضه صوم الدهر كله وان صامه اخرجه البخاري وابو داود والترمذي
عن ابي هريرة قال بينما نحن جلوس عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ جاءه رجل
فقال يا رسول الله هلكت قال ملك قال وقعت على امرأتي وانا صائم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فهل تجد رقبة تعتقها قال لا قال فهل تستطيع
أن تصوم شهرين متتابعين قال لا قال فهل تجد اطعام ستين مسكينا قال
لا قال أجلس فمكث النبي صلى الله عليه وسلم فبينما نحن على ذلك أتي رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعرق من تمر والعرق المكتل الضخم فقال أين السائل
قال أنا قال خذها فتصدق به فقال الرجل على أفقر مني يا رسول الله فوالله
ما بين لابتيها يريد الحرتين أهل بيت أفقر مني فضحك رسول الله صلى الله عليه
وسلم حتى بدت انيابه ثم قال اطعمه اهلك اخرجه الجماعة الا النسائي
الشرح قوله بعرق العرق بفتح الراء خوص منسوج مضفور يعمل منه الزنبيل
فسمي الزنبيل عرقا لانه يعمل منه قوله المكتل انما شبه الزنبيل بسع خمسة عشر

اعا

صاعا قوله لابتيها اللابة الارض ذات الحجارة السود الكثيرة وهي
الحرة ولابتا المدينة حرتاها من جانبيها الزوائد عن ابي هريرة
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ذرعه القيء فليس عليه قضاء
ومن استقاء عمدا فليقض وفي رواية من ذرعه القيء وهو صائم فليس عليه
قضاء ومن استقاء فليقض اخرجه ابو داود والترمذي ذرعه القيء اذا
خرج عن غلبة من غير استدعاء ولا قضاء عن ابي سعيد ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ثلث لا يفطرن الصائم الحجامة والقيء والاحتلام
اخرجه الترمذي عن انس قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
اشتكت عيني أفاكتحل وانا صائم قال نعم اخرجه الترمذي عن صلة بن زفر
قال كنا عند عمار في اليوم الذي يشك فيه من شعبان او رمضان فأتيناه بشاة
مصلية فتنحى بعض القوم فقال اني صائم فقال عمار من صام هذا اليوم فقد
عصى أبا القاسم صلى الله عليه وسلم اخرجه ابو داود والترمذي والنسائي

الكتاب الثالث في الصبر عن الشهوات

شبكة الألوكة www.alukah.net

قال فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبر عند الصدمة الاولى وفى
رواية انه اتى على امراة تبكى على صبى لها فقال اتقى الله واصبرى فقالت
وما تبالى بمصيبتى فلما ذهب قيل لها انه رسول الله فاخذها مثل الموت
فاتت بابه فلم تجد على بابه بوابين فقالت يا رسول الله الم اعرفك قال انما
الصبر عند اول صدمة اخرجه البخارى ومسلم وابو داود والرمذى عزاه
سلمة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلم تصيبه
مصيبة فيقول ما امره الله انا لله وانا اليه راجعون اللهم اجرنى فى
مصيبتى واخلف لى خيرا منها الا اخلف الله خيرا منها قالت فلما مات ابو
سلمه قلت اى المسلمين خير من ابى سلمة اول بيت هاجر الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثم انى قلتها فاخلف الله لى رسول الله قالت فارسل الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم حاطب بن ابى بلتعة يخطبنى له فقلت
ان لى بنتا وانا غيور فقال اما ابنتها فندعوا الله ان يغنيها عنها وادعوا
الله ان يذهب بالغيرة اخرجه مسلم والموطا والرمذى وابو داود والنسائى

قوله

قوله اجرنى اجرة يوجره اذا اثابه واعطاه الاجر والجزاء والامر منه
اجرنى وهو بلفظ السوال ايضا قوله وانا غيور فعول من يكون للذكر والانثى
بصورة واحدة يقول رجل غيور والغيرة معروفة عن خباب بن الارت قال شكونا
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متوسد بردة له فى ظل الكعبة
فقلنا الا تستنصر لنا الا تدعوا لنا فقال قد كان من قبلكم يوخذ الرجل
فيحفر له فى الارض فيجعل فيها ثم يوتى بالمنشار فوضع على راسه فيجعل
نصفين ويمشط بامشاط الحديد ما دون لحمه وعظمه ما يصده عن ذلك
عن دينه والله ليتمن الله هذا الامر حتى يسير الراكب من صنعا الى حضرموت
لا يخاف الا الله والذيب على غنمه ولكنكم تستعجلون وفى رواية قال
اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متوسد بردة فى ظل الكعبة
وقد لقينا من المشركين شدة فقلت الا تدعوا الله فقعد وهو محمر وجهه
فقال لقد كان من قبلكم ليمشط بامشاط الحديد ثم ذكر معناه اخرجه
البخارى عن يحيى بن وثاب عن شيخ من اصحاب رسول الله صلى الله عليه

وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يخالط الناس ويصبر
على اذاهم خير من الذي لا يخالط الناس ولا يصبر على أذاهم اخرجه الترمذي
عن جعفر بن ابي طالب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصبر معول المسلم
عن ابي هريرة رفعه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله عز وجل من
أذهبت حبيبتيه فصبر واحتسب لم ارض له ثوابا دون الجنة اخرجه
الترمذي عن ابن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
الله لا يرضى لعبده المؤمن اذا ذهب بصفيه من أهل الارض فصبر واحتسب
بثواب دون الجنة اخرجه النسائي قوله بصفيه الصفي الخليل والصديق
الذي يختاره الانسان ويصطفيه او انه المصافي الود الخالص في الاخاء
عن عطاء بن يسار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا مرض العبد
بعث الله اليه ملكين فقال انظرا ماذا يقول لعواده فان هو اذا جاءه
حمد الله واثنى عليه رفعا ذلك الى الله وهو اعلم فيقول لعبدي علي ان
توفيته ان ادخله الجنة وان انا شفيته ان ابدله لحما خيرا من لحمه

و

ودما خيرا من دمه وان اكفر عنه سيئاته اخرجه الموطا عن القسم بن محمد
قال هلكت امراة لي واتاني محمد بن كعب القرظي يعزيني بها فقال انه كان في بني
اسرائيل رجل ففيه عابد عالم مجتهد وكانت له امراة وكان بها معجبا
فماتت فوجد عليها وجدا شديدا حتى خلا في بيت واغلق على نفسه واعتجب
من الناس فلم يكن يدخل عليه احد ثم ان امراة من بني اسرائيل سمعت به
فجاءته فقالت ان لي اليه حاجة استفتيه فيها ليس يجزيني الا ان اشافهه
بها فذهب الناس ولزمت الباب فاخبر فاذن لها فقالت استفتيك في
امر قال وما هو قالت اني استعرت من جارة لي حليا فكنت البسه واعيره
زمانا ثم انهم ارسلوا الي فنه فاردته اليهم قال نعم قالت انه مكث عندي
زمانا فقال ذاك احتى لردك اياه فقالت يرحمك الله افتاسف على
ما اعارك الله ثم اخذه منك وهو احق به منك فابصر ما كان فيه وقعه
الله بقولها اخرجه الموطا

الكتاب الرابع في الصدق

عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الصدق

يهدي الى البر وان البر يهدي الى الجنة وان الرجل ليصدق حتى يكتب عند
الله صديقا وان الكذب يهدي الى الفجور وان الفجور يهدي الى النار وان
الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذابا اخرجه الجماعة الا النسائي عن
ابي الحوراء السعدي قال قلت للحسن بن علي ما حفظت من رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال حفظت دع ما يريبك الى ما لا يريبك فان الصدق
طمانينة والكذب ريبة اخرجه الترمذي والنسائي قوله الريب الشك
والتهمة اي دع ما يوقعك في التهمة والشك وتجاوز الى ما لا يوقعك فيهما

الكلام في الصدقة

عن علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بادروا بالصدقة فان البلاء لا
يتخطاها عن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو على المنبر وذكر
الصدقة والتعفف عن المسئلة اليد العليا خير من اليد السفلى واليد العليا
هي المنفقة والسفلى هي السائلة اخرجه الجماعة الا الترمذي عن ملك بن نضلة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الايدي ثلثة فيد الله العليا

ويد المعطي التي تليها ويد السائل السفلى فاعط الفضل ولا تعجز عن
نفسك اخرجه ابو داود عن عدي بن حاتم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول اتقوا النار ولو بشق تمرة اخرجه البخاري ومسلم والنسائي
عن ابن المسيب ان سعد بن عبادة اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال اي الصدقة اعجب اليك قال الماء اخرجه ابو داود عن عوف بن مالك
قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وبيده عصا وقد علق
رجل قنو حشف فجعل يطعن في ذلك القنو وقال لو شاء رب هذه الصدقة
تصدق بطيب من هذا ان رب هذه الصدقة ياكل حشفا يوم القيامة اخرجه
النسائي قوله القنو العذق بما فيه من الرطب عن ابي هريرة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال رجل لاتصدقن بصدقة فخرج بصدقته
فوضعها في يد سارق فاصبحوا يتحدثون تصدق الليلة على سارق فقال
اللهم لك الحمد على سارق لاتصدقن بصدقة فخرج بصدقته فوضعها في
يد غني فاصبحوا يتحدثون تصدق الليلة على زانية قال اللهم

لك الحمد على زانيه لاتصدقن بصدقة فخرج بصدقته فوضعها فى يد غنى
فاصبحوا يتحدثون تصدق على غنى قال اللهم لك الحمد على سارق وزانيه
وغنى فأتى فقيل له اما صدقتك على سارق فلعله ان يستعف عن سرقته
واما الزانيه فلعلها ان يستعف عن زناها واما الغنى فلعله يعتبر فينفق
مما اعطاه الله اخرجه البخارى ومسلم والنسائى عن ابى هريرة قال يارسول
الله اى الصدقة افضل قال جهد المقل وابدا بمن تعول اخرجه ابوداود
عن رندن اسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اعطوا السائل
ولو جاء على فرس اخرجه الموطا الشرح قوله على فرس قال الخطابى معنى
قوله ولو جاء على فرس الامر بحسن الظن بالسائل اذا تعرض لك وان لا
تجبهه بالتكذيب والرد مع امكان الصدق يقول لاتحسب السائل اذا
سألك وان رأيت منظره وجاء راكبا على فرس فانه قد يكون له فرس ودراهم
ذلك عائلة ودين يجوز معه اخذ الصدقة وقد يكون من اصحاب الذمم
السبيل وعليه حمالة فيجوز له ذلك عن ابى هريرة قال قال رسول الله

صلى

صلى الله عليه وسلم ما نقص مال من صدقة او قال ما نقصت صدقة
من مال وما زاد الله عبدا بعفو الا عزا وما تواضع عبد الا رفعه الله
اخرجه مسلم والموطا والترمذى عن جرير قال كنا فى صدر النهار عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءه قوم عراة محتابى النمار والعبا
متقلدى السيوف عامتهم من مضر بل كلهم من مضر فتمعر وجه رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما رأى بهم من الفاقة فدخل ثم خرج فامر بلالا فاذن
واقام فصلى ثم خطب فقال يا ايها الناس اتقوا ربكم الذى خلقكم من نفس
واحدة الى اخر الآية ان الله كان عليكم رقيبا والآية التى فى الحشر اتقوا
الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد تصدق رجل من دينارى من درهمه من
ثوبه من صاع بره من صاع تمره حتى قال ولو بشق تمرة قال فجاء رجل من
الانصار بصرة كادت كفه تعجز عنها بل قد عجزت قال ثم تتابع الناس
حتى رأيت كومين من طعام وثياب حتى رأيت وجه رسول الله صلى الله
عليه وسلم يتهلل كانه مدهنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

من سن في الاسلام سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها من بعده من
غير ان ينقص من اجورهم شئ ومن سن سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر
من عمل بها من بعده من غير ان ينقص من اوزارهم شئ اخرجه مسلم والنسائي
الشرح قوله محتابي النمار النمار جمع نمرة وهي شملة مخططة من مآزر الاعراب
واجاب بلاث ثوبا اذا لبسه وقيل النمرة بردة يلبسها الاماء والاول
الوجه قوله فتمعر وجهه اذا تغير وتلون من الغضب قوله كومن الكوم من
الطعام الصبرة واصل الكوم ما ارتفع واشرف قوله مدهنه المدهن قمقمة
في الجبل يستنقع فيها الماء من المطر والمدهن ايضا ما جعل فيه الدهن و
المدهنة كذلك شبه صفاء وجهه صلى الله عليه وسلم لاشراق السرور
بصفاء هذا الماء المجتمع في الحجر او صفاء الدهن هذا ما شرحه الحميدي في
غريبه وقد جاء في كتاب النسائي وبعض نسخ مسلم مذهبه بالذال المعجمة
والباء المعجمة بواحدة وهي صحيحة الرواية فهو من الشئ المذهب اي المموه
بالذهب او من قولهم فرس مذهب اذا غلب حمرته صفرة والانثى مذهبة

وانما

وانما خص الانثى بالذكر لانها تكون ايضا لونا من الذكر وارق بشرة و
احسن شعرة قوله ووزر الوزر الاثم والثقل عن ابي هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى وابدأ بمن
تعول وفي رواية قال النبي صلى الله عليه وسلم اليد العليا خير من اليد
السفلى وابدأ بمن تعول وخير الصدقة عن ظهر غنى ومن يستعفف يعفه
الله ومن يستغن يغنه الله اخرجه البخاري وابو داود والنسائي الشرح
قوله عن ظهر غنى يقال اعطى فلان عن ظهر غنى اي اعطى عطاء وله ثروة
ومال استظهر الى غناه وماله قوله يستعفف استعف الرجل اذا
الزم نفسه العفة وهي التنزه عن الطلب والمسألة عن طارق المحاربي قال
قدمنا المدينة فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قائم على المنبر يخطب
الناس وهو يقول يد المعطي العليا وابدأ بمن تعول امك وابالك واختك
واخاك ثم ادناك فادناك اخرجه النسائي عن ابي امامة الباهلي قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابن آدم انك ان تبذل الفضل

خير لك وان تمسكه شر لك فلا تلام على كفاف وابدأ بمن تعول واليد العليا
خير من اليد السفلى اخرجه مسلم والزهري الشرح قوله بمن تعول يعني
ابتدي في الاتيان والاعطاء بمن يلزمك نفقته من عيالك فان فضل شيء فليكن
للاجانب قوله اليد العليا هي يد المتصدق وهي العليا في الحقيقة صورة
ومعنى قال الخطابي اراد ان المعففة في الحديث اولى من المنفقة لان
الحديث مسوق لاذكار العفة عن السؤال فكان ذكر التعفف اولى من ذكر
النفقة عن ابي هريرة قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما بالصدقة
فقال رجل يا رسول الله عندي دينار فقال تصدق به على نفسك قال عندي
آخر قال تصدق به على ولدك قال عندي آخر قال تصدق به على زوجتك قال
عندي آخر قال تصدق به على خادمك قال عندي آخر قال انت به اخرجه
ابو داود والنسائي عن جابر قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذ جاء رجل بمثل بيضة من الذهب فقال يا رسول الله اصبت هذه من
معدن فخذها فهي صدقة ما املك غيرها فاعرض رسول الله صلى الله عليه

وسلم

وسلم فاتاه من قبل ركنه الايمن فقال مثل ذلك فاعرض عنه ثم اتاه من
قبل ركنه الايسر فاعرض عنه ثم اتاه من خلفه فاخذها رسول الله صلى
الله عليه وسلم فحذفه بها فلو اصابته لاوجعته او لعقرته فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ياتي احدكم بجميع ما يملك فيقول هذه صدقة ثم
يقعد يستكف الناس خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى اخرجه ابو داود
قوله يستكف استكف الناس اذا سألهم وطلب منهم واصله ان يلحن الصدقة
ببطن كفه عن ابن شهاب بلغه ان ابا لبابة بن عبد المنذر حين تاب الله عليه
قال يا رسول الله اهجر داري التي اصبت فيها الذنب واجاورك والخلع
من مالي صدقة الى الله والى رسوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يجزيك الثلث اخرجه الموطا عن انس قال ابو طلحة كنت اكثر الانصار
بالمدينة مالا من نخل وكان احب اموله اليه بيرحاء وكانت مستقبلة المسجد
فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب قال
انس فلما نزلت هذه الاية لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون قام ابو طلحة

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان الله تبارك
وتعالى يقول لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وان احب مالى الى بيرحآء
وانها صدقة لله أرجو برها وذخرها عند الله فضعها يا رسول الله حيث
أراك الله قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بخ ذلك مال رابح ذلك
مال رابح وقد سمعت ما قلت واني ارى ان تجعلها في الاقربين فقال ابو طلحة
أفعل يا رسول الله فقسمها ابو طلحة في اقاربه وبني عمه اخرجه الجماعة
عن ابي سعيد قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في اضحى او فطر الى
المصلى ثم انصرف فوعظ الناس وامرهم بالصدقة فقال ايها الناس تصدقوا
فمر على النساء فقال يا معاشر النساء تصدقن فاني اريتكن اكثر اهل النار
فقلن وبم ذاك يا رسول الله قال تكثرن اللعن وتكفرن العشير ما رايت من ناقصات
عقل ودين اذهب للب الحازم من احداكن يا معاشر النساء ثم انصرف فلما
صار الى منزله جاءت زينب امراة بن مسعود قال نعم ايذنوا لها فاذن
لها قالت يا نبي الله انك امرت بالصدقة وكان عندي حلي لي فاردت أن

اتصدق

اتصدق به فزعم بن مسعود انه وولده احق من تصدقت به عليهم قال
النبي صلى الله عليه وسلم صدق بن مسعود زوجك وولدك احق من تصدقت
به عليهم اخرجه البخاري عن عايشه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا انفقت
المراة من طعام بيتها غير مفسده فلها اجرها بما انفقت وللزوج بما اكتسب
وللخازن مثل ذلك لا ينقص بعضهم من اجر بعض شيا اخرجه الجماعه الا الموطا
عن ابي هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انفقت المراة
من كسب زوجها من غير امره فله نصف الاجر اخرجه البخاري ومسلم وابو
داود والترمذي عن عمير مولى ابي اللحم قال امرني مولاي ان اقدد لحما
فجاءني مسكين فاطعمته فعلم بذلك مولاي فضربني فاتيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فدعاه فقال لم ضربته فقال
يعطي طعامي بغير اذن فقال الاجر بينكما اخرجه مسلم والنسائي عن عمير
قال حملت على فرس في سبيل الله فاضاعه الذي عنده فاردت ان اشتريه
وظننت انه يبيعه برخص فسالت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا

تشتر ولا تعد في صدقتك وان اعطاكه بدرهم فان العايد في صدقته
كالعايد في قيئه اخرجه الجماعه عن اسما قالت قال لي رسول الله صلى الله
عليه وسلم انفقي او انضحي او انفخي ولا تحصي فيحصي الله عليك وفي روايه انفقي
او انضحي انفقي ولا تحصي فيحصي الله عليك ولا توعي فيوعي الله عليك وفي
اخرى قالت قال لي النبي صلى الله عليه وسلم لا توكي فيوكي الله عليك اخرجه
البخاري ومسلم والترمذي قوله انضحي النضح والنفخ كنايه عن السماحه والعطا
قوله ولا تحصي فيحصي الله عليك اي لا تعدي ما تتصدقين به وتجمعيه فيحصي الله
عليك ما تعطيك ويرده عليك وقيل هو من المبالغه في النقص والاستئثار
عن سعد بن عباده قال قلت يا رسول الله ان امي ماتت فاي الصدقه افضل
قال الماء فحفر بئرا وقال هذه لام سعد اخرجه ابو داود والنسائي قوله
ولا توعي فيوعي الله عليك كنايه عن الشح والامساك لانه من الجمع والادخار
وكذلك لا توكي فيوكي الله عليك كنايه ايضا عن البخل والمنع من الايكاء
وهو الشد كانه يشد كيسه فلا ينفق منه شيئا الزوايد عن ابي ذر

قال

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم ستفتحون ارضا يذكر فيها
القيراط وفي اخرى ستفتحون مصرا وهي ارض يذكر فيها القيراط فاستوصوا
باهلها خيرا فان لهم ذمة ورحما اخرجه مسلم الشرح قوله اعتقت وليدة
ولم تستاذن النبي صلى الله عليه وسلم فلما كان يومها الذي يدور عليها
فيه قالت اشعرت يا رسول الله اني اعتقت وليدتي قال اوفعلت قالت
نعم قال اما انك لو اعطيتها لاخوالك كان اعظم لاجرك اخرجه البخاري
ومسلم وابو داود قوله وليدتي الوليدة الامة الجمع الولايد عن جابر
بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصدقة على المسكين
صدقة وعلى ذي الرحم ثنتان صدقة وصلة اخرجه النسائي

الكتاب البيان بن في صلة الرحم عن ابي امامه
قال اشتكى ابو الدرداء الليثي فعاده عبد الرحمن بن عوف فقال خيرهم
واوصلهم ما علمت يا محمد فقال عبد الرحمن سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول قال الله تعالى انا الله وانا الرحمن خلقت الرحم وشققت لها

اسمًا من اسمي فمن وصلها وصلته ومن قطعها قطعته اوقال بتته اخرجه
ابوداود والترمذي وقوله صله الرحم مبنية الاهل والاقارب والاحسان
اليهم عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الرحم شجنة من
الرحمن فقال الله من وصلك وصلته ومن قطعك قطعته اخرجه البخاري
ومسلم قوله شجنة الشجنة بفتح الشين وكسرها القرابة المشتبكة كاشتباك
العروق عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرحم معلقة
بالعرش تقول من وصلني وصله الله ومن قطعني قطعه اخرجه البخاري
ومسلم عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من سره ان يبسط
الله في رزقه وان ينسأ في اثره فليصل رحمه اخرجه البخاري والرمذي
قوله وان ينسأ الله في اجله انسا اي اخر والمنساة مفعلة منه
والاثر هاهنا الاجل وسمي الاجل اثرا لانه تابع للحيوة وسايقها قال
كعب والمرء ماش ممدود له امل لا منتهى العمر حتى منتهى الامل
عن جبير بن مطعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة قاطع

زاد في رواية قال سفين يعني قاطع رحم اخرجه البخاري وابوداود والنسائي
عن عبد الله بن عمرو العاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
الواصل بالمكافي الواصل من اذا قطعت رحمه وصلها اخرجه البخاري
وابوداود والترمذي عن ابي هريرة ان رجلا قال يا رسول الله ان لي قرابة
اصلهم ويقطعوني واحسن اليهم ويسيئون الي واحلم عنهم ويجهلون علي
قال لئن كنت كما قلت فكانما تسفهم المل ولن يزال معك من الله ظهير
عليهم ما دمت على ذلك اخرجه مسلم

الباب السابع في الصحبة

عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو كنت امرا احدا
ان يسجد لاحد لامرت المراة ان تسجد لزوجها اخرجه الرمذي وفي
رواية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده ما من
رجل يدعوا امراته الى فراشه فتابى عليه الا كان الذي في السماء ساخطا
عليها حتى يرضى عنها وفي رواية ابوهريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا دعا الرجل امراته الى فراشه فابت ان تجي فبات غضبان

لعنتها الملئكة حتى تصبح اخرجه البخاري ومسلم وابوداود وعنه قال
قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم اى النسآء خير قال التى تسره اذا
نظر وتطيعه اذا امر ولا تخالفه فى نفسها ولا فى مالها بما يكره اخرجه
النسائى عن ام سلمه قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما امراة
ماتت وزوجها راض عنها دخلت الجنه اخرجه الترمذي عن عمر عن النبى
صلى الله عليه وسلم قال لا يسأل الرجل فيما ضرب امراته عليه اخرجه
ابوداود وعن ابى سعيد قال جاءت امراة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانا عنده فقالت زوجى صفوان بن المعطل يضربنى اذا صليت ويفطرنى
اذا صمت ولا يصلى الفجر حتى تطلع الشمس قال وصفوان عنده قال فسأله
عما قالت فقال يا رسول الله اما قولها يضربنى اذا صليت فانها تقرأ
بسورتين وقد نهيتها قال فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لو
كانت سورة واحدة لكفت الناس قال واما قولها يفطرنى اذا صمت فانها
تنطلق تصوم وانا رجل شاب فلا اصبر فقال رسول الله صلى الله عليه

وسلم

وسلم لا تصم امراة الا باذن زوجها واما قولها انى لا اصلى حتى يطلع
الشمس فانا اهل بيت قد عرف لنا ذاك لا نكاد نستيقظ حتى تطلع الشمس
قال فاذا استيقظت يا صفوان فصل اخرجه ابوداود وعن ابى هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استوصوا بالنسآء فان المراة خلقت
من ضلع وان اعوج ما فى الضلع اعلاه فان ذهبت تقيمه كسرته وان تركته
لم يزل اعوج فاستوصوا بالنسآء واول حديث البخارى من كان يؤمن
بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره واستوصوا بالنسآء خيرا فانهن خلقن
من ضلع وذكر نحوه اخرجه البخارى ومسلم والترمذي عن عبدالله بن زمعة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجلد احدكم امراته جلد العبد
ثم لعله يجامعها او قال يضاجعها من آخر اليوم اخرجه البخارى ومسلم
والترمذي عن اسامه بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تركت
بعدى فتنة اضر على الرجال من النسآء اخرجه البخارى ومسلم والترمذي
عن عايشه قالت جلس احدى عشرة امراة فتعاهدن فتعاقدن الا

يكتمن من اخبار ازواجهن شيئا فقالت الاولى زوجي لحم جمل غث على
راس جمل لا سهل فيرتقى ولا سمين فينتقى وفى روايه فينتقل قالت الثانيه
زوجي لا ابث خبره انى اخاف ان لا اذره ان اذكره اذكر عجره وبجره قالت
الثالثه زوجي العشنق ان انطق اطلق وان اسكت اعلق قالت الرابعه
زوجي كليل تهامه لا حر ولا قر ولا مخافه ولا سآمه قالت الخامسه زوجي
اذا دخل فهد واذا خرج اسد ولا يسال عما عهد قالت السادسه زوجي
اذا اكل لف واذا شرب اسف واذا اضطجع التف ولا يولج الكف ليعلم البث
قالت السابعه زوجي عياياء طباقاء كل داء له داء شجك او فلك او جمع
كلا لك قالت الثامنه زوجي الريح ريح زرنب والمس مس ارنب قالت التاسعه
زوجي رفيع العماد طويل النجاد عظيم الرماد قريب البيت من الناد قالت
العاشره زوجي مالك وما مالك خير من ذلك له ابل كثيرات المبارك قليلات
المسارح اذا سمعن صوت المزهر ايقن انهن هوالك قالت الحادية عشره
زوجي ابو زرع فما ابو زرع اناس من حلي اذني وملأ من عضدي وبجحني

محمد

فبجحت الى نفسي وجدني في اهل غنيمه بشق فجعلني في اهل صهيل واطيط
ودائس ومنق فعنده اقول فلا اقبح وارقد فاتصبح واشرب فاتقمح ام
زرع فما ام ابي زرع عكومها رداح وبيتها فساح ابن ابي زرع ما ابن ابي
زرع مضجعه كمسل شطبه وتشبعه ذراع الجفره بنت ابي زرع فما بنت
ابي زرع طوع ابيها وطوع امها وملء كسائها وغيظ جارتها جاريه ابي
زرع فما جاريه ابي زرع لا تبث حديثنا تبثيثا ولا تنقث مرتنا تنقيثا
ولا تملا بيتنا تعشيشا قالت خرج ابو زرع والاوطاب تمخض فلقي
امراه معها ولدان لها كالفهدين يلعبان من تحت خصرها برمانتين فطلقني
ونكحها فنكحت بعده رجلا سريا ركب شريا واخذ خطيا واراح علي
نعما ثريا واعطاني من كل رايحه زوجا وقال كلي ام زرع وميري اهلك
فلو جمعت كل شيء اعطاني ما بلغ اصغر انيه ابي زرع قالت عائشه قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت لك كابي زرع لام زرع اخرجه
البخاري ومسلم الشرح قولها غث اي مهزول قولها فينتقل اراد لهزال

هذا اللحم لا ينقله الناس الى امنازلهم بل يتركونه رغبة عنهم وقد جاء في كتب
الغرب فينقى اى ليس له نقى وهو المخ وقله المخ دليل على الهزال تصف
زوجها بقله خيره وبعده عن الخير مع القله كالشئ الردى في قنه الجبل
الصعب لا ينال الا بالمشقه قولها لا أيث بثثت الخبر ابثه اذا نشرته
واظهرته قولها أذر اى اتركه وادعه قولها عجره وبجره العجر
العروق المنعقده في الجسد حتى تراها ظاهرة فيه والبجر نحو الا انها
خالصة في البطن تريد بهذا الوصف اى لا اخوض في ذكره لاني ان خضت
فيه ان افضحه واعدد معايبه وكنت بالعجر والبجر من ظاهر امره وخافيه
قولها العشق الطويل وقيل التي الخلق يعني انه لسوء خلقه ان ذكرت
ما فيه طلقها وان سكتت تركها معلقة لا ايما ولا ذات بعل ضايعه وعلى
معنى الطويل فلانه في الغالب دليل السفه وما ذكرته فعل السفها ومن
لا تماسك عنده قولها كليل تهامة ليل تهامه طلق معتدل فشبهته
في خلوه من الاذى والمكروه به لان الحر والبرد فيها اذى والمخافة

لس

ليس فيه ما يخاف منه ولا سامه اى لا يسأمني فيمل صحبتي تصفه
باعتدال الاخلاق قولها اذا دخل فهد واذا خرج اسد ولا يسأل
عما عهد تصفه بكثره النوم لان الفهد كثير النوم اراد انه لا يتفقد
ما يذهب من ماله ولا يلتفت الى معاب البيت كانه نايم لا يفقد شيئا
من حاله وبيان ذلك في قولها ولا يسأل عما عهد اى عما كان يعهده قبل
ذلك عندها واذا خرج اسد تصفه بالشجاعه اذا خرج لمشاهد الحرب
ولقاء العدو ومعنى قولها فهد اى صار فهدا واسدا اوقام مقامهما
قولها اذا اكل لف وان شرب اسف وان اضطجع التف اللف
في الاكل الاكثار منه مع التخليط حتى لا يبقى منه شيئا والاسفاف
في الشرب استقصاما في الاناء والالتفاف في النوم التغطي وترك
التكشف ولا يولج يده خل كفه ليعلم البث وهو المرض الشديد هاهنا
وفي الاصل أبث اشد الحزن اراد انه قليل الشفقه عليها وانه
اذا رآها عليله لم يدخل يده في ثوبها ليجسها متعرفا لما بها كما هو عاده

لها

الناس الا باعد فضلا عن الازواج وقيل انه قليل التفتيش عن خفي
امرها وما تريد ان تستره عنه فهو لا يفعل فعل من يدخل يده في باطن
الشئ يختبر فهي حفيد تصفه بالكرم والتغافل وقله البحث عن كل ما تريد
اخفاه فهو عيا ياطبا قا روى بالغين والعين فالغن المهمله هو
العين الذي لا يأتي النساء عجزا او بالغين المعجمه وهو قليل بعيد المعنى الا
ان يكون من الغيابه يريد به العاجز الذي لا يهتدي لامر كانه في غيابة
اي ظلمة لا يبصر مسلكا بفطرته وطبا قا هو المفحم الذي انطبق عليه
الكلام وانغلق وصفته بعجز الطرفين اللسان والذكر وقيل الطباقا
التي انطبقت عليه الامور فلا يهتدي لوجهها وكل داء له داء يحتمل
ان يكون قولها له داء خبرا لكل تعني ان كل داء يعرف في الناس فهو فيه ويحتمل
ان يكون له صفة لداء ودواء خبرا لكل اي كل داء في زوجها بليغ مناه كما يقول
ان زيدا رجل وان هذا الفرس فرس قولها شجك او فلك او جمع كلا لك
الشج شج الراس وهو شقه والفلك الكسر اراد انه ضرب لها وانه

كلما

ربما ضربها شجها او كسر عظمها او جمع لها بين الشج والكسر معا وهذا
معنى قولها او جمع كلا لك اي كلا من الشج والكسر قولها ريح زينب
الزينب نبات طيب الريح وقيل هو نوع من انواع الطيب معروف
اراد ت انه لين العريكه سهل الجانب كانه الزنبق في لين مسها وانه
في طيب عرفه ورايحة ثيابه كالزنبق او اراد ت لين بشره وطيب
عرق جسد هو لها رفيع العماد طويل النجاد عظيم الرماد كنت عن
ارتفاع بيته في الحسب برفعه عماده وكنت عن طول قامته بطول
نجاده وهو حمايل سيفه فانها اذا طالت دلت على طول قامته وكنت
عن كثرة القرى بكثرة رماده وعظمه لان من كثرة الطاعمة الطعام
كثرت ناره ومن كثرت ناره كثر رماده النادي مجتمع القوم وانما
قرب بيته من النادي ليعلم الناس مكانه فينتابوه ويقصدوه قولها
وما مالك تعظيم لامره وشانه وانه خير مما يذكره من الثناء عليه قولها
له ابل كثيرات المبارك اي كثيرات البروك بفنائه عذوقا لورود

الاضياف فان نزل به ضيف لم تكن غايبة عنه ولكنها قريبة منه
فلذلك قالت قليلات المسارح اى لا يوجهن ليسرحن الا قليلا
فيبادر الى من نزل به من الضيفان بالبانها ولحومها تولها اذا سمعن
صوت المزهر وهو العود الذى يغنى به أيقن انهن هوالك يعنى ان من
عادة زوجها ان يطعم الضيفان وينحرلهم ويسقيهم ويأتيهم بالملاهى اكراما
لهم فقد الفت ابله عند سماع الملاهى انه ينحرها لضيفانه فمتى سمعت ايقن
بالهلاك وهو النحر قولها أناس من حلى اذنى الى النوس تحريك الشئ
متواليا تريد أناس اذنى مما حلاهما من الشنوف والقرط قولها
ومملأ من شحم عضدى اى سمننى باحسانه وتعهده وخصت العضد لانها
اذا سمنا سمن جميع البدن قولها ونجحنى يقال نجح بالشئ اذا فرح به يريد
انه سرنى وفرحنى بتواتى احسانه الى فسرنى السرور فى نفسى وبسن منى وقد
منى او ففرحت نفسى واظهرت الى فرحها قولها بشق المحدثون يكرون
الشين من المشقه وهو بالفتح اسم موضع اراد انه وجدها مع اهلها

وهم فى موضع شاق او اصحاب غنم قليله مع جهد ومشقة فجعلها فى
اهل صهيل واطيط والصهيل صوت الخيل والاطيط صوت الابل
والدايس دابس الطعام ليخرج من السنبل والمنق بفتح النون وهو
الذى ينقى الطعام ويراعى تنظيفه اراد انه نقلها الى اهل خيل
وابل وزرع وخدم قال اصحاب الحديث يروونه ومنق بكسر النون
قال الهروى قال ابو عبيد لا اعرفه وقال الهروى قال اسمعيل ابن
ابى اويس عن ابيه المنق بكسر النون من نقيق اصوات المواشى والانعام
تصفه بكثرة اموالها والذى قرأناه فى كتاب البخارى ومسلم منق بفتح
النون فلا افتح اى لا يقال لى فتحك الله وتقبل قولى فيما اقوله وارقد
فاتصبح اى انها عنده تستريح فى نومها ولا يكرهها على الانتباه والتمس
فى خدمه وعمل وهو من الصبحه نوم اول النهار فاتفتح التفتح الشرب
فوق الرى يقال قتحت من الشرب اقتح قتوحا اذا تكارهت على شربه
ومن رواه فانقمح فهو من قمح البعير قموحا اذا رفع راسه ولم يشرب رويا

اى انها قد امتلات من الماء فهى ترفع راسها عن الماء فلا تشربه والعكوم
جمع عكم وهو العدل اذا كان فيه متاع والرداح العظيمة الثقيله
والفساح من الفسح الواسع وكذلك من رواه فياح اراد به الواسع و
الشطبة السيف والمسل مصدر بمعنى السل يقام مقام المسلول والمعنى
كمسلول الشطبة يريد ما سل من قشره او من غمده وصفته بالرقة وقلة
اللحم الجفرة الانثى من اولاد الغنم وقيل من ولد المعز اذا بلغ اربعة
اشهر وفصل وصفته بقلة الاكل قولها ملك كسائها اى انها ذات لحم
فهى تملا كساها صفة لاديمها وصفتها انها ضامر البطن فلان رداها
صفراى خال فرداها لا ينتهى الى البطن الجانة الضرع والمجادره فهى
لحسنها تغيظ جاراتها حسدا لها ثبثن بالباء من البث وهو اظهار الحديث
وافشاؤه ومن رواه بالنون من النث فهو بمعنى البث ايضا وصفتها
انها لا تظهر لهم سرا الميرة ما يمتاره البدوى من الحضر من طعام وغيره
والنقث والنقل واحد والتنقيث مصدر نقث شدد للتكثير وهو

الارواح يقول انها امينة على حفظ طعامنا لا ما حفه فتذهب به
التعشيش من عش الطائر اى لا تحبا فى بيوتنا جبنا فشبهت المحالى بعش
الطائر وقيل اراد انها تقم البيت وتكنسه فليس كعش الطائر فى قلة
نظافته والاوطاب جمع وطب وهو سقاء اللبن ومخضها استخراج الزبد
من اللبن بتحريكها برماتين اراد بقولها يلعبان من تحت خصرها
برماتين انها ذات ردف كبير فاذا استلقت على ظهرها بنا الكفل
بها حتى تصير تحتها منسج يحرى فيها الرمان وذلك ان ولدها كان معها
رماتين فكان احدهما يرمى الرمانه الى اخيه ويرمى اخوه الاخرى اليه
من تحت ردفها السرى الذى له سرى وجلاله وقيل السرو سخاء فى
مروءة شريا فرس شريك وهو الذى يستشرى فى عدوه اى يلح من نشاطه
وتمادى وقيل هو الفائق والخطى من اسماء الرياح سمى بذلك لانه ياتى
من الخط وهو ناحية من نواحى البحرين وعمان فنسب اليها نعما الغنم والابل
والثرى الكثير يقال اثرى بنو فلان اذا كثرت اموالهم رايحة الرايحة ما

يروح عليه من أصناف المال اى اعطانى من كلها نصيبا مضاعفا ومن
رواه ذابحه فان صحت به الروايه فيؤل الى معنى الاول ويجعل فاعل بمعنى
مفعول اى كل من يجوز ذبحه من الابل والبقر والغنم وقد جاء فى روايه
وعقرجارتها اى هلاكها من الحسد والغيظ عن ابى هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم قال اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث ولا
تجسسوا ولا تجسسوا ولا تنافسوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا
تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا كما امركم المسلم اخو المسلم لا يظلمه
ولا يخذله ولا يحقره التقوى ها هنا التقوى ها هنا التقوى ها هنا
ويشير الى صدره بحسب امرء من الشر ان يحقر اخاه المسلم كل المسلم على
المسلم حرام دمه وعرضه وماله ان الله لا ينظر الى اجسادكم ولا الى
صوركم واعمالكم ولكن ينظر الى قلوبكم اخرجه الجماعه الا النسائى الرجح
قوله واياكم والظن اراد بالظن الشك الذى يعرض للانسان فى الشئ
فيحققه ويعمل به وقيل اراد واياكم وسوء الظن وتحقيقه دون مبادى

الظنون

الظنون التى لا يملك وخواطر القلوب التى لا تدفع قوله ولا تدابروا اى
التقاطع والتهاجر واصله ان الانسان اخاه طهره ولا تنافسوا المنافسة
المثابرة على طلب الشئ والمغالبه فيه قوله ولا تجسسوا معناه لا تبحثوا
عن عيوب الناس ولا تتبعوا اخبارهم والتجسس بالجيم طلب الجر وقيل
بالجيم البحث عن عورات الناس وبالحا استماع الحديث وقيل بالجيم طلب
الخير لغيرك وبالحاء طلبه لنفسك عن انس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا تقاطعوا ولا تدابروا ولا تباغضوا ولا تحاسدوا
وكونوا عباد الله اخوانا ولا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلث اخرجه
الجماعه الا النسائى عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال حق المسلم على المسلم خمس رد السلام وعيادة المريض واتباع
الجنازة واجابة الدعوة وتشميت العاطس ولمسلم حق المسلم على المسلم
ست قيل وما هن يا رسول الله قال اذا لقيته فسلم عليه واذا دعاك
فاجبه واذا استنصحك فانصح له واذا عطس فحمد الله فشمته واذا

مرض فعدوه واذا مات فاتبعوه اخرجه الجماعه الا المولى عن ابى موسى
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطعموا الجايع وعودوا المريض
وفكوا العانى اخرجه البخارى وابوداود قوله العانى الاسير وفكه الطلاقه
عن الخدرى ان النبى صلى الله عليه وسلم قال اياكم والجلوس فى الطرقات
فقالوا يارسول الله مالنا من مجالسنا بد نتحدث فيها فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاذا ابيتم الا المجلس فاعطوا الطريق حقه قالوا
وماحق الطريق يارسول الله قال غض البصر وكف الاذى ورد السلام
والامر بالمعروف والنهى عن المنكر اخرجه البخارى ومسلم وابوداود
عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كانوا ثلثة
فلا يتناجى اثنان دون الثالث اخرجه البخارى ومسلم والموطا وابوداود
عن انس قال لم يكن شخص احب اليهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكانوا اذا رأوه لم يقوموا لما يعلمون من كراهيته لذلك اخرجه الترمذى
عن ابى امامه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم متوكيا على

عصا

عصا فقمنا اليه فقال لا تقوموا كما تقوم الاعاجم يعظم بعضها بعضا
اخرجه ابوداود عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا
يقيمن احدكم رجلا من مجلسه ثم يجلس فيه ولكن توسعوا وتفسحوا يفسح
الله لكم اخرجه البخارى ومسلم وابوداود والترمذى عن سعد بن ابى الحسن
قال جاء ابو بكرة فى شهادة فقام له رجل من مجلسه فابى ان يجلس فيه وقال
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن ذا ونهى ان يمسح الرجل يده
بثوب من لم يكنه عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اذا قام احدكم من مجلسه ثم رجع اليه فهو احق به اخرجه مسلم وابوداود
عن جابر بن سمرة قال كنا اذا اتينا النبى صلى الله عليه وسلم جلس احدنا
حيث ينتهى اخرجه ابوداود والترمذى عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يجلس بين رجلين الا باذنهما
اخرجه ابوداود والترمذى عن ابى مجلز ان رجلا قعد وسط حلقة
فقال حذيفة ملعون على لسان محمد صلى الله عليه وسلم لعن الله على

لسان محمد من جلس وسط الحلقه اخرجه ابوداود والترمذى عن جابر بن سمره
قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد وهم حلق فقال مالى اراكم
عزين اخرجه مسلم وابوداود عن ابى هريره ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اذا كان احدكم فى الفئ وفى روايه فى الشمس فقلص عنه الظل
فصار بعضه فى الشمس وبعضه فى الظل فليقم اخرجه ابوداود عن ابى موسى
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما مثل الجليس الصالح وجليس
السوء كحامل المسك ونافخ الكير فحامل المسك اما ان يحذيك واما ان
تبتاع منه واما ان تجد منه ريحا طيبة ونافخ الكير اما ان يحرق ثيابك
واما ان تجد منه ريحا خبيثة اخرجه البخارى ومسلم الشرح قوله
الكير كير الحداد منفاخه فاما كونه فحامل المسك من الطيب للثناء قوله يحذيك
يعطيك من الحذيه والحذايا العطيه عن جابر ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال المجالس بالامانه الا ثلثه سفك دم حرام وفرج حرام
واقتطاع مال بغير حق اخرجه ابوداود قوله المجالس بالامانه هذا

ندب الى ترك اعادة ما جرى فى المجلس من قول او فعل فكان ذلك
امانه عند سامعه وناظره عن النعمن بن بشير قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم مثل المومنين فى توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد
اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى اخرجه البخارى
ومسلم عن المقدام ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا احب الرجل
اخاه فليخبره انه يحبه اخرجه ابوداود والترمذى الشرح قوله تداعى
تداعى البنا اذا تبع بعضه بعضا فى الانهدام كان اخاه قد دعا بعضه
بعضا فاجاب عن ابى هريره قال احبب حبيبك هونا ما عسى ان يكون بغيضك
يوما ما وابغض بغيضك هونا ما عسى ان يكون حبيبك يوما ما اخرجه
الترمذى قوله هونا ما الهون الرفق والتكينه والمعنى احبه حبا قصدا
ذا رفق لا افراط فيه واضافة ما اليه بعد التقليل اى حبا قليلا
عن ابى ادريس الخولانى قال دخلت مسجد دمشق فاذا فتى براق الثنايا
والناس حوله فاذا اختلفوا فى شئ اسندوه اليه وصدروا عن رايه سالت

عنه فقالوا معاذ جل فلما كان من الغد بشرت اليه فوجدته قد سبقني
بالتهجير ووجدته يصلي فانتظرته حتى قضى صلوته ثم جئته من قبل وجهه
فسلمت عليه ثم قلت والله اني لاحبك في الله فقال آلله فقلت آلله
فقال آلله فقلت آلله فاخذ بحبوة ردائي فجذبني اليه وقال ابشر
فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تبارك وتعالى
وجبت محبتي للمتحابين والمتجالسين في والمتزاورين في والمتباذلين في
اخرجه الموطا للترجمة قوله الثنا ياه وصف ثنا ياه بالحسن والصفاء انها
تلمع اذا ابتسم كالبرق واذا بذلك وصف وجهه بالبشر والطلاقة
قوله هجرت التهجير المضي الى الصلوة في أول وقتها وهو مثل التبكير ولا يراد
بها المضي بالهاجرة ولا في البكر عن الى ذر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم افضل الاعمال الحب في الله والبغض في الله اخرجه
ابو داود عن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من عباد الله
لاناسا ما هم بانبياء ولا شهداء تغبطهم الانبياء والشهداء يوم القيامة
بمكانهم

لله قالوا يا رسول الله اخبرنا من هم قال هم قوم تحابوا
بروح الله على غير ارحام بينهم ولا اموال يتعاطونها فوالله ان وجوههم
لنور وانهم لعلى نور لا يخافون اذا خاف الناس ولا يحزنون اذا حزن
الناس وقرأ هذه الآية الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون
اخرجه ابو داود وقوله تغبطهم الغبطة هو ان تشتهي لنفسك مثل ما
يكون لغيرك من نعمة وشدة من غير ان يزول عنه ماله والحسد ان تتمنى
لغيرك زوال نعمته عن الى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان رجلا زار اخا له في قرية اخرى فارصد الله على مدرجته ملكا
فلما اتى عليه قال اين تريد قال اريد اخا لي في هذه القرية قال هل لك عليه
من نعمة تربها قال لا غير اني احبه في الله قال فاني رسول الله اليك بان
الله قد احبك كما احببته فيه اخرجه مسلم قوله فارصد الله ارصد
على طريق فلان قوما اذا وكلتهم بحفظه والمدرجة الطريق عن ابي هريرة
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا احب الله العبد نادى جبريل ان

ان الله يحب فلانا فاحبوه فيحبه اهل السماء ثم توضع له القبول في الارض
اخرجه البخاري ومسلم والموطا والترمذي عن انس ان رجلا سال النبي صلى
الله عليه وسلم عن الساعه فقال متى الساعه قال وما اعددت لها قال لا شئ
الا اني احب الله ورسوله فقال انت مع من احببت قال انس فما فرحنا بشئ فرحنا
بقول النبي صلى الله عليه وسلم انت مع من احببت قال انس فانا احب النبي وابا بكر
وعمر وارجو ان اكون معهم بحبي اياهم وان لم اعمل باعمالهم اخرجه البخاري
ومسلم وابو داود والترمذي عن بن مسعود قال جاء رجل الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال يا رسول الله كيف ترى في رجل احب قوما ولما يلحق بهم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم المرء مع من احب اخرجه البخاري ومسلم عن
ابي هريره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الارواح جنود مجندة فما
تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف اخرجه مسلم وابو داود الشرح قوله
معنى قوله الارواح جنود مجندة الاخبار عن مبدا كون الارواح وتقدمها
على الاجساد فاعلم النبي عليه السلم انها خلقت اول خلقها على قسمين من
ائتلاف

ائتلاف واختلاف كالجنود المجندة اذا تقابلت وتواجهت ومعنى تعارف
الارواح ما جعلها الله تعالى عليه من السعادة والشقاوة في مبدا الكون
والخلقه يقول ان الاجساد التي فيها الارواح تلتقي في الدنيا فيأتلف ويختلف
على حسب ما جعلت عليه من الشكل او التنافر في بدء الخلقه ولهذا ترى الخير
يحب الاخيار والشرير يحب الاشرار ويميل اليهم عن بن عمر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ومن كان في
حاجة اخيه كان الله في حاجته ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه
بها كربة من كرب يوم القيامه ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيامة اخرجه
ابو داود وهو له ولا يسلمه اسلم فلان فلانا اذا لم يحمه من عدوه والقاه الى
الهلكة عن ابي هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نفس عن
مومن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ومن
يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والاخره ومن ستر مسلما ستره الله في
الدنيا والاخره والله في عون العبد ما دام العبد في عون اخيه ومن سلك

طريقًا يلتمس فيها علمًا سهل الله له طريقًا الى الجنة وما اجتمع قوم في بيت
من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة
وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملئكة وذكرهم الله فيمن عنده ومن بطأ به عمله
لم يسرع به نسبه اخرجه مسلم وابو داود والترمذي وله حفتهم الملئكة
اي احاطت بهم عن ابي موسى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المؤمن
للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضًا وشبك بين اصابعه اخرجه البخاري ومسلم
والترمذي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انصر اخاك ظالمًا
او مظلومًا فقال رجل يا رسول الله انصره اذا كان مظلومًا افرأيت ان كان ظالمًا
كيف انصره قال تحجزه او تمنعه عن الظلم فان ذلك نصره اخرجه البخاري والترمذي
عن جابر وابي طلحة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم يخذل امرأ
مسلمًا في موضع ينتهك فيه حرمته وينتقص فيه من عرضه الا خذله الله في
موطن يحب فيه نصرته وما من امرئ ينصر مسلمًا في موضع ينتقص فيه من عرضه
وينتهك فيه من حرمته الا نصره الله في موطن يحب فيه نصرته اخرجه ابو داود

الشرح

الشرح قوله ينتهك انتهاك الحرمة والعرض المبالغة في الشتم والذم
والعرض موضع المدح والذم من الانسان فاذا قيل ذكر عرض فلان فمعناه
ذكرت امور الى مرتفع وتسقط بذكرها ومن اجلها يحمد ويذم فيجوز ان
يكون مختصة به دون اسلافه او باسلافه دونه او بهما جميعًا وذهب قوم الى
ان عرض الرجل نفسه دون اسلافه عن ابي موسى ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان من اجلال الله اكرام ذي الشيبة المسلم وحامل القرآن
واكرام ذي السلطان المقسط اخرجه ابو داود قوله المقسط اقسط الرجل
هو مقسط اذا عدل وقسط هو قاسط اذا جار عن ابي الدرداء ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال من ذب عن عرض اخيه رد الله عن وجهه يوم القيامة اخرجه
الرمذي عن ابي موسى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسًا فجاء
رجل يسال فاقبل علينا بوجهه وقال اشفعوا توجروا ويقضي الله على لسان
رسوله ما يشاء اخرجه الجماعة الا الموطأ عن معوية قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اشفعوا توجروا فاني لاريد الامر فاؤخر كما تشفعوا

فتوجروا اخرجه ابوداود والنسائی عن انس قال قال رسول الله صلی الله
علیه وسلم ما اکرم شاب شیخا لسنه الا قیض الله له من یکرمه عند سنه
اخرجه الترمذی وعنه قال جاء شیخ یرید النبی صلی الله علیه وسلم فابطا
القوم ان یوسعوا له فقال النبی صلی الله علیه وسلم لیس منا من لم یرحم صغیرنا
ویوقر کبیرنا اخرجه الرهذی عن عایشه مرفوعا سایل فاعطته کسرة ومر رجل
آخر علیه ثیاب وله هیئة فاقعدته فقیل لها فی ذلک فقالت قال رسول الله
صلی الله علیه وسلم انزلوا الناس منازلهم اخرجه ابوداود عن ربعی بن حراش
قال جاء رجل من بنی عامر فاستاذن علی رسول الله صلی الله علیه وسلم وهو فی
بیت فقال ألج فقال رسول الله لخادمه اخرج الی هذا فعلمه الاستیذان
فقل له قل السلام علیکم ادخل فسمع الرجل ذلک من رسول الله صلی الله علیه
وسلم فقال السلام علیکم ادخل فاذن له رسول الله صلی الله علیه وسلم
فدخل اخرجه ابوداود عن ابی سعید وابی بن کعب وابی موسی قال ابوسعید کنت
فی مجلس من مجالس الانصار اذ جاء ابوموسی کانه مذعور فقال استاذنت علی

عمر

عمر ثلثا فلم یوذن فرجعت فقال ما منعک قلت استاذنت ثلثا فلم یوذن
فرجعت وقال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا استاذن احدکم ثلثا فلم
یوذن له فلیرجع فقال والله لیقومن علیه بینة انکم احد سمعه من النبی صلی
الله علیه وسلم قال ابی بن کعب والله لا یقوم معک الا اصغرنا فکنت اصغر
القوم فقمت معه فاخبرت عمر ان النبی صلی الله علیه وسلم قال ذلک اخرجه
الجماعة الا النسائی عن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم
اذا دعی احدکم فجاء مع الرسول فان ذلک له اذن اخرجه ابوداود عن
جابر قال اتیت رسول الله صلی الله علیه وسلم فی امر دین کان علی ابی
فدققت الباب فقال من ذا فقلت انا فخرج وهو یقول انا انا کانه یکرهه
اخرجه البخاری ومسلم وابوداود والترمذی عن انس ان رجلا اطلع من
بعض حجر النبی صلی الله علیه وسلم فقام الیه بمشقص او بمشاقص فکانی
انظر الیه یختل الرجل لیطعنه اخرجه الجماعة الا الموطا الشرح قوله
بمشقص المشقص وجمعه مشاقص سهم له نصل طویل وقیل هو سهم عریض

وقيل هو من النصال ما طال وعرض وله ختله يختله اذا خدعه وراغه
عن ابي هريره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اطلع في بيت
قوم بغير اذنهم فقد حل لهم ان يفقوا عينه اخرجه البخاري ومسلم وابو داود
والنسائي عن ابي هريره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اتى احدكم
الى مجلس فليسلم فان بدا له ان يجلس فليجلس ثم اذا قام فليسلم فليست الاولى
باحق من الثانيه اخرجه ابو داود والترمذي عن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا بني اذا دخلت على اهلك فسلم يكن سلامك بركة
عليك وعلى اهل بيتك اخرجه الترمذي عن جابر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم السلام قبل الكلام اخرجه الترمذي عن انس انه مر على صبيان
فسلم عليهم وقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله اخرجه البخاري
ومسلم وابو داود والترمذي عن عبد الله بن ابي رافع عن علي بن ابي طالب قال ابو
داود ورفعه الحسن بن علي قال يجزي عن الجماعة اذا مروا ان يسلم احدهم
ويجزي عن الجلوس ان يرد احدهم اخرجه ابو داود عن ابي هريرة ان

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يسلم الراكب على الماشي والماشي
على القاعد والقليل على الكثير اخرجه البخاري ومسلم وابو داود والترمذي
عن ابي امامه قال قيل يا رسول الله الرجلان يلتقيان ايهما يبدا بالسلام
قال اولاهما بالله اخرجه ابو داود والترمذي عن عمرو بن شعيب عن ابيه
عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من تشبه بغيرنا
لا تشبهوا باهل الكتاب فان تسليمهم الاشاره بالاصابع والاكف اخرجه
الترمذي عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا سلم عليكم اهل
الكتاب فقولوا وعليكم وفي رواية لمسلم وابي داود ان اصحاب النبي صلى
الله عليه وسلم قالوا للنبي ان اهل الكتاب يسلمون علينا فكيف نرد عليهم
قال قولوا وعليكم اخرجه البخاري ومسلم وابو داود والترمذي عن عائشه
قالت دخل رهط من اليهود على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا السام
عليك قالت عائشه ففهمتها فقلت عليكم السام واللعنه قالت فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم مهلا يا عائشه ان الله يحب الرفق في

الامر كله فقلت يا رسول الله الم تسمع ما قالوا قال رسول الله قد قلت وعليكم
اخرجه البخاري ومسلم والترمذي الرمح قوله السام الموت قال الخطابي
عامة المحدثين يروون هذا الحديث اذا سلم عليكم أهل الكتاب فانما يقولون
السام عليكم فقولوا وعليكم فيثبتون الواو في عليكم وكان سفين بن عيينة
يرويه بغير واو وهو الصواب لانه اذا حذف الواو صار قولهم الذي قالوه
موجها عليهم خاصة واذا اثبتت الواو وقع الاشتراك معهم والدخول
في قالوه لان الواو بجمع بين الشيئين عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لا تبدأوا اليهود ولا النصارى بالسلام واذا لقيتم احدهم في طريق
فاضطروهم الى اضيقه اخرجه مسلم والترمذي وابو داود عن عمران
رجلا مر ورسول الله صلى الله عليه وسلم يبول فسلم عليه فلم يرد عليه
اخرجه مسلم والترمذي وابو داود والنسائي عن قتادة قال قلت لانس
بن مالك اكانت المصافحة في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
نعم اخرجه البخاري والترمذي عن انس قال عطس رجلان عند النبي صلى

الله صلى الله عليه وسلم فشمت احدهما ولم يشمت الآخر فقيل له فقال
هذا حمد الله وهذا لم يحمد الله اخرجه البخاري ومسلم والترمذي وابو
داود قوله فشمت تشميت العاطس بالشين والشين المعجمة اكثر وافصح
وذلك اذا دعوت له وهو في السنة ان يقول له رحمك الله عن ابي هريرة
رفعه قال شمت اخاك ثلثا فما زاد فهو زكام اخرجه ابو داود وعنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يحب العطاس ويكره التثاؤب
فاذا عطس احدكم فحمد الله فحق على كل مسلم سمعه ان يقول رحمك الله
واما التثاؤب فانما هو من الشيطان واذا تثاءب احدكم في الصلوة فليكظم
ما استطاع ولا يقل ها فانما ذلك من الشيطان يضحك منه اخرجه البخاري
ومسلم والترمذي وابو داود الشرح قوله يحب العطاس انما احب العطاس
وكره التثاؤب لان العطاس انما يكون مع انفتاح المسام وخفة البدن
وتيسير الحركات وسبب هذه الامور يخفف الغذاء والاقلال من الطعام
والقنوع بالتيسير منه والتثاؤب انما يكون مع ثقل البدن وامتلائه

واستخائه للنوم وميله للكسل فضار والعطاس محمود لانه يعين على الطاعات
والتثاؤب مذموم لانه يثبطه عنها ويكسله عن الخير ان قوله فليكظم
الكظم هاهنا ان يمسك نفسه ولا يفتح فاه عند التثاؤب في الصلوة ويمنع
نفسه من التثاؤب بما قدر ولا تقل ها اى لا يفتح فاه عن ابى سعيد قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تثاءب احدكم فليمسك يده على فيه
فان الشيطان يدخل اخرجه مسلم وابو داود عن ابى هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان اذا عطس غطى وجهه بيديه او ثوبه وغض بها
صوته اخرجه ابو داود والترمذي عن ابى موسى قال كانت اليهود يتعاطسون
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يرجون ان يقول لهم يرحمكم الله فيقول
يهديكم الله ويصلح بالكم اخرجه ابو داود والترمذي عن ابى سعيد ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا دخلتم على مريض فنفسوا له
في اجله فان ذلك يطيب نفسه اخرجه الترمذي وقوله فنفسوا له من
عمر المريض اذا اعطيته طول الاجل وسألت الله ان يطيل عمره عن انس ان

غلاما من اليهود كان يخدم النبي صلى الله عليه وسلم مرض فاتاه يعوده
وعرض عليه الاسلام فاسلم وفي رواية فاتاه يعوده فقعد عند راسه
فقال له اسلم فنظر الى ابيه وهو عنده فقال اطع ابا القاسم فاسلم فخرج
النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول الحمد لله الذي انقذه من النار اخرجه
البخاري وابو داود عن سلمة بن الاكوع قال لقد قدمت بني الله صلى الله
عليه وسلم والحسن والحسين بغلته الشهباء حتى ادخلهم حجرة النبي صلى
الله عليه وسلم هذا قدامه وهذا خلفه اخرجه مسلم والترمذي عن
ابى الملیح عن رجل انه قال كنت رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم
فعثرت الدابة فقلت تعس الشيطان فقال لا تقل تعس الشيطان فانك
اذا قلت تعاظم حتى يكون مثل البيت ويقول بقوتي ولكن قل بسم الله فانك
اذا قلت ذلك تصاغر حتى يكون مثل الذباب اخرجه ابو داود وقوله تعس
اى خاب وخسر وقوله تصاغر من الصغار وهو الذل والهوان وهو من الصغر
اى صار صغيرا بعد عظمه عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال ما زال جبريل عليه السلم يوصينى بالجار حتى ظننت انه سيورثه اخرجه
البخارى ومسلم وابو داود والترمذى عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده
قال ذبحت شاة لابن عمر فى اهله فقال اهديتم منها لجارنا اليهودى قالوا
لا قال ابعثوا اليه فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما
زال جبريل عليه السلم يوصينى بالجار حتى ظننت انه سيورثه اخرجه ابو
داود والترمذى عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
والله لا يؤمن والله لا يؤمن والله لا يؤمن قيل من يا رسول الله قال الذى
لا يأمن جاره بوايقه وفى رواية لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره اخرجه
البخارى ومسلم قوله بوايقه البوايق الدواهى والشرور واحدتها بايقه
تقول باقتهم بايقه شر اذا اصابتهم عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يوذى جاره ومن كان
يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر
فليقل خيرا او ليصمت اخرجه البخارى ومسلم وابو داود عن عمرو بن العاص

١٥

قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الاصحاب عند الله خيرهم
لصاحبه وخير الجيران عند الله خيرهم لجاره اخرجه الهدى عن ابى هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا نساء المسلمات لا تحقرن جارة لجارتها
ولو فرسن شاة اخرجه البخارى ومسلم والترمذى قوله ولو فرسن الفرسن
خف البعير وقد استعير للشاة فسمى ظلفها فرسنا لانه للشاة بمنزلة
الفرسن للبعير عن يحيى الانصارى ان الضحاك بن خليفة ساق خليجا من العريض
فاراد ان يمر به فى ارض محمد بن مسلمة فمنعه فقال له لم تمنعنى وذلك فيه
منفعة يشرب منه اولا واخرا ولا يضرك فابى فكلم الضحاك فيه عمر فقال
لمحمد بن مسلمة لم تمنع اخاك ما ينفعه ولا يضرك فقال لا والله فقال له عمر
والله ليمرن بها ولو على بطنك فمر به الضحاك على ارض محمد اخرجه المؤطا وعنه
قال كان فى حايط جده ربيع يعنى سافيه لان فاراد ان يحول
يحوله الى ناحية من الحايط هى اقرب الى ارضه فمنعه صاحب الحايط فكلم
عبد الرحمن عمر فقضى لعبد الرحمن بتحويله اخرجه المؤطا عن ابى صرمة

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ضار اضر الله به ومن شاق شق الله
عليه اخرجه ابوداود وقوله من ضار المضار الذي يضر رفيقه وشريكه
وجاره والمشاقة المنافقه المنازعة المخالفة واصله ان كل واحد من
الخصمين اخذ شقا اي جانبا عن ابي ايوب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلث ليال يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا
وخيرهما الذي يبدا بالسلام اخرجه الجماعه الا النسائي عن عمر ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل للمؤمن ان يهجر اخاه فوق ثلثه ايام اخرجه
مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لمؤمن
ان يهجر مؤمنا فوق ثلث فان مرت به ثلث فليقله وليسلم عليه فان رد
عليه فقد اشتركا في الاجر وان لم يرد عليه فقد باء بالاثم اخرجه ابوداود
عن ابي هريرة رفعه من قال تعرض الاعمال في كل خميس واثنين فيغفر الله عز
وجل في ذلك اليوم لكل امرئ لا يشرك بالله شيئا الا امرا كانت بينه وبين
اخيه شحنا فيقول اتركوا هذين حتى يصطلحا اخرجه مسلم والموطا والترمذي
وابوداود

وابوداود عن عائشه انه اعتل بعير لصفيه من حيي وعند زينب فضل
ظهر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لزينب اعطها بعيرا فقالت انا
اعطي تلك اليهوديه فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم فهجرها ذا الحجه
والمحرم وبعض صفر اخرجه ابوداود عن عمر قال صعد رسول الله صلى
الله عليه وسلم المنبر فنادى بصوت رفيع فقال يا معشر من اسلم بلسانه
ولم يفض الايمان الى قلبه لا توذوا المسلمين ولا تعيروهم ولا تتبعوا عوراتهم
فانه من اتبع عورة اخيه المسلم تتبع الله عورته ومن يتبع الله عورته
يفضحه ولو في جوف رحله قال نافع ونظر ابن عمر يوما الى الكعبه فقال
ما اعظمك وما اعظم حرمتك والمؤمن اعظم حرمة عند الله منك اخرجه
الترمذي عن عقبه بن عامر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ستر
عورة فسترها كان كمن احيا موؤدة اخرجه ابوداود قوله الموؤدة
البنت التي كانوا يدفنونها في الجاهليه حية وجا النهي عن ذلك عن
ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يستر عبد عبدا في الدنيا

الاستر الله يوم القيامة اخرجه مسلم عن جابر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الا لا يبيتن رجل عند امرأة ثيب الا ان يكون ناكحا او ذا
محرم اخرجه مسلم عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا
يخلون احدكم بامرأة الا مع ذي محرم فقام رجل فقال يا رسول الله ان
امرأتي خرجت حاجة وانى اكتتبت في غزاة جيش كذا وكذا قال ارجع فحج مع
امرأتك اخرجه البخاري ومسلم عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لعلي يا علي لا تتبع النظرة النظرة فان لك الاولى وليست لك الثانية
اخرجه الترمذي وابو داود عن عائشة قالت كان يدخل على ازواج رسول
الله صلى الله عليه وسلم مخنث وكانوا يعدونه من غير اولى الاربة فدخل
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما وهو عند بعض نسائه وهو ينعت
امرأة قال اذا اقبلت اقبلت بربع واذا ادبرت ادبرت بثمان فقال النبي
صلى الله عليه وسلم الا لا ارى هذا يعرف ما ها هنا لا يدخلن عليكن
اخرجه مسلم وابو داود السرح قوله الاربة الحاجة والمراد به
ههنا

هنا حاجة النكاح قوله باربع اى ان لها في بطنها اربع عكن في مقبل
اذا اقبلت بها وتدبر ثمان اراد بالثمان اطراف العكن الاربع من الجانبين
وذلك صفة لها بالسمن عن ابن عباس قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم
المخنثين من الرجال والمترجلات من النساء وقال اخرجوهم من بيوتكم
فاخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فلانة واخرج عمر فلانا وفي
رواية قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المتشبهين من الرجال بالنساء
والمتشبهات من النساء بالرجال اخرجه البخاري وابو داود والزهدي
عن ام سلمة قالت كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده
ميمونة بنت الحرث فاقبل ابن ام مكتوم وذلك بعد ان امرنا بالحجاب
فدخل علينا فقال احتجبا منه فقلنا يا رسول الله اليس اعمى لا يبصرنا
ولا يعرفنا قال افعميا وان انتما الستما تبصرانه اخرجه ابو داود والزهدي
عن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يمشي الرجل
بين المرأتين اخرجه ابو داود عن انس ان رسول الله صلى الله عليه

وسلم كان مع احدى نسائه فمر به رجل فدعاه وقال هذه زوجتي فقال
يا رسول الله من كنت اظن به فلم اكن اظن بك فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الشيطان يجري من ابن آدم مجري الدم اخرجه مسلم عن
ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصاحب الا مؤمنا
ولا يأكل طعامك الا تقي اخرجه ابو داود والترمذي عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم المرء على دين خليله فلينظر احدكم من
يخالل اخرجه ابو داود والترمذي قوله خليله الخليل الصديق والخلة
بالضم الصداقة عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اياكم وسوداوات البين فانها الحالقة قال الترمذي قوله سوداوات البين
يعني العداوة والبغضاء وقوله الحالقة انها تحلق الدين اخرجه الترمذي قوله
الحالقة الخصلة التي من شانها ان تحلق اديانها خصلة سوء تذهب بالدين
كما يذهب الموسى الشعر عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا اخبركم بافضل من درجة الصيام والصلوة والصدقة قالوا بلى قال

صلاح

صلاح ذات البين فان فساد ذات البين هي الحالقة وقال الترمذي وروي
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال هي الحالقة لا اقول تحلق الشعر
ولكن تحلق الدين اخرجه ابو داود والترمذي عن عمر قال خطبنا
عمر بالجابية فقال يا ايها الناس اني قمت فيكم كمقام رسول الله صلى
الله عليه وسلم فينا قال اوصيكم باصحابي ثم الذين يلونهم ثم يفشوا
الكذب حتى يحلف الرجل ولا يستحلف ويشهد الشاهد ولا يستشهد
الا لا يخلون رجل بامراة الا كان ثالثهما الشيطان عليكم بالجماعة
واياكم والفرقة فان الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين ابعد من اراد
بحبوحة الجنة فليلزم الجماعة ومن سرته حسنته وساءته سيئته فذلكم
المؤمن اخرجه الترمذي الشرح قوله يفشوا فشا الشيء اذا ظهر وانتشر
بحبوحة الجنة وسطها وبحبوحة كل شيء وسطه وخيارة عن ابي موسى
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من مر في شيء من مساجدنا او اسواقنا
ومعه نبل فليمسك او ليقبض على نصالها بكفه ان يصيب احدا من المسلمين

منها بشئ وفى رواية اذا مر أحدكم فى مجلس او سوق وبيده نبل فليأخذ
بنصالها ثم ليأخذ بنصالها ثم ليأخذ بنصالها قال فقال ابو موسى والله ما
مشى حتى سدد بعضها فى وجوه بعض اخرجه البخارى ومسلم وابو داود وقوله
سددنا سددت السهم الى الرميه والرمح الى الطعين اذا صوبته نحوه
وواجهته به الزوائد عن طلق بن علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اذا دعا الرجل زوجته لحاجته فلتأته وان كانت على التنور اخرجه الترمذى
عن معاذ بن جبل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تؤذى امرأة
فى الدنيا الا قالت زوجته من الحور العين لا تؤذيه قاتلك الله فانما هو دخيل
عندك يوشك ان يفارقك الينا اخرجه الترمذى وقوله دخيل الدخيل الضيف
والنزيل والاشكال الاسراع عن ابى ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يحقرن احدكم شيئا من المعروف وان لم يجد فليلق اخاه بوجه طلق
واذا اشتريت لحما او طبخت قدرا فاكثر مرقته واغرف لجارك منه وقوله
طليق رجل طلق الوجه اذا كان منبسطا غير منقبض ○

الكتاب

الكتاب الثامن فى الصداق عن ابى سلمه

قالت سألت عايشه زوج النبى صلى الله عليه وسلم كم كان صداق رسول
الله صلى الله عليه وسلم قالت كان صداقه لازواجه ثنتى عشره اوقية
ونش قالت اتدرى ما النش قلت لا قالت نصف اوقيه فذلك خمس مايه
درهم اخرجه مسلم وابو داود والنسائى عن انس ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اعتق صفيه وجعل عتقها صداقها اخرجه الجماعه الا الموطا
وعنه قال قدم عبد الرحمن بن عوف فآخى النبى صلى الله عليه وسلم بينه
وبين سعد بن الربيع الانصارى وعند الانصارى امرأتان فعرض عليه ان
يناصفه اهله وماله فقال له بارك الله لك فى اهلك ومالك دلونى على
السوق فاتى السوق وربح شيئا من اقط وسمن فرآه النبى صلى الله
عليه وسلم بعد ايام وعليه وضر من صفرة فقال مهيم يا عبد الرحمن قال
تزوجت انصارية قال فما سقت لها قال وزن نواة من ذهب قال اولم
ولو بشاة اخرجه الجماعه عن عقبة بن عامر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال لرجل ترضى ان أزوجك فلانة قال نعم فقال للمراة ترضين ان
ازوجك فلانا قالت نعم فزوج أحدهما صاحبه فدخل بها الرجل ولم
يفرض لها صداقا ولم يعطها شيئا وكان ممن شهد الحديبية وكان من شهد
الحديبية له سهم بخيبر فلما حضرته الوفاة قال ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم زوجني من فلانة يعني امراته ولم افرض لها صداقا ولم اعطها
شيئا واني اشهدكم اني قد اعطيتها من صداقها سهمي بخيبر فاخذته
فباعته بعد موته بمائة الف زاد احد رواته في اول الحديث قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم خير النكاح ايسره قال وقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لرجل ثم ساق الحديث اخرجه ابو داود النسخ قوله
الاوقية مشددة واحدة الاواقي وهي في الحديث اربعون درهما واما
الآن فانها تختلف باختلاف اطال البلاد والعصر مع اختلاف مقاديرها
وهو اثنا عشرة اوقية فكان الاوقية نصف سدس الرطل قوله منهم
كلمة يمانية بمعنى ما امرك وما شانك قوله ونن نواة النواة اسم لما وزنه

خمسة

خمسة دراهم كما سموا الاربعين اوقية والعشرين نشا وقيل ما اراد
الا انه تزوجها على ذهب قيمته خمسة دراهم وان ذلك الذهب كان
مقدار نواة ويجوز ان يكون اراد وزن نواة قوله اولم ولو بشاة اولم
الرجل على زوجته اذا عمل للعرس طعاما وهو الوليمة الزوائد
عن ام حبيبة انها كانت تحت عبد الله بن جحش فمات بارض الحبشة فزوجها
النجاشي النبي صلى الله عليه وسلم واصدقها عنه اربعة آلاف وبعث بها
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مع شرحبيل بن حسنة وفي رواية ان
النجاشي زوج ام حبيبة بنت ابي سفيان من رسول الله صلى الله عليه وسلم
على صداق اربعة آلاف درهم وكتب بذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقبل اخرجه ابو داود والنسائي

الكتاب التاسع في الصيد

عن جابر قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن ثلثمائة راكب
وامرنا ابو عبيدة بن الجراح نرصد عيرا لقريش فاقمنا بالساحل نصف شهر
فاصابنا جوع شديد حتى اكلنا الخبط فسمي جيش الخبط فالقى لنا البحر

دابة يقال لها العنبر فاكلنا منها نصف شهر وادهنا من ودكها حتى
ثابت اجسامنا قال فاخذ ابو عبيدة ضلعا من اضلاعه فنصبه ثم نظر
الى اطول رجل في الجيش واطول جمل فحمله عليه ثم مر تحته قال وحملت في
حجاج عينه تمرا قال واخرجنا من عينه كذا وكذا قلة ودك قال وكان
معنا جراب من تمر فكان ابو عبيدة يعطي كل رجل منا قبضة قبضة ثم
اعطانا تمرة تمرة فلما فنى وجدنا فقدها وفي رواية قال لنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم وامر علينا ابو عبيدة نتلقى عيرا لقريش وزودنا جرابا
من تمر لم يجد لنا غيره فكان ابو عبيدة يعطينا تمرة تمرة قال فقلت كيف كنتم
تصنعون بها قال نمصها كما يمص الصبي ثم نشرب عليها من الماء فيكفينا
يومنا الى الليل وكنا نضرب بعصينا الخبط ثم نبله بالماء فناكله قال وانطلقنا
على ساحل البحر فرفع لنا على ساحل البحر كهيئة الكثيب الضخم فاتيناه فاذا
هي دابة تدعى العنبر قال ابو عبيدة ميتة ثم قال لا بل نحن رسل رسول
الله صلى الله عليه وسلم وفي سبيل الله وقد اضطررتم فكلوا قال فاقمنا

عليه

عليه شهرا ونحن ثلثمائة حتى سمنا قال ولقد رأينا نغترف من وقب عينه
بالاقلال الدهن ونقطع منه القدر كالثور او كقدر الثور ولقد اخذ
منا ابو عبيدة ثلثة عشر رجلا فاقعدهم في وقب عينه واخذ ضلعا من اضلاعه
فاقامها ثم رحل اعظم بعير معنا فمر من تحتها وتزودنا من لحمه وشائق فلما
قدمنا المدينة اتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرنا ذلك له فقال
هو رزق اخرجه الله لكم فهل معكم من لحمه شئ فتطعمونا قال فارسلنا
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم منه فاكله اخرجه مسلم الخ قوله
الخبط ورق الشجر خبطت فنيتثر لما كله الابل والخبط ضرب الشجر بعصا
ونحوها لينتثر ورقها قوله من ودكها الودك دسم اللحم ودهنه قوله
حجاج عينه حجاج العين العظم المستدير حول العين الذي فيه الحدقة
قوله الكثيب القطعة المجتمعة من الرمل قوله وقب عينه وقب العين النقرة
التي فيها العين قوله بالقلال القلال جمع قلة وهي الجب العظيم معروف
بالحجاز تاخذ القلة منها مزادة من الماء قوله الفدر جمع فدر وهي

القطعة من اللحم والشايق الوشايق جمع وشقة وهي لحم يُقَلَّى قليلاً ثم
يُقدد ويجعل في الأسفار فيكون أبقى له عن عدي بن حاتم قال سألت رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقلت انا قوم نتصيد بهذه الكلاب فقال اذا
أرسلت كلابك المعلمة وذكرت اسم الله فكل مما أمسكن عليك الا أن
يأكل الكلب فلا تأكل فاني اخاف ان يكون انما امسك على نفسه وان خالطها
كلب من غيرها فلا تأكل اخرجه الجماعة الا الموطأ وفي روايته قال قلت
رسول الله انى ارسل كلبي واسمي فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا أرسلت
كلبك وسميت فاخذ فقتل فاكل فلا تاكل فانما امسك على نفسه قلت انى
ارسل كلبي اجد معه كلبا آخر لا ادري ايهما أخذ فقال لا تاكل فانما سميت
على كلبك ولم تسم على غيره، وسألته عن صيد المعراض فقال اذا اصبت بحده
فكل واذا أصبت بعرضه فقتل فانه وقيذ فلا تاكل قوله المعراض نصل
عريض وقيل سهم لا ريش له ولا نصل حوله فانه وقيذ الوقيذ الذي يضرب
الى ان يموت وهو فعيل بمعنى مفعول عن عمر كان يقول في الكلب المعلم

كل ما امسك عليك ان قتل وان لم يقتل وفي روايته وان اكل وان لم يأكل
اخرجه الموطأ عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من امسك كلبا فانه ينقص من عمله كل يوم قيراط الا كلب حرث او
ماشية ولمسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اقتنى كلبا الا
ليس بكلب صيد ولا ماشية ولا ارض فانه ينقص من اجره قيراط ان كل
يوم اخرجه الجماعة الا الموطأ

الكتاب العاشر في الصفات

عن ابي موسى قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمس كلمات فقال
ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام يخفض القسط ويرفعه يرفع اليه عمل الليل
قبل عمل النهار وعمل النهار قبل عمل الليل حجابه النور وفي رواية النار
لو كشفه لاحرقت سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه اخرجه مسلم
عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان
قلوب بني آدم بين اصبعين من اصابع الرحمن كقلب واحد يصرفه حيث شاء ثم
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم مصرف القلوب ثبت قلوبنا على طاعتك

أخرجه مسلم

حرف الضاد

وفيه كتاب

الكتاب الأول في الضيافة

عن عقبة بن عامر قال قلت للنبي صلى الله عليه وسلم انك تبعثنا فننزل بقوم لا يقرونا فما ترى فقال لنا ان نزلتم بقوم فامروا لكم بما ينبغي للضيف فاقبلوا فان لم يفعلوا فخذوا منهم حق الضيف الذي ينبغي لهم وفي رواية الزهري قال قلت يا رسول الله انا نمر بقوم فلا يضيفوننا ولا يؤدون ما لنا عليهم من الحق ولا نحن ناخذ منهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابوا الا ان تاخذوا منهم كرها فخذوه قال الزهري وكان عمر يامر بنحو هذا قال ومعنى الحديث انهم كانوا يخرجون في الغزو فيمرون بقوم ولا يجدون من الطعام ما يشترون بالثمن فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان ابوا الا ان تاخذوا كرها فخذوا هكذا روى في بعض الحديث مفسرا اخرجه البخاري ومسلم وابو داود والزهدي عن عوف بن مالك قال قلت يا رسول الله الرجل امر به فلا يقريني ولا يضيفني ثم يمر بي افاجزيه قال لا بل اقروه

قال ورأيتني في الشياب فقال هل لك من مال قلت من كل المال قد أعطاني الله من الابل والغنم قال فليرى عليك اخرجه الزهدي عن اي شرح العدوي قال سمعت اذناي وابصرت عيناي ووعاه قلبي حين تكلم به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه جائزته قالوا وما جائزته يا رسول الله قال يومه وليلته والضيافة ثلثة أيام ثم يعطى ورا ذلك فهو صدقة عليه وقال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت زاد في رواية ولا يحل لرجل مسلم ان يقيم عند اخيه حتى يؤثمه قالوا يا رسول الله وكيف يؤثمه قال يقيم عنده ولا شئ له يقريه به اخرجه الجماعة الا النسائي الشرح قوله جائزته الجائزة العطية اي يقري الضيف ثلثة ايام ثم يعطى ما يجوز به مسافة يوم وليلة والجيزة ما يجوز به المسافر من منهل الى منهل قال الخطابي سئل مالك ابن انس عنه قال يكرمه ويتحفه ويحفظه يوما وليلة وثلثة ايام ضيافة قال الخطابي يريد ان يتكلف

له فى اليوم الاول مما اتسع له من بر والطاف ويقدم له فى اليوم الثانى
ما كان يحضره ولا يزيد على عادته فاذا جاوز الثلث فما كان بعد ذلك
فهو صدقة ومعروف ان شاء فعل وان شاء ترك وانما كره له المقام لعدل
قوله ثم يوقعه فى الاثم لانه اذا اقام عنده ولم يقره اثم بذلك

الكتاب الثانى فى الضمان عن عباس

قال ان رجلا لزم غرما له عشرة دنانير فقال ما افارقك حتى تقضى او تاتى
بحميل فحمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم فاناه بها من وجه غير مرضى
فقضاها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الحميل غارم

مرفوعات الطاء ويشتمل على سبعة كتب

الكتاب الاول فى الطهارة عن بن عمر قال

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يسال عن الماء يكون فى
الفلاة من الارض وما ينوبه من الدواب والسباع فقال اذا كان الماء

قلتين

قلتين لم يحمل الخبث وقال ابو داود فانه لا ينجس اخرجه ابو داود
والترمذى الترجمة قوله القلتين القلة انآء للعرب كالجرة الكبيرة او
الحب وهى معروفة بالحجاز وهجر تسع القلة مزادة من الماء وقد قدروها
الفقهاء ما بين خمسين رطلا الى ثلثمائة رطل قوله لم يحمل الخبث اى
يدفعه عن نفسه كما يقال فلان لا يحمل الضيم اذا كان يابآه ويدفعه
عن نفسه قال الخطابى وقد استدل بهذا الحديث من يرى سور السباع
نجسا لقوله وما ينوبه من السباع اى يطرقه ويرده اذ لولا ان سؤر
السباع منه نجسه لما كان لسؤالهم عنه ولا لحوايه اياهم بتقدير
القلتين معنى وقيل معنى قوله لم يحمل الخبث اى انه اذا كان قلتين لم
يحمل ان يكون فيه نجاسة لانه ينجس بوقوع الخبث فيه فيكون على الاول
قد قصد اول مقادير المياه التى لا ينجس بوقوع النجاسة فيها وهو ما انتهى
فى القلة الى القلتين وحينئذ يكون القلتان اذا وقعت فيهما النجاسة
نجستين فاذا زادتا على القلتين احتملتا النجاسة وهذا هو على خلاف

لنحن عن ابي هريرة انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
نحن الاخرون السابقون وقال لا يبولن احدكم في الماء الدائم الذي لا
يجرى ثم يغتسل فيه وفي رواية الرهلي والنسائي لا يبولن احدكم في الماء
الدائم ثم يتوضأ منه وفي اخرى له لا يبولن احدكم في الماء الدائم ولا يغتسل
فيه من الجنابه اخرجه الجماعه الا الموطا عن ابي هريره ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لا يغتسل احدكم في الماء الدائم وهو جنب قالوا كيف
يفعل يا ابا هريره قال يتناول تناولا اخرجه مسلم والنسائي عن
عائشه قالت كنت اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من اناء
واحد يختلف ايدينا فيه من الجنابه وللبخاري قالت كنت اغتسل انا والنبي
صلى الله عليه وسلم من اناء واحد من جنابه وله في اخرى قالت وكان
يوضع لي ولرسول الله صلى الله عليه وسلم هذا المركن فنشرع فيه جميعا
اخرجه البخاري ومسلم وابو داود والنسائي الشرح قوله من الجنابه الجنابه
معروفه يقال اجنب الرجل يجنب وجنب يجنب فهو جنب ويقال للواحد

والاثنين

والاثنين والجميع والمذكر والمؤنث بلفظ واحد واصل الجنابه البعد
وانما قيل لمن خرج منه المني او جامع ولم ينزل جنب لانه نهي ان يقرب الصلوه
ومواضعها ما لم يطهر فيجتنبها واجنب عنها اي بعد عنها وقيل لمجانبه
الناس وبعده منهم حتى يغتسل والاول احسن عن عمر قال كان
الرجال والنساء يتوضؤن في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم جميعا
من اناء واحد اخرجه الموطا وابو داود والنسائي عن ابن الحرث قال
كان الحسن بن علي في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم فبال على ثوبه
فقلت يا رسول الله البس ثوبا واعطني ازارك حتى اغسله قال انما
يغسل من بول الانثى وينضح من بول الذكر اخرجه ابو داود عن علي بن
ابي طالب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في بول الغلام الرضيع ينضح
بول الغلام وتغسل بول الجاريه قال قتاده هذا ما لم يطعما فاذا
طعما غسلا جميعا اخرجه الترمذي وابو داود عن انس ان النبي صلى
الله عليه وسلم رأى اعرابيا يبول في المسجد فقال دعوه حتى اذا فرغ

دعا بماء فصبه عليه وفي رواية قال بينما نحن في المسجد مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذ جاء اعرابي فقام يبول في المسجد فقال اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاء اعرابي فقام يبول في المسجد فقال اصحاب
رسول الله مه مه فقال رسول الله لا تزرموه دعوه فتركوه حتى بال ثم
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاه فقال ان هذه المساجد لا
تصلح لشيء من هذا البول والقذر انما هي لذكر الله والصلوة وقراءة
القرآن او كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر رجلا من القوم
فجاء بدلو من ماء فشنه عليه اخرجه البخاري ومسلم والنسائي الشرح قوله
لا تزرموه بتقديم الزاي المعجمة على الراء اي لا تقطعوا بوله يقال زرم
الدمع اذا انقطع قوله فشنه شنت الماء على الثوب وعلى الارض ونحو
ذلك اذا صببته عليه وقد جاء في كتاب مسلم فشنه بالشين المعجمة
اي رفعه عليه من جميع جهاته ورشه عليه ومنه شننت الغارة
اذا فرقتها من جميع الجهات والنواحي عن ابي هريرة ان اعرابيا دخل
المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس فصلى ركعتين ثم قال

اللهم

اللهم ارحمني ومحمدا ولا ترحم معنا احدا فقال النبي صلى الله عليه وسلم
لقد تحجرت واسعا ثم لم يلبث ان بال في ناحية المسجد فاسرع اليه
الناس فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم وقال انما بعثتم ميسرين ولم
تبعثوا معسرين صبوا عليه سجلا من ماء او قال ذنوبا من ماء اخرجه
البخاري وابو داود والترمذي والنسائي الشرح قوله تحجرت واسعا اي ضيقت
السعة واصله اي اخذت عليه حجرة اي حظيرة احاطت به من جوانبه
قوله ذنوبا الذنوب الدلو العظيم وكذلك السجل قال ولا يسمى بذلك
الا اذا كان فيها ماء عن ام سلمة قالت لها امراة اني اطيل ذيلي واشي
في المكان القذر قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يطهره ما بعده
اخرجه الموطأ وابو داود والترمذي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال اذا وطئ احدكم بنعله الاذى فان التراب له طهور اخرجه
ابو داود عن ميمونة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن فارة وقعت
في سمن فقال القوها وما حولها وكلوا سمنكم اخرجه الجماعة الا مسلما

عن ابی هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا وقعت
الفارة فى السمن فان كان جامدا فالقوها وما حولها وان كان مائعا فلا
تقربوه اخرجه ابوداود عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
مر بشاة ميتة فقال هلا انتفعتم باهابها قالوا انها ميتة قال انما حرم
اكلها وفى رواية قال تصدق على مولاة لميمونة بشاة فماتت فمر بها رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال هلا اخذتم اهابها فدبغتموه فانتفعتم
به فقالوا انها ميتة فقال انما حرم اكلها اخرجه الجماعة الا ابا داود
قوله اهابها الاهاب الجلد قبل ان يدبغ وقيل هو جلد دبغ اولم يدبغ عن
المعمر بن شعبه قال كنت مع النبى صلى الله عليه وسلم فى سفر فاتى حاجة فابعد
فى المذهب اخرجه ابوداود والترمذى والنسائى عن معاذ قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا الملاعن الثلث البراز فى الموارد
وقارعة الطريق والظل اخرجه ابوداود الشرح قوله البراز بفتح الباء
موضع قضاء الحاجة فانه فى الاصل الفضاء الواسع من الارض فكنوا به عن

حاجة

حاجة الانسان كما كنوا بالخلاء عنه قال الخطابى واكثر الرواة يروونه
بكسر الباء وهو غلط قال وفيه من الادب استحباب البعد عند قضاء الحاجة
قوله وقارعة الطريق اراد بقارعة الطريق وسطها واعلاها والمواضع
التى يطؤها الناس عن عبد الله بن مغفل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا يبولن احدكم فى مستحمه فان عامة الوسواس منه اخرجه ابوداود
والترمذى والنسائى قوله فى مستحمه المستحم موضع الاستحمام وهو الاغتسال
وسمى مستحما باسم الحميم وهو الماء الحار عن ابى ايوب ان النبى صلى الله عليه
وسلم قال اذا اتيتم الغائط فلا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها ولكن
شرقوا او غربوا قال ابو ايوب فلما قدمنا الشام فوجدنا مراحيض قد
بنيت قبل القبلة فننحرف عنها ونستغفر الله عز وجل الشرح قوله الغائط
المواضع المنخفض من الارض فكان مخصوصا بمواضع قضاء الحاجة فسميت
الحاجة باسم مكانها مجازا قوله شرقوا او غربوا هذا امر لاهل المدينة
ومن كانت قبلته على ذلك السمت فاما من كانت قبلته الى جهة الغرب

او الشرق فانه لا يشرق ولا يغرب عن مالك بلغه عن رجل من الأنصار
انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى أن يستقبل القبله لغائط
أو بول اخرجه الموطا عن عبد الله بن جعفر قال ارد فني رسول الله صلى الله
عليه وسلم ذات يوم خلفه فاسر الى حديثا لا احدث به احدا من الناس
وكان احب ما استتر به رسول الله لحاجته هدف او حايش نخل قال في رواية
يعني حايط نخل اخرجه مسلم عن ابي سعيد قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول لا يخرج الرجلان يضربان الغائط كاشفين عن عورتهما
يتحدثان فان الله يمقت على ذلك اخرجه ابو داود عن انس بن عمر
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد الحاجه لم يرفع ثوبه حتى يدنو
من الارض اخرجه ابو داود والترمذي عن جابر ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان اذا اراد البراز انطلق حتى لا يراه احد اخرجه ابو داود
عن المغيرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا بال احدكم فلا يمس
ذكره بيمينه واذا اتى الخلا فلا يتمسح بيمينه واذا شرب فلا يتنفس

واحد

واحدا اخرجه الجماعه الا الموطا عن حفصه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يجعل يمينه لطعامه وشرابه وأخذه واعطائه ويجعل
شماله لما سوى ذلك اخرجه ابو داود عن انس ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لاهل قبا ان الله قد احسن الثناء عليكم في الطهور فما ذاك قالوا
نجمع بين الاستنجاء من الاحجار والماء عن علي ان النبي صلى الله عليه وسلم
توضا مرتين مرتين اخرجه الترمذي عن عبد الله بن زيد ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم توضا مرتين مرتين قال هو نور على نور عن زيد بن خالد قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك
عند كل صلوة اخرجه ابو داود والترمذي عن عايشه قالت ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال السواك مطهرة للفم مرضاة للرب
اخرجه النسائي عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا
استيقظ احدكم من نومه فلا يغمس يده في الاناء حتى يغسلها ثلثا فانه
لا يدري اين باتت يده اخرجه الجماعه عن ابي هريرة ان النبي صلى الله

عليه وسلم من توضا فليستنثر ومن استجمر فليوتر اخرجه الجماعة
النسائي قوله من استجمر الاستجمار استعمال الجمار وهي الحجارة الصغار
والوتر الفرد يعني اذا استنجيت بالحجارة فاجعلها فردا وعنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال اذا استيقظ احدكم من منامه فليستنثر
ثلث مرات فان الشيطان يبيت على خياشيمه اخرجه البخاري ومسلم
والنسائي عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا توضأ
فدلك اصابعه بين يديك ورجليك اخرجه الترمذي عن الربيع بنت معوذ قالت اتى
النبي صلى الله عليه وسلم توضأ فادخل اصبعيه في جحري اذنيه اخرجه
ابو داود عن ابي هريرة من روايه نعيم بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال ان من امتي يدعون يوم القيامه غرا محجلين من اثار الوضوء
فمن استطاع منكم ان يطيل غرته فليفعل اخرجه البخاري ومسلم والنسائي
قوله غر محجلين الغرة والتحجيل بياض في وجه الفرس وقوايمه وذلك
مما يحسنه ويزينه فاستعار للانسان وجعل اثر الوضوء في الوجه واليدين
والرجلين

كالبياض الذي هو للفرس ولذلك قال ما بلغ الوضوء منه
تبلغ الحلية في التحجيل وبطيله عن انس قال ما كان النبي صلى الله عليه وسلم
يغتسل بالصاع الى خمسه امداد وتوضا بالمد اخرجه الجماعة الا
الموطا عن ابي بن كعب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان للوضوء
شيطانا يقال له الولهان فاتقوا وسواس الماء اخرجه الترمذي عن عايشه
قالت كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم خرقة ينشف بها بعد الوضوء
اخرجه الترمذي عن معاذ قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا توضا مسح وجهه بطرف ثوبه اخرجه الترمذي عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صلوة لمن لا وضوء له ولا وضوء لمن لم
يذكر اسم الله عليه اخرجه ابو داود عن علي قال قال محمد بن الحنفيه
قال علي كنت رجلا مذاء فاستحييت ان اسال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لمكان ابنته فامرت المقداد بن الاسود فساله فقال يغسل
ذكره ويتوضا اخرجه الجماعة عن سهل بن حنيف قال كنت القى من المذي

سنة وعنا وكنت اكثر منه الاغتسال فسألت رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن ذلك فقال انما يجزيك من ذلك الوضوء قلت يا رسول
الله كيف بما يصيب الثوب منه فقال يكفيك ان تأخذ كفا من ماء فتنضح
به حيث ترى انه اصاب من ثوبك اخرجه ابو داود والترمذي عن عائشة
قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل امرأة من نسائه ثم خرج
الى الصلوة ولم يتوضا قال عروة فقلت لها ومن هي الا انت فضحكت
ابو داود والترمذي والنسائي عن زيد بن خالد انه سأل عثمان بن عفان
فقال ارأيت اذا جامع الرجل امرأته ولم يمن فقال عثمان يتوضأ كما
يتوضأ للصلوة ويغسل ذكره وقال عثمان سمعته من رسول الله صلى الله
عليه وسلم فسألت عن ذلك علي بن ابي طالب والزبير بن العوام وطلحة
بن عبيد الله وابي بن كعب فأمروه بذلك واخبرني ابو سلمة ان عروة
بن الزبير اخبره ان ابا ايوب اخبره انه سمع ذلك من رسول الله صلى
الله عليه وسلم اخرجه البخاري ومسلم عن عروة قال سمعت عائشة

يقول

يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ مما مست النار اخرجه
مسلم عن سهل بن سعد ولمسلم انه دخل على ام حبيبة فسقته قدحا من سويق
فدعا بماء فمضمض قالت يا ابن اختي الا توضا ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال توضأ مما غيرت النار او قال مما مست النار اخرجه ابو
داود والنسائي عن عمرو بن امية انه راى رسول الله صلى الله عليه وسلم
يحتز من كتف شاة في يده بسكين فدعي الى الصلوة فالقى السكين التي
يحتز بها ثم قام فصلى ولم يتوضأ اخرجه البخاري ومسلم والزهري عن
ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل كتف شاة وصلى ولم
يتوضأ اخرجه الجماعة الا الترمذي عن جابر بن سمرة ان رجلا سأل رسول
الله صلى الله عليه وسلم اأتوضأ من لحوم الغنم قال ان شئت فتوضأ
وان شئت فلا تتوضأ قال اأتوضأ من لحوم الابل قال نعم توضأ من لحوم
الابل قال اأصلي في مرابض الغنم قال نعم قال اأصلي في مبارك الابل
قال لا اخرجه مسلم عن ابي هريرة قال بينما رجل يصلي مسبلا ازاره قال

له رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب فتوضأ فذهب فتوضأ
فقال رجل يا رسول الله مالك امرته أن يتوضأ قال انه كان يصلي
وهو مسبل ازاره وان الله لا يقبل صلوة رجل مسبل ازاره اخرجه
ابو داود عن عائشه قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في بعض اسفاره حتى اذا كنا بالبيداء او بذات الجيش انقطع عقد لي
فاقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على التماسه واقام الناس معه
وليسوا على ماء وليس معهم ماء فاتى الناس الى ابي بكر فقالوا الا ترى الى
ما صنعت عايشه اقامت برسول الله صلى الله عليه وسلم وبالناس معه
وليسوا على ماء وليس معهم ماء فجاء ابو بكر ورسول الله صلى الله عليه
وسلم واضع راسه على فخذي قد نام فقال حبست رسول الله والناس
وليسوا على ماء وليس معهم ماء فقالت عايشه فعاتبني ابو بكر وقال ما
شاء الله ان يقول وجعل يطعن بيده في خاصرتي فلا يمنعني من التحرك الا
مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم على فخذي فنام رسول الله حتى

اصبح

اصبح على غير ماء فانزل الله آية التيمم فتيمموا فقال اسيد بن حضير
وهو احد النقباء ما هي اول بركتكم يا آل ابي بكر قالت عايشه فبعثنا
البعير الذي كنت عليه فوجدنا العقد تحته اخرجه الجماعة الا الرهدي
الشرح قوله احد النقبا جمع نقيب وهو المقدم على جماعة يكون امرهم
مردودا اليه كالعريف واكبر والمراد بالنقباء الجماعة من الانصار الذين
اسلموا في العقبة وهم سبعون الانصار الى الاسلام حين بايعهم النبي صلى الله عليه
وسلم نقباء على قومهم وكان اسيد بن حضير منهم قوله فبعثنا البعير
وغيره اذا اثارته ليقوم عن جابر قال خرجنا في سفر فاصاب رجلا
منا حجر فشجه في راسه فاحتلم فسال اصحابه هل تجدون له رخصة
في التيمم فقالوا ما نجد لك رخصة وانت تقدر على الماء فاغتسل فمات فلما
قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبر بذلك فقال قتلوه قتلهم
الله الا سالوا اذا لم يعلموا فانما شفاء العي السؤال انما كان يكفيه ان
يتيمم ويعصر او يعصب شك موسى على جرحه خرقة ثم يمسح عليها ويغسل

سا ير جده اخرجه ابو داود عن عمرو بن العاص قال احتلمت في ليلة باردة
في غزوة ذات السلاسل فأشفقت ان اغتسل ان اهلك فتيممت ثم صليت
باصحابي الصبح فذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال يا عمرو صليت
باصحابك وانت جنب فاخبرته بالذي منعني من الاغتسال وقلت اني سمعت
الله عز وجل يقول ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيما فضحك رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولم يقل شيئا اخرجه ابو داود عن ابي سعيد
قال خرج رجلان في سفر فحضرت الصلوة وهما معهما ماء فتيمما صعيدا
طيبا فصليا ثم وجدا الماء في الوقت فاعاد احدهما الصلوة والوضوء ولم يعد
الآخر ثم اتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرا ذلك فقال للذي
لم يعد اصبت السنة واجزأتك صلوتك وقال للذي توضأ واعاد لك
اجر مرتين اخرجه ابو داود والنسائي قوله صعيدا الصعيد التراب
وقيل وجه الارض والطيب اراد به الطاهر منه ومنه الاستطابة للاستنجاء
وهو تطييب الرجل نفسه باذالة الاذى عنه عن ابي موسى انهم كانوا جلوسا

(١٨ كم)

فذكروا ما يوجب الغسل فاختلف في ذلك رهط من المهاجرين والانصار
فقال الانصاريون لا يجب الغسل الا من الدفق وقال المهاجرون بل اذا
خالط فقد وجب الغسل قال ابو موسى فانا اشفيكم من ذلك قال فقمت
فاستأذنت على عائشة فاذن لي فقلت لها يا امتاه او يا ام المؤمنين
اني اريد ان اسالك عن شيء واني استحيك فقالت لا تستحي ان تسألني
عما كنت سائلا امك التي ولدتك فقلت ما يوجب الغسل قالت على الخبير
سقطت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جلس بين شعبها الاربع
ومس الختان الختان فقد وجب الغسل اخرجه مسلم والموطا والترمذي
قوله شعبها قيل ان الشعب الاربع رجلاها وشفراها وقيل ساقاها
ويداها عن ابي سعيد قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم الاثنين الى قباء حتى اذا كنا في بني سالم وقف رسول الله صلى الله
عليه وسلم على باب عتبان فخرج يجر ازاره فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اعجل الرجل يا عتبان يا رسول الله اذا اقيد

الرجل يغسل عن امراته ولم يمن ماذا عليه قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم انما الماء من الماء اخرجه البخاري ومسلم وابو داود عن عائشة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الرجل يجد البلل ولا يذكر
احتلاما قال يغتسل وعن الرجل يرى انه احتلم ولا يجد بللا قال لا غسل
عليه قالت ام سلمة والمراة ترى ذلك عليها غسل قال نعم النساء شقائق
الرجال اخرجه ابو داود والترمذي قوله شقائق الرجال الشقيق المثل
والنظير كانه شق هو ونظيره من شيء واحد فهذا شق وهذا شق ومنه
قيل للاخ شقيق وشقائق جمع شقيقة تانيث شقيق عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تحت كل شعرة جنابة فاغسلوا
الشعر وانقوا البشر اخرجه ابو داود والترمذي قوله البشر البشر جمع
بشرة وهي ظاهر جلد الانسان والانقاء النظيف عن عائشة ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان اذا اغتسل من الجنابة بدا فغسل يديه ثم
يتوضا للصلوة ثم يدخل اصابعه في الماء فيخلل بها اصول شعره ثم يصب

على راسه ثلث غرفات بيديه ثم يفيض الماء على جلده كله وفي روايه ثم
يخلل بيديه شعره حتى اذا ظن انه قد اروى بشرته افاض الماء عليه ثلث
مرات ثم غسل ساير جسده وقالت كنت اغتسل انا ورسول الله صلى
الله عليه وسلم من اناء واحد نغرف منه جميعا اخرجه الجماعه قوله
قد اروى اروى الشعر وغيره بالماء او الدهن اذا وصله الى جميع
اجزايه كانه قد روى كما يروى العطشان عن علي ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم راى رجلا يغتسل بالبراز فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه
ثم قال ان الله حيي ستير يحب الحيا والستر واذا اغتسل احدكم فليستتر
اخرجه ابو داود والنساي قوله فليستتر الاستتار الاستحاط
بعباد خالك الذاني الاتف عن عايشه قال ابو سلمه سالت عايشه هل
كان النبي صلى الله عليه وسلم يرقد وهو جنب قالت نعم ويتوضا وفي
روايه عروة قالت كان اذا اراد ان ينام وهو جنب غسل فرجه وتوضا
للصلوة اخرجه الجماعه عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم

لقيه في بعض طرق المدينه وهو جنب فانخنست منه فذهب فاغتسل
ثم جاء فقال اين كنت يا ابا هريرة قال كنت جنبا فكرهت ان اجالسك وانا
على غير طهارة قال سبحان الله ان المؤمن لا ينجس وللبخاري قال لقيني
رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا جنب فاخذ بيدي فمشيت معه حتى
قعد فانسللت واتيت الرحل فاغتسلت ثم جئت وهو قاعد فقال
اين كنت يا ابا هر فقلت له فقال سبحان الله ان المؤمن لا ينجس اخرجه
الجماعه الا الموطا الترجم قوله فانخنست انخنست واخنست بالخاء
المعجمه والسين المهمله فهو من الخنوس التاخر والاختفاء يقال خنس يخنس
اذا تاخر واخنسة عين ومنه سميت الكواكب الخمسه زحل والمشتري
والمريخ والزهره وعطارد الخنس في قوله تعالى فلا اقسم بالخنس على ما
جاء في التفسير سميت بذلك لانها ساجرى في رجوعها بينا تراها في مكان
في السماء حتى تراها راجعة الى وراجهها التي كانت تسير اليها عن اى
هريره قال اقيمت الصلوه وعدلت الصفوف قياما فخرج الينا رسول

الله صلى الله عليه وسلم فلما قام في مصلاه ذكر انه جنب فقال
لنا مكانكم ثم رجع فاغتسل ثم خرج الينا ورأسه يقطر فصلينا معه
اخرجه الجماعه الا الترمذي عن عائشة ان امراة من الانصار
سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن غسلها من الحيض فامرها كيف
تغتسل ثم قال خذي فرصة من مسك فتطهري بها قالت كيف اتطهر بها
فقال تطهري بها قالت كيف اتطهر قال سبحان الله تطهري بها
فاجتذبتها الي فقلت تتبعي بها اثر الدم اخرجه البخاري ومسلم وابو
داود والنسائي الترجم قوله فرصة الفرصه بكسر الفا قطعة من
صوف او قطن او خرقة من الفرص القطع وقوله من مسك ظاهره ان
الفرصه من المسك اى قطعة منه وعليه المذهب وقال القفال ان
الحايض بعد انقطاع الحيض اذا اغتسلت اخذت شيئا من مسك
فتطيب به مواضع الدم لتذهب ريحه قالوا الفرصه القطعه
من كل شيء واهل اللغة لم يطلقوا هذا القول وان كان القياس

يقتضيه لانه من الفرص القطع فان لم تجد المسك فتاخذ طيبا غيره هذا
من سنن غسل الحيض عند الفقها لاجل الحديث وذلك قوله فرصة
ممسكة اى مطيبة بالمسك وهذا ظاهر فى اللغة اى تاخذ قطعة من صوف
او قطن او خرقه فتطيبها بمسك وهذا طا الدم فيحصل منه الطيب
والتنشيف وازالة اثر الدم بالمسح هذه الروايه اوضح من الاولى وابين
واتفق عليها البخارى ومسلم وابوداود والنسائى وهو الصحيح وهو الذى
ذهب اليه الفقهاء والمحدثون من الصدر الاول وهم اعرف بتاويل الحديث
ومعانيها ولا يجوز مخالفتهم لقياس مناسب او امر محتمل عن انس ان اليهود
كانوا اذا حاضت المراة فيهم لم يواكلوها ولم يجامعوهن فى البيوت فسال
اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم النبى صلى الله عليه وسلم فانزل الله عز وجل
ويسالونك عن المحيض قل هو اذى فاعتزلوا النسآء فى المحيض الى آخر الايه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاصنعوا كل شيء الا النكاح فبلغ
ذلك اليهود فقالوا ما يريد هذا الرجل ان يدع من امرنا شيئا الا خالفنا

فيه فجآ اسيد بن حضير وعباد بن بشر فقالا ان اليهود يقول كذا وكذا
افلا نجامعهن فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ظننا انه
قد وجد عليهما فخرجا فاستقبلهما هدية من لبن الى النبى صلى الله عليه
وسلم فارسل فى اثارهما فسقاهما فعرفا انه لم يجد عليهما اخرجه مسلم
والترمذى عن عكرمة ان ناسا من اهل العراق جاؤا فقالوا يا ابن عباس
ارى الغسل يوم الجمعه واجبا قال لا ولكنه اطهر وخير لمن اغتسل ومن
لم يغتسل فليس عليه بواجب وساخبركم كيف بداء الغسل كان الناس
مجهودين يلبسون الصوف ويعملون على ظهورهم وكان مسجدهم ضيقا مقارب
السقف انما هو عريش فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فى يوم حار
وعرق الناس فى ذلك الصوف حتى ثارت منهم رياح اذى بذلك بعضهم بعضا
فلما وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الريح قال ايها الناس
اذا كان هذا اليوم فاغتسلوا وليمس احدكم افضل ما يجد من دهنه
وطيبه قال ابن عباس ثم جآ الله بالخير ولبسوا غير الصوف وكفوا

العمل ووسع مسلم وذهب بعض الذي كان يوذي بعضهم بعضا من العرق
اخرجه البخاري ومسلم وابو داود وقوله انما هو عرق العرش ما يسطل
به من سقف يعمل على جذوع ونحوه ويظل بقرش او خشب او ما كان نحوه
عن سمرة بن جندب بان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من توضا يوم
الجمعه فبها ونعمت ومن اغتسل فالغسل افضل اخرجه ابو داود والترمذي
والنسائي وقوله فبها ونعمت الباء فيها متعلقة بفعل مضمر اي فبهذه
الفعله او الخصله يعني الوضوء نال الفضل ونعمت الخصله وهي فحذف
المخصوص بالمدح وسئل الاصمعي عنها فقال اظنه يريد فبالسنه اخذ
واضمر ذلك ان شاء الله عن يحيى سعيد بلغه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ما على احدكم لو اتخذ ثوبين لجمعته سوى ثوبي مهنته اخرجه
الموطا عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على كل رجل
مسلم في كل سبعة ايام غسل يوم وهو يوم الجمعه اخرجه الموطا عن ابي هريره
انه كان يقول غسل يوم الجمعه واجب على كل محتلم كغسل الجنابه اخرجه

الموطا

الموطا عن ام قيس بنت محصن قالت توفي ابني فرعت فيه فقلت للذي يغسله
لا تغسل ابني بالماء البارد فتقتله فاطلع عكاشه بن محصن الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاخبره بقولها فتبسم ثم قال ما قالت طال عهدها
فلا اعلم امراة عمرت ما عمرت اخرجه ابو داود عن ابي هريره ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من غسل الميت فليغتسل اخرجه الترمذي
وابو داود انتهى قال الخطابي لا اعلم احدا من الفقهاء يوجب الاغتسال
من غسل الميت ولا الوضوء منه وليشبه ان يكون الامر فيه للاستحباب
عن قيس بن عاصم قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اريد الاسلام
فامرني ان اغتسل بماء وسدر اخرجه ابو داود والترمذي والنسائي
عن عثيم بن كليب عن ابيه عن جده انه جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال قد اسلمت قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم القي عنك شعر
الكفر يقول احلق قال واخبرني اخر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
لاخر معه القي شعر الكفر واختتن اخرجه ابو داود عن عائشه ان

رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى الرجال والنساء عن دخول الحمام ثم
رخص للرجال ان يدخلوه في المآزر ولهما في رواية الى مليح الهذلي قال
دخل على عائشة نسوة من نساء اهل الشام فقالت لعلكن من الكورة
التي تدخل نساؤها الحمامات قلن نعم قالت اما اني سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ما من امراة تخلع ثيابها في غير بيتها الا هتكت ما
بينها وبين الله حجاب اخرجه ابو داود والترمذي عن عمرو بن العاص ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ستفتح ارض العجم وستجدون فيها بيوتا يقال
لها الحمامات فلا يدخلنها الرجال الا بمآزر وامنعوا منها النساء الا مريضة
او نفساء اخرجه ابو داود عن عائشة قالت ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان متكئ في حجري وانا حائض فيقرا القرآن وفي اخرى كان يقرأ القرآن ورأسه
في حجري وانا حائض اخرجه البخاري ومسلم وابو داود والنسائي عن عائشة
قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ناوليني الخمرة من المسجد قالت
قلت اني حائض فقال ان حيضتك ليست في يدك اخرجه مسلم وابو داود

والترمذي

والترمذي والنسائي وله الخمرة حصير صغير مضفور من ليف بقدر الكف
وهو الذي يتخذه الآن للشيعة للسجود الزوائد عن طلق بن مصرف
عن ابيه عن جده قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتوضأ
والماء يسيل من وجهه ولحيته على صدره فرايته يفصل بين المضمضة و
الاستنشاق اخرجه النسائي عن طلق بن علي قال قدمنا على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فجاءه رجل كانه بدوي فقال يا نبي الله ما ترى في مس
الرجل ذكره بعدما يتوضأ قال وهل هو الا مضغة منه او قال بضعة منه
اخرجه ابو داود والترمذي والنسائي وله مضغة المضغة قدر اللقمة
من اللحم والبضعة قطعة منه اكبر من المضغة عن ام سلمة قالت قلت
يا رسول الله اني امراة اشد ضفر راسي افانقضه لغسل الجنابة قال
لا انما يكفيك ان تحثي على راسك ثلث حثيات ثم تفيضي عليك الماء فتطهرين
وفي رواية اخرى افانقضه للحيضة وللجنابة قال لا ثم ذكر الحديث
اخرجه مسلم وابو داود والترمذي والنسائي عن ابن عباس ان رسول

الله صلى الله عليه وسلم قال اذا وقع رجل باهله وهي حائض فليتصدق
بنصف دينار وفي رواية يتصدق بدينار او نصف دينار قال ابو داود
هكذا الرواية الصحيحة دينار او نصف دينار اخرجه ابو داود والترمذي
والنسائي عن فاطمة بنت حبيش انها سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فشكت اليه الدم فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم انما ذلك
عرق فانظري اذا اتى قرؤك فلا تصلي فاذا مر قرؤك فتطهري ثم صلي ما
بين القرء الى القرء وروى شريك عن ابي اليقظان عن عدي بن ثابت عن
ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم المستحاضة تدع الصلوة ايام
اقرائها ثم تغتسل وتصلي اخرجه ابو داود والنسائي عن عكرمة قال كانت
ام حبيبة تستحاض وكان زوجها يغشاها اخرجه ابو داود وعنه قال
عن حمنة بنت جحش انها كانت مستحاضة وكان زوجها يغشاها اخرجه
ابو داود

الكتاب الثاني في الطعام

عن انس
قال لم ياكل النبي صلى الله عليه وسلم على خوان حتى مات وما اكل خبزا مرققا

حتى مات وفي رواية قال ما علمت ان النبي صلى الله عليه وسلم اكل على
سكرجة قط ولا خبز له مرقق ولا اكل على اخوان قط قيل لقتادة فعلى ما
كانوا ياكلون قال على السفر اخرجه البخاري والترمذي عن ابي جحيفة قال
سألت سهل بن سعد فقلت هل اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم النقي
فقال سهل ما رأى رسول الله النقي من حين ابتعثه الله حتى قبضه الله
فقلت هل كانت لكم في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مناخل قال
ما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم منخلا من حين ابتعثه الله حتى قبضه
الله قلت كيف كنتم تاكلون الشعير غير منخول قال كنا نطحنه وننفخه فيطير
منه ما طار وما بقي ثريناه اخرجه البخاري والترمذي وقوله النقي الطعام
الابيض الحواري وقوله ثريت السويق والدقيق اذا بللته عن حذيفة قال
كنا اذا حضرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم طعاما لم نضع ايدينا حتى يبدأ
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيضع يده وانا حضرنا معه مرة طعاما
فجاءت جارية كانها تدفع فذهبت لتضع يدها في الطعام فاخذ رسول الله

صلى الله عليه وسلم بيدها ثم جاء اعرابي كانما يدفع فذهب ليضع يده
فاخذ بيده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان ليستحل
الطعام ان لا يذكر اسم الله عليه وانه جاء بهذه الجارية ليستحل بها فاخذت
بيدها فجاء بهذا الاعرابي ليستحل به فاخذت به والذي نفسي بيده ان
يده في يدي مع يدها اخرجه مسلم وابو داود الشرح اراد بقوله كانما يدفع
سرعة مجيئها كان رواها من يدفعها الى قدامها عن عائشة قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا اكل احدكم طعاما فليقل بسم الله فان نسي
في الاول فليقل في الاخر بسم الله في اوله واخره اخرجه ابو داود والترمذي
عن جابر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا دخل الرجل
منزله فذكر اسم الله عند دخوله وعند طعامه قال الشيطان لا مبيت
لكم ولا عشاء وان ذكر الله عند دخوله ولم يذكر عند طعامه يقول ادركتم
العشاء ولا مبيت لكم واذا لم يذكر الله عند طعامه قال ادركتم المبيت والعشاء
اخرجه مسلم وابو داود وعن وحشي بن حرب عن ابيه عن جده ان اصحاب النبي

صلى

صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله انا ناكل ولا نشبع قال لعلكم
تفترقون قالوا نعم قال فاجتمعوا على طعامكم واذكروا اسم الله يبارك
لكم فيه اخرجه ابو داود عن امية بن مخشي رجل من اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا ورجل
يأكل فلم يسم حتى لم يبق من طعامه الا لقمة فلما رفعها الى فيه قال بسم
الله اوله واخره فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال ما زال
الشيطان ياكل معه فلما ذكر الله اخرجا استقاما في بطنه اخرجه ابو
داود عن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ياكل احدكم
منكم بشماله ولا يشرب بها فان الشيطان ياكل بشماله ويشرب بها قال
وكان نافع يزيد فيها ولا يأخذ بها ولا يعطي اخرجه مسلم والموطا وابو داود
والترمذي عن عمر بن ابي سلمة قال كنت غلاما في حجر رسول الله صلى الله
عليه وسلم وكانت يدي تطيش في الصحفة فقال لي رسول الله يا غلام سم
الله وكل بيمينك وكل مما يليك فما زالت تلك طعمتي بعد اخرجه البخاري

ومسلم وابوداود والترمذي الشرح قوله تطيش الطيش الخفه اراد
ان يده تميل الى جوانب الصحفه والصحفه كالقصعه والصحن ما يكون
فيه الطعام عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البركه
تنزل وسط الطعام فكلوا من حافتيه ولا تاكلوا من وسطه اخرجه الترمذي
عن عائشه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقطعوا اللحم
بالسكين فانه من صنيع الاعاجم وانهشوه نهشا فانه اهنا واسرا اخرجه
ابوداود عن ابي جحيفه قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال رجل عنده لا آكل متكيا او قال انا متكئ اخرجه البخاري وابوداود
والترمذي الشرح قوله متكيا قال الخطابي حسب اكثر العامه ان المتكي
هو المايل على احد شقيه لا يعرفون غيره وكان بعضهم يتاول هذا الكلام
على مذهب الطب ودفع الضرر عن البدن قال الخطابي وليس معنى الحديث
ما ذهبوا اليه انما المتكي ههنا هو المعتمد على الوطا الذي تحته فكل من
استوى قاعدا على وطاء فهو المتكي والاتكاء ماخوذ من الوكاء وهو افتعال

منه

منه فالمتكي هو الذي اوكا مقعدته وشدها بالقعود على الوطا الذي
تحته اراد انه اذا اكل لم يقعد على الاوطيه والوسايد فعل من يريد ان
يستكثر من الاطعمه ويتوسع في الالوان ولكن اكل علقه واحده من
الطعام بلغه فيكون قعودي مستوفزا لا مستوطيا فقد روي انه كان
ياكل مقعيا ويقول انا عبد آكل كما ياكل العبد صلى الله عليه وسلم
قال وعند الرمذي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اما انا فلا اكل
متكيا عن عبد الله بن بسر قال نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم على
ابي قال فقربنا اليه طعاما ورطبة فاكل منها ثم اتي بتمر فكان ياكله
ويلقي النوى بين اصبعيه ويجمع السبابه والوسطى ثم اتي باشربه فشربه
ثم ناوله الذي عن يمينه فقال ابي واخذ بلجام دابته ادع الله لنا
فقال اللهم بارك لهم فيما رزقتهم واغفر لهم وارحمهم اخرجه مسلم وابو
داود والترمذي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اكل احدكم طعاما فلا يمسح اصابعه حتى يلعقها او يلعقها اخرجه

مسلم وابوداود وقوله يلعقها لعقت الشئ بالكسر لعقة لعقا اذا الحسته
والعقته غيري عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بلعق الاصابع
والصحفه وقال انكم لا تدرون في اي طعامكم البركه وفي اخرى قال اذا
وقعت لقمه احدكم فليأخذها فليمط ما كان بها من اذى وليأكلها ولا يدعها
للشيطان ولا يمسح يده بالمنديل حتى يلعق اصابعه فانه لا يدري في اي
طعامه البركه وفي اخرى قال ان الشيطان يحضر احدكم عند كل شيء من
شانه حتى يحضره عند طعامه فاذا سقطت لقمه احدكم فليأخذها وليمط
ما كان بها من اذى وليأكلها ولا يدعها للشيطان فاذا فرغ فليلعق اصابعه
فانه لا يدري في اي طعامه البركه اخرجه مسلم والترمذي قوله فليمط
الاماطة الازاله والاذى ما ينال اللقمه اذا سقطت من تراب وتلويث
وعن سلمان قال قرأت في التوراة ان بركة الطعام الوضوء بعده فذكرت
ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم واخبرته بما قرأت في التوراه فقال رسول
الله بركة الطعام الوضوء قبله والوضوء بعده اخرجه الرهدي وابوداود

عن

عن ابي هريره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الشيطان
جساس لحاس فاحذروه على انفسكم من بات وفي يده ريح غمر فاصابه
شئ فلا يلومن الا نفسه اخرجه ابوداود والرهدي وله حساس لحاس
يعني شديد اللحس والادراك ولحاس كثير اللحس لما يصل اليه عن ابن عمر
قال نافع كان ابن عمر لا يأكل حتى يؤتى بمسكين يأكل معه فادخلت اليه
رجلا يأكل معه فاكل كثيرا فقال يا نافع لا تدخل هذا علي سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول المسلم يأكل في معا واحد والكافر او
المنافق يأكل في سبعة امعاء اخرجه البخاري ومسلم والرهدي الشرح
في سبعه امعاء هو تمثيل لرضى المؤمن بالقليل من الدنيا وحرص الكافر
على الكثير منها وقيل ذكر له رجل اكول قد اسلم فقل اكله فقال
والاوجه ان يكون هذا تخصيصا للمؤمن على قلة الاكل وتحامي ما
يجر الشبع من قسوة القلب وطاعة الشهوه وغير ذلك من انواع الفساد
وذكر الكافر ووصفه بكثرة الاكل تعليظا على المؤمن وتاكيدا لما امره

المؤمن وحضه عليه عن المقدام بن معدي كرب قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ما ملا ادمي وعاء شرا من بطن بحسب ابن آدم
لقيمات يقمن صلبه فان كان لا محاله فثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث لنفسه
اخرجه الرهدي عن أنس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعشوا ولو
لو بكف من حشف فان ترك العشا مهرمة اخرجه الرهدي عن ابي هريرة
قال ما عاب رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما قط ان اشتهاه اكله
وان كرهه تركه اخرجه البخاري ومسلم وابو داود والرهدي عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا وقع الذباب في انا احدكم
فامقلوه ميقول اغمسوه فان في احد جناحيه داء وفي الاخر شفاء وانه
يتقي بجناحه الذي فيه الداء فليغمسه كله اخرجه البخاري وابو داود
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يؤتى باول الثمر
فيقول اللهم بارك لنا في مدينتنا وفي ثمارنا وفي مدنا وفي صاعنا بركة مع
بركة ثم يعطيه اصغر من يحضره من الولدان اخرجه مسلم عن جابر ان

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا على الجراد فقال اللهم اهلك
الجراد اقتل كبارها واهلك صغارها واقطع دابرها وخذ افواهها عن معايشنا
وارزاقنا انك سميع الدعا فقال رجل يا رسول الله كيف تدعوا على الجراد
وهو جند من اجناد الله ان يقطع دابره فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه نثره حوت في البحر المسح وله دابر يقال قطع الله دابرهم
اي استاصلهم والدابر الاصل والنثرة العطسة عن جابر قال اكلنا
من خير الخيل حمر الوحش فيها نا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
الحمر الاهلية واذن في الخيل وقال الرهدي اطعمنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم لحوم الخيل ونهانا عن لحوم الحمر اخرجه ابو داود والرهدي والنسائي
عن عمر قال اياكم واللحم فان له ضراوة كضراوة الخمر وفي رواية ان للحم
ضراوة كضراوة الخمر وان الله يبغض اهل البيت اللحمين اخرجه الموطا
عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اكل ثوما او بصلا
فليعتزلنا او ليعتزل مسجدنا وفي رواية وليقعد في بيته وانه اتي بقدر

فيه خضرات من بقول فوجد لها ريحا فسأل فاخبر بما فيها من البقول
فقال قربوها الى بعض اصحابه فلما راه كره اكلها قال كل فانى اناجى من لا
تناجى وفى رواية انه قال من اكل من البصل والثوم والكراث فلا يقربن
مسجدنا فان الملئكة تتأذى مما يتأذى منه بنو آدم وفى اخرى قال نهى رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن اكل البصل والكراث فغلبتنا الحاجة فاكلنا
منها فقال من اكل من هذه الشجرة الخبيثة فلا يقربن مسجدنا فان الملئكة
تتاذى مما يتاذى منه الناس اخرجه الجماعة الا الموطا الشرح قوله
ضراوة الضراوه العاده والدربه اراد ان للحم عادة تزاعه الى الحم تفعل
كفعلها قوله اللحمين رجل لحم او سلحم اعتاد اكل اللحم وادامته والادمان
عليه وقيل اراد به الذين ياكلون لحوم الناس والاول الوجه قوله الشجرة
الخبيثة يقال للشئ الخبيث الرايحه الكريه الطعم مثل الثوم والبصل والكراث
خبيث قوله فلا يقربن مسجدنا ليس اكل الثوم والبصل من باب الاعذار
فى الانقطاع عن المساجد وانما امرهم بالاعتزال عقوبة لهم ونكالا

عن

عن سمرة بن جندب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اتى
احدكم على ماشيه فان كان فيها صاحبها فليستاذنه فان اذن له
فليحتلب وليشرب ولا يحمل اخرجه ابوداود والرمذى عن ابن عمر ان
النبى صلى الله عليه وسلم قال من دخل حايطا فليأكل ولا يتخذ خبنة اخرجه
الترمذى عن عباد بن رجل قال اصابتنى مجاعة فدخلت حايطا من حيطان
المدينه فركت سنبلا فاكلت وحملت فى ثوبى فجاء صاحبه فضربنى واخذ
ثوبى فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال له ما علمت
اذ كان جاهلا ولا اطعمت اذ كان جايعا او ساغبا فامر فرد على ثوبى
واعطانى وسقا او نصف وسق من طعام اخرجه مسلم وابوداود والنسا
ى
قوله وسقا الوسق ستون صاعا والصاع اربعة امداد والمد رطل وثلث
او رطلان على اختلاف المذهبين عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم نهى عن اكل الهر واكل ثمنه اخرجه ابوداود عن انس ان خياطا
دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم لطعام صنعه قال انس فذهبت

مع رسول الله الى ذلك الطعام فقرب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
خبزا من شعير ومرقا فيه دبا وقديد قال انس فرايت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يتتبع الدبا من حوالى الصحفه فلم ازل احب الدبا
من يومئذ اخرجه الجماعه الا النسائى قوله مرقا فيه دبا الدبا القرع
والقديد اللحم الملح المنشف عن عمر قال اتى رسول الله صلى الله عليه
وسلم بجبنه فى تبوك من عمل النصارى فدعا بسكين فسمى وقطع واكل
اخرجه ابوداود الشرح الجبنه اخص من الجبن وهو الذى يوكل عن
ابى هريره قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما بين اصحابه تمرا
فاعطا كل انسان سبعا واعطانى سبعا احداهن حشفه فكانت اعظمهن
الى لانها شدت فى مصاغى وفى روايه قال ابو عثمان النهدى تضيفت ابا
هريره سبعا فكان هو وامراته وخادمه يعتقبون الليل اثلاثا يصلى هذا
ثم يوقظ هذا وسمعته يقول قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر
الحديث اخرجه البخارى الشرح قوله مصاغى المضاغ بفتح الميم المضغ

وهو

وهذه لقمه لينه المضاغ وقيل المضاغ الطعام يمضغ والماضغان
ما انضم من الشدقين والمضاغه ما سقى فى الفم مما يمضغ قوله تضيفت
اى نزلت به ضيفا واضافنى فلان وضيفنى اذا انزلنى عنده ضيفا قوله
يعتقبون الليل الاعقاب التعاقب والمعاقبه من الثواب وهو ان يفعل
واحد فعلا ويمضى ويجى آخر بعده عن عائشه قالت كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم ياكل البطيخ بالرطب وزاد ابوداود يكسر حر هذا ببرد
هذا اخرجه ابوداود والترمذى عن عبدالله بن جعفر قال رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم ياكل القثا بالرطب اخرجه البخارى ومسلم وابو
داود عن ابى بسر السلمى قال دخل علينا رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقدمنا اليه زبدا وتمرا وكان يحب الزبد والتمر اخرجه ابو
داود عن عائشه قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الحلوا
والعسل اخرجه الترمذى عن ابن عباس قال احب الطعام الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم الثريد من الخبز والثريد من الحيس اخرجه

ابوداود عن جابر قال لقد رأينا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم تمر الظهران يجني الكباث وهو ثمر الاراك ويقول عليكم بالاسود
منه فانه اطيب فقلت اكنت ترعى الغنم قال وهل من نبي الا رعاها
اخرجه البخاري ومسلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لو دعيت الى كراع الذراع لاجبت ولو اهدي الي كراع
او ذراع لقبلت اخرجه البخاري عن جابر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا دعي احدكم الى طعام فليجب فان شاء طعم وان شاء
ترك اخرجه مسلم وابوداود عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا دعي احدكم فليجب فان كان صائما فليصل وان كان
مفطرا فليطعم اخرجه مسلم وابوداود والترمذي قوله فليصل اي
فليدع لهم والصلوة الدعاء عن محمد بن عبد الرحمن الحميري عن رجل من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اجتمع داعيان فاجب اقربهما
بابا فان اقربهما بابا اقربهما جوارا فان سبق احدهما فاجب الذي سبق

اخرجه

اخرجه ابوداود عن ابي مسعود الانصاري قال كان رجل من الانصار
يقال له ابو شعيب وكان له غلام لحام فرأى رسول الله صلى الله عليه
وسلم في وجهه الجوع فقال لغلامه ويحك اصنع لنا طعاما
لخمسة نفر فاني اريد ان ادعو النبي صلى الله عليه وسلم خامس خمسة
قال فصنع ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم فدعاه خامس خمسة فتبعهم
رجل فلما بلغ الباب قال النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا تبعنا فان
شئت ان تأذن له وان شئت رجع قال بل اذن له يا رسول الله اخرجه
البخاري ومسلم والترمذي عن سمرة بن جندب ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال كل غلام رهينة بعقيقته تذبح عنه يوم السابع ويحلق راسه
ويسمى همام في روايته ويدمى وكان قتادة اذا سئل عن الدم كيف
يصنع به قال اذا ذبحت العقيقة اخذت منها صوفة واستقبلت بها
اوداجها ثم توضع على يافوخ الصبي على راسه مثل الخيط ثم يغسل راسه
بعد ويحلق اخرجه ابوداود والترمذي والنسائي قال ابوداود

وهذا وهم من همام وجا تفسيره عن قتادة وهو منسوخ الشرح قوله
رهينة بعقيقته قال الخطابي تكلم الناس في هذا واجود ما قيل فيه ما
ذهب اليه أحمد بن حنبل رحمه الله قال هذا في الشفاعة يريد انه اذا
لم يعق عنه فمات طفلا لم يشفع في والديه واثبات الهاء في رهينة للمبالغه
يقال فلان رهينة قومه وهذا عقيله المتاع اى غرّته وهو فعيل بمعنى
مفعول وقيل معناه انه مرهون باذى شعره واستدلوا بقوله فاميطوا
عنه الاذى والاذى انما هو ما علق به من دم الرحم والعقيقه في الاصل
من العق وهو الشق والقطع وسمّي الشعر الذي يخرج به المولود من بطن
امه عقيقة لانه يحلق عنه وقيل للذبحه التي تذبح عنه عقيقه لانها
تشق حلقها بسببه قال الترمذي العق القطع وهو في المعنى راجع الى
الشق ومنه شق العصا اى فارق الجماعه والمراد به هنا العقيقه
انما قطع شعر الصبي واما شق اوداج الشاة بالذبح عن عائشه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم امرهم عن الغلام شاتان مكافيتان

وفي الجاريه شاه اخرجه الترمذي الشرح قوله مكافيتان مستويان
او متقاربتان وقال ابو عبيد المراد به التكافؤ في السن يريد شاتين
مسنتين مجزئتان في الضحايا لا يكون احدهما مسنة والاخرى غير مسنة
والمحدثون يقولون مكافيتان بالفتح وكل من سادى شيئا حتى يكون مثله
فقد كافاه عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عق عن
الحسن والحسين كبشا كبشا اخرجه ابو داود والنسائي عن جعفر بن محمد
عن ابيه ان فاطمة وزنت شعر الحسن والحسين وزينب وام كلثوم وتصدقت
بزنة ذلك فضة اخرجه الموطا عن الحرث عن عمر ولقي رسول الله صلى الله
عليه وسلم في حجه الوداع وهو على ناقته العضباء فاتيته من احد شقيه
فقلت يا رسول الله بابي انت وامي استغفر لي فقال غفر الله لكم ثم
اتيته من الشق الاخر فقلت يا رسول الله استغفر
لي فقال غفر الله لكم فقال رجل من الناس يا رسول الله العقائر
والفرائع قال من شاء عقر ومن شاء لم يعقر ومن شاء فرع ومن شاء لم يفرع

في الغنم أضحيتها وقبض أصابعه الا واحدة اخرجه النسائي عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا فرع ولا عتيرة والفرع
اول النتاج كانوا يذبحونه لطواغيتهم والعتيرة في رجب اخرجه الجماعة
الا الموطأ قوله الفرع والعتيرة كانت الجاهلية تذبحها وكذلك
المسلمون في صدر الاسلام ثم نهوا عنه وقوله عليه السلم على كل مسلم في كل
عام اضحية وعتيرة منسوخ وليس الآن الا الاضحية لا غير الزوائد
عن ابن عباس ان خالد بن الوليد سيف الله اخبره انه دخل مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم على ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وهي خالته
وخالة ابن عباس فوجد عندها ضبا محنوذا قدمت به اختها حفيدة بنت
الحرث من نجد فقدمت الضب لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكان قلما
يقدم يديه لطعام حتى يحدث عنه ويسمى له فاهوى رسول الله صلى الله
عليه وسلم بيده الى الضب فقالت امرأة من النسوة الحضور اخبرن
رسول الله صلى الله عليه وسلم بما قدمتن له قلن هو الضب يا رسول

الله فرجع رسول الله يده فقال خالد بن الوليد احرام الضب يا رسول
الله قال لا ولكنه لم يكن بارض قومي فاجدني اعافه قال خالد فاجررته
فاكلته ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر فلم ينهني اخرجه الجماعة الا
الترمذي عن علي قال نهينا عن اكل الثوم الا مطبوخا اخرجه ابو داود
والترمذي عن معاوية بن قرة عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن هاتين
الشجرتين فقال من اكلها فلا يقربن مسجدنا وقال ان كنتم ولا بد اكليها
فاميتوها طبخا قال يعني البصل والثوم اخرجه ابو داود عن رافع بن عمرو
قال كنت غلاما ارمي نخل الانصار فاتي بي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا غلام لم ترمي النخل قلت لآكل فقال لا ترم وكل ما سقط في اسفلها
ثم مسح راسه وقال اللهم اشبع بطنه اخرجه ابو داود عن ابن عباس
قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كل ذي ناب من السباع
وكل ذي مخلب من الطير اخرجه مسلم وابو داود والنسائي عن عائشة
قالت اراد ت امي تسمني لدخولي على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكلت

فلم أقبل عليها بشئ مما تريد حتى أطعمني القثاء بالرطب فسمنت عليه كأحسن

السمن اخرجه ابوداود **الكتاب الثالث في الطب** عن ابي

الدرداء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله انزل الداء وانزل

الدواء وجعل لكل داء دواء فتداووا ولا تداووا بحرام اخرجه ابوداود عن جابر

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان لكل داء دواء فاذا اصيبت دواء

الداء برء باذن الله اخرجه مسلم عن المغيرة بن شعبه قال قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم من اكتوى او استرقى فقد برئ من التوكل اخرجه

الترمذي عن ابي سعيد قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان اخي

استطلق بطنه فقال رسول الله اسقه عسلا فسقاه ثم جاءه فقال

اني سقيته عسلا فلم يزده الا استطلاقا فقال له ثلاث مرات ثم جاءه

الرابعه فقال اسقه عسلا فقال لقد سقيته فلم يزده الا استطلاقا فقال

له رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق الله وكذب بطن اخيك فسقاه فبرأ

اخرجه البخاري ومسلم والترمذي عن ابي هريره ان رسول الله صلى الله

عليه وسلم قال في الحبة السوداء شفاء من كل داء الا السام والسام

الموت اخرجاه البخاري ومسلم والترمذي عن سعد نحوه وعن ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال من اصطبح كل يوم سبع تمرات من عجوة لم يضره

سم ولا سحر ذلك اليوم الى الليل اخرجه البخاري ومسلم وابوداود

قوله من عجوة العجوة نوع من تمر المدينه معروف وتصبحه الاكل منه

كل يوم بكرة على الريق من وقت الصباح والاصطباح مثله عن سعد بن زيد

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الكمأة من المن وماؤها

شفاء للعين اخرجه البخاري ومسلم والترمذي قوله الكمأة من المن

اي مما امتن الله عز وجل به لانها تظهر من غير بذر ولا صنع آدمي وقيل

شبهها بما كان يترل الله تعالى على بني اسرائيل عفوا من غير تعب عن

سلمى هي امراة كانت تخدم بعض ازواج رسول الله صلى الله عليه

وسلم قالت ما كان بآل رسول الله قرحة ولا نكبة الا امرني ان اضع عليها

الحناء اخرجه الترمذي عن اسماء بنت عميس ان رسول الله صلى الله عليه

وسلم فال لها مم تستمشين فقالت بالشبرم فقال حار حار قالت
فما استمشيت بالنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو كان شئ كان
فيه شفا من الموت لكان في السنا اخرجه الترمذي الشرح قوله حار
حار اتباع له وكذلك حار بار وحران بران قوله بالشبرم الشبرم
حب صغار شبيه بالحمص يتخذ في الادوية قوله بم تستمشين اي بم
تستطلقين وباي دواء تسهلين بطنك فكني عن ذلك بالمشي لان الانسان
يحتاج الى المشي وتردد الى الخلاء مع شرب الدواء قوله بالسنا السنا
نبت معروف يتداوى به عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال عليكم بالاثمد وقال ان من خير اكحالكم الاثمد يجلو البصر وينبت
الشعر قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اكتحل يكتحل في
اليمين ثلثة وسدى بها وختم بها وفي اليسرى ثنتين اخرجه الترمذي
والنسائي عن رافع بن خديج قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول الحمى من فور جهنم فابردوها بالماء وفي رواية من فيح جهنم اخرجه

البخاري ومسلم والترمذي قوله فور جهنم فور التي اوله وشدته
وفيح النار وهجها عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحما
من فيح جهنم فاطفئوها بالماء وكان ابن عمر اذا اصابته حمى يقول ربنا
اكشف عنا الرجز انا مؤمنون اخرجه البخاري ومسلم عن ابن عمر ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان جبريل علمني دواء يشفي من كل
داء وقال انسخه في اللوح المحفوظ يؤخذ من ماء مطر لم يمش في سقف
في اناء نظيف فيقرأ عليه فاتحة الكتاب سبعين مرة وآية الكرسي مثله
وسورة الاخلاص مثله وقل اعوذ برب الفلق مثله وقل اعوذ برب الناس
مثله ولا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت
وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شئ قدير ثم يصوم سبعة ايام ثم يفطر
كل ليلة بذلك الماء اخرجه رزين عن ابن عباس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال الشفاء في ثلثة شربة عسل وشرطة محجم وكية
بنار وانهى عن الكي اخرجه البخاري الشرح قوله قال الخطابي نهيه

عليه عن الكي يحتمل انه من اجل انهم كانوا يعظمون امره ويقولون
آخر الدوآ الكي ويرون انه يحسم الدآء ويبريه واذا لم يفعل ذلك عطب
صاحبه فنهاهم عنه اذا كان على هذا الوجه واباح لهم استعماله على معنى
التوكل على الله تعالى وطلب الشفا منه بما احدث من البرء عقيب استعماله
فيكون الكي والدوآ سببًا لا علةً وهذا امر قد يكثر في سلوك الناس فيخطى
فيه ظنهم كما اكثر ما تسمعهم يقولون لو اقام فلان ما رضه وبلده لم يهلك
ولو شرب الدوآ لم يسقم ونحو ذلك من تجريد اضافة الامر الى اسبابها
وتعليق الحوادث بها دون تسليط القضآ عليها وتغليب المقادير فيها
فيكون الاسباب امارات لتلك الكاينات لا موجبات لها ويجوز ان
يكون نهيه عن الكي هو ان يفعله احترازًا من الدآ قبل وقوع الحاجة
نزول البليه ونحو ذلك مكروه وانما ابيح العلاج والتداوي عند نزول
الحاجه ودعا الضروره الا ترى انه عليه السلم كوى سعدًا حين خاف
عليه الهلاك من النزف ويحتمل ان يكون نهى عمران بن حصين خاصًا عن

الكي في علة بعينها لعلمه ان ينجح الا تراه قال فما أفلحا ولا أنجحا
وقد كان به الباسور او لعلة نهاه عن ذلك لخطر فيه عن زيد بن ارقم
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينعت الزيت والورس من ذات
الجنب قال قتاده يلده ويلد من الجانب الذي يشتكيه وفي روايه قال
امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نتداوى من ذات الجنب بالقسط
البحري والزيت اخرجه الترمذي عن ابن عباس ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ما دانى الا من من الشفا الصبر والشفا اخرجه
عن ابي حازم قال اتى سهل بن سعد يسال عن جرح
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد فقال جرح وجه رسول الله صلى
الله عليه وسلم وكسرت رباعيته وهشمت البيضه على راسه فكانت
فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم تغسل الدم وكان علي
يسكب عليها بالمجن فلما رات فاطمه ان الماء لا يزيد الدم الا كثره
اخذت قطعه حصير فاحرقتها حتى صار رمادا فالصقته فاستمسك الجرح

فاستمسك الدم اخرجه البخاري ومسلم والترمذي عن وائل بن حجر أن
طارق بن سويد الجعفي سال النبي صلى الله عليه وسلم عن الخمر فنهاه او
كره ان يصنعها فقال انما اصنعها للدواء فقال انه ليس بدواء ولكنه
داء اخرجه مسلم والترمذي وابو داود الشرح قوله ولكنه داء انما
سمى الخمر داء لما في شربها من الاثم وقد يستعمل لفظ الداء في الاوصاف
والعيوب ومساوي الاخلاق الا تراه سمى البخل داء فقال واي داء ادوا
من البخل وقال دب اليكم داء الامم البغي والحسد فنقلها النبي صلى الله
عليه وسلم من امر الدنيا الى امر الاخرة وحولها من باب الطبيعة الى باب
الشريعة ومعلوم ان فيها دواء من بعض الامراض وصحة لبعض الابدان
وهذا كما نقل ايضا في الربوب فانه سئل عن الربوب فقال هو الذي لم
يمت له ولد ومعلوم انه في اللغة الذي لم له ولد وكذلك قال في المفلس
هو الذي يأتي يوم القيامة وقد سب هذا وضرب هذا فيوخذ من حسناته
لهم ويوخذ من سيئاتهم اليه فيطرح في النار فكل هذا انما هو ضرب

من

من التمثيل وتحويله من امر الدنيا الى امر الاخرة عن مالك بلغه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان كان دواء يبلغ الدواء فان الحجامة
تبلغه اخرجه الموطا عن لبشة الانماري ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان يحتجم على هامته ومن كفيه ويقول من اهراق من هذه الدماء
فلا يضره ان لا يتداوى بشيء لشيء اخرجه ابو داود عن ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم العبد الحجام يذهب الدم ويخفف
الصلب وجلوا عن البصر وقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث
عرج به ما مر على ملإ من الملئكة الا قالوا عليك بالحجامة وقال ان خير
ما تحتجمون فيه يوم سبع عشرة ويوم تسع عشرة ويوم احد وعشرين وقال
ان خير ما تداويتم به السعوط واللدود والحجامة والمشي اخرجه الترمذي
عن سلمى خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت ما كان احد يشتكي
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعا في راسه الا قال احتجم ولا وجعا
في رجليه الا قال اخضبهما اخرجه ابو داود عن جابر قال بعث رسول

الله صلى الله عليه وسلم الى ابى بن كعب طبيبا فقطع منه عرقا ثم كواه عليه
اخرجه مسلم وابو داود عن نافع ان بن عمر اكتوى من اللقوة وزقى من
العقرب اخرجه الموطا عن انس قال كويت من ذات الجنب ورسول الله صلى
الله عليه وسلم حى وشهدنى ابو طلحه وانس بن النضر وزيد بن ثابت وابو طلحة
كوانى اخرجه البخارى عن عوف بن ملك قال كنا نرقى فى الجاهليه فقال يا رسول
الله كيف ترى فى ذلك قال اعرضوا على رقاكم قال لا باس بما لا يبين فيه شرك
اخرجه مسلم والرهدى عن حميد بن قيس المكى قال دخل على رسول الله صلى
الله عليه وسلم بابنى جعفر بن ابى طالب فقال لحاضنتهما مالى اراهما ضارعين
فقالت حاضنتهما يا رسول الله تسرع اليهما العين ولم يمنعنا ان نسترقى لهما
الا انا لا ندرى ما يوافق من ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
استرقوا لهما فانه لو سبق شئ القدر لسبقه العين اخرجه الموطا قوله
ضارعين رجل ضارع الجسم اى ضعيف الجسم ناحل الجسم عن ابى خزامة عن
ابيه قال قلت يا رسول الله ارايت رقاة نسترقى بها ودواء نتداوى به

وتقاة نتقيها هل يرد من قدر الله شيئا قال هى من قدر الله اخرجه
الترمذى عن انس قال رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الرقية من
العين والحمة والنملة اخرجه مسلم وابو داود والترمذى السرح قوله الحمة
الحمة بالتخفيف سم العقرب نحوها كالزنبور وغيره وقد يسمى ابرة
العقرب والزنبور حمة قوله والنملة النملة قروح تخرج من الجنبين
وقد يخرج فى غير الجنب ترى تذهب باذن الله تعالى عن عايشه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لجاريه فى بيتها رأى فى وجهها سفعة يعنى
صفرة فقال بها نظرة استرقوا لها اخرجه البخارى ومسلم عن بن عباس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم من الفزع ومن
اعوذ بالله العظيم من كل عرق نعار ومن شر حر النار
اخرجه الترمذى قوله عرق نعار نعر العرق بالدم اذا ارتفع وعلا عن عايشه
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اشتكى الانسان او كانت به
قرحة او جرح قال باصبعه هكذا ووضع سبابته بالارض ثم رفعها وقال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله تربة ارضنا بريقة بعضنا يشفى سقيمنا باذن ربنا وفى رواية
ابى داود قالت كان النبى صلى الله عليه وسلم يقول للانسان اذا اشتكى
يقول بريقه ثم قال به فى التراب تربة ارضنا وذكر الحديث اخرجه
البخارى ومسلم وابو داود [illegible] ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يعوذ بعض اهله يمسح بيده اليمنى ويقول اللهم رب الناس اذهب البأس
اشف انت الشافى لا شافى الا انت شفاء لا يغادر سقما اخرجه البخارى
ومسلم وفى رواية فلما مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم وثقل اخذت
بيده لاصنع [illegible] وما كان يصنع فانتزع يده من يدى ثم قال اللهم اغفر
لى واجعلنى مع الرفيق الاعلى قالت فذهبت لانظر فاذا هو قد قضى عن
عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اشتكى يقرأ على
نفسه بالمعوذات وينفث فلما اشتد وجعه كنت اقرأ عليه وامسح
بيده عليها رجاء بركته اخرجه الجماعة الا النسائى قوله وينفث هو اقل
ما يبرق الانسان بغير مزاق عن الحذاء ان جبريل عليه السلام اتى رسول

الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد اشتكيت قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم نعم فقال جبريل بسم الله ارقيك من كل داء يؤذيك
ومن شر كل نفس وعين بسم الله ارقيك والله يشفيك اخرجه مسلم
والترمذى عن عثمان بن ابى العاص انه اشتكى الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم وجعا يجده فى جسده منذ اسلم فقال ضع يدك على الذى
الم من جسدك وقل بسم الله ثلث مرات وقل سبع مرات اعوذ بالله
وقدرته من شر ما اجد واحاذر اخرجه مسلم وعند الموطا بعزة
الله وقدرته من شر ما اجد قال ففعلت ذلك فاذهب الله ما كان بى
فلم ازل آمرها اهلى وغيرهم اخرجه مسلم والموطا وابو داود والترمذى
عن ابى سعيد قال كنا فى مسير لنا فنزلنا منزلا فجاءت جارية فقالت ان
سيد الحى سليم وان نفرنا غيب فهل منكم راق فقام معها رجل ما كنا
نأبنه برقية فرقاه فبرأ فامر له بثلثين شاة وسقانا لبنا فلما رجع قلنا
له اكنت تحسن رقية او كنت ترقى قال لا ما رقيت الا بام الكتاب قلنا

بسم الله تربة أرضنا بريقة بعضنا يشفى سقيمنا باذن ربنا وفى رواية
لابى داود قالت كان النبى صلى الله عليه وسلم يقول للانسان اذا اشتكى
يقول بريقه ثم قال به فى التراب تربة أرضنا وذكر الحديث اخرجه
البخارى ومسلم وابو داود [illegible] ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يعوذ بعض اهله يمسح بيده اليمنى ويقول اللهم رب الناس اذهب الباس
اشف انت الشافى لا شافى الا انت شفاء لا يغادر سقما اخرجه البخارى
ومسلم وفى رواية فلما مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم وثقل اخذت
بيده لأصنع به ما كان يصنع فانتزع يده من يدى ثم قال اللهم اغفر
لى واجعلنى مع الرفيق الاعلى قالت فذهبت لانظر فاذا هو قد قضى عن
عائشه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اشتكى يقرأ على
نفسه بالمعوذات وينفث فلما اشتد وجعه كنت اقرأ عليه وامسح
بيده عليها رجاء بركته اخرجه الجماعة الا النسائى وقوله وينفث هو اقل
ما يوصف به الانسان بغير مزاق عن الخدرى ان جبريل عليه السلام اتى رسول

الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد اشتكيت قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم نعم فقال جبريل بسم الله ارقيك من كل داء يؤذيك
ومن شر كل نفس وعين بسم الله ارقيك والله يشفيك اخرجه مسلم
والترمذى عن عثمان بن ابى العاص انه اشتكى الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم وجعا يجده فى جسده منذ اسلم فقال ضع يدك على الذى
يالم من جسدك وقل بسم الله ثلث مرات وقل سبع مرات اعوذ بالله
وقدرته من شر ما اجد واحاذر اخرجه مسلم وعند الموطا بعزة
الله وقدرته من شر ما اجد قال ففعلت ذلك فاذهب الله ما كان بى
فلم ازل آمر بها اهلى وغيرهم اخرجه مسلم والموطا وابو داود والترمذى
عن ابى سعيد قال كنا فى مسير لنا فنزلنا منزلا فجاءت جارية فقالت ان
سيد الحى سليم وان نفرنا غيب فهل منكم راق فقام معها رجل ما كنا
نأبنه برقية فرقاه فبرأ فامر له بثلثين شاة وسقانا لبنا فلما رجع قلنا
له اكنت تحسن رقية او كنت ترقى قال لا ما رقيت الا بام الكتاب قلنا

لاتحدثوا شيئا حتى نأتي ونسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما
قدمنا المدينة ذكرنا للنبي صلى الله عليه وسلم فقال وما كان يدريه
انها رقية اقسموا واضربوا لي بسهم اخرجه البخاري ومسلم وابو داود
والترمذي الشرح قوله نفرنا غيب النفر هاهنا الرجال خاصة اراد ت
ان رجالنا غيب والغيب الغائبون عن الحي جمع غائب قوله نأبنه أبنه
بكذا يأبنه اذا اتهمه به عمران بن حصين قال قال نبي الله صلى
الله عليه وسلم يدخل الجنة من امتي سبعون الفا بغير حساب قالوا من
هم يا رسول الله قال هم الذين لا يكتوون ولا يسترقون وعلى ربهم يتوكلون
فقام عكاشة فقال ادع الله ان يجعلني منهم قال انت منهم فقام رجل
فقال يا نبي الله ادع الله ان يجعلني منهم قال سبقك بها عكاشة وفي
نحوه وزاد فيه ولا يتطيرون ولا يذكرونها قوله عكاشة الى آخره احرجه
مسلم عن حصين بن عبد الرحمن السلمي قال كنت عند سعيد بن جبير فقال ايكم
رأى الكوكب الذي انقض البارحة قلت انا ثم قلت اما اني لم اكن في

صلوة

صلوة ولكن لدغت قال فما اذا صنعت قلت استرقيت قال ما حملك
على ذلك قلت حديث حدثناه الشعبي فقال وما حدثكم الشعبي قلت حدثنا
عن بريدة بن الحصيب الاسلمي انه قال لا رقية الا من عين او حمة قال
لقد احسن من انتهى الى ما سمع ولكن حدثنا ابن عباس عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرضت علي الامم
فرأيت النبي ومعه الرهط والنبي ومعه الرجل والرجلان والنبي وليس معه
أحد اذ رفع لي سواد فظننت انهم امتي فقيل لي هذا موسى وقومه ولكن
انظر الى الافق فنظرت فاذا سواد عظيم فقيل لي انظر الى الافق الآخر
فاذا سواد عظيم فقيل هذه امتك ومعهم سبعون الفا يدخلون الجنة
بغير حساب ولا عذاب ثم نهض فدخل منزله فخاض الناس في اولئك
الذين يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب فقال بعضهم فلعلهم الذين
صحبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال بعضهم فلعلهم الذين ولدوا
في الاسلام فلم يشركوا بالله وذكروا اشياء فخرج عليهم رسول الله صلى

الله عليه وسلم فقال ما الذى تحوطون فيه فاخبروه فقال هم الذين
لا يرقون ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون فقام عكاشه
بن محصن فقال ادع الله ان يجعلنى منهم فقال انت منهم ثم قام رجل آخر
فقال ادع الله ان يجعلنى منهم فقال سبقك بها عكاشه اخرجه البخارى
ومسلم والترمذى الشرح قوله الا من عين تخصيصه العين والحمه لا
يمنع جواز الرقيه فى غيرهما من الامراض لانه قد ثبت انه رقى بعض اصحابه
من غيرهما وانما معناه لا رقيه اولى وانفع من رقيه العين والسم كما قيل
فى المثل لا فتى الا على ولا سيف الا ذو الفقار عن جابر ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم سئل عن النشره فقال هو من عمل الشيطان
اخرجه ابو داود قوله عن النشره النشره هى كالتعويذ والرقيه يقال
نشرته تنشيرا اذا رقيته وعوذته وانما سميت نشره لانه ينشر بها
عن المريض ان يحل عنه ما خامره من الداء عن ابن عباس ان عمر بن
الخطاب خرج الى الشام حتى اذا كان بسرغ لقيه امراء الاجناد ابو

عبيدة بن الجراح واصحابه فاخبروه ان الوبا قد وقع بالشام قال ابن
عباس فقال عمر ادع المهاجرين الاولين فدعوتهم فاستشارهم
واخبرهم ان الوبا قد وقع بالشام فقال بعضهم خرجت لامر ولا نرى
ان ترجع عنه وقال بعضهم معك بقية الناس واصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم ولا نرى ان يقدمهم على الوبا فقال ارتفعوا عنى ثم
قال ادع الانصار فدعوتهم فاستشارهم فسلكوا سبيل المهاجرين
واختلفوا كاختلافهم فقال ارتفعوا عنى ثم قال ادع لى من كان ها
هنا من مشيخه قريش من مهاجره الفتح فدعوتهم فلم يختلف عليه منهم
رجلان فقالوا نرى ان ترجع بالناس ولا يقدمهم على هذا الوبا فنادى
عمر بالناس انى مصبح على ظهر فاصبحوا عليه فقال ابو عبيده بن الجراح
افرارا من قدر الله فقال عمر لو غيرك قالها يا ابا عبيده وكان عمر
يكره خلافه نعم نفر من قدر الله الى قدر الله ارايت لو كانت لك
ابل فهبطت واديا له عدوتان احداهما خصبة والاخرى جدبة اليس

ان رفعت الخبة رفعتها بقدر الله وان رفعت الجذبة رفعتها بقدر الله
قال فجاء عبد الرحمن بن عوف وكان متغيبا في بعض حاجته فقال ان
عندي من هذا علما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا
سمعتم به بارض فلا تقدموا عليه وان وقع بارض وانتم بها فلا تخرجوا
فرارا منه قال فحمد الله عمر بن الخطاب ثم انصرف اخرجه البخاري
ومسلم والموطا وابو داود قوله عدوتان العدوة بكسر العين وضمها
جانب الوادي عن عائشة سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن الطاعون
فقال كان عذابا يبعثه الله على من كان قبلكم فجعله الله رحمة للمؤمنين
ما من عبد يكون في بلد يكون فيه فيمكث لا يخرج صابرا محتسبا فعلم انه
لا يصيبه الا ما كتب الله له الا كان له مثل اجر شهيد اخرجه البخاري
قوله عن الطاعون الطاعون هذا المرض الذي يعرض للناس قوله
صابرا محتسبا الصابر الراضي بقضاء الله تعالى وقدره والمحتسب الذي
يحتسب نفسه عند الله اي يذخرها ويفوض امره اليه عن سعيد

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان هذا الوجع رجز
وعذاب اوبقية عذاب عذب به اناس من قبلكم فاذا كان بارض
وانتم فيها فلا تخرجوا منها واذا بلغكم انه بارض فلا تدخلوها اخرجه
مسلم عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم العين حق
ولو كان شيء سابق القدر سبقته العين واذا استغسلتم فاغسلوا
اخرجه مسلم والترمذي عن عائشة قالت كان يؤمر العائن فيتوضأ
فيغتسل له المعين اخرجه ابو داود الشرح المعين الذي تصيب عينه
والمعين المصاب بالعين وقوله اذا اغتسلتم فاغسلوا كان من عادتهم
ان الانسان اذا اصابته عين من احد جاء الى العائن فجرد عن ثيابه
وغسل جسده ومعاطفه ورجهه واطرافه واخذ المعين ذلك الماء
فصبه عليه فبرأ باذن الله تعالى

الكتاب الرابع في الطلاق

عن محمود بن لبيد قال اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رجل طلق
امرأته ثلث تطليقات جميعا فقام غضبان ثم قال ألعب بكتاب

الله عز وجل وانا بين اظهركم حتى قام رجل فقال يا رسول الله الا اقتله
اخرجه النسائي عن نافع ان عمر كان يقول في الخليه والبرته كل واحده
منها ثلث تطليقات اخرجه الموطا الشرح قوله الخليه من كنايات
الطلاق وهي التي خلت من الازواج اي خلصت عن ملك بلغه ان
علي بن ابي طالب كان يقول في الرجل يقول لامراته انت علي حرام الها ثلث
تطليقات اخرجه الموطا عن ابن عباس قال من حرم امراته فليس بشيء
وقد كان لكم في رسول الله اسوه حسنه وفي روايه اذا حرم الرجل
امراته فهي يمين يكفرها وقال لكم في رسول الله اسوة حسنة وفي
رواية النسائي انه اتاه رجل فقال اني جعلت امراتي علي حراما قال
كذبت ليست عليك بحرام ثم تلى هذه الآيه يا ايها النبي لم تحرم ما احل
الله لك عليك اغلظ الكفاره عتق رقبه اخرجه البخاري ومسلم والنسائي
الشرح قوله الاسوة القدوه ويضم اولها ويكسر والكفارة ما
يجب على من حنث وهي من المغطيه كانها تغطي الذنب ونحوه عن ملك

بلغه

بلغه ان رجلا جاء الى ابن عمر فقال يا ابا عبد الرحمن اني جعلت امري
امراتي بيدها وطلقت نفسها فما ذا تري فقال ابن عمر اراه كما قالت
فقال الرجل لا تفعل يا ابا عبد الرحمن فقال ابن عمر انا افعل ان فعلته
اخرجه الموطا عن خارجه بن زيد انه كان جالسا عند زيد بن ثابت
فاتاه محمد بن ابي عتيق وعيناه تدمعان فقال له زيد ما شانك فقال
ملكت امراتي امرها ففارقتني فقال له زيد بن ثابت ما حملك على ذلك
فقال له القدر فقال زيد اراجعها ان شئت فانما هي واحده وانت املك
بها اخرجه الموطا عن ابن عمر انه طلق امراته وهي حايض فذكر ذلك
عمر لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتغيظ فيه رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثم قال ليراجعها ثم يمسكها حتى تطهر ثم تحيض فتطهر
فان بدا له ان يطلقها فليطلقها قبل ان يمسها فتلك العده كما امر
الله عز وجل وفي روايه نحوه وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
مره فليراجعها حتى تحيض مستقبلة سوى حيضتها التي طلقها فيها قال

بدا له ان يطلقها فليطلقها طاهرا من حيضها قبل ان يمسها فذلك الطلاق
للعدة كما امر الله عز وجل وكان عبد الله طلقها تطليقة فحسبت من طلاقها
وراجعها عبد الله كما امره رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه الجماعة
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل طلاق جائز
الا طلاق المعتوه والمغلوب على عقله اخرجه الترمذي عن صفية بنت شيبة
قالت سمعت عايشة تقول لا طلاق ولا عتاق في غلاق وقال الغلاق الغضب
اخرجه ابو داود وقوله غلاق الاغلاق الاكراه كانه يغلق عليها الباب ويحبس
حتى يطلق وقد جاء في بعض الروايه الغلاق والمعروف الاغلاق عن علي
قال كل طلاق جائز الا طلاق المعتوه والمكره فقال الم تعلم ان القلم رفع عن
المجنون حتى يفيق وعن الصبي حتى يدرك وعن النائم حتى يستيقظ اخرجه
البخاري عن عثمان قال ليس لسكران ولا مجنون طلاق اخرجه البخاري
عن مالك بلغه ان عمر بن الخطاب وعبد الله بن عمر وعبد الله بن مسعود وسالم
بن عبد الله والقسم بن محمد وابن شهاب وسليمن بن يسار كانوا يقولون اذا حلف

الرجل

الرجل بطلاق المراة قبل ان ينكحها ثم انه ذلك لازم له اذا نكحها اخرجه
الموطا عن عايشه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال طلاق
الامه تطليقتان وقرؤها حيضتان اخرجه الترمذي وابو داود الشرح
القرء بفتح القاف الطهر عند الشافعي والحيض عند ابي حنيفه رحمهما الله
عن ابن عباس قال اتى زوج كأني انظر اليه
يطوف خلفها ودموعه تسيل على لحيته فقال النبي صلى الله عليه وسلم
للعباس يا عباس الا تعجب من حب مغيث بريرة ومن بغض بريرة مغيثا فقال
النبي صلى الله عليه وسلم لو راجعته قالت يا رسول الله تامرني قال
انما اشفع قالت فلا حاجة لي فيه اخرجه البخاري وابو داود والترمذي و
النسائي عن محارب بن دثار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما
احل الله شيئا ابغض اليه من الطلاق وفي روايه عن محارب عن ابن عمر عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال ابغض الحلال الى الله الطلاق اخرجه
ابو داود عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تحل امراة

أن تسأل طلاق أختها لتستفرغ صحفتها ولتنكح فانما لها ما قدر لها وفي
رواية لتكفئ ما في آنائها اخرجه الجماعة عن ثوبان أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال أيما امرأة سألت زوجها الطلاق من غير ما بأس
فحرام عليها رايحة الجنة اخرجه ابو داود والترمذي قوله لتستفرغ صحفتها
كناية عن الانفراد بالزوج وأخذ نصيبها الذي يكون لها منه فيتوفر عليها دونها
الزوايد عن مالك بلغه أن رجلا قال لعبد الله بن عباس اني طلقت
امرأتي مائة تطليقة فماذا ترى علي فقال لي عباس طلقت منك ثلث
وسبع وتسعون اتخذت بها آيات الله هزوا اخرجه الموطا عن مالك بلغه
أن رجلا جاء الى عبد الله بن مسعود فقال اني طلقت امرأتي ثمان تطليقات قال
لي مسعود فماذا قيل لك قال قيل لي انها قد بانت منك فقال ابن مسعود صدقوا
من طلق كما امر الله تعالى فقد بين الله له ومن لبس على نفسه لبسنا جعلنا
لبسته به لا يلبسوا على انفسكم ويحملوا عنكم كما هو تقولون اخرجه الموطا عن
عبد الله بن دينار عن ابيه عن جده قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول

الله اني طلقت امرأتي البتة فقال ما اردت بها قلت واحدة قال آلله قلت
آلله قال فهو ما اردت وفي اخرى لابي داود أن ركانة بن عبد يزيد طلق
امرأته سهيمة البتة فأخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم وقال والله ما اردت
الا واحدة فردها اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وطلقها الثانية في زمان
عثمان اخرجه أبو داود والترمذي عن محمد بن اياس بن البكير قال طلق رجل
امرأته ثلثا قبل أن يدخل بها ثم بدا له ان ينكحها فجاء يستفتي فذهبت معه
اسأل له فسأل عبد الله بن عباس وابا هريرة عن ذلك فقالا لا نرى أن تنكحها
حتى تنكح زوجا غيرك قال فانما طلاقي اياها واحدة فقال بن عباس انك
ارسلت من يديك ما كان لك من فضل اخرجه الموطا عن الشعبي قالت فاطمة
بنت قيس طلقني زوجي ثلثا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
رسول الله لا سكنى لك ولا نفقة قال مغيرة فذكرته لابرهيم فقال قال
عمر لا ندع كتاب ربنا وسنة نبينا لقول امرأة لا ندري حفظت ام نسيت
وكان عمر يجعل لها النفقة والسكنى اخرجه الجماعة الا البخاري عن ميمون

ن مهران قال قدمت المدينه فدفعت الى سعيد بن المسيب فقلت
فاطمه بنت قيس لحقت فخرجت من بيتها فقال سعيد تلك امرأة فتنت
الناس انها كانت لسنه فوضعت على يدى ابن ام مكتوم الاعمى اخرجه
أبو داود عن مالك عن ن شهاب انه قال سمعت ن المسيب وحميد بن
عبد الرحمن بن عوف وعبيد الله بن عبد الله بن عتبه وسلمان بن يسار
كلهم يقول سمعت اباهريرة يقول سمعت عمر يقول ايما امرأة طلقها زوجها
تطليقة أو تطليقتين ثم تركها حتى تحل وتزوجها زوج غيره فيموت عنها
او يطلقها ثم يراجعها الاول انها لا تكون عند على ما بقى من طلاقها اخرجه الموطا
عن عمران بن حصين سئل عن رجل يطلق امراته ثم يقع بها ولم يشهد على
طلاقها ولا على رجعتها فقال طلقت لغير سنه وراجعت لغير سنه اشهد
على طلاقها وعلى رجعتها ولا تعد اخرجه ابو داود عن عائشة قالت
كان فى بريرة ثلث سنن اعتقت فخيرت فى زوجها فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم فيها الولاء لمن اعتق ودخل رسول الله والبرمة تفور

فقرب اليه خبز وادم من ادم البيت فقال ألم ار برمة تفور قالوا بلى
ولكن ذلك لحم تصدق به على بريرة وانت لا تاكل الصدقه قال على بها
صدقه ولنا هديه وفى روايه ان بريرة عتقت وهى عند مغيث فلا ل الى
احد فخيرها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لها ان قربك فلا
خيار لك اخرجه الجماعه الكتاب الخامس فى الطيره والفال والشوم والعدوى
عن بريده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يتطير من شئ
وكان اذا بعث عاملا سأل عن اسمه فاذا اعجبه فرح به ورأى بشر
ذلك فى وجهه وان كره اسمه رأى كراهية ذلك فى وجهه واذا دخل قرية
سأل عن اسمها فاذا اعجبه اسمها فرح بها ورأى بشر ذلك فى وجهه
وان كره اسمها رأى كراهيه ذلك فى وجهه اخرجه ابو داود قوله بشر
ذلك البشر طلاقه الوجه واما نماء الفرح التى تظهر على الانسان عند
رؤيه ما يسره او سماعه عن ابى هريره ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان اذا سمع كلمة فأعجبته قال أخذنا فالك من قبل اخرجه

ابوداود عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعجبه اذا
خرج لحاجته ان يسمع يا راشد يا نجيح اخرجه الترمذي عن عمرو بن عامر القرشي
قال ذكرت الطيرة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال احسنها
الفأل ولا ترد مسلما فاذا رأى احدكم ما يكره فليقل اللهم لا يأتي بالحسنات
الا انت ولا يدفع السيئات الا انت ولا حول ولا قوة الا بك اخرجه ابوداود
عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى ولا طيرة
ويعجبني الفأل قالوا وما الفأل قال كلمة طيبة اخرجه البخاري ومسلم
وابوداود والترمذي الشرح قوله ويعجبني الفأل الفأل اصله الهمز
وقد يخفف وهو مثل ان يكون الرجل مريضا فيسمع اخر يقول للسالم او يكون
طالبا فيسمع آخر يقول يا واجد فيقع في ظنه انه يبرأ من مرضه ويجد
ضالته فيتوقع صحة هذا البشرى ويبتهج بذلك نفسه لانه وقع من
القائل على وجه الاتفاق يقول منه تفاءلت والافعال افتعال منه
فالفأل فيما يرجى وقوعه بالخير وحسن ظاهره ويسر والطيرة لا يكون الا

فيما يسوء وانما احب النبي صلى الله عليه وسلم الفأل لان الناس
اذا املوا فائدة من الله ورجوا عايدته عند كل سبب ضعيف او قوي فهم
على خير وان لم يدركوا ما املوا فقد اصابوا في الرجاء من الله تعالى و
طلب ما عنده وفي الرجاء لهم خير معجل الا ترى انهم اذا قطعوا املهم
ورجاهم من الله كان ذلك من الشر واما الطيرة فان فيها سوء الظن
وقطع الرجاء وتوقع البلاء وقنوط النفس من الخير وذلك مذموم من الفعال
منهي عنه من حمله الشرح عن عمر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا عدوى ولا طيرة وانما الشوم في ثلث الفرس والمرأة والدار
وفي رواية قال ذكر الشوم عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان كان
الشوم ففي الدار والمرأة والفرس اخرجه الجماعة الا الترمذي قوله لا عدوى يقال
اعداه المرض اذا اصابه منه بمقاربته ومجاورته او مواكلته ومباشرته
وقد ابطله الاسلام قوله ولا طيرة الطيرة يتشاءم منه من الفأل الردي
وغيره واشتقاقه من الطير وكانت العرب تتطير بالغراب والاحيل

ونحوها من الطير وتشام به ويرى ان ذلك مانعا من الحمل ففى الاسلام
ذلك وقال الطيرة وهو مصدر كالنظير نظير الرجل تطيرا وطيرة كما
قالوا تخيرت الشئ تخيرا وخيرة ولم يجئ من المصادر على هذا القياس غيرها
قوله ان كان الشوم يعنى ان كان ما يكره ويخاف عاقبته ففى هذه الثلثة
وتخصيصه المرأة والفرس والدار والربع لانه لما ابطل مذهب العرب
فى التطير بالسوانح والبوارح من الطير والظباء ونحو ذلك قال فان
كانت لاحدكم دار يكره سكناها او امراة يكره صحبتها او فرس لا يعجبه
ارتباطه فليفارقه بان ينتقل عن الدار ويبيع الفرس ويطلق المراة وقد
قيل ان شوم الدار ضيقها وسوء جارها وشوم الفرس ان لا يغزا عليها
وشوم المراة ان لا تلد عن سهل بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان كان فى شئ ففى الفرس والمراة والمسكن يعنى الشوم اخرجه البخارى
ومسلم والموطا عن جابر مثله وقال فى حديثه ففى الربع والخادم والفرس
اخرجه مسلم والنسائى عن حكيم بن معاوية قال سمعت النبى صلى الله عليه
وسلم

وسلم يقول لا شوم وقد يكون اليمن فى الدار والمراة والفرس اخرجه الترمذى
عن جابر قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول لا عدوى ولا صفر
ولا غول اخرجه مسلم الشرح قوله ولا صفر العرب تزعم ان فى البطن
حية تصيب الانسان اذا جاع وتوذيه وانها تعدى فابطل الاسلام
قوله ولا غول الغول هذا الحيوان الذى كانت العرب تزعم انه تعرض لها
فى بعض الاوقات والطرق فتعدل الناس عن اى هيئة قال ان
النبى صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى ولا صفر ولا هامة فقال اعرابى
يا رسول الله فما بال ابل تكون فى الرمل كانها الظباء فتاتى البعير الاجرب
فيدخل فيها فيجربها فقال من اعدى الاول اخرجه البخارى ومسلم وابو
داود قوله ولا هام الهام جمع هامة وهو طائر كانت العرب تزعم ان
عظام الميت تصير هامة فتطير وكانوا يقولون ان القتيل يخرج من
هامته اى راسه هامة فلا يزال يقول اسقونى حتى تقتل قاتله
عن قطن بن قبيصة عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول العيافة والطرة والطرق هو الجبت اخرجه ابو داود الشرح قوله
الطرق الضرب بالحصى وقيل هو الخط في الرمل كما يعلمه المنجم لاستخراج الضمير
ونحوه وقد جاء في كتاب ابي داود ان الطرق الزجر والعيافة الخط قوله
هو الجبت الجبت كل ما عبد من دون الله وقيل هو الكاهن والشيطان
عن يحيى بن سعيد قال جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالت دار سكنا ها والعدد كثير والمال وافر فقل العدد وذهب المال
فقال دعوها ذميمة اخرجه الموطا قوله دعوها ذميمة اي اتركوها
مذمومة وانما امرهم بالتحول عنها ابطالا لما وقع في نفوسهم من ان الكراهة
انما اصابهم بسبب الدار وسكناها فاذا تحولوا عنها انقطعت مادة ذلك
الوهم وزال ما خامرهم من الشبهة والوهم الفاسد عن ابي عطية ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى ولا هام ولا صفر ولا يحل
الممرض مدخل على مصح وليحلل المصح حيث شاء قالوا يا رسول الله وما ذلك
قال انه اذى اخرجه الموطا الشرح قوله ولا يحل الممرض على المصح و

الممرض

الممرض الذي له ابل مرضى والمصح الذي ابله صحاح فنهى ان يورد صاحب
الابل المرضى ابله على ذي الابل الصحاح لا لاجل العدوى ولكن لان
الصحاح ربما مرضت باذن الله تعالى وقدره فوقع في نفس صاحبها
ان ذلك انما كان من قبل العدوي فيفتنه ذلك ويشككه في امره فامر
باجتنابه والبعد عنه لهذا المعنى وقد يحتمل ان يكون ذلك من قبل المرعى
والماء فتستوبله الماشية فاذا شاركها في ذلك غيرها وارد عليها
اصابه مثل ذلك الداء والقوم لجهلهم يسمونه عدوى وانما هو فعل الله تعالى

باب الفاء

باب الظهار

عن ابن عباس
اتى النبي صلى الله عليه وسلم قد ظاهر من امرأته فوقع عليها فقال يا رسول
الله اني ظاهرت من امرأتي فوقعت عليها قبل ان اكفر قال وما حملك على ذلك
يرحمك الله قال رأيت خلخالها في ضوء القمر فقال لا تقربها حتى تفعل ما
امر الله عز وجل اخرجه ابو داود والترمذي والنسائي عن سلمة بن صخر البياضي

قال كنت أمرأ اصيب من النساء ما لا يصيب غيري فلما دخل شهر رمضان
خفت ان اصيب من امرأتي شيئا سابعني حتى اصبح فظاهرت منها حتى ينسلخ
شهر رمضان فبينا هي تخدمني ذات ليلة اذ تكشف لي منها شيء فمالبثت ان
نزوت عنها فلما اصبحت خرجت الى قومي فاخبرتهم الخبر قال فقلت امشوا
معي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا لا والله فانطلقت الى النبي
صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال أنت بذاك يسلمه قلت انا بذاك يا رسول
الله مرتين وانا صابر لامر الله فاحكم في ما اراك الله قال حرر رقبة
قلت والذي بعثك بالحق ما املك رقبة غيرها وضربت صفحة رقبتي قال فصم
شهرين متتابعين قال وهل اصبت الذي اصبت الا من الصيام قال فاطعم
وسقا من تمر بين ستين مسكينا قلت والذي بعثك بالحق لقد بتنا وحشين
ما لنا طعام قال فانطلق الى صاحب صدقة بني زريق فليدفعها
اليك فاطعم ستين مسكينا وسقا من تمر وكل انت وعيالك بقيتها
فرجعت الى قومي فقلت وجدت عندكم الضيق وسوء الرأي ووجدت عند
النبي صلى الله عليه وسلم السعة وحسن الرأي وقد امرني ان اراجع ابن عمكم
قال ابن ادريس وبنو ابياضة بطن من بني زريق اخرجه ابو داود والترمذي
الشرح قوله فظاهرت الظهار هو ان يقول الرجل لزوجته انت علي كظهر
امي اذا اراد ان يحرمها عليه وكان هذا طلاق الجاهلية وكذلك الايلاء
فجعله الله كفارة ولم يجعله طلاقا واصل هذه الكلمة انهم ارادوا انت
علي كبطن امي يعني كجماعها فكنوا عن البطن بالظهر لانه عمود البطن والمجاو
وقيل ان اتيان المرأة وظهرها الى السماء كان محرما عندهم وكان اهل
المدينة يقولون اذا اتيت المرأة ووجهها الى الارض جاء الولد احول
فاقصد الرجل المطلق منهم الى الغليظ في تحريم امرأته عليه شبهها بما
ثم لم يقنع بذلك حتى جعلها كظهر امه وانما عدى الظهار بمن لانهم كانوا
اذا ظاهروا المرأة يتجنبوها كما يتجنبون المطلقة ويحترزون منها فكان
قوله ظاهر من امرأته اي احترز منها واستوحش منها ونظيره
آلى من امرأته لما ضمن معنى التباعد منها عدي بمن قوله تتابع

التثايب الهافت في الشر واللجاج فيه والتكران يتثايب اي يرمي بنفسه
ولا يكون التثايب الا في الشر قوله نزوت عليها وثبت عليها اراد به الجماع
قوله وحشين رجل وحشين اذا لم يكن له طعام من قوم اوحاشر واوحش
الرجل جاع وتوحش الرجل اي خلا بطنه من الجوع وقد جاء في كتاب الزهد
لقد بتنا ليلتنا هذه وحشى كانه قال جماعه وحشى قوله وسقا الوسق
ستون صاعا والصاع اربعة امداد والمد رطل وثلث بالعراقي او رطلان
على اختلاف المذهبين عن خويلة بنت مالك بن ثعلبة قالت ظاهر مني زوجي
اوس بن الصامت فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم اشكو اليه
ورسول الله يجادلني فيه ويقول اتقي الله فانه ابن عمك فما برحت حتى
نزل القرآن قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها الى الفرض فقال
يعتق رقبة قلت لا يجد قال فيصوم شهرين متتابعين قالت يا رسول الله
انه شيخ كبير ما به من صيام قال فليطعم ستين مسكينا قلت ما عنده
شيء يتصدق به قال فاتي ساعينه بعرق من تمر قلت يا رسول الله واني

اعينه بعرق آخر قال قد احسنت فاذهبي فاطعمي بها عنه ستين مسكينا
وارجعي الى ابن عمك قال والعرق ستون صاعا اخرجه ابو داود ٥

حرف العين ويشتمل على ستة كتب

الكتاب الاول في العلم

عن حميد قال سمعت معاوية يخطب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم من يرد الله
به خيرا يفقهه في الدين وانما انا قاسم ويعطي الله ولن يزال امر هذه الامة مستقيما
حتى يقوم الساعة وحتى يأتي امر الله اخرجه البخاري ومسلم عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل
الله له طريقا الى الجنة اخرجه ابو داود والترمذي عن انس ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من خرج في طلب العلم فهو في سبيل الله حتى
يرجع اخرجه الترمذي عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لن يشبع المؤمن من خير يسمعه حتى يكون منتهاه الجنة اخرجه الرهاوي عن
قيس بن خالد قال كنت جالسا مع ابي الدرداء في مسجد دمشق فجاءه رجل فقال

بالرداء اني جئتك من مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم لحديث
بلغني انك تحدثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سلك طريقا
يطلب فيه علما سلك به طريقا من طرق الجنة وان الملئكة لتضع اجنحتها
رضا لطالب العلم وان العالم ليستغفر له من في السموات ومن في الارض و
الحيتان في جوف الماء وان فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على
سائر الكواكب وان العلماء ورثة الانبياء وان الانبيا لم يورثوا دينارا ولا
درهما وورثوا العلم فمن اخذه اخذ بحظ وافر اخرجه ابو داود والترمذي قوله
لتضع اجنحتها معنى وضع الاجنحه الملئكه لطالب العلم التواضع والخشوع
لطالب العلم وتوقيرا للعلم كقوله تعالى واخفض لهما جناح الذل
من الرحمة وقيل وضع الجناح معناه الكف عن الطيران ارادان الملئكه
لا تزال عنده كقوله صلى الله عليه وسلم ما من قوم يذكرون الله عز وجل الا
حفتهم الملئكه وقيل معناه بسط الجناح وفرشه لطالب العلم لتحمله عليها
وتبلغه حيث يريد ومعناه المعرفه قوله ضالة المؤمن الضالة الشئ

الضايع شبه الكلمة بالناقة الضايعة من صاحبها عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكلمة الحكمة ضالة المؤمن فحيث وجدها
فهو أحق بها اخرجه الترمذي عن ابن عمرو بن العاص ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال العلم ثلثة وما سوى ذلك فهو فضل اية محكمة او سنة
قايمة او فريضة عادلة اخرجه ابو داود الشرح قوله اية محكمة الاية
المحكمة هي التي لا اشتباه فيها ولا اختلاف وما ليس بمنسوخ قوله سنة
قايمة السنة القايمة الدايمة والفريضة العادلة هي التي لا جور فيها ولا
حيف في قضايها عن معاذ بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
والله لان يهدى بهداك رجل واحد خير لك من حمر النعم اخرجه ابو داود
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سئل علما
يعلمه فكتمه الجمه بلجام من نار وقال ابو داود من نار يوم القيامة
اخرجه ابو داود والترمذي قوله بلجام من نار المسك عن الكلام ممثل
بمن الجم نفسه بلجام والمعنى ان الملجم نفسه عن قول الحق والاخبار عن

شبكة الألوكة www.alukah.net

العلم يعاقب الآخر بلجام من نار وذلك في العلم الذي يلزمه تعليمه
اياه ويتعين عليه فرضه كمن كان كافرا يريد الاسلام فيقول علموني ما
الاسلام ما الدين وكمن يرى رجلا حديث عهد بالاسلام ولا يحسن الصلاة
وقد حضر وقتها ويقول علموني كيف اصلي وكمن جاء مستفتيا في حلال او
حرام يقول افتوني وارشدوني فانه يلزم في مثل ذلك ان يعرف الجواب ممن معه
استحق الوعيد وليس الامر كذلك في نوافل العلم التي لا يلزم تعليمها عن علي
قال حدثوا الناس بما يعرفون اتحبون ان يكذب الله ورسوله اخرجه البخاري
عن مالك قال بلغني ان ابن عمر مكث على سورة البقرة ثمان سنين يتعلمها
اخرجه للوطا عن ابن مسعود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
نضر الله امرأ سمع منا شيئا فبلغه كما سمعه فرب مبلغ اوعى من سامع
اخرجه الترمذي الشرح قوله نضر الله امرأ دعا له بالنضارة وهي النعمة
والبهجة يقال نضره الله ونضره الله مثقلا ومخففا واجودهما التخفيف
قوله اوعى من سامع وعيت الشيء اعيه اذا حفظته وفهمته وفلان

اوعى

اوعى منه فلان اذا كان احفظ منه عن عمرو بن العاص ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال بلغوا عني ولو آية وحدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج
ومن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار اخرجه البخاري والمراد
قوله ولا حرج الحرج الضيق والاثم يريد انكم مهما قلتم عن بني اسرائيل
فانهم كانوا في حال اكبر منها واوسع فلا ضيق عليكم فما يقولونه اولا اثم
عليكم وليس هذا اباحة الكذب ولكن معناه الرخصة في الحديث عنهم
على معنى البلاغ وان لم يحقق ذلك بنقل الاسناد لانه امر قد تعذر لبعد
المسافة وطول المدة عن محمود بن الربيع قال عقلت من رسول الله صلى الله
عليه وسلم مجة مجها في وجهي من دلو من بير كانت في دارنا وانا ابن خمس سنين
اخرجه البخاري ومسلم قوله مجة المجة الدفعة من الماء تمجه من فيك
عن عمرو بن العاص قال كنت اكتب كل شيء اسمعه من رسول الله صلى الله
عليه وسلم اريد حفظه فنهتني قريش وقالوا اتكتب كل شيء ورسول الله
بشر يتكلم في الغضب والرضا قال فامسكت عن الكتاب حتى ذكرت ذلك

رسول الله صلى الله عليه وسلم فاومابا صبعه الى فيه وقال اكتب
فوالذى نفسى بيده مايخرج منه الا حقا اخرجه ابوداود وعن جابر ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كتب احدكم كتابا فليترب به
فانه انجح للحاجه اخرجه الترمذي عن الخدري ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لاتكتبوا عنى غير القرآن اخرجه وفى روايه قال لا
تكتبوا عنى ومن كتب عنى غير القرآن فليمحه وحدثوا عن بنى اسرائيل ولا
حرج ومن كذب على متعمدا فليتبوا مقعده من النار اخرجه مسلم الترجح
قوله لاتكتبوا عنى غير القرآن الجمع من قوله لاتكتبوا عنى غير القرآن وبين
اذنه فى الكتابه ان الاذن فى الكتابه ناسخ للمنع منه باجماع الامه على
جوازه ولاتجتمعون الاعلى امر صحيح وقيل انما نهى عن الكتابه ان يكتب الحديث
مع القرآن فى صحيفه واحده فيختلط به فيشتبه على القارى عن ابن
عمرو بن العاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله لايقبض
العلم انتزاعا ينتزعه من الناس ولكن يقبض العلم بقبض العلماء حتى اذا لم
يبق

يبق عالما اتخذ الناس رؤسا جهالا فسئلوا فافتوا بغير علم فضلوا
واضلوا اخرجه البخارى ومسلم والترمذي الزوايد عن عكرمه
ان ابن عباس قال لحدث الناس مرة فى الجمعه فان ابيت فمرتين فان
اكثرت فثلثا ولاتمل الناس هذا القرآن ولا الفينك تاتى القوم وهم
فى حديث من حديثهم فتقص عليهم فتقطع عليهم حديثهم فتملهم ولكن انصت
فاذا امروك فحدثهم وهم يشتهونه وانظر السجع فى الدعاء فاجتنبه فانى
عهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه لايفعلون ذلك اخرجه
البخارى **الكتاب الثانى فى العفو** عن ابى هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذى نفسى بيده لولم تذنبوا
لذهب الله بكم ولجاء بقوم يذنبون فيستغفرون فيغفرلهم اخرجه مسلم
عن ابى هريره عن النبى صلى الله عليه وسلم فيما يحكى عن ربه تبارك وتعالى اذنب
عبد ذنبا فقال اللهم اغفرلى ذنبى فقال تبارك وتعالى اذنب عبدى علم ان
له ربا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب ثم عاد فاذنب فقال اى رب اغفرلى ذنبى

فقال تبارك وتعالى عبدي أذنب ذنبا علم أن له ربا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب
ثم عاد فأذنب فقال رب اغفر لي ذنبي فقال تبارك وتعالى عبدي أذنب
ذنبا علم ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب ثم عاد فاذنب فقال رب
أغفر لي ذنبي فقال تبارك وتعالى اذنب عبدي ذنبا فعلم أن له ربا يغفر بالذنب
ويأخذ بالذنب وفي رواية اعمل ما شئت فقد غفرت لك قال عبد الأعلى
لا أدري قال في الثالثة او الرابعة اعمل ما شئت اخرجه البخاري ومسلم
عن أنس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى
يا بن آدم انك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان فيك ولا أبالي
يا بن آدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك ولا أبالي
يا بن آدم انك لو أتيتني بقراب الأرض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا
لأتيتك بقرابها مغفرة اخرجه الترمذي الشرح العنان السحاب
واحدته عنانة وقيل هو ما عن لك منها اي عرض وقراب الأرض ما يقارب
ملأها عن خبر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدث ان رجلا

قال والله لا يغفر الله لفلان وان الله تعالى قال من ذا الذي يتألى علي
ان لا اغفر لفلان فاني قد غفرت له واحبطت عملك اخرجه مسلم الشرح
احباط العمل ابطاله وترك الجزاء عليه عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول كان في بني اسرائيل رجلان متواخيان أحدهما
مذنب والآخر في العباده مجتهد فكان المجتهد لا يزال يرى الآخر على ذنب
فيقول أقصر فوجده يوما على ذنب فقال أقصر فقال خلني وربي أبعثت
علي رقيبا فقال والله لا يغفر الله لك أو قال لا يدخلك الجنة فقبض
الله أرواحهما فاجتمعا عند رب العالمين فقال الرب تعالى للمجتهد أكنت
علما بما في يدي قادرا وقال للمذنب اذهب فادخل الجنة برحمتي وقال للآخر
اذهبوا به الى النار قال ابو هريرة تكلم والله بكلمة أوبقت دنياه واخرته
اخرجه ابو داود الشرح أوبقه يوبقه اذا اهلكه عن ابي هريرة ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال كان رجل يسرف على نفسه فلما حضره الموت
قال لبنيه اذا انا مت فاحرقوني ثم اطحنوني ثم ذروني في الريح فوالله لئن

[illegible] لعذبني عذابا ما عذبه احدا فلما مات فعل به ذلك فامر
[illegible] فقال اجمعي ما فيك منه ففعلت فاذا هو قائم فقال ما حملك على
[illegible] قال يا رب خشيتك او قال مخافتك فغفر له بذلك اخرجه البخاري
[illegible] والنسائي الباب السالك في الهبوط والتدرع والكماله
[illegible] بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة سيئ الملكة
[illegible] الترمذي عن رافع بن مكيث وكان ممن شهد الحديبية ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال حسن الملكه نماء وسوء الخلق شوم وفي رواية حسن الملكه
يمن وسوء الخلق شوم اخرجه ابو داود قوله نماء النماء الزياده في المال
[illegible] وزاده عن ابن عمر قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال يا رسول الله كم اعفو عن الخادم فصمت عنه رسول الله
ثم قال يا رسول الله كم اعفو عن الخادم فقال اعف عنه في كل يوم سبعين
مرة اخرجه الرهدي وابو داود عن ابي هريره قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا اتى احدكم خادمه بطعامه فان لم يجلسه معه فليناوله

انتهى

لقمة او لقمتين او اكلة او اكلتين فانه ولى حره وعلاجه اخرجه
البخاري وابو داود والترمذي الترجمة قوله اكلة الاكلة بضم الهمزة
اللقمه وبفتحها المرة الواحدة من الاكل قوله ولى حره ولى حر الطعام
اى تولى حر النار في طبخه وعلاجه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال للمملوك طعامه وكسوته ولا يكلف من العمل الا ما يطيق
اخرجه مسلم والموطا عن الزهري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا ضرب احدكم خادمه فذكر الله فارفعوا ايديكم اخرجه الرهدي عن
زاذان قال رايت ابن عمر وقد اعتق مملوكا له فاخذ من الارض عودا
او شيئا وقال ما لي فيه من الاجر ما يسوى هذا سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من لطم مملوكه او ضربه فكفارته ان يعتقه وفي رواية
مسلم ان ابن عمر قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ضرب غلاما
له حدا لم ياته او لطمه فان كفارته ان يعتقه اخرجه مسلم وابو داود
عن ابي مسعود البدري قال كنت اضرب غلاما لي بالسوط فسمعت صوتا

من خلفي اعلم أبا مسعود فلم أفهم الصوت من الغضب قال فلما دنا مني اذا
هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو يقول اعلم ابا مسعود اعلم ابا
مسعود فالقيت السوط من يدي فقال اعلم أبا مسعود ان الله أقدر عليك
منك على هذا الغلام قال فقلت لا أضرب مملوكا بعده أبدا اخرجه مسلم وابو
داود والترمذي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لا يقولن أحدكم عبدي وأمتي ولا يقولن المملوك ربي وربتي ليقل المالك فتاي
وفتاتي وليقل المملوك سيدي وسيدتي فانكم المملوكون والرب الله عز وجل
اخرجه البخاري ومسلم وابو داود عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من كانت له جارية فعالها واحسن اليها ثم اعتقها
وتزوجها كان له اجران وايما عبد أدى حق الله وحق مواليه فله اجران
وفي رواية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة يؤتون اجورهم
مرتين عبد أدى حق الله وحق مواليه فذلك يؤتى اجره مرتين ورجل
كانت عنده جارية وضيئة فاحسن أدبها ثم اعتقها ثم تزوجها فله ذلك

وجه

وجه الله فذلك يؤتى اجره مرتين ورجل امن بالكتاب الاول ثم جاء
الآخر فامن به فذلك يؤتى اجره مرتين اخرجه الجماعة الا الموطا عن
بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العبد اذا نصح لسيده
واحسن عبادة ربه كان له اجره مرتين اخرجه البخاري ومسلم والموطا
وابو داود عن جرير ان النبي صلى الله عليه وسلم قال أيما عبد أبق
فقد برئت منه الذمة وفي رواية اذا ابق العبد لم يقبل له صلوة وفي اخرى
موقوفا عليه ايما عبد ابق من مواليه فقد كفر حتى يرجع اليهم وفي رواية
ابي داود اذا ابق العبد الى الشرك فقد حل دمه وفي اخرى ايما عبد ابق
من مواليه ولحق بالعدو فقد احل بنفسه وفي رواية النسائي اذا ابق
العبد لم تقبل له صلوة حتى يرجع الى مواليه وفي اخرى له لم تقبل له صلوة
وان مات مات كافرا فابق غلام لجرير فاخذه فضرب عنقه وفي اخرى له
اذا ابق العبد الى ارض الشرك فلا ذمة له اخرجه مسلم وابو داود والنسائي
عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اعتق شقصا من مملوك

فعليه خلاصه في ماله فان لم يكن له مال قوم المملوك قيمه عدل ثم استسعى
غير مشقوق عليه وفي رواية ثم ليستسعى في نصيب الذي لم يعتق غير مشقوق
عليه اخرجه البخاري ومسلم وابو داود والترمذي الشرح قوله ثم استسعى
استسعاء العبد اذا اعتق بعضه وروى بعضه هو ان يسعى في كل ما بقي
من رقه فيعمل ويتصرف في كسبه ويصرف ثمنه الى مولاه فسمى صرفه في كسبه
سعاية وقوله غير مشقوق عليه اى لا يكلفه فوق طاقته يقال شققت
عليه اشق شقا اذا حملته ما لا يطيق وكلفته ما يشق عليه اى يشد عليه
قال الخطابي قوله استسعى غير مشقوق عليه لا يثبته اكثر اهل النقل مسندا
عن النبي صلى الله عليه وسلم وزعموا انه من فتيا قتاده قال وقد تاوله
بعض الناس فقال معنى السعاية انه يستسعى العبد لسيده اى يستخدم
وكذلك قال غير مشقوق عليه اى لا يحمل فوق ما يلزمه من الخدمة بقدر
ما فيه من الرق لا يطالب باكثر منه عن ابي الدرداء قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم مثل الذي يعتق عند الموت كمثل الذي يهدي اذا شبع

اخرجه

اخرجه ابو داود عن سمره بن جندب عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال مرة
ابن اسمعيل في موضع اخر عن سمرة فما يحسب حماد قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من ملك ذا رحم محرم منه فهو حر اخرجه ابو داود عن عمرو
بن شعيب عن ابيه عن جده قال جاء رجل مستصرخ الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال له مالك قال تشتري نصر لسيده جارية له فغاربت
ما اكبره فقال اذهب فانت حر قال يا رسول الله على من نصرني قال نصرتك
على كل مسلم اخرجه ابو داود وقوله فجب مذاكيره الجب القطع والمذاكير
جمع الذكر على غير قياس عن عمران وليدة اتت عمر وقد ضربها سيدها
بنار او اصابها فاعتقها عليه اخرجه الموطا عن سمره ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من مثل بعبده عتق عليه وان كان لغيره كان
عليه ما نقص من ثمنه اخرجه عن عبد الرحمن بن ابي عمرة الانصاري
ان امة اراد ان تعتق فاخرت ذلك الى ان تصبح فماتت قال عبد الرحمن
فقلت للقسم بن محمد ينفعها ان اعتق عنها فقال القسم اتى سعد بن عباده

رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان امي هلكت فهل ينفعها ان اعتق
عنها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم اخرجه الموطا عن جابر ان
رجلا اعتق غلاما له عن دبر فاحتاج فاخذه النبي صلى الله عليه وسلم
فقال من يشتريه مني فاشتراه نعيم بن عبد الله بكذا وكذا فدفعه اليه
وفي رواية بلغ النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا من اصحابه اعتق غلاما عن دبر
لم يكن له مال غيره فباعه بثمان مائة درهم ثم ارسل بثمنه اليه اخرجه
الجماعة الا الموطا عن نافع ان عبد الله بن عمر دبر جارية له فكان
يطأها وهما مدبرتان اخرجه الموطا عن عائشة ان بريرة جاءت تستعين
بها في كتابتها ولم تكن قضت من كتابتها شيئا فقالت لها عائشة ارجعي الى
اهلك فان احبوا ان اقضي عنك كتابتك ويكون ولاؤك لي فعلت فذكرت ذلك
بريرة لاهلها فابوا وقالوا ان شاءت ان تحتسب عليك فلتفعل ويكون لنا
ولاؤك فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها رسول الله
ابتاعي واعتقي فانما الولاء لمن اعتق ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقال ما بال الناس يشترطون شروطا ليست في كتاب الله من اشترط
شرطا ليس في كتاب الله فليس له وان شرط مائة مرة شرط الله احق واوثق
وفي رواية قالت جاءتني بريرة فقالت كاتبت اهلي على تسع اواق في كل عام اوقية
فاعينيني ثم ذكر نحوه وفيه ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس
فحمد الله واثنى عليه ثم قال ما بال اقوام يشترطون شروطا ليست في كتاب الله
ما كان من شرط ليس في كتاب الله فهو باطل وان كان مائة شرط قضاء الله
احق وشرط الله اوثق وانما الولاء لمن اعتق اخرجه الجماعة من حديث
عن عمران بن حصين ان رجلا اعتق ستة مملوكين له عند موته لم يكن له مال
غيرهم فدعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فجزاهم ثلاثا ثم اقرع بينهم
واعتق اثنين وارق اربعة وقال له قولا شديدا وفي رواية ان رجلا من
الانصار اوصى عند موته واعتق ستة مملوكين فذكره اخرجه الجماعة الا
البخاري الشرح قوله وارق اربعة ارق العبد اذا جعله في الملكة ولم
يعتقه واراد بالتجزية انه جزاهم على عبرة القمه دون عدد الرؤس

الا أن القيم قد تساوت فيهم فخرج عدد الرؤس على مساواة القيم وعبيد
أهل الحجاز انما هم الزنوج والحبش والقيم فيهم متساويه او متقاربه لان
العرض ان ينفذ وصيته فى ثلث ماله والثلث انما يعتبر بالقيمه لا بالعدد
وقال بظاهر الحديث مالك والشافعى واحمد واما ابو حنيفة قال يعتق ثلث
كل واحد منهم ويستسعى فى ثلثيه عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المكاتب عبد ما بقى عليه من مكاتبته درهم

الباب الرابع والعدة عن ابى سلمة عن عبد الرحمن

قال جاء رجل الى ابن عباس وابو هريرة جالس عندهم فقال افتنى فى امراه ولدت
بعد زوجها باربعين ليلة فقال ابن عباس آخر الاجلين وقلت انا واولات
الاحمال احلهن ان يضعن حملهن قال ابو هريرة وانا مع ابن اخى يعنى ابا
سلمة فارسل ابن عباس غلامه كريبا فسالها فقالت قتل زوج سبيعة
وهى حبلى فوضعت بعد موته باربعين ليلة فخطبت فانكحها رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكان ابو السنابل ابن بعكك فمن خطبها اخرجه البخارى

عن

عن المسور بن مخرمه ان سبيعه الاسلميه نفست بعد وفاة زوجها بليال
فجاءت النبى صلى الله عليه وسلم واستاذنته ان تنكح فاذن لها فنكحت اخرجه
البخارى والموطا والنسائى قوله نفست المراة بضم النون وفتحها اذا ولدت او
حاضت عن زويع بن مالك الانصارى قال حنش الصنعانى قام رويفع فينا خطيبا
فقال اما انى لا اقول لكم الا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم
حنين قال قال لا يحل لامرئ يومن بالله واليوم الاخر ان يسقى ماءه زرع غيره
يعنى اتيان الحبالى ولا يحل لامرئ يومن بالله واليوم الاخر ان يقع على امراة
من سبى حتى يستبرئها ولا يحل لامرئ يومن بالله واليوم الاخر ان يبيع مغنما
حتى يقسم وفى روايه قال حتى يستبرئها بحيضه وقال انه وهم من ابى معويه
وهو صحيح فى حديث ابى سعيد ومن كان يومن بالله واليوم الاخر فلا يركب دابة
من فى المسلمين حتى اذا اعجفها ردها فيه ومن كان يومن بالله واليوم الاخر
فلا يلبس ثوبا من فى المسلمين حتى اذا اخلقه رده فيه قال ابو داود وليستبرئها
بحيضه ليس محفوظ وهو وهم من ابى معويه اخرجه ابو داود والترمذى الا

قوله يستبرئها الاستبراء اختبار الامة حيضة قبل الوطي وهو طلب البراءة
من حمل ان يما يكون معها قوله أعجفها اعجف الدابة اذا اهزلها والعجف الهزال
عن ابي الدرداء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر في بعض اسفاره الى امرأة
مجح ببابٍ فسطاط فسأل عنها فقالوا هذه امة لفلان قال لعله يريد ان يلم بها
فقالوا نعم يا رسول الله فقال لقد هممت ان العنه لعنا يدخل معه قبره كيف
يورثه وهو لا يحل له او كيف يستخدمه وهو لا يحل له اخرجه مسلم وابو داود قوله
مجح احبلت المرأة فهي مجح اذا حملت ودنا ولادتها والفسطاط الخيمة
الكبيرة قوله يلم بها ألم بها يلم اذا قاربها والمراد به ههنا الجماع قوله يورثه
الضمير في يورثه ويستخدمه راجع الى الولد الذي في بطنها والمعنى ان امرها
مشكل ان كان ولده لم تحل له استعباده وان كان ولد غيره لم تحل له توريثه
عن زينب بنت كعب بن عجرة ان القريعة بنت ملك بن سنان وهي اخت ابي سعيد
الخدري اخبرتها انها جاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تسأله ان ترجع
الى اهلها في بني خدرة فان زوجها خرج في طلب اعبدٍ له عليه حتى اذا كانوا
بطرف القدوم لحقهم فقتلوه قالت فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان ارجع الى اهلي في بني خدرة فان زوجي لم يتركني في مسكنٍ يملكه ولا نفقة قالت
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم قالت فانصرفت حتى اذا كنت في الحجرة
نادا ني رسول الله صلى الله عليه وسلم او امر بي فنوديت فقال كيف قلت فرددت
عليه القصة التي ذكرت له من شان زوجي فقال امكثي في بيتك حتى يبلغ الكتاب
اجله قالت فاعتددت فيه اربعة اشهر وعشرا قالت فلما كان عثمان بن عفان
ارسل الي فسألني عن ذلك فاخبرته فاتبعه وقضى به اخرجه الموطا وابو داود
والترمذي والنسائي عن المسيب ان عمر بن الخطاب كان يرد المتوفى عنهن
ازواجهن من البيداء منهن من الحج اخرجه الموطا عن نبيه بنت ابي سلمة قال
حميد بن نافع انها اخبرته بهذه الاحاديث الثلثة قالت دخلت على ام حبيبة
زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين توفي ابوها ابو سفيان بن حرب فدعت ام
حبيبة بطيبٍ فيه صفرة خلوقٍ او غيره فدهنت منه جارية ثم مست بعارضيها
ثم قالت والله مالي بالطيب من حاجة غير اني سمعت رسول الله صلى الله

عليه وسلم يقول على المنبر لا تحل لامراة تؤمن بالله واليوم الآخر ان تحد
على ميت فوق ثلث ليال الا على زوج اربعة اشهر وعشرا قالت زينب ثم
دخلت على زينب بنت جحش حين توفي اخوها فدعت بطيب فمست منه ثم قالت
اما والله مالي بالطيب من حاجة غير اني سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول على المنبر لا يحل لامراة تؤمن بالله واليوم الآخر ان تحد على
ميت فوق ثلث الا على زوج اربعة اشهر وعشرا قالت زينب وسمعت امي
ام سلمة تقول جاءت امراة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول
الله ان ابنتي توفي عنها زوجها وقد اشتكت عينها افنكحلها فقال رسول
الله لا مرتين او ثلثا كل ذلك يقول لا ثم قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم انما هي اربعة اشهر وعشر وقد كانت احداكن في الجاهلية ترمي
بالبعرة على راس الحول قال حميد فقلت لزينب وما ترمي بالبعرة على راس الحول
فقالت زينب كانت المراة اذا توفي عنها زوجها دخلت حفشا ولبست
شر ثيابها ولم تمس طيبا حتى تمر بها سنة ثم تؤتى بدابة حمار او شاة

او طاير

او طايرٍ فتفتض به فقلما يفتض بشيء الا مات ثم تخرج فتعطى بعرة فترمي
بها ثم تراجع بعد ما شاءت من طيب او غيره قال مالك تفتض تمسح به جلدها
اخرجه الجماعه الشرح قوله ان تحد الاحداد فيه لغتان احدث المراة
على زوجها تحد فهي محدة وحدت تحد فهي حاد اذا حزنت عليه وتركت الزينه
ولبست ثياب الحزن قوله حفشا الحفش بيت صغير قصير يسمى حفشا لضيقه
وقيل الحفش الرحى فشبه البيت الصغير لصغره وضيقه وقد جاء في كتاب
النسائي قال قال ملك الحفش الخص قوله فتفتض قال الفتبي سالت الحجا
عن الاقتضاض فذكروا ان المعتده كانت لا تمس طيبا ولا تغتسل ولا
تقلم ظفرا ولا تقرب شيئا من امور التنظيف ثم تخرج بعد انقضاء الحول
بافتح منظر مفتض اي تكسرها هي فيه من العدة بطاير يمسح به قبلها وتنبذه
فلا يكاد يعيش قال الازهري وروى الشافعي هذا الحرف فتقبض بالقاف
والباء والصاد وهو اخذ الشيء باطراف الاصابع فاما بالضاد المعجمة
والتاء فهي الاخذ بالكف كلها فاما الروايه بالقاف والتاء والصاد المعجمة

زينب

عن ابن المسيب وسلمن يسار ان طلحه الاسديه كانت تحت رشيد الثقفي
فطلقها فنكحت في عدتها فضربها عمر وضرب زوجها بالمخفقة ضربات وفرق
بينهما ثم قال عمر ايما امرأة نكحت في عدتها فان كان زوجها الذي تزوج بها لم
يدخل بها ففرق بينهما ثم اعتدت بقيه عدة الاول ثم اعتدت من الاخر ثم
لا يجتمعان ابدا قال ابن المسيب ولها مهرها كاملا بما استحل منها اخرجه
الموطا الروايد عن ايما من بين السكن الا نصاري انها طلقت على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولم يكن للمطلقة عدة فانزل الله تعالى العدة للطلاق
فكانت اول من نزل فيها العدة للطلاق اخرجه ابو داود عن ابن المسيب
قال قال عمر بن الخطاب ايما امرأة طلقت فحاضت حيضة او حيضتين
ثم رفعتها حيضتها فانها تستظر تسعة اشهر فان بان بها حمل فذلك والا
اعتدت بعد التسعه الاشهر ثلثه اشهر اخرجه الموطا قال الشعبي قالت
فاطمه بنت قيس طلقني زوجي ثلثا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال رسول الله لا سكنى لك ولا نفقه قال مغيره فذكرته لابراهيم فقال قال

عمر

عمر يجعل لها السكنى والنفقه وفي روايه ابي اسحق قال كنت مع الاسود
بن يزيد جالسا في المسجد الاعظم ومعنا الشعبي فحدث الشعبي بحديث فاطمة
بنت قيس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يجعل لها سكنى ولا نفقه فاخذ
الاسود كفا من حصى فحصبه به وقال ويلك تحدث بمثل هذا قال عمر لا
نترك كتاب الله وسنه نبينا لقول امرأة لا ندري لعلها حفظت او نسيت
لها السكنى والنفقه قال الله عز وجل لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن
الا ان يأتين بفاحشة مبينة اخرجه مسلم والموطا وابو داود وزاد في
عن ميمون بن مهران قال قدمت المدينه فدفعت الى سعيد بن المسيب فقالت
فاطمه بنت قيس طلقت فخرجت من بيتها فقال سعيد تلك امرأة فتنت الناس
انها كانت لسنة فوضعت على يدي ابن ام مكتوم الاعمى اخرجه ابو داود وعن
نافع ان ابن عمر كان يقول عدة ام الولد اذا توفي سيدها حيضه اخرجه

الموطا الكتاب الخامس في العاريه عن صفوان بن امية
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استعار منه ادراعا يوم حنين فقال

انتصب يا محمد قال بل عارية مضمونه اخرجه ابو داود الشرح قوله ادراعا
الادراع جمع درع وهو الزردية ويجمع على أدرع وفي الكثرة على دروع
وقد استعمل الادراع في الحديث للكثرة وان كانت جمع قلة اتساعا قوله
العارية يجب ردها اجماعا مهما كانت عينها باقية فان تلفت وجب ضمانها
عند الشافعي ولا ضمان فيها عند ابي حنيفة رحمهما الله عن سمرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال على اليد ما أخذت حتى تؤدي قال قتادة ثم نسي الحسن
فقال هو أمينك لا ضمان عليه يعني العارية اخرجه ابو داود والترمذي عن
ابي امامة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في خطبته عام حجة
الوداع العارية مؤداة والزعيم غارم والدين مقضي اخرجه ابو داود
والترمذي الشرح الزعيم الكفيل والضمين والغارم اعطاما تضمنه وتكفل به

الكتاب السادس في العمرى والرقبى عن جابر

قال قضى النبي صلى الله عليه وسلم بالعمرى لمن وهبت له وفي رواية ايما رجل
اعمر عمرى له ولعقبه فهي للذي اعطيها لا ترجع الى الذي اعطا لانه

اعطا

اعطا عطاء وقع فيه المواريث وفي اخرى من اعمر رجلا عمرى له ولعقبه
فقطع قوله حقه فيها وهي لمن اعمر ولعقبه وفي اخرى قال انما العمرى
التي اجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقول هي لك ولعقبك فاما
اذا قال هي لك ما عشت فانها ترجع الى صاحبها قال معمر وكان الزهري
يفتي به وفي اخرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى فيمن اعمر عمرى له
ولعقبه فهي بتله لا يجوز له فيها شرط ولا ثنيا وفي اخرى ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال العمرى جائزة اخرجه البخاري ومسلم وفي مسلم
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العمرى ميراث لاهلها وفي اخرى
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امسكوا عليكم اموالكم لا تفسدوها
فانه من اعمر عمرى فهي للذي اعمر حيا وميتا ولعقبه وله في اخرى قال
جعل الانصار يعمرون المهاجرين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
امسكوا عليكم اموالكم الحديث وفي اخرى قال ابو الزبير اعمرت امرأة
بالمدينة حائطا لها ابنا لها ثم توفي وتوفيت بعده وترك ولدا وله اخوة

بنون للعمرة فقال ولد المعمرة رجع الحايط الينا وقال ابنو المعمر بل كان
لابينا حيوته وموته فاختصموا الى طارق مولى عثمان فدعا جابرا فشهد
على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعمرى لصاحبها فقضى بذلك طارق
ثم كتب الى عبد الملك فاخبره بذلك واخبر بشهادة جابر فقال عبد الملك
صدق جابر فامضى ذلك طارق وان ذلك الحايط لبنى المعمر حتى اليوم وفى
اخرى ان طارقا قضى بالعمرى للوارث لقول جابر عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم اخرجه الجماعة الشرح قوله عمرى يقال اعمرته دارا او ارضا
اذا اعطيته اياها وقلت له هى لك مدة عمرى او عمرك فاذا مت رجعت
الىّ والاسم العمرى قوله بتلة البتل القطع بتلة يبتله اذا قطعه
المعنى انه يتملكها ملكا لا يطرق اليه نقض والثنيا الرجوع اى ليس
للمعطى ان يرجع فيها قوله حايطا الحايط البستان من النخل والحديقة
البستان عليه جدار يحدق به اى يحيط به عن جابر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا ترقبوا اموالكم فمن ارقب شيئا فهو لمن ارقبه

وقف

وفى روايه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العمرى جايزة لمن اعمرها
والرقبى جايزة لمن ارقبها والعايد فى هبته كالعايد فى قيئه اخرجه النسائى
الشرح قوله فمن ارقب يقال ارقبه دارا او ارضا اذا اعطيته اياها
على ان يكون للباقى منكما وقلت ان مت قبلك فهى لك وان مت قبلى فهى لى
والاسم الرقبى وهى من المراقبه لان كل واحد منهما يرقب صاحبه اى ينتظر موت
عن نافع ان عمر دفع الى حفصة ابنه عمر دارها وكانت قد اسكنت
فلما بنت زيد بن الخطاب ما عاشت فلما توفيت بنت زيد قبض عبد الله
بن عمر المسكن ورأى انه له اخرجه الموطا ٥

٢٣ ـ كتاب الأيمان

وفيه ثلاثة ابواب وتشتمل على سبعة كتب

١ ـ الكتاب الأول فى الغزو والسرايا والبعوث

عن ابى اسحق ان عبد الله بن يزيد خرج يستسقى بالناس فصلى ركعتين ثم
استسقى قال فلقيت يوميد زيد بن ارقم قال وليس بينى وبينه غير
رجل او بينى وبينه رجل فقلت له كم غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال تسع عشرة فقلت كم غزوت أنت معه قال سبع عشرة قلت فما أول
غزاة غزاها قال ذات العشر وفي حديث وهب عن شعبة فذكر ذلك
لقتادة فقال العشر وفي حديث الحسن بن موسى وانه حج بعد ما هاجر حجة
واحدة حجة الوداع قال ابو اسحق وبمكة أخرى اخرجه البخاري ومسلم
والترمذي عن بريدة قال غزا النبي صلى الله عليه وسلم ست عشرة غزوة
اخرجه البخاري وفي رواية مسلم انه غزا مع النبي صلى الله عليه وسلم ست
عشر غزوة وفي أخرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا تسع عشرة
غزوة قاتل في ثمان منهن اخرجه البخاري ومسلم غزوة بدر عن انس
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم شاور حين بلغه اقبال ابي سفيان
قال فتكلم ابو بكر فاعرض عنه ثم تكلم عمر فاعرض عنه فقام سعد بن عباده
فقال ايانا تريد يا رسول الله والذي نفسي بيده لو امرتنا ان نخيضها
البحر لاخضناها ولو امرتنا ان نضرب اكبادها الى برك الغماد لفعلنا
قال فندب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس حتى نزلوا بدرا

ووردت

ووردت عليهم روايا قريش وفيهم غلام اسود لبني الحجاج فكان أصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم يسألونه عن ابي سفيان واصحابه فيقول
ما لي علم بابي سفيان ولكن هذا ابو جهل وعتبة وشيبه وامية بن خلف
فاذا قال ذلك ضربوه وقال انا اخبركم هذا ابو سفين فاذا تركوه سألوه
قال ما لي بابي سفيان علم ولكن هذا ابو جهل وعتبة وشيبه وامية بن
خلف في الناس فاذا قال هذا ايضا ضربوه ورسول الله صلى الله عليه
وسلم قائم يصلي فلما رأى ذلك انصرف وقال والذي نفسي بيده لتضربونه
اذا صدقكم وتتركونه اذا كذبكم قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هذا مصرع فلان ويضع يده على الارض وها هنا قال فما ماط أحدهم
عن موضع يد رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه مسلم وابو داود عن
انس قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبسة عينا لينظر ما
صنعت عير ابي سفيان فجاء ما في البيت أحد غيري وغير رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا ادري ما استثنى بعض نسائه قال فحدثه

نعم

قال تسع عشرة فقلت كم غزوت أنت معه قال سبع عشرة قلت فما أول
غزاة غزاها قال ذات العشير وفي حديث وهب عن شعبة فذكر ذلك
لقتاده فقال العشير وفي حديث الحسن بن موسى وانه حج بعد ما هاجر حجة
واحدة حجة الوداع قال ابو اسحق وبمكة أخرى اخرجه البخاري ومسلم
والترمذي عن بريدة قال غزا النبي صلى الله عليه وسلم ستة عشر غزوة
اخرجه البخاري وفي رواية مسلم انه غزا مع النبي صلى الله عليه وسلم ست
عشر غزوة وفي أخرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا تسع عشرة
غزوة قاتل في ثمان منهن اخرجه البخاري ومسلم غزوة بدر عن انس
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم شاور حين بلغه اقبال ابي سفين
قال فتكلم ابو بكر فاعرض عنه ثم تكلم عمر فاعرض عنه فقام سعد بن عباده
فقال ايانا تريد يا رسول الله والذي نفسي بيده لو امرتنا ان نخيضها
البحر لاخضناها ولو امرتنا ان نضرب اكبادها الى برك الغماد لفعلنا
قال فندب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس حتى نزلوا بدرا

ووردت

ووردت عليهم روايا قريش وفيهم غلام اسود لبني الحجاج فكان اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم يسألونه عن ابي سفيان واصحابه فيقول
ما لي علم بابي سفيان ولكن هذا ابو جهل وعتبة وشيبه وامية بن خلف
فاذا قال ذلك ضربوه وقال انا اخبركم هذا ابو سفين فاذا تركوه سألوه
فاذا قال ذلك ضربوه وقال انا اخبركم هذا ابو سفين فاذا تركوه سألوه
قال ما لي بابي سفيان علم ولكن هذا ابو جهل وعتبة وشيبه وامية بن
خلف في الناس فاذا قال هذا ايضا ضربوه ورسول الله صلى الله عليه
وسلم قائم يصلي فلما رأى ذلك انصرف وقال والذي نفسي بيده لتضربونه
اذا صدقكم وتتركونه اذا كذبكم قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هذا مصرع فلان ويضع يده على الارض ههنا وههنا قال فما ماط احدهم
عن موضع يد رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه مسلم وابو داود عن
انس قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبسة عينا لينظر ما
صنعت عير ابي سفيان فجاء وما في البيت احد غيري وغير رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا ادري ما استثنى بعض نسائه قال فحدثه

الحرب فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فتكلم فقال ان لنا طلبة فمن
كان ظهره حاضرا فليركب معنا فجعل رجال يستاذنونه في ظهورهم في
علو المدينة فقال لا الا من كان ظهره حاضرا فانطلق رسول الله صلى
الله عليه وسلم واصحابه حتى سبقوا المشركين الى بدر وجاء المشركون
فقال رسول الله لا يقدمن احد منكم الى شئ حتى اكون انا ادونه فدنا
المشركون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا الى جنة عرضها
السموات والارض قال يقول عمير بن الحمام الانصاري يا رسول الله جنة
عرضها السموات والارض قال نعم قال بخ بخ يا رسول الله فقال رسول الله
ما يحملك على قولك بخ بخ قال لا والله الا رجاء ان اكون من
اهلها قال فانك من اهلها قال فاخرج تمرات من قرنه فجعل ياكل ثم
قال لئن انا حييت حتى اكل تمراتي هذه انها لحبوة طويلة قال فرمى بما كان
معه من التمر ثم قاتلهم حتى قتل اخرجه مسلم الشرح والبعير الابل
تحمل المتاع ونحوه قوله ظهره حاضرا اظهرها هنا الدواب

الى

الى كانوا يركبونها قوله اوذنه الايذان الاعلام بالشئ آذنته اوذنه
ايذانا قوله بخ بخ كلمة يقال للتعجب من الشئ ولمدحه واستطابه وتكرر
للمبالغة فان وصلت خففت ونونت وربما شددت قوله فاخرج
اخرج افعل من الاخراج اى اخرج والقرن جعبة تتخذ من جلد تحرز فيه
النبال عن ابن عباس قال حدثني عمر بن الخطاب قال لما كان يوم بدر نظر رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى المشركين وهم الف واصحابه ثلثمائة وتسعة
عشر رجلا استقبل نبي الله صلى الله عليه وسلم القبلة ثم مد يديه فجعل يهتف
بربه يقول اللهم انجز لي ما وعدتني اللهم آتني ما وعدتني اللهم ان تهلك هذه
العصابة من الاسلام لا تعبد في الارض فما زال يهتف بربه مادا يديه
حتى سقط رداؤه عن منكبيه فاتاه ابو بكر فاخذ رداءه فالقاه على منكبيه
ثم التزمه من ورائه وقال يا نبي الله كفاك مناشدتك ربك فانه
سينجز لك ما وعدك فانزل الله عز وجل اذ تستغيثون ربكم فاستجاب
لكم اني ممدكم بالف من الملئكة مردفين فامده الله بالملئكة قال

شبكة الألوكة www.alukah.net

سماك فحدثني من عباس قال سمعنا رجلا من المسلمين يومئذ يشتد في اثر رجل
من المشركين امامه اذ سمع ضربة بالسوط فوقه وصوت الفارس يقول
اقدم حيزوم اذ نظر المشرك امامه خر مستلقيا فنظر اليه فاذا هو قد خطم
انفه وشق وجهه كضربة السوط فاخضر ذلك اجمع فجاء الانصاري فحدث
بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صدقت ذلك مدد من السماء الثالثة
فقتلوا يومئذ سبعين واسروا سبعين قال ابن عباس فلما اسروا الاسارى
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بكر وعمر ما ترون في هؤلاء الاسارى
فقال ابو بكر يا رسول الله هم بنو العم والعشيرة ارى ان تاخذ منهم فدية
فيكون قوة لنا على الكفار فعسى الله ان يهديهم الى الاسلام فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما ترى يا ابن الخطاب قال قلت لا والله يا رسول الله ما ارى الذي
راى ابو بكر ولكني ارى ان تمكنا فنضرب اعناقهم فتمكن عليا من عقيل وتمكني
من فلان نسيبا لعمر فاضرب عنقه فان هؤلاء ائمة الكفر وصناديدها فهوى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال ابو بكر ولم يهو ما قلت فلما كان من

الغد

الغد جئت فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر قاعدين يبكيان
فقلت يا رسول الله اخبرني من اي شيء تبكي انت وصاحبك فان وجدت بكاء
بكيت وان لم اجد بكاء تباكيت لبكائكما فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ابكي للذي عرض على اصحابك من اخذ الفداء ولقد عرض علي عذابهم
ادنى من هذه الشجرة لشجرة قريبة من نبي الله صلى الله عليه وسلم وانزل الله
عز وجل ما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى يثخن في الارض الى قوله فكلوا
مما غنمتم حلالا طيبا رواه مسلم واخرجه الترمذي الى قوله يطخ
هتف به اذا ناداه وصاح به والمراد به الدعاء والتضرع في السؤال وقوله
والعصابة الجماعة من الناس والمناشدة المسالة والطلب والابتهال
الى الله تعالى قوله مردفين اي متتابعين يتبع بعضهم بعضا حيزوم اسم
فرس من خيل الملائكة الذين مد الله بهم المسلمين يوم بدر قوله قد خطم
انفه الخطم بالخاء المهملة الرق والكسر وبالخاء المعجمة الاثر على الانف
كما يخطم بالكي يقال خطمت البعير اذا وسمته بكي في الانف الى احد

خدّيه والخطام السمه فى عرض الوجه الى الخد الصناديد جمع صنديد
وهو السيد الشجاع قوله فهوى هويت التى اهواه اذا ملت اليه ورغبت
فيه قوله حتى يثخن فى الارض اى حتى يكثر فيها القتل ويتمكن منها وتقوى
شوكته عن البرا قال كنا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم نتحدث ان عدة اصحاب
بدر على عدة اصحاب طالوت الذين جاوزوا معه النهر ولم يجاوز معه الا
مؤمن بضعة عشر وثلثمائة اخرجه البخارى عن على قال لما كان يوم بدر
قاتلت شيئا من قتال ثم جئت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم انظر ما صنع
فاذا هو ساجد يقول ياحى ياقيوم برحمتك استغيث ثم ذهبت فقاتلت شيئا من قتال
ثم رجعت وهو على حاله ساجد يقول ياحى ياقيوم ثم رجعت فقاتلت ثم جئت فاذا
هو ساجد يقول ذلك ففتح الله عليه اخرجه عن ابن مسعود حدث
عن سعد بن معاذ انه كان صديقا لامية بن خلف وكان امية اذا مر بالمدينة
نزل على سعد وكان سعد اذا مر بمكة نزل على امية فلما قدم النبى صلى الله
عليه وسلم المدينة انطلق سعد معتمرا فنزل على امية فقال لامية انظر

لى ساعة لعلى اطوف بالبيت فخرج به قريبا من نصف النهار فلقيهما ابو
جهل فقال يا ابا صفوان من هذا معك فقال هذا سعد فقال له ابو جهل
الا اراك تطوف بمكة آمنا وقد اويتم الصباة وزعمتم انكم تنصرونهم وتعينونهم
اما والله لولا انك مع ابى صفوان ما رجعت الى اهلك سالما فقال له سعد
ورفع صوته عليه اما والله لئن منعتنى هذا لامنعنك ما هو اشد عليك منه
طريقك على المدينة فقال له امية لا ترفع صوتك يا سعد على ابى الحكم سيد
اهل الوادى فقال سعد دعنا عنك يا امية فوالله لقد سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول انه قاتلك فقال بمكة قال لا ادرى ففزع امية
لذلك فزعا شديدا فلما رجع امية الى اهله قال يا ام صفوان الم تر ما
قال لى سعد قالت وما قال زعم ان محمدا اخبرهم انه قاتلى فقلت له بمكة
قال لا ادرى فقال امية والله لا اخرج من مكة فلما كان يوم بدر استنفر
ابو جهل فقال ادركوا عيركم فكره امية ان يخرج فاتاه ابو جهل فقال
يا ابا صفوان انك متى ما يراك الناس قد تخلفت وانت سيد اهل الوادى

تخلفوا معك فلم ينزل به أبو جهل حتى قال اما اذ غلبتني فوالله لاشترين
أجود بعير بمكة ثم قال الميه يا ام صفوان جهزني فقالت له يا أبا صفوان
وقد نسيت ما قال لك اخوك اليثربي قال لا ما اريد ان اجوز معهم الا ورا
فلما خرج اميه اخذ لا ينزل منزلا الا عقل بعيره فلم يزل كذلك حتى قتله
الله ببدر اخرجه البخاري الشرح الصباه جمع صابي وهو الذي فارق دينه
الى غيره قوله استنفر الاستنفار طلب النصرة من الناس لينفروا معه
ال مقصده عن الزبير قال لقيت يوم بدر عبيدة بن سعيد بن العاص وهو
مدجج لا يرى منه الا عيناه وكان يكنى ابا ذات الكرش فقال انا ابو ذات
الكرش فحملت عليه بالعنزة فطعنته في عينه فمات قال هشام بن عروة
فاخبرت ان الزبير قال لقد وضعت رجلي عليه ثم تمطيت فكان الجهد
ان نزعتها وقد انثنى طرفها قال عروة فسأله اياها رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاعطاه اياها فلما قبض اخذها ثم طلبها ابو بكر فاعطاه اياها
فلما قبض ابو بكر اخذها ثم سألها عمر فاعطاه اياها فلما قبض اخذها ثم

طلبها

طلبها عثمن فاعطاه اياها فلما قتل وقعت الى آل علي وطلبها عبد الله
بن الزبير فكانت عنده حتى قتل اخرجه البخاري الشرح قوله العنزة شبه الحربة
في رأسها سنان كسنان الرمح والمدجج الغايص في سلاحه والجهد بضم الجيم
الوسع والطاقة وفتحها المشقة عن جبير بن مطعم قال لما اسر رسول الله
صلى الله عليه وسلم من اسر يوم بدر من المشركين قال لو كان المطعم بن عدي
حيا ثم كلمني في هؤلاء النتنى لتركتهم له اخرجه ابو داود والبخاري قوله
النتنى اراد بهم الاسرى وجعلهم نتنى لانهم كفار مشركون والمشركون نجس
فاسعادهم النتنى مجازا عن ابن مسعود قال شهدت من المقداد بن الا
مشهدا لان اكون انا صاحبه احب الي مما عدل به اتى النبي صلى الله عليه
وسلم وهو يدعوا على المشركين يوم بدر فقال يا رسول الله انا لا نقول
كما قالت بنو اسرائيل لموسى عليه السلم اذهب انت وربك فقاتلا انا ههنا
قاعدون ولكن امض ونحن معك فكانه سري عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم وفي رواية ولكن نقاتل عن يمينك وعن شمالك وبين يديك ومن خلفك

فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم اشرق وجهه وسره اخرجه البخاري وله
شرى عن المخزون وغيره اذا كشف عنه ما به عن عائشة قالت لما بعث
اهل مكة في فداء اسارائهم بعثت زينب فداء زوجها ابي العاص بن الربيع بمال
وبعثت فيه بقلادة لها كانت عند خديجة ادخلها بها على ابي العاص فلما
رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم رق لها رقة شديدة وقال ارايتم ان
تطلقوا لها اسيرها وترددوا عليها الذي لها فقالوا نعم وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اخذ عليه او وعده ان يخلي سبيل زينب اليه وبعث رسول
الله زيد بن حارثة ورجلا من الانصار فقال لهما كونا ببطن يأجج حتى تمر بكما
زينب فتصحباها حتى يأتيا بها اخرجه ابو داود عن ابن عباس قال لما
فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدر قيل له عليك العير ليس
دونها شيء فاداه العباس من وثاقه لا يصلح لك لان الله وعدك احدى
الطائفتين وقد اعطاك ما وعدك قال صدقت اخرجه الزهري
قال حدثنا حذيفة بن اليمان قال ما منعني ان اشهد بدرا الا اني خرجت

انا

انا وابي الحسيل فاخذنا كفار قريش فقالوا انكم تريدون محمدا فقلنا ما نريد
الا المدينة فاخذوا منا عهد الله وميثاقه لننصرفن الى المدينة ولا نقاتل
معه فاتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرناه الخبر فقال انصرفا
نفي لهم بعهدهم ونستعين الله عليهم اخرجه مسلم وقوله ففي لهم وفاله
بالعهد في اذا وفى عنده ولم يغدر به والامر منه في له بعهده وفيه لغة
اخرى اوفا يوفي عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
يوم بدر هذا جبريل آخذ برأس فرسه وعليه اداة الحرب اخرجه البخاري
عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو في قبة يوم بدر
اللهم انشدك عهدك ووعدك اللهم ان تشأ لا تعبد بعد اليوم فاخذ ابو بكر
بيده فقال حسبك يا رسول الله الححت على ربك فخرج وهو في الدرع وهو
يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر بل الساعة موعدهم والساعة ادهى
وامر اخرجه البخاري عن البراء قال استصغرت انا وابن عمر يوم بدر
يوم بدر نيفا على الستين والانصار نيفا

وأربعين وماتين اخرجه البخاري عن انس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوم بدر من ينظر لنا ما صنع ابو جهل فانطلق بن مسعود فجاء
فضربه ابنا عفراء حتى برد ولمسلم حتى برك قال فاخذ بلحيته فقال انت
ابو جهل وفي كتاب البخاري انت ابا جهل قاله انس وهل فوق رجل
قتلتموه او قال قتله قومه وفي رواية قال ابن جهل فلو غير اكار قتلني اخرجه
البخاري ومسلم النزح الاكار الفلاح اراد بقوله ذلك استصغارا
له واستعظاما كفي مثله نقتل مثله قوله برد اذا سكن واراد به الموت
عن علي قال لما كان يوم بدر تقدم عتبة بن ربيعة وشيبة ابنه واخوه
فنادى من يبارز فانتدب له شاب من الانصار فقال ممن انتم فاخبروه
فقالوا لا حاجة لنا فيكم انما اردنا بني عمنا فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم قم يا حمزة قم يا علي قم يا عبيدة بن الحرث فاقبل حمزة الى عتبة واقبل
الى شيبه واختلف بين عبيدة والوليد ضربتان فاثخن كل واحد منهما
صاحبه ثم ملنا على الوليد فقتلناه واحتملنا عبيدة اخرجه ابو داود

قوله

قوله ثخن الاثخان شدة القتل والجراح عن انس عن ابي طلحة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال كان اذا ظهر على قوم اقام بالعرصة ثلث ليال
وعن ابي طلحة قال لما كان يوم بدر وظهر عليهم نبي الله صلى الله عليه وسلم امر
ببعضه وعشرين رجلا وفي رواية باربعة وعشرين رجلا من صناديد قريش
فالقوا في طوى من اطواء بدر خبيث مخبث وكان اذا ظهر على قوم اقام بالعرصة
ثلث ليال فلما كان ببدر اليوم الثالث امر براحلته فشد عليها رحلها ثم مشى
واتبعه اصحابه قالوا ما نرى ينطلق الا لبعض حاجته حتى قام على شفة
الركي فجعل ينادي هم باسمائهم واسماء ابائهم يا فلان بن فلان ويا فلان بن فلان
ايسركم انكم اطعتم الله ورسوله فانا قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم
ما وعد ربكم حقا قال عمر يا رسول الله ما تكلم من اجساد لا ارواح لها فقال
النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده ما انتم باسمع لما اقول منهم قال
قتادة احياهم الله حتى اسمعهم قوله توبيخا وتصغيرا ونقمة وحسرة ونكالا
اخرجه البخاري ومسلم عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قتلى بدر ثلثا ثم اتاهم فقام عليهم فناداهم فقال يا ابا جهل بن هشام
يا امية بن خلف يا عتبة بن ربيعة يا شيبة بن ربيعة اليس قد وجدتم ما وعد
ربكم حقا فاني قد وجدت ما وعدني ربي حقا فسمع عمر قول النبي صلى الله عليه
وسلم فقال يا رسول الله كيف يسمعون او انى يجيبون وقد جيفوا قال والذي
نفسي بيده ما انتم باسمع لما اقول منهم ولكنهم لا يقدرون ان يجيبوا ثم امر
بهم فسحبوا فالقوا في قليب بدر اخرجه مسلم الشرح جاف القتيل وجيف
اذا انتن حدثني النضر عن عبد الرحمن بن مبارك عن مالك عن رجل من
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كفار قريش كتبوا الى ان ائتي
والى جميع من كان عنده من عبدة الاوثان بالمدينة من الاوس والخزرج
ورسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ بالمدينة قبل وقعة بدر يقولون
انكم اويتم الصباه وفي رواية صاحبنا وانا نقسم بالله والعزى لتقتلنه
او لتخرجنه او لنسيرن اليكم باجمعنا حتى نقتل مقاتلتكم ونستبيح ذراريكم
وفي رواية نساءكم فلما بلغ ذلك عبد الله وكل من كان لم يسلم من الاوس

والخزرج

والخزرج اجمعوا على قتال من اسلم منهم وعلى قتال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ومن معه اجمع المسلمون منهم لقتالهم فجاءهم رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال لقد بلغ وعيد قريش منكم المبالغ ما كانت قريش
تكيدكم باكثر مما تريدون ان تكيدوا به انفسكم تريدون ان تقاتلوا ابناءكم
واخوانكم فلما سمعوا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم تفرقوا فبلغ
ذلك كفار قريش فكتبت قريش الى اليهود انكم اهل
الحلقة والحصون فلتقاتلن صاحبنا او لتكونن بيننا وبينكم امر فلما بلغ
كعبا بهم اجتمعت النضير على الغدر فارسلوا الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان اخرج الينا في ثلثين من اصحابك ويخرج منا ثلثون حبرا
فيلتقي بمكان منصف فيسمعون فان صدقوك وآمنوا بك آمنا اجمعون فاعلمه
جبريل بكيدهم فغدا عليهم بالكتاب فقال انكم والله لا تامنون عندي
الا بعهد تعاهدوني فابوا ان يعطوه عهدا فقاتلهم يومهم ذلك ثم غدا
من الغد على بني قريظة بالكتيبة وترك بني النضير ودعاهم الى ان يعاهدوه

فعاهدوه فانصرف عنهم وغدا على بني النضير بالكتائب فقاتلهم حتى نزلوا
على الجلاء فجلت بنو النضير واحتملوا ما اقلت الابل من امتعتهم وابواب
بيوتهم وخشبها فكان كل بني النضير لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة
اعطاه الله اياها وخصه بها فقال وما افاء الله على رسوله منهم فما
اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب يقول لغير قتال فاعطى رسول الله صلى الله
عليه وسلم منها المهاجرين وقسم منها لرجلين من الانصار كانا ذوي حاجة
ولم يعط لاحد من الانصار منها غيرهما وبقي منها صدقة رسول الله صلى
الله عليه وسلم التي هي في يدي فاطمة اخرجه ابو داود الشرح قوله
الاوطان جمع وطن وهو الصنم قوله والذراري الاطفال جمع ذرية
واستباحتهم نهبهم وسبيهم والتصرف فيهم قوله الوعيد التخويف والتهدد
قوله تكيدكم كاده يكيده اذا مكر به وخدعه قوله الحلقة بسكون
اللام الدروع وقيل اسم جامع للسلاح قوله منصف المنصف بالفتح
نصف الطريق اراد انهم يجتمعون في موضع لا يصل الجهة ولا الى

جهتهم

جهتهم ليكون اعدل واقرب الى الامن والخبر العالم الفاضل قوله بالكتائب
الكتائب جمع كتيبة وهي الجيش والجلاء النفي من الاوطان اقلت الابل
الاحمال اي حملتها قوله وما افاء الله الفيء ما حصل للمسلمين من اموال
الكفار من غير قتال ولا حرب قوله اوجفتم الايجاف الاسراع والحث في
السير واراد به في القتال قوله ولا ركاب الركاب جمع الابل فوق العشرة
اجلاء يهود المدينة عن ابي هريرة قال بينما نحن في المسجد اذ خرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال انطلقوا الى اليهود فاتاهم فقال اسلموا
تسلموا فقالوا قد بلغت يا ابا القاسم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم ذلك اريد ثم قالها الثالثة ثم قال اعلموا ان الارض لله ولرسوله
واني اريد ان اجليكم من هذه الارض فمن يجد منكم ماله شيئا فليبعه والا
فاعلموا ان الارض لله ولرسوله اخرجه البخاري ومسلم وابو داود
قتل كعب الاشرف عن جابر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم [illegible] اشرف فانه قد اذى الله ورسوله قال محمد بن

مسلمة أحب أن أقتله قال نعم قال ايذن لي فلأقل قال قل فاتاه فقال
له وذكر ما بينهم وقال ان هذا الرجل قد اراد الصدقة وقد عنانا فلما
سمعه قال وايضا والله قال انا قد اتبعناه الآن ونكره ان ندعه حتى ننظر
الى اى شئ يصير امره قال وقد اردت ان تسلفني سلفا قال فما ترهنني
ترهني نساكم قال أنت أجمل العرب ارهنك نسانا قال له ترهنون اولادكم
قال يسب بن احدنا فيقال رهن في وسقين من تمر ولكن نرهنك اللامة
يعني السلاح قال نعم وواعده أن يأتيه بالحرب واتى عليس بن جبير وعباد
بن بشر قال فجاؤا فدعوه ليلا فنزل اليهم قال سفيان قال غير عمرو قالت له
امرأته اني لاسمع صوتا كانه صوت دم قال انما هو محمد ورضيعي ابو نايلة
ان الكريم لو دعي الى طعنة ليلا لاجاب قال محمد اني اذا جاء ضيف امد يدي الى
واسته فاذا استمكنت منه فدونكم قال فلما نزل وهو متوشح فقالوا نجد
منك ريح الطيب قال نعم تحتي امراة فلانة اعطر نساء العرب قال فتاذن لي
ان اشم منه قال نعم فشم فتناول فشم ثم قال اتاذن لي ان اعود قال
فا

فاستمكن منه ثم قال دونكم فقتلوه اخرجه البخاري ومسلم وابو داود
الترجم قوله وسقين الوسق مفتوح الواو وستون صاعا قوله
اللامة مخففه الدرع وجمعها لام وقيل هي آله الحرب قوله متوشح الوشح
بالرداء هو ان جعله له كالوشاح وهو شئ مطرز من سيور يرصع تجعله
المرأة على صدرها فاذا جعل الرداء في ذلك الموضع كان متوشحا به ٥
قال ابو رافع عبد الله بن ابي الحقيق عن البراء قال بعث رسول الله صلى الله
عليه وسلم رهطا الى ابي رافع اليهودي رجالا من الانصار وامر عليهم
عبد الله بن عتيك وكان ابو رافع يوذي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ويعين عليه وكان في حصن له بارض الحجاز فلما دنوا منه وقد غربت الشمس
وراح الناس بسرحهم قال عبد الله لاصحابه اجلسوا مكانكم فاني منطلق
وتالطف للبواب لعلي ان ادخل فاقبل حتى دنا من الباب ثم تقنع بثوبه كانه
يقضي حاجته وقد دخل الناس فهتف به البواب يا عبد الله ان كنت تريد
أن تدخل فادخل فاني اريد ان اغلق الباب فدخلت فكمنت فلما دخل

الناس أغلق الباب ثم علق الاغاليق على وتد قال فقمت الى الاقاليد
فأخذتها ففتحت الباب وكان ابو رافع يسمر عنده وكان في علالي له
فلما ذهب عنه أهل سمره صعدت اليه فجعلت كلما فتحت بابا أغلقت علي
من داخل قلت ان القوم يدردوني لم يخلصوا الي حتى أقتله فانتهيت
اليه فاذا هو في بيت مظلم وسط عياله لا ادري اين هو من البيت فقلت
ابا رافع قال من هذا فاهويت نحو الصوت فاضربه ضربة بالسيف وأنا
دهش فما اغنيت شيئا وصاح فخرجت من البيت فامكث غير بعيد ثم دخلت
اليه فقلت ما هذا الصوت يا ابا رافع فقال لامك الويل ان رجلا في البيت
ضربني قبل بالسيف قال فاضربه ضربة فاثخنته ولم أقتله ثم وضعت
ضبيب السيف في بطنه حتى أخذ في ظهره فعرفت اني قتلته فجعلت أفتح
الابواب بابا بابا حتى انتهيت الى درجة فوضعت رجلي وانا ارى اني قد
انتهيت الى الارض فوقعت في ليلة مقمرة فانكسرت ساقي فعصبتها
بعمامتي حتى جلست على الباب فقلت لا اخرج الليلة حتى

اعلم

اعلم أقتله فلما صاح الديك قام الناعي على السور فقال أنعى أبا
رافع تاجر أهل الحجاز فانطلقت الى اصحابي فقلت النجاء فقد قتل الله
ابا رافع فانتهيت الى النبي صلى الله عليه وسلم فحدثته فقال ابسط
رجلك فبسطت رجلي فمسحها فكانها لم اشتكها قط اخرجه البخاري الترح
بسرحهم الترح المواشي لانها تسرح نهارا في المرعى قوله الاغاليق والمفاتيح
والاقاليد واحد والوتد الوتد في لغة تميم والسمر الحديث في الليل
قوله اهويت الى الشيء اذا مددت يدك اليه قوله ضبيب ظبة السيف
طرفه جمعها ظبى وظبيب السيف اختلف فيه فقيل هو بالضاد المهملة
وهي طرفه قال الحربي هو آخر ما بلغ سيلانه حين ضرب وعمل وقيل هو
ظبيب السيف بالظاء والصحيح انه بالضاد المهملة كما قلنا عن عروة
أحد عن جعفر بن عمرو بن أمية الضمري قال خرجت مع عبيد الله بن
علي بن الخيار فلما قدمنا حمص قال لي عبيد الله هل لك في وحشي نسأله
عن قتل حمزة قلت نعم وكان وحشي بسكن حمص فسألنا عنه [redacted] عن

ذاك في ظل قصره كانه حميت قال فحينا حتى وقفنا عليه فسلمنا فرد السلام
قال وعبيدالله معتجر بعمامته ما يرى وحشي الا عينيه ورجليه فقال عبيد
الله يا وحشي اتعرفني قال فنظر اليه ثم قال لا والله الا اني اعلم ان عديّ بن
الخيار تزوج امرأة يقال لها ام قتال بنت ابي العيص فولدت له غلاما بمكة
فكنت استرضع له فحملت ذلك الغلام مع امه فناولتها اياه فكاني نظرت
الى قدميك قال فكشف عبيدالله عن وجهه ثم قال الا تخبرني بقتل حمزة
قال نعم ان حمزة قتل طعيمة بن عدي بن الخيار ببدر فقال مولاي جبير بن
مطعم ان قتلت حمزة بعمي فانت حر قال فلما خرج الناس عام عينين وعينين
جبل بحيال احد بينه وبينه واد خرجت مع الناس الى القتال فلما ان اصطفوا
للقتال خرج سباع فقال هل من مبارز قال فخرج اليه حمزة بن عبدالمطلب
فقال يا سباع يا ابن ام انمار مقطعة البظور الحاد الله ورسوله قال ثم شد عليه
فكان كاسمس الذاهب قال وكمنت لحمزة تحت شجرة فلما دنا مني رميته بحربتي
فاضعها من ثنييه حتى خرجت من بين وركيه قال فكان ذلك العهد به فلما رجع
الناس

الناس رجعت معهم فاقمت بمكة حتى فشا فيها الاسلام ثم خرجت الى
الطائف فارسلوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم رسلا وقيل لي
انه لا يهيج الرسل قال فخرجت معهم حتى قدمت على رسول الله صلى الله عليه
وسلم فلما رآني قال انت وحشي قلت نعم قال انت قتلت حمزة قلت قد كان
من الامر ما بلغك قال فهل تستطيع ان تغيب وجهك عني قال فخرجت فلما
قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج مسيلمة الكذاب قلت لاخرجن
الى مسيلمة لعلي اقتله فاكافئ به حمزة قال فخرجت مع الناس فكان من
امره ما كان فاذا رجل قائم في ثلمة جدار كانه جمل اورق ثائر الراس
قال فرميته بحربتي فاضعها بين ثدييه حتى خرجت من بين كتفيه قال وشد
اليه رجل من الانصار فضربه بالسيف على هامته قال عبدالله بن
الفضل فاخبرني سليمان بن يسار انه سمع عبدالله بن عمر يقول فقالت
جارية على ظهر بيت وا امير المؤمنين قتله العبد الاسود اخرجه البخاري

الشرح قوله كانه حميت الحميت الزق الذي لا شعر عليه وهو للسمن

قال الجوهري قال ان السكيت فاذا [illegible] السمن الرب وهذا الحميت وانما
سمي حميتا لانه مبتن بالرب اى قوى وشدد وله معجز الاعجاز بالجماء
لفها على الراس دون ان يترك تحت الذقن منها شئ قال الحميدي وقد
جاء في هذا الحديث ومابري وحشي عينيه ورجليه فلعله كان قد
غطى وجهه بعد الاعجاز وله مقطعه البظور بظور النساء اللاتي
يخفض منهن اى يختن والمقطعه التي تخفض النساء وله شد عليه
اى حمل عليه وعدا اليه وله لاهيج باج الانسان هيجه اذا افزعه
والمكافاة المجازاة وله اورق الورقة في الوان الابل كالسمرة في الانسان
الهامه وسط الراس عن الزهري عن عازب قال لقينا المشركين يوم بدر والطير
النبي صلى الله عليه وسلم جيشا من الرماة وامر عليهم عبد الله وقال لا
تبرحوا فان رايتمونا ظهرنا عليهم فلا تبرحوا وان رايتموهم ظهروا علينا فلا
تعينونا فلما لقيناهم هربوا حتى رايت النساء يشددن في الجبل يرفعن
سوقهن قد بدت خلاخيلهن فاخذوا يقولون الغنيمة الغنيمة فقال

عبد

عبد الله عهد النبي صلى الله عليه وسلم ان لا تبرحوا فابوا فلما ابوا
صرف الله وجوههم فاصيب سبعين قتيلا واشرف ابو سفيان فقال افي
القوم محمد فقال لا تجيبوه فقال افي القوم ابن ابي قحافه فقال لا تجيبوه
فقال افي القوم ابن الخطاب فقال ان هؤلاء قتلوا فلو كانوا احياء لاجابوا
فلم يملك عمر نفسه فقال كذبت يا عدو الله ابقى الله لك ما يحزنك
فقال ابو سفيان اعل هبل فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجيبوه فقالوا
ما نقول قال قولوا الله اعلا واجل قال ابو سفيان لنا العزى ولا عزى
لكم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجيبوه قالوا ما نقول قال قولوا الله
مولانا ولا مولى لكم فقال ابو سفيان يوم بيوم بدر والحرب سجال وتجدون
مثلة لم آمر ولم تسؤني لخرجه البخاري وابو داود الرح وله سوقهن
السوق جمع ساق الانسان وله وجوههم كني بصرف الوجوه عن الهزيمة
فان المنهزم يلوي وجهه عن الجهة التي كان يطالبها الى ورائه وله هبل
اسم صنم وقوله اعل امر بالعلو وقوله العزى اسم صنم وهو تانيث الاعز

قوله الحرب سجال اى يكون لنا مرة ولكم مرة واصله من المستقين
بالدلو وهو السجال يكون لهذا دلو ولهذا دلو وقوله مثلة المثله تشويه
خلقه القتيل بجدع أو قطع عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم افرد
يوم احد فى سبعة من الانصار ورجلين من قريش فلما رهقوه قال من
يردهم عنا وله الجنه او هو رفيقي في الجنه فتقدم رجل من الانصار فقاتل
حتى قتل ثم رهقوه ايضا فقال من يردهم عنا وله الجنه او هو رفيقي في
الجنه فتقدم رجل من الانصار فقاتل حتى قتل فلم يزل كذلك حتى قتل
سبعة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لصاحبيه ما انصفنا
اصحابنا اخرجه مسلم الشرح رهقوه رهقوه رهقة يرهقه رهقا اى
واللاحاق الاعجال وقيل رهقوه اى قربوا منه ومنه المراهق وهو
الغلام اذا قارب الاحتلام عن انس قال لما كان يوم احد انهزم الناس
عن النبي صلى الله عليه وسلم وابو طلحه بين يدى النبي محوب عليه بحجفة
وكان ابو طلحه رجلا راميا شديد النزع لقد كسر يومئذ قوسين او

ثلثة فكان الرجل يمر معه الجعبة من النبل فيقول انثرها لابي طلحة
قال ويشرف النبي صلى الله عليه وسلم ينظر الى القوم فيقول ابو طلحة
بابي انت وامي لا تشرف يصيبك سهم من سهام القوم نحري دون
نحرك ولقد رايت عائشه وام سليم وانهما المشمرتان اري خدم سوقهما
ينقلان القرب على متونهما يفرغانه في افواه القوم ثم يرجعان فيملانها
ثم يجيئان يفرغانه في افواه القوم ولقد وقع السيف من يدى ابي طلحه اما
مرتين او ثلثا اخرجه البخاري ومسلم الشرح قوله محوب عليه اى ساتر
له قاطع منه وبين الناس وهو من الحوب القطع ويحوب يفصل منه
قوله شديد النزع مد القوس وشدته كناية عن الاستيفاء التام
جميعه في جذبه قوله الجعبه التي يكون فيها النبال تتخذ من الجلود وقوله
لا تشرف الاشراف الاطلاع على الشيء وقوله حذم الحذم الخفاف وهو
سير غليظ مثل الحلقه تشد في وسط البعير عن انس ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اخذ سيفا يوم احد فقال من يأخذ مني هذا فبسطوا

أيديهم كل انسان منهم يقول أنا أنا فقال من يأخذه بحقه فأحجم
القوم فقال سماك بن خرشه ابو دجانه انا أخذه بحقه قال فأخذه
فقلق به هام المشركين أخرجه مسلم عن سعد بن ابي وقاص قال رأيت
عن يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن شماله يوم أحد رجلين
عليهما ثياب بيض يقاتلان عنه كأشد القتال ما رأيتهما قبل ولا بعد
يعني جبرئيل وميكائيل عليهما السلام اخرجه البخاري ومسلم عن جابر
قال أصيب ابي يوم أحد فجعلت أكشف عن وجهه وابكي وجعلوا ينهوني
ورسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينهاني وجعلت فاطمه بنت عمرو تبكيه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تبكيه أو لا تبكيه ما زالت الملئكه تظله باجنحتها
حتى رفعوه اخرجه البخاري ومسلم والنسائي غزوه الرجيع
عن ابي هريره قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم سريه عينا وأمر عليهم
عاصم بن ثابت وهو جد عاصم بن عمر بن الخطاب فانطلقوا حتى اذا كانوا
بين عسفان ومكة ذكروا الى من هذيل يقال لهم بنو لحيان فتبعوهم

بقرب

بقرب من مائه نزلوا فاقتصوا اثارهم حتى اتوا منزلا نزلوه فوجدوا
فيه نوى تمر تزودوه من المدينه فقالوا هذا يثرب فتبعوا اثارهم حتى
لحقوهم فلما احس بهم عاصم واصحابه لجأوا الى فدفد وجاء القوم
فاحاطوا بهم فقالوا لكم العهد والميثاق ان نزلتم الينا لا نقتل منكم رجلا
فقال عاصم اما أنا فلا أنزل في ذمه كافر اللهم اخبر عنا رسولك فقاتلوهم
فرموهم حتى قتلوا عاصما في سبعه نفر بالنبل وبقي خبيب وزيد ورجل آخر
فاعطوهم العهد والميثاق فلما اعطوهم العهد والميثاق نزلوا اليهم فلما
استمكنوا منهم حلوا أوتار قسيهم فربطوهم بها فقال الرجل الثالث الذي
معهم هذا اول الغدر فابى ان يصحبهم فجروه وعالجوه على ان يصحبهم فلم
يفعل فقتلوه وانطلقوا بخبيب وزيد حتى باعوهما بمكه فاشترى خبيبا
بنو الحرث بن عامر بن نوفل وكان خبيب هو قتل الحرث يوم بدر فمكث
عندهم اسيرا حتى اذا اجمعوا قتله استعار موسى من بنات الحرث ليستحد
بها فاعارته قالت فغفلت عن صبي لي فدرج اليه حتى اتاه فوضعه على

فخذه فلما رايته قرعت فرعة عرف ذلك مني وفي يده الموسى فقال التحسين
أن اقتله ما كنت لافعل ذلك ان شاء الله وكانت تقول ما رايت أسيرا
قط خيرا من خبيب لقد رايته ياكل من قطف عنب وما بمكة يومئذ ثمرة
وانه لموثق في الحديد وما كان الا رزقا رزقه الله خبيبا فخرجوا من
الحرم ليقتلوه فقال دعوني اصلي ركعتين ثم انصرف اليهم فقال لولا ان ترو
ان ما بي جزع من الموت لزدت فكان اول من سن الركعتين عند القتل
وقال اللهم احصهم عددا شعر

ولست ابالي حين اقتل مسلما على اي شق كان لله مصرعي
وذلك في ذات الاله وان يشا يبارك على اوصال شلو ممزع

ثم قال اليه عقبة بن الحرث فقتله وبعث قريش الى عاصم ليؤتوا بشيء
من جسده بعد موته وكان قتل عظيما من عظمائهم يوم بدر فبعث الله
عليه مثل الظلة من الدبر فحمته من رسلهم فلم يقدروا منه على شيء اخرجه
البخاري وابو داود الترجمة قوله فدفد الفدفد الموضع الذي فيه غلظ وارتفاع

قوله

قوله عالجوه اي مارسوه واراد به انهم خدعوه ليتبعهم فان الاسير
حلق العانة القطف العنقود وهو اسم لكل ما يقطف قوله شلو الشلو
العضو من اعضاء الانسان الممزع المفرق قوله الظلة الشيء الذي يظل
من فوق الدبر جماعة النحل عزوه من معونة عن انس
قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم اقواما من بني سليم الى بني عامر
في سبعين وفي رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث خاله في سبعين
واسمه حرام في سبعين راكبا فلما قدموا قال لهم خالي اتقدمكم فان امنوني
حتى ابلغهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والا كنتم مني قريبا فتقدم
فامنوه فبينا حدثهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اومؤا الى
رجل منهم فطعنه فانفذه فقال الله اكبر فزت ورب الكعبة ثم مالوا
على بقيته اصحابه فقتلوهم الا رجلا اعرج صعد الجبل قال همام واراه
آخر معه فاخبر جبريل ان النبي صلى الله عليه وسلم انهم قد لقوا ربهم فرضي
عنهم وارضاهم قال فكنا نقرأ ان بلغوا قومنا انا قد لقينا ربنا فرضي عنا

وأرضانا ثم نسخ بعد فدعا عليهم أربعين صباحا على رعل وذكوان وبني
عصية عصوا الله ورسوله وفي رواية ان رعلا وذكوان وبني لحيان
استمدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فامدهم بسبعين من الأنصار
كنا نسميهم القراء في زمانهم كانوا يحتطبون بالنهار ويصلون بالليل حتى
اذا كانوا ببير معونة قتلوهم وغدروا بهم فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه
وسلم فقنت شهرا يدعو في الصبح على احياء من العرب على رعل وذكوان
وعصية وبني لحيان قال انس فقرأنا فيهم قرآنا ثم ان ذلك رفع بلغوا
قومنا وذكر الحديث اخرجه البخاري ومسلم غزوة فزارة
عن سلمة بن الاكوع قال غزونا فزارة وعلينا ابو بكر أمره رسول الله صلى
الله عليه وسلم فلما كان بيننا وبين الماء ساعة أمرنا ابو بكر فعرسنا ثم شن
الغارة فورد الماء فقتل من قتل عليه وسبا من سبا فنظر الى عنق من
الناس فيهم الذراري فخشيت أن يسبقوني الى الجبل فرميت بسهم بينهم
وبين الجبل فلما رأوا السهم وقفوا فجئت بهم أسوقهم وفيهم امرأة من بني

فزارة

فزارة عليها قشع من أدم قال القشع النطع معها ابنة لها من أحسن
العرب فسقتهم حتى أتيت بهم ابا بكر فنفلني ابو بكر ابنتها وقدمنا المدينة
فما كشفت لها ثوبا فلقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم في السوق فقال
يا سلمة هب لي المرأة فقلت يا رسول الله اعجبتني وما كشفت لها ثوبا
ثم لقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم من الغد في السوق فقال يا سلمة
هب لي المرأة لله ابوك فقلت هي لك يا رسول الله فوالله ما كشفت لها
ثوبا فبعث بها رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مكة ففدى بها ناسا من المسلمين
كانوا اسروا بمكة اخرجه مسلم وابو داود الشرح قوله شن الغارة
الغارة النهب وشنها تفرقها في كل ناحية قوله عنق من الناس اي
جماعة قوله قشع من أدم القشع الجلد اليابس وجمعه قشع على غير
قياس لانه واحد قشع قشعة مثل بدنة وبدن غزوة الخندق
عن البراء قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم ينقل التراب معنا وهو يقول
والله لولا الله ما اهتدينا ولا صمنا ولا صلينا فانزلن سكينة علينا

شبكة الألوكة

وثبت الاقدام ان لاقينا والمشركون قد بغوا علينا اذا ارادوا فتنة أبينا
ورفع بها صوته وفي روايه ولقد ورای التراب ساض ابطيه اخرجه البخاری
ومسلم عن يزيد بن رباب قال كنا عند حذيفة فقال رجل لو ادركت رسول
الله صلى الله عليه وسلم قاتلت معه فابليت فقال حذيفة انت كنت تفعل ذلك
لقد اتينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليله الاحزاب واخذتنا ريح شديدة
وقر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا رجل ياتيني بخبر القوم جعله الله
معي يوم القيمه فسكتنا فلم يجبه منا احد ثم قال الا رجل ياتينا بخبر القوم
جعله الله معي يوم القيمه فلم يجبه منا احد فقال قم يا حذيفة قال فلم
اجد بدا اذ دعاني باسمي الا اقوم قال اذهب فاتني بخبر القوم ولا تذعرهم
علي فلما ولّيت من عنده جعلت كانما امشي في حمام حتى اتيتهم فرايت ابا سفيان
يصلي ظهره بالنار فوضعت سهما في كبد القوس واردت ان ارميه فذكرت
قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تذعرهم علي ولو رميته لاصبته
فرجعت وانا امشي في مثل الحمام فلما اتيته اخبرته خبر القوم وفرغت

قرر

قررت فالبسني رسول الله صلى الله عليه وسلم من فضل عباءة كانت
عليه يصلي فيها فلم ازل نائما حتى اصبحت قال قم يا نومان اخرجه مسلم
الشرح قوله يصلي ظهره صليت اللحم اصليه صليا اذا شويته وصليت
الرجل نارا اذا ادخلته فيها فجعلته يصلاها والمراد به هاهنا ادبار
ظهره بالنار كبد القوس وسطها قوله قررت اقر اي اصابني القر وهو
البرد قوله نومان النومان الكثير النوم قال الجوهري هو مختص بالنداء
عن سلمة بن صرد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حين اجلا
الاحزاب عنه الآن نغزوهم ولا يغزونا نحن نسير اليهم اخرجه البخاري
عن عمر قال اول مشهد شهدته الخندق اخرجه البخاري من رجع
رسول الله صلى الله عليه وسلم وخروجه الى بني قريظه ومحاصرته اياهم عن
عائشه قالت لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الخندق ووضع
السلاح واغتسل اتاه جبريل فقال قد وضعت السلاح والله ما وضعناه
اخرج اليهم قال فالى اين قال ها هنا واشار الى بني قريظة فخرج النبي

صلى الله عليه وسلم اليهم وفى رواية قالت أصيب سعد يوم الخندق
رماه رجل من قريش يقال له الجبان بن العرقة رماه فى الاكحل فضرب
رسول الله صلى الله عليه وسلم خيمة فى المسجد ليعوده من قريب فلما رجع
رسول الله من الخندق ووضع السلاح واغتسل أتاه جبريل وهو ينفض
راسه من الغبار فقال قد وضعت السلاح والله ما وضعته اخرج اليهم قال
النبى صلى الله عليه وسلم فأين فاشار الى بنى قريظة فاتاهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم فنزلوا على حكمه فرد الحكم الى سعد قال فانى احكم فيهم ان تقتل المقاتلة
وان تسبى النسآء والذرية وان تقسم اموالهم قال هشام فاخبرنى ابى عن عايشه
ان سعدا قال اللهم انك تعلم انه ليس احد احب الى ان اجاهدهم فيك من
قوم كذبوا رسولك واخرجوه اللهم فانى اظن انك وضعت الحرب بيننا وبينهم
فان كان بقى من حرب قريش شىء فابقنى لهم حتى اجاهدهم فيك وان كنت وضعت
الحرب فافجرها واجعل موتى فيها فانفجرت من لبته فلم يرعهم وفى المسجد
خيمة من بنى غفار الا الدم يسيل اليهم فقالوا يا اهل الخيمه ما هذا
الذى

الذى يأتينا من قبلكم فاذا سعد يغذو جرحه فمات اخرجه البخارى
ومسلم الشرح قوله الاكحل عرق فى وسط اليد يكثر فصده قوله يغذو
غذا الجرح بالذال المعجمه يغذو غذوا اذا سال دما عن عمران
النبى صلى الله عليه وسلم لما رجع من الاحزاب قال لا يصلين احد العصر
الا فى بنى قريظة فادرك بعضهم العصر فى الطريق فقال بعضهم لا نصلى
حتى ناتيها وقال بعضهم بل نصلى لم يرد ذلك منا فذكر للنبى صلى الله عليه
وسلم فلم يعنف احدا منهم اخرجه البخارى ومسلم عن انس قال كانى
انظر الى الغبار ساطعا من زقاق بنى غنم موكب جبريل حين سار رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى بنى قريظة اخرجه البخارى عن عايشه قالت
لم يقتل من نسآء بنى قريظة الا امراة واحدة انها لعندى تحدث وتضحك
ظهرا وبطنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقتل رجالهم بالسيف
اذ هتف بها هاتف باسمها اين فلانه قالت انا قلت وما شانك قالت
حدثا احدثته فانطلق بها فضربت عنقها فما انسى عجبا منها انها كانت

ظهرًا وبطنًا وقد علمت أنها تقتل اخرجه أبو داود حاشيه قيل انها التي
طرحت الرحا على خلاد بن سويد فقتلته عن ابي سعيد قال نزل اهل
قريضه على حكم سعد بن معاذ فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى سعد فاتى على حمار فلما دنا من المسجد قال مسلم قريبًا من المسجد قال
للأنصار قوموا الى سيدكم او قال خيركم فقال هؤلاء نزلوا على حكمك فقال
تقتل مقاتليهم وتسبى ذراريهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قضيت
بحكم الله وربما قال بحكم الملك ولمسلم لقد حكمت فيهم بحكم الله ومرة بحكم الملك
اخرجه البخاري ومسلم وابو داود وعروه ذات الرقاع عن جابر
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى باصحابه في الخوف في الغزوه السابعه
غزوة ذات الرقاع قال البخاري وقال بن عباس الخوف بذي قرد اخرجه
البخاري ومسلم عن ابي موسى قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزاة
ونحن ستة نفر بيننا بعير نعتقبه فنقبت اقدامنا ونقبت قدماي وسقطت
أظفاري فكنا نلف على ارجلنا الخرق فسميت غزوة ذات الرقاع لما

حدا

كنا نعصب من الخرق على ارجلنا قال وما كنت اصنع بان اذكره كانه كره
ان يكون شيء من عمله افشاه اخرجه البخاري ومسلم الترجمه وله فعقبه
اعقاب الركوب هو ان يركبه واحد بعد واحد وله فنقبت نقب البعير
بالكسر اذا رقت اخفافه والمراد به تقرحت وتنفطت عن جابر
انه غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل نجد فلما قفل رسول الله صلى
الله عليه وسلم قفل معه فادركتهم القايله في واد كثير العضاه فنزل رسول
الله صلى الله عليه وسلم وتفرق الناس في العضاه يستظلون بالشجر ونزل
رسول الله صلى الله عليه وسلم سيفه قال جابر فنمنا نومة ثم اذا رسول
الله صلى الله عليه وسلم يدعونا فجيناه فاذا عنده اعرابي جالس فقال رسول
الله ان هذا اخترط سيفي وانا نايم فاستيقظت وهو في يده فقال لي من يمنعك
مني قلت الله فها هو ذا جالس ثم لم يعاقبه رسول الله صلى الله عليه وسلم
اخرجه البخاري ومسلم الترجمه وله العضاه كل شجر له شوك وله تحت سمرة
السمر شجر من شجر العضاه وله اخترط سيفي اخترط السيف اذا سله ان

غزوه بنى المصطلق وهم من خزاعه قال البخارى وهى غزوة
المريسيع وقال بن اسحق وذلك سنه ستٍ وقال موسى بن عقبه سنه اربع
وقال النعمان بن راشد عن الزهرى كان حديث الافك فى غزوه المريسيع و
المريسيع ماء معروف بالحجاز عن عبدالله بن عوف قال كتبت الى رافع اسأله
عن التعاقب القتال فكتب الى انما كان ذلك فى اول الاسلام وقد اغار
رسول الله صلى الله عليه وسلم على بنى المصطلق وهم غارّون وانعامهم تسقى على
الماء فقتل مقاتلتهم وسبى ذراريهم واصاب يومئذٍ جويريه حدثنى به
عبدالله بن عمر وكان فى ذلك الجيش اخرجه البخارى ومسلم الشرح قوله
وهم غارّون الغرة الغفله والغار الغافل غزوة انما ر عن جابر
قال رأيت النبى صلى الله عليه وسلم فى غزوه انمارٍ يصلى على راحلته متوجها قبل
المشرق متطوعا اخرجه البخارى غزوه الحديبيه عن عروه عن المسور
عن المسور بن مخرمه ومروان كل واحدٍ منهما يصدق كل واحدٍ منهما حديث
صاحبه قالا خرج النبى صلى الله عليه وسلم زمن الحديبيه حتى كانوا ببعض

الطريق

الطريق قال النبى صلى الله عليه وسلم ان خالدن الوليد بالغميم فى خيل
لقريش طليعةً فخذوا ذات اليمين فوالله ما شعر بهم خالد حتى اذا هم بقترة
الجيش فانطلق يركض نذيرا لقريش وسار النبى صلى الله عليه وسلم حتى
اذا كان بالثنيه التى يهبط عليهم منها بركت به راحلته فقال الناس حل
فالحت فقالوا خلأت القصوا خلأت القصوا فقال النبى صلى الله عليه وسلم
ما خلأت القصوا وما ذلك لها بخلق ولكن حبسها حابس الفيل ثم قال
والذى نفسى بيده لا يسألونى خطة يعظمون فيها حرمات الله الا اعطيتهم
اياها ثم زجرها فوثبت قال فعدل عنهم حتى نزل باقصى الحديبيه على
ثمد قليل الماء يتبرضه الناس تبرضا فلم يلبث الناس حتى نزحوه وشكى
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم العطش فانتزع سهما من كنانته ثم امرهم
ان يجعلوه فيه فوالله ما زال يجيش لهم بالرى حتى صدروا عنه فبينما هم
كذلك اذ جاء بديل بن ورقاء الخزاعى فى نفرٍ من قومه من خزاعه وكانوا
عيبة نصح رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل تهامه فقال انى تركت

كعب بن لؤي وعامر بن لؤي نزلوا اعداد مياه الحديبية معهم العوذ
المطافيل وهم مقاتلوك وصادوك عن البيت فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم انا لم نجئ لقتال احد ولكنا جئنا معتمرين وان قريشا نهكتهم
الحرب واضرت بهم وان شاؤوا ماددتهم مدة ويخلوا بيني وبين الناس فان
اظهر فان شاؤوا ان يدخلوا فيما دخل فيه الناس فعلوا والا فقد جموا وان
هم ابوا فوالذي نفسي بيده لاقاتلنهم على امري هذا حتى ينفرد سالفتي و
ليمضين الله امره فقال بديل سابلغهم ما تقول فانطلق حتى اتى قريشا
فقال انا قد جئناكم من عند هذا الرجل وقد سمعناه يقول قولا فان شئتم
ان نعرضه عليكم فعلنا فقال سفهاؤهم لا حاجة لنا ان تخبرنا عنه بشيء
وقال ذوو الرأي منهم هات ما سمعته يقول قال سمعته يقول كذا وكذا فحدثهم
بما قال النبي صلى الله عليه وسلم فقام عروة بن مسعود فقال اي قوم
ألستم بالوالد قالوا بلى قال أولست بالولد قالوا بلى قال فهل تتهمونني
قالوا لا قال ألستم تعلمون اني استنفرت اهل عكاظ فلما بلحوا علي
جئتكم بأهلي وولدي ومن أطاعني قالوا بلى قال فان هذا عرض عليكم
خطة رشد فاقبلوها ودعوني آته قالوا ائته فاتاه فجعل يكلم رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوا
من قوله لبديل فقال عروة عند ذلك اي محمد ارأيت ان استأصلت امر قومك
هل سمعت باحد من العرب اجتاح اهله قبلك وان تكن الاخرى فوالله
لا ارى وجوها وانى لارى اوباشا من الناس لخليقا ان يفروا ويدعوك
فقال له ابو بكر امصص بظر اللات انحن نفر عنه وندعه فقال من ذا
قال ابو بكر فقال اما والذي نفسي بيده لولا يد كانت لك عندي ولم اجزك
بها لاجبتك قال وجعل يكلم النبي صلى الله عليه وسلم فكلما كلمه اخذ بلحيته
والمغيرة بن شعبة قائم على راس النبي صلى الله عليه وسلم ومعه السيف
وعليه المغفر فكلما اهوى عروة بيده الى لحية رسول الله صلى الله عليه
وسلم ضرب يده بنعل السيف قال اخر يدك عن لحية رسول الله
فقال من هذا فقالوا المغيرة بن شعبة فقال اي غدر

حسلم

لست اسعى فى غدرتك وكان المغيرة صحب قوما فى الجاهلية فقتلهم واخذ
اموالهم ثم جاء فاسلم فقال النبى صلى الله عليه وسلم اما الاسلام فاقبل واما
المال فليست منه فى شىء ثم ان عروة جعل يرمق اصحاب النبى صلى الله عليه
وسلم بعينه قال فوالله ما تنخم رسول الله نخامة الا وقعت فى كف رجل
منهم فدلك بها وجهه وجلده واذا امرهم ابتدروا امره واذا توضا كادوا
يقتتلون على وضوئه واذا تكلم خفضوا اصواتهم عنده وما يحدون اليه النظر
تعظيما له فرجع عروة الى اصحابه فقال اى قوم والله لقد وفدت على
الملوك ووفدت على كسرى وقيصر والنجاشى والله ما رايت ملكا يعظمه
اصحابه ما يعظم اصحاب محمد محمدا والله ان تنخم نخامة الا وقعت
فى كف رجل منهم فدلك بها وجهه وجلده واذا امرهم ابتدروا امره
واذا توضا كادوا يقتتلون على وضوئه واذا تكلم خفضوا اصواتهم عنده
وما يحدون اليه النظر تعظيما له وانه قد عرض عليكم خطة رشد فاقبلوها
فقال رجل من بنى كنانة دعونى آتيه فقالوا ائته فلما اشرف على النبى

صلى الله عليه وسلم واصحابه قال رسول الله هذا فلان وهو من قوم
يعظمون البدن فابعثوها له فاستقبلوه يلبون فلما راى ذلك
قال سبحان الله ما ينبغى لهؤلاء ان يصدوا عن البيت فلما رجع الى اصحابه
قال قد رايت البدن قد قلدت واشعرت فما ارى ان يصدوا عن البيت
رجل منهم يقال له مكرز بن حفص وهو رجل فاجر فجعل يكلم النبى صلى الله عليه
وسلم فبينما هو يكلمه جاء سهيل بن عمرو قال معمر فاخبرنى ايوب عن عكرمة
انه لما جاء سهيل بن عمرو قال النبى صلى الله عليه وسلم قد سهل لكم من امركم
قال معمر قال الزهرى فى حديثه فجاء سهيل بن عمرو فقال اكتب بيننا وبينك
كتابا فدعا النبى صلى الله عليه وسلم الكاتب فقال النبى صلى الله عليه
وسلم اكتب بسم الله الرحمن الرحيم فقال سهيل اما الرحمن فوالله
ما ادرى ما هو ولكن اكتب باسمك اللهم كما كنت تكتب فقال المسلمون
والله لا نكتبها الا بسم الله الرحمن الرحيم فقال النبى صلى الله عليه
وسلم اكتب باسمك اللهم ثم قال هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله

فقال سهيل والله لو كنا نعلم انك رسول الله ما صددناك عن البيت ولا
قاتلناك ولكن اكتب من محمد بن عبد الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم
والله اني لرسول الله وان كذبتموني اكتب محمد بن عبد الله قال الزهري
وذلك لقوله لا يسألوني خطة يعظمون فيها حرمات الله الا اعطيتهم
اياها قال النبي صلى الله عليه وسلم على ان تخلوا بيننا وبين البيت فنطوف
به فقال سهيل والله لا تتحدث العرب انا قد اخذنا ضغطة ولكن
ذلك من العام المقبل فكتب وقال سهيل وعلى ان لا يأتيك منا رجل وان
كان على دينك الا رددته الينا قال المسلمون سبحان الله كيف يرد
الى المشركين وقد جاء مسلما فبينما هم كذلك اذ جاء ابو جندل بن سهيل
يرسف في قيوده وقد خرج من اسفل مكة حتى رمى بنفسه بين اظهر المسلمين
فقال سهيل هذا يا محمد اول ما اقاضيك عليه ان ترده الي فقال النبي
صلى الله عليه وسلم انا لم نقض الكتاب بعد قال فوالله اذا لا اصالحك
على شيء ابدا قال النبي صلى الله عليه وسلم فاجزه لي قال ما انا بمجيزه لك

قال بلى قال ما انا بفاعل قال مكرز بل قد اجزناه لك قال ابو
جندل اي معشر المسلمين ارد الى المشركين وقد جئت مسلما الا ترون ما قد
لقيت وكان قد عذب عذابا شديدا في الله فقال عمر بن الخطاب فأتيت
النبي صلى الله عليه وسلم فقلت ألست نبي الله حقا قال بلى قلت ألسنا على
الحق وعدونا على الباطل قال بلى قلت فلم نعطي الدنية في ديننا اذا قال
اني رسول الله ولست اعصيه وهو ناصري قلت اولست كنت تحدثنا
انا سنأتي البيت ونطوف به قال بلى فاخبرتك انك تأتيه العام قلت لا قال
فانك آتيه ومطوف به قال فأتيت ابا بكر فقلت يا ابا بكر اليس هذا نبي
الله حقا قال بلى قلت ألسنا على الحق وعدونا على الباطل قال بلى قلت
فلم نعطي الدنية في ديننا اذا قال ايها الرجل انه رسول الله وليس يعصي
ربه وهو ناصره فاستمسك بغرزه فوالله انه على الحق قلت اليس كان
يحدثنا انا سنأتي البيت ونطوف به قال بلى فاخبرك انك تأتيه العام
قلت لا قال فانك آتيه ومطوف به قال عمر فعملت لذلك اعمالا

لما فرغ من قضيته الكتاب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه
قوموا فانحروا ثم احلقوا قال فوالله ما قام منهم رجل حتى قال ذلك ثلاث
مرات فلما لم يقم أحد دخل على أم سلمة فذكر لها ما لقي من الناس فقالت
أم سلمة يا نبي الله أتحب ذلك اخرج ولا تكلم أحدا منهم كلمة حتى تنحر بدنك
وتدعو حالقك فيحلقك قال فخرج فلم يكلم أحدا منهم حتى فعل ذلك نحر بدنه
ودعا حالقه فحلقه فلما رأوا ذلك قاموا فنحروا وجعل بعضهم يحلق بعضا
حتى كاد بعضهم يقتل بعضا غما ثم جاءه نسوة مؤمنات مهاجرات حتى بلغ بعصم الكوافر
يا أيها الذين آمنوا إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات حتى بلغ بعصم الكوافر
فطلق عمر يومئذ امرأتين كانتا له في الشرك فتزوج أحدهما معاوية بن أبي
سفيان والأخرى صفوان بن أمية ثم رجع النبي صلى الله عليه وسلم الى
المدينة فجاء أبو بصير رجل من قريش وهو مسلم فارسلوا في طلبه رجلين
فقالوا العهد الذي جعلت لنا فدفعه الى الرجلين فخرجا به حتى بلغا ذا
الحليفة فنزلوا يأكلون من تمر لهم فقال أبو بصير لأحد الرجلين والله
إني لأرى سيفك هذا جيدا فاستله الآخر فقال أجل والله انه
لجيد لقد جربت به ثم جربت فقال أبو بصير أرني أنظر اليه فأمكنه
منه فضربه حتى برد ونفر الآخر حتى أتى المدينة فدخل المسجد يعدو
فقال النبي صلى الله عليه وسلم حين رآه لقد رأى هذا ذعرا فلما انتهى
الى النبي صلى الله عليه وسلم قال قتل والله صاحبي وإني لمقتول فجاء
أبو بصير فقال يا نبي الله قد أوفى الله ذمتك قد رددتني اليهم ثم
أنجاني الله منهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ويل أمه مسعر حرب
لو كان له أحد فلما سمع ذلك عرف انه سيرده اليهم فخرج حتى أتى البحر
قال وتفلت منهم أبو جندل بن سهيل فلحق بأبي بصير حتى اجتمعت منهم
عصابة فوالله ما يسمعون بعير خرجت لقريش الى الشام الا اعترضوا
فقتلوهم وأخذوا أموالهم فارسلت قريش الى النبي صلى الله عليه
وسلم تناشده الله والرحم لما أرسل اليهم فمن اتاه منهم فهو آمن
فارسل النبي صلى الله عليه وسلم اليهم وأنزل الله عز وجل وهو الذي

لا

كف ايديهم عنكم وايديكم عنهم حتى بلغ حميه الجاهليه وكانت حميتهم
انهم لم يقروا انه نبي ولم يقروا بسم الله الرحمن الرحيم وحالوا بينهم وبين
البيت وقال عقيل عن الزهري قال عروة فاخبرتني عايشه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يمتحنهن وبلغنا انه لما انزل الله عز وجل
ان يردوا المشركين ما انفقوا على من هاجر من ازواجهن وحكم على
المسلمين ان لا يمسكوا بعصم الكوافر ان عمر طلق امرأتين قريبة بنت
ابي اميه ابنه جرول الخزاعي فتزوج قريبة معويه وتزوج الاخرى
ابو جهم فلما ابى الكفار ان يقروا باداء ما انفق المسلمون على ازواجهم
انزل الله عز وجل وان فاتكم شيء من ازواجكم الى الكفار فعاقبتم و
العقاب ما يودى المسلمون الى من هاجرت امراته من الكفار فامر
ان يعطى من ذهب له زوج من المسلمين ما انفق من صداق نساء الكفار
اللاتي هاجرن وما نعلم احدا من المهاجرات ارتدت بعد ايمانها
اخرجه البخاري وابو داود الشرح قوله البدن الابل يهدى الى
البيت في حج او عمرة قوله هذا ما قاضى قاضى فاعل من القضاء وهو
احكام الامر وامضاؤه قال الازهري قضى في اللغة على وجوه من جمعها
الى انقطاع الشيء وتمامه قوله ضغطة الضغطة القهر والضيق
قوله يرسف رسف المقيد في قيده اذا مشى فيه قوله فاجز يجوز ان يكون
بالزاي والراء اما بالزاي فمعناه من الاجازة اي اجعله جائزا غير ممنوع
ولا محترم اذعين واطلعه وان كان بالراء المهملة فمعناه من الاجارة
والحماية والحفظ وكلاهما صالح في هذا المعنى قوله الدنية القضية
التي لا ترضى بها ولا يراد قوله العزز الكوز الناقة كالركاب لترح القرب
الا انه من جلد فاذا كان من حديد او خشب فهو كاب قوله مسعر
حرب مسعر الحرب موقدها يقال له سعرت النار واسعرتها اذا اوقدتها
والمسعر الخشب الذي يوقد به النار وقوله ويل امه كلمة يتعجب منها
قوله سيف البحر جانبه وساحله قوله بعصم العصم جمع عصمة وهي ما
يتمسك به والكوافر جمع كافر واراد بعصمها عقد نكاحها عن سلمه

شبكة الألوكة www.alukah.net

بن الاكوع قال قدمنا الحديبيه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ونحن اربع عشره مائه وعليها خمسون شاة لا ترويها قال فقعد
رسول الله صلى الله عليه وسلم على جباء الركيه فاما دعا واما بصق فيها
فجاشت فسقينا واستقينا قال ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
دعانا للبيعة فى اصل الشجره قال فبايعته اول الناس ثم بايع وبايع
حتى اذا كان فى وسط الناس قال بايع يا سلمه قال قلت قد بايعتك يا
رسول الله فى اول الناس قال وايضا قال ورانى رسول الله صلى الله
اعزل وفى كتاب مسلم عزلا يعنى ليس معه سلاح فاعطانى رسول الله
صلى الله عليه وسلم حجفة او درقة ثم بايع حتى اذا كان فى اخر الناس
قال الا تبايعنى يا سلمه قال قلت قد بايعتك يا رسول الله فى اول الناس
وفى اوسط الناس قال وايضا قال فبايعته الثالثه ثم قال لى يا سلمه
ان حجفتك او درقتك التى اعطيتك قال قلت يا رسول الله لقينى عمى
عامر اعزل وفى كتاب مسلم عزلا فاعطيته اياها قال فضحك رسول

الله

الله صلى الله عليه وسلم وقال انك كالذى قال اللهم ابغنى حبيبا هو
احب الى من نفسى ثم ان المشركين راسونا الصلح حتى مشى بعضنا الى
بعض واصطلحنا قال وكنت تبيعا لطلحه بن عبيد الله اسقى فرسه واحسه
واخدمه واكل من طعامه وتركت اهلى ومالى مهاجرا الى الله ورسوله
صلى الله عليه وسلم فلما اصطلحنا نحن واهل مكه واختلط بعضنا ببعض
اتيت شجره فكسحت شوكها فاضطجعت فى اصلها فاتانى اربعه من المشركين
من اهل مكه فجعلوا يقعون فى رسول الله صلى الله عليه وسلم فابغضتهم
وتحولت الى شجره اخرى وعلقوا سلاحهم واضطجعوا فبينما هم كذلك اذ
نادى منادٍ من اسفل الوادى يال المهاجرين قتل ابن زنيم قال فاخترطت
سيفى ثم شددت على اولئك الاربعه وهم رقود فاخذت سلاحهم فجعلته
ضغثا فى يدى قال ثم قلت والذى كرم وجه محمد صلى الله عليه وسلم لا
يرفع احد منكم راسه الا ضربت الذى فيه عيناه قال ثم جئت بهم
اسوقهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وجاء عمى عامر برجل من

العلاء يقال له مكرز يقوده الى رسول الله على فرس محفف فى
سبعين من المشركين فنظر اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لعلهم
يكن لهم بداء الفجور وثناه فعفا عنهم رسول الله وانزل الله عز وجل وهو
الذى كف ايديهم عنكم وايديكم عنهم ببطن مكة من بعد ان اظفركم عليهم
قال ثم خرجنا راجعين الى المدينة ونزلنا منزلا بيننا وبين بنى لحيان
جبل وهم المشركون فاستغفر رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن رقى هذا
الجبل الليلة كانه طليعة للنبى واصحابه قال سلمة فرقيت ذلك الليلة
مرتين او ثلاثا ثم قدمنا المدينة فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
بظهره مع رباح غلام رسول الله وانا معه وخرجت فرس طلحة ابدية
مع الظهر فلما اصبحنا اذا عبد الرحمن الفزارى قد اغار على ظهر
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستاقه اجمع وقتل راعيه فقلت يا
رباح خذ هذا الفرس فابلغه طلحة وعبيد الله واخبر رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان المشركين قد اغاروا على سرحه ثم قمت على اكمة

فاستقبلت المدينة وناديت ثلثا يا صباحاه ثم خرجت فى اثار القوم
ارميهم بالنبل وارتجز انا ابن الاكوع اليوم يوم الرضع فالحق رجلا منهم
فاصك سهما فى رحله حتى خلص نصل السهم الى كتفه قال قلت خذها وانا ابن
الاكوع اليوم يوم الرضع قال فوالله ما زلت ارميهم واعقرهم فاذا
رجع الى فارس اتيت شجرة فجلست فى اصلها ثم رميته فعقرته حتى اذا تضايق
الجبل فدخلوا فى تضايقه علوت الجبل فجعلت ارميهم بالحجارة وفى كتاب مسلم
ارديهم فما زلت كذلك اتبعهم حتى ما خلق الله من بعير من ظهر رسول الله
صلى الله عليه وسلم الا خلفته وراء ظهرى وخلوا بينى وبينه ثم اتبعتهم ارميهم
حتى ارموا اكثر من ثلثين بردة وثلثين رمحا يستخفون ولا يطرحون شيئا
الا جعلت عليه اراما من الحجارة يعرفها رسول الله صلى الله عليه وسلم
واصحابه حتى اتوا مضايقا من ثنية فاذا هم قد اتاهم فلان بن بدر الفزارى
فجلسوا يتضحون يعنى يتغدون وجلست على رأس قرن قال الفزارى ما هذا
الذى ارى قالوا لقينا من هذا البرح والله ما فارقنا منذ غلس يرمينا حتى

افترع كل شئ فى أيدينا قال فليقم اليه نفر منكم اربعة قال فصعد الىّ منهم
اربعة فى الجبل فلما مكنونى من الكلام قلت هل تعرفونى قالوا لا ومن انت قلت
انا سلمة بن الاكوع والذى كرم وجه محمد صلى الله عليه وسلم لا اطلب رجلا منكم
الا ادركته ولا يطلبنى رجل منكم فيدركنى قال احدهم انا اظن قال فرجعوا
فما برحت مكانى حتى رايت فوارس رسول الله صلى الله عليه وسلم يخللون الشجر
قال فاذا اولهم الاخرم الاسدى على اثره ابو قتادة الانصارى وعلى اثره للمقداد
ابن الاسود الكندى قال فاخذت بعنان الاخرم قال فولوا مدبرين قلت يا اخرم
احذرهم لا يقتطعوك حتى يلحق رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه قال
يا سلمة ان كنت تؤمن بالله واليوم الآخر وتعلم ان الجنة حق والنار حق
فلا تحل بينى وبين الشهادة قال فخليته والتقى هو وعبد الرحمن قال فعقر بعبد
الرحمن فرسه وطعنه عبد الرحمن فقتله وتحول على فرسه ولحق ابو قتادة
فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبد الرحمن فطعنه فقتله فوالذى
كرم وجه محمد صلى الله عليه وسلم لتبعتهم اعدو على رجلى حتى ما ارى من

اصحاب

اصحاب محمد ولا اغبارهم حتى انعدلوا قبل غروب الشمس الى شعب فيه ماء
يقال له ذو قرد ليشربوا منه وهم عطاش قال فنظروا الىّ اعدو وراءهم
فخليتهم عنه يعنى احلبتهم منه فما ذاقوا منه قطرة قال ويخرجون فيشتدون
فى ثنية قال فاعدوا فالحق رجلا منهم فاصكه بين فى نغض كتفه قال قلت
خذها وانا ابن الاكوع واليوم يوم الرضع قال يا ثكلته امه اكوعه بكرة قال
قلت نعم ثاعدة نفسه اكوعك بكرة واردوا فرسين على ثنية فجئت بهما
اسوقهما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولحقنى عامر بسطيحة وفيها مذقة
من لبن وسطيحة فيها ماء فتوضأ فشربت ثم اتيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو على الماء الذى حليتهم عنه فاذا رسول الله قد اخذ تلك الابل
وكل شئ استنقذته من المشركين وكل رمح وبردة واذا بلال نحر ناقة من
الابل التى استنقذت من القوم واذا هو يشوى لرسول الله صلى الله عليه
وسلم من كبدها وسنامها قال قلت يا رسول الله خلنى فانتخب من القوم
مائة رجل فاتبع القوم فلا ابقى منهم مخبرا الا قتلته قال فضحك رسول الله

صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه في ضوء النار فقال ما سلمة اترى
كنت فاعلا قلت نعم والذي اكرمك قال انهم الآن ليقرون في ارض غطفان
فقال نحرهم فلان جزورا فلما كشفوا عن جلدها واذا غبارا فقالوا انا كم
القوم فخرجوا هاربين فلما اصبحنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
خير فرساننا اليوم ابو قتادة وخير رجالتنا سلمة قال ثم اعطاني رسول
الله سهمين سهم الفارس وسهم الراجل فجمعهما لي جميعا ثم ارد في رسول الله
صلى الله عليه وسلم على العضباء راجعين الى المدينة قال فبينا نحن نسير
قال وكان رجل من الانصار لا يسبق شدا قال فجعل يقول الا مسابق
الى المدينة هل من مسابق فجعل يعيد ذلك قال فلما سمعت كلامه قلت اما
تكرم كريما ولا تهاب شريفا قال لا اكرم كريما ولا اهاب شريفا الا ان يكون
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قلت يا رسول الله بابي وامي ذرني
فلاسبق الرجل قال ان شئت قال قلت اذ هب اليك قال وثنيت رجلي
وطفرت خلوف قال وربطت عليه شرفا او شرفين استبقي نفسي ثم عدوت

في اثره فربطت عليه شرفا او شرفين ثم انى رفعت حتى الحقه قال فاصكه
بين كتفيه قال قلت قد سبقت والله قال انا اظن قال فسبقته الى
المدينة قال فوالله ما لبثنا الا ثلث ليال حتى خرجنا الى خيبر مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال فجعل عمي عامر يحجز بالقوم ورسول
الله لولا انت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا ونحن عن فضلك ما استغنينا
فثبت الاقدام ان لاقينا وانزلن سكينة علينا، فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من هذا قال ابو عامر قال غفر لك ربك قال وما استغفر
رسول الله لانسان يخصه الا استشهد قال فنادى عمر بن الخطاب وهو
على جمل له يا نبي الله لولا متعتنا به قال فلما قدمنا خيبر خرج ملكهم مرحب
يخطر بسيفه ويقول قد علمت خيبر اني مرحب شاكي السلاح بطل مجرب
اذا الحروب اقبلت تلهب قال ويبرز له عمي عامر فقال
قد علمت خيبر اني عامر شاكي السلاح بطل مغامر، قال فاختلفا بينهما
بضربتين فوقع سيف مرحب في ترس عامر وذهب عامر يسفل له فرجع

سفه على نفسه فقطع الحله وكانت فيها نفسه قال سلمة وخرجت
فاذا نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون بطل عمل عامر
قتل نفسه قال فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم وانا ابكي فقلت يا رسول
الله بطل عمل عامر قال رسول الله من قال ذلك قلت ناس من اصحابك
قال كذب من قال ذلك بل له اجره مرتين ثم ارسلني الى علي وهو ارمد
فقال لاعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قال
فاتيت عليا فجئت به اقوده وهو ارمد حتى اتيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فبصق في عينه فبرأ وخرج مرحب فقال قد علمت خيبر اني مرحب
شاكي السلاح بطل مجرب اذا الحروب اقبلت تلهب فقال علي رضي الله عنه
انا الذي سمتني امي حيدرة كليث غابات كريه المنظرة
اوفيهم بالصاع كيل السندرة قال فضرب راس مرحب فقتله ثم كان
الفتح على يده اخرجه مسلم الشرح قوله اعزل الاعزل الذي لا سلاح معه
وقوم عزل وقد جاء في احد نسخ مسلم عزل واراد به الواحد ولعله غلط

من

من الكاتب قوله ابغني بمعنى اوجد لي واعطني قوله واسونا من المواساة
المشاركة والموافقة قوله تبيعا التبيع الخادم لانه يتبع الذي يخدمه
قوله فكسح كسحت البيت اذا كنسته ونحيت ما في ارضه مما يؤذي ساكنه
قوله ضغثا الضغث الحزمة المجتمعة من قضبان او حشيش ونحوه مما يجمع
في اليد قوله من العبلات العبلات امه الصغرى من قريش والنسب اليهم
عبلي قوله مجفف عليه تجافف ما يستر به في الحرب خوفا عليه مما يؤذيه من
سلاح وغيره فهو في الخيل كالمدجج من الرجال وهو المتمكن في الدرع
والسلاح قوله بدو الفجور ابتداؤه واوله وثناه ثانيه وقد مد والطليعة
الجاسوس قوله ابذه مع الظهر الظهر ما يستعد من الابل للركوب والاحمال
قال الاصمعي التذيه بالنون ان يورد الابل والخيل حتى تشرب قليلا ثم
ترعى ساعة ثم يردها الى الماء من يومها او من الغد والابل تبذو من الحمض
الى الحلة فينتقل من جنس من المرعى الى جنس آخر وانكر القتبي بذا وقال
الصواب لابذيه بالباء المعجمه بواحدة اي لا خرجة الى البدو قال ولا

شبكة الألوكة www.alukah.net

يكون السدوه الا للابل خاصة قال الازهري اخطا الفتى والصواب
ما قال الاصمعي والتندية معنى آخر وهو تضمير الفرس واجراءه حتى يسيل عرقه
ويقال لذلك العرق اذا سال الندى وهو اشبه بمعنى الحديث والله اعلم
والسرح المواشي السايمة مثل الكمة الرابية ونحوها وجمعها
اكم واكام واكام قوله ياصباحاه يوم الصباح يوم الغارة وكان اذا
دهمهم امر صاحوا ياصباحاه يعلمون قومهم بامدهمهم وانابهم ليبادروا اليهم
قوله يوم الرضع اراد بقوله يوم الرضع يوم هلاك اللبام والرضع جمع
راضع واراد بهم الذين يرضعون الابل ولا يحلبونها خوفا من ان يسمع
حلبها من يستميحهم ويسألهم لبنا وقد يكون كناية عن الشدة قوله واعقر
بهم عقرته قتلت مركوبه وجعلته راجلا قوله ارامى الارام جمع ارام
وهو العلم من الحجارة قوله على راس قرن القرن جبل صغير منفرد قوله
البرح الشدة يقال لقيت منه برحا يا رحا اى شدة شديدة قوله يقتطعون
الاقتطاع اخذ الشئ والانفراد به اراد لا يرونك منفردا فيقتطعوا فيك

فيقتلونك قوله الى شعب الشعب الفرجة من الجبلين كالوادي قوله فحليتهم
حليتهم عن الماء اى طردتهم هكذا جا لفظ الحديث مشددا غير مهموز
وبهذا شرحه الحميدي في كتابه والمعروف في اللغة خلاف الابل مشددا
مهموزا ولعل الهمزة قد قلبت ياء وليس بالقياس لان الياء لم تبدل من الهمزة
الا ان يكون ما قبلها مكسورا نحو ايلاف وبير وقد جا شاذا قرئت في قرات
وليس بالكثير قوله اكوعه بكرة معنى الاكوع الذي كان قد تبعنا من بكرة
فانه كان اول ما لحقهم قال انا ابن الاكوع واليوم يوم الرضع فلما عاد
قال لهم هذا القول قاله انت الذي كنت معنا بكرة قال له في الجواب نعم
اكوعك بكرة قوله واراد وا اردية رميته وتركته والمراد انهم حين فهم
تركوا من خيلهم فرسين ولم يقفوا عليهما هربا وخوفا ان يلحقهم قوله مذقة
لبن ممذوق مخلوط بماء والمراد بقوله مذقة اى شربة قليلة من لبن
ممذوق قوله ليقرون القرى الضيافة ونزل الضيف قوله جزورا الجزور
البعير ذكرا كان او انثى الا ان اللفظة مؤنثة قوله العضباء لقب

فمسلوبا

ناقه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم تكن عضباء اى مشقوقه الاذن
والشد العدو قوله وربطتا اى تأخر كانه ربط نفسه اى شدها
للتعرف الشوط والقدر المعلوم من المسافة قوله لولا متعتنا به لولا
هاهنا بمعنى هلا ومتعتنا بمعنى جعلتنا نستمتع به فانه صلى الله عليه
وسلم كان اذا استغفر غزوة لاحد على الخصوص او ترحم عليه عرفوا
انه يموت او يقتل فقالوا له لما استغفر له هلا تركتنا نستمتع بحداثه
طول حياته قوله يخطر بسيفه اذا هزه معجبا بنفسه متعرضا للمبارزة
وبجوز انه اراد به انه كان يخطر فى مشيه اى يتمايل ويمشى مشية المعجب
بنفسه وسيفه فى يده فكانه خطر وسيفه معه قوله شاكى السلاح
اى حديد شده وشوكة وحدة فى سلاحه قوله بطل مغامر رجل مغامر اذا كان
يقتحم المهالك قوله يسفل له سفلت له اسفل فى الضراب عمدت ان تضرب
اسافله من وسطه الى اقدامه قوله حيدرة اسم الاسد وذلك ان فاطمة
بنت اسد ام على بن ابى طالب لما ولدته سمته باسم ابيها وكان ابو طالب

غائبا فلما قدم كره هذا الاسم فسماه عليا رضى الله عنه قوله كليث غابات
الليث الاسد والغابات جمع غابة وهى الاجمة واسود الغابات موصوفة
بالشده والستدره مكيال ضخم عن معقل بن يسار قال لقد ابتنى يوم الشجره
والنبى صلى الله عليه وسلم يبايع الناس وانا رافع غصنا من اغصانها عن
راسه ونحن اربع عشره مايه قال لم نبايعه على الموت ولكن بايعناه على
ان لا نفر اخرجه مسلم عن عمرو بن دينار قال سمعت جابر بن عبد الله يقول
قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبيه انتم اليوم خير اهل الارض
وكنا الفا واربعمائه قال ولو كنت ابصر اليوم لاريتكم مكان الشجره اخرجه
البخارى ومسلم عن عمر قال رجعنا من العام المقبل فما اجتمع منا اثنان
على الشجره التى بايعنا تحتها كانت رحمة من الله قال الراوى فسالت نافعا
على اى شئ بايعتم على الموت قال لا بايعنهم على الصبر اخرجه البخارى عن
طارق بن عبد الرحمن قال انطلقت حاجا فمررت بقوم يصلون قلت ما
هذا المسجد قالوا هذه الشجره حيث بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم

بيعة الرضوان فاتيت ابن المسيب فاخبرته فقال سعيد كان ابى ممن
بايع تحت الشجرة قال فلما خرجنا من العام المقبل نسيناها فعميت علينا
فلم نقدر عليها قال سعيد فاصحاب محمد صلى الله عليه وسلم لم يعلموها
وعلمتموها فانتم اعلم فضحك اخرجه البخارى ومسلم قوله فعميت علينا
اى خفيت علينا يعنى الشجرة غزوة ذى قرد قال البخارى وهى الغابة
الى اخره واعلى لقاح النبى صلى الله عليه وسلم قبل خيبر بثلاث قوله
لقاح اللقاح من النوق الحوامل واحدها لقوح ولاقح وقيل اللقاح
ذوات الالبان الواحدة لقوح ولقحه بكسر اللام وفتحها واللواقح الحوامل
غزوة خيبر عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا خيبر
قال فصلينا عندها صلوة الغداة بغلس فركب النبى صلى الله عليه وسلم
وركب ابو طلحة وانا ردف ابى طلحة فاجرى نبى الله فى زقاق خيبر وان
ركبتى لتمس فخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم وانحسر الازار عن فخذ النبى
قال فانى لارى بياض فخذ النبى صلى الله عليه وسلم فلما دخل القرية قال
الله

الله اكبر خربت خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين
قالها ثلاث مرات قال وقد خرج القوم الى اعمالهم فقالوا محمد والخميس
قال واصبناها عنوة وجمع السبى فجاء دحية فقال يا رسول الله اعطنى
جارية من السبى فقال اذهب فخذ جارية فاخذ صفية بنت حيى فجاء
رجل الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا نبى الله اعطيت صفية بنت حيى
سيدة قريظة والنضير ما تصلح الا لك قال ادعوه بها قال فجاء بها فلما
نظر اليها النبى صلى الله عليه وسلم قال خذ جارية من السبى غيرها
واعتقها وتزوجها فقال له ثابت يا ابا حمزة ما اصدقها قال نفسها
اعتقها وتزوجها حتى اذا كان بالطريق جهزتها له ام سليم فاهدتها
له من الليل فاصبح النبى صلى الله عليه وسلم عروسا فقال من كان عنده
شئ فليجئ به قال وبسط نطعا قال فجعل الرجل يجئ بالاقط وجعل
الرجل يجئ بالتمر وجعل الرجل يجئ بالسمن فحاسوا حيسا فكانت تلك
وليمة رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه مسلم والبخارى والنسائى

المسرح قوله بالأوقط الأقط لبن جامد يابس فيه قوة والحيس اخلاط
من تمر واقط وسمن عن عبد الله بن سلمان رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم حديثة قليل فلما فتحنا خيبر اخرجوا غنايمهم من المتاع والسبي فجعل
الناس يتبايعون غنايمهم فجاء رجل فقال يا رسول الله لقد ربحت اليوم
ربحا ما ربحه احد من اهل هذا الوادي قال ويحك ما ربحت قال ما زلت
ابيع واباع حتى ربحت ثلثمايه اوقيه فقال له رسول الله صلى الله عليه
وسلم الا انبئك بخير ربح فقال ما هو يا رسول الله قال ركعتان بعد الصلوة
اخرجه ابو داود عمرة القضا عن البراء بن عازب قال اعتمر رسول
الله صلى الله عليه وسلم في ذي القعده فابى اهل مكة ان يدعوه يدخل
مكه حتى قاضاهم على ان يدخل من العام المقبل يقيم فيها ثلثه ايام فلما
كتبوا الكتاب كتبوا هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله قالوا لا نقر بها
لو نعلم انك رسول الله ما منعناك ولكن انت محمد بن عبد الله فقال
انا رسول الله وانا محمد بن عبد الله ثم قال لعلي بن ابي طالب امح رسول
الله

الله قال لا والله لا امحوك ابدا فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
وليس يحسن يكتب فكتب هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله لا يدخل مكه
السلاح الا السيف في القراب وان لا يخرج من اهلها باحد ان اراد ان
يتبعه وان لا يمنع من اصحابه احدا ان اراد ان يقيم بها فلما دخلها ومضى
الاجل اتوا عليا فقال قل لصاحبك اخرج عنا فقد مضى الاجل فخرج
النبي صلى الله عليه وسلم فتبعته ابنة حمزة تنادي يا عم يا عم فتناولها
علي فاخذ بيدها وقال لفاطمه دونك بنت عمك فحملتها فاختصم فيها
علي وزيد وجعفر قال علي انا اخذتها وهي بنت عمي وقال جعفر بنت عمي
وخالتها تحتي وقال زيد بنت اخي فقضى بها النبي صلى الله عليه وسلم لخالتها
وقال الخاله بمنزله الام وقال لعلي انت مني وانا منك وقال لجعفر
اشبهت خلقي وخلقي وقال لزيد انت اخونا ومولانا اخرجه البخاري
ومسلم غزوة موتة عن ابن عمر قال امر النبي صلى الله
عليه وسلم في غزوه موتة زيد بن حارثة فقال ان قتل زيد فجعفر

فان قتل جعفر فعبد الله بن رواحه قال ابن عمر فكنت معهم في تلك الغزوه
فالتمسنا جعفرا فوجدناه في القتلى ووجدنا فيما أقبل من جسده بضعا
وتسعين من طعنة ورميه أخرجه البخاري عن عباد بن عبد الله بن الزبير
قال حدثني احد بني مرة بن عوف وكان في غزوه مؤته قال لكأني انظر الى
جعفر حين اقتحم عن فرس له شقراء فعقرها وكان أول من عقر في سيل
الله ثم قاتل القوم حتى قتل اخرجه أبو داود الشرح وله اقتحم الاقتحام
الدخول في الامر العظيم من غير فكره والمراد به هاهنا نزوله عن فرسه
شرعا قوله فعقرها عقرت الفرس اي ضربت قوائمها بالسيف وجرحتها
جرحا لا ينتفع بها بعده وانما فعل ذلك توطينا نفسه على الموت لانه اذا
قتل فرسه وبقي راجلا فقد حق عجزه على القتال وانه لا يفر ولا ينهزم
عن انس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اخذ الراية زيد فاصيب
ثم أخذها جعفر فاصيب ثم اخذها عبد الله بن رواحه فاصيب وان
عيني رسول الله صلى الله عليه وسلم لتذرفان ثم اخذها خالد بن الوليد

من

من غير امرة ففتح له وفي رواية قال خطب النبي صلى الله عليه وسلم
فقال اخذ الراية زيد فاصيب وذكر نحوه وقال في آخره ما نسرهم
عندنا قال أيوب او قال ما يسرهم انهم عندنا وعيناه تذرفان وفي
اخرى ان النبي صلى الله عليه وسلم نعى زيدا وجعفرا وابن رواحه للناس
قبل ان يأتيهم خبرهم فقال اخذ الراية زيد فذكرهم وقال في آخره حتى
اذا أخذ الراية سيف من سيوف الله حتى فتح الله عليهم اخرجه البخاري
والنسائي قوله ذرفت العين سالت دمعها عن قيس بن ابي حازم قال خرجت
مع زيد بن حارثة في غزوه مؤته ورافقني مددي من اليمن ليس معه غير
سيفه فنحر رجل من المسلمين جزورا فسأله المددي طائفة من جزورها
فاعطاه اياها فاتخذها كهيئة الدرق ومضينا فلقينا جموع الروم
ومنهم رجل على فرس له اشقر عليه سرج مذهب وله سلاح مذهب فجعل
الرومي يغري المسلمين فقعد له المددي خلف صخرة فمر به الرومي فعرقب
فرسه بسيفه وخر الرومي فعلاه بسيفه وقتله وحاز فرسه وسلاحه

شبكة الألوكة www.alukah.net

فلما فتح الله للمسلمين بعث اليه خالد بن الوليد فاخذ منه بعض السلب
قال عوف فاتيت خالدا وقلت له اما علمت ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قضى بالسلب للقاتل قال بلى ولكني استكثرته قلت لترد نه اليه او
لاعرفنكها عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فابى ان يرد عليه قال
عوف فاجتمعنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقصصت عليه قصته
المدني وما فعل خالد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا خالد ما حملك
على ما صنعت قال استكثرته فقال رد عليه الذي اخذت منه قال عوف
فقلت دونكها يا خالد الم اوف لك فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا خالد لا ترد عليه هل انتم تاركون لي امرائي لكم صفوة امرهم
وعليهم كدره اخرجه مسلم وابو داود الشرح قوله يفري المسلمين
كناية عن نكايته فيهم يقال فلان يفري الفرا اذا كان بالغ في الامر
واصل الفري القطع قوله لاعرفنكها اي لاجازينك بها حتى تعرف
صنيعك هذا وقوله دونكها اي خذها كانه واقفه على ما وعده قوله

صفوة

صفوة الشئ بكسر الصاد خالصه وما صفا منه اذا ثبت الها كسر
الصاد واذا حذفها فتحها فقلت صفوا الشئ بعث اسامة بن زيد
الى الحرقات من جهينه عن ابي طيبان قال سمعت اسامة بن زيد يقول
بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الحرقة فصبحنا القوم فهزمناهم
ولحقت انا ورجل من الانصار رجلا منهم فلما غشيناه قال لا اله الا
الله فكف الانصاري وطعنته برمحي حتى قتلته فلما قدمنا بلغ النبي صلى
الله عليه وسلم فقال يا اسامة اقتلته بعد ما قال لا اله الا الله قلت
انما كان متعوذا فقال اقتلته بعد ما قال لا اله الا الله فما زال يكررها
حتى تمنيت اني لم اكن اسلمت قبل ذلك اليوم وفي رواية قال فكيف رسول
الله صلى الله عليه وسلم في سريه فصبحنا الحرقات من جهينه فادركت
رجلا فقال لا اله الا الله فطعنته فوقع في نفسي من ذلك فذكرته للنبي
صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله افقال لا اله الا الله وقتلته قال
قلت يا رسول الله انما قالها خوفا من السلاح قال افلا شققت عن قلبه

حتى نعلم اتاها خوفا ام لا فمازال يكررها حتى تمنيت انى اسلمت يومئذ
اخرجه البخارى ومسلم وابوداود الشرح قوله عشيناه ادركناه ولقيناه
كانهم اتوه من فوقه قوله متعوذا المتعوذ الملجأ خوفا من القتل غزوه
الفتح عن علي بن ابى طالب قال عبدالله بن ابى رافع وكان كاتبا
لعلي سمعت عليا يقول بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم انا والزبير
والمقداد فقال انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فان بها ظعينة معها
كتاب فخذوه منها فانطلقنا تعادى بنا خيلنا حتى اتينا الروضة فاذا
نحن بالظعينة فقلنا اخرجى الكتاب قالت ما معى من كتاب فقلنا لتخرجن
الكتاب او لتلقين الثياب فاخرجته من عقاصها قال فاتينا به رسول
الله صلى الله عليه وسلم واذا فيه من حاطب بن ابى بلتعة الى ناس من
المشركين بمكة يخبرهم ببعض امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول
الله يا حاطب ما هذا قال يا رسول الله لا تعجل على انى كنت امرأ ملصقا
فى قريش ولم اكن من انفسهم وكان من معك من المهاجرين لهم قرابة يحمون

اموالهم

اموالهم واهليهم بمكة فاحببت اذ فاتنى ذلك من النسب فيهم ان اتخذ
فيهم يدا يحمون بها قرابتى وما فعلت ذلك كفرا ولا ارتدادا عن دينى ولا
رضا بالكفر بعد الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قد
شهد بدرا وما يدريك لعل الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم
فقد غفرت لكم فانزل الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوى
وعدوكم اولياء اخرجه البخارى ومسلم وابوداود والترمذى قوله
ظعينة الظعينة فى الاصل الامرأة ما دامت فى الهودج ثم جعلت المرأة
اذا سافرت ظعينة ثم نقل الى المرأة نفسها سافرت او اقامت وظعن يظعن
اذا سافر قوله من عقاصها العقاص الخيط الذى تشد به المرأة
اطراف ذوايبها واصل العقص الظفر والتى هكذا شرحه الحميدى فى
غريبه وفيه نظر فان العقاص جمع عقصة او عقيصة وهى الضفيرة من
الشعر اذا لويت وجعلت مثل الرمانة اولم تلو المعنى اخرجت الكتاب
من ضفايرها المعقوصة قوله ملصقا الملصق هو الرجل المقيم فى

الحجون وليس منهم ينسب عن عروه بن الزبير قال لما سار رسول الله صلى
الله عليه وسلم عام الفتح فبلغ ذلك قريشا خرج ابو سفيان بن حرب وحكيم
ابن حزام وبديل بن ورقاء يلتمسون الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاقبلوا يسيرون حتى اتوا مر الظهران فاذا هم بنيران كانها نيران عرفة
فقال بديل بن ورقاء نيران عمرو فقال ابو سفيان عمرو اقل من ذلك
فرآهم ناس من حرس رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم ابو سفيان
فلما سار قال للعباس احبس اباسفيان عند خطم الجبل حتى ينظر الى
المسلمين فحبسه العباس فجعلت القبائل تمر مع النبي صلى الله عليه وسلم
ثم كتيبة كتيبة على ابي سفيان فمرت كتيبة فقال يا عباس من هذه
قال هذه غفار قال مالي ولغفار ثم مرت جهينة فقال مثل ذلك ثم مرت
سعد بن هذيم فقال مثل ذلك ثم مرت سليم فقال مثل ذلك حتى اقبلت
كتيبة لم ير مثلها قال من هذه قال هؤلاء الانصار عليهم سعد بن عباده
معه الراية فقال سعد بن عباده يا ابا سفين اليوم يوم الملحمه اليوم
تستحل

تستحل الكعبه فقال ابو سفيان يا عباس حبذا يوم الذمار ثم جاءت كتيبة
وهي اقل الكتائب فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه ورايته
النبي صلى الله عليه وسلم مع الزبير فلما مر رسول الله صلى الله عليه وسلم
بابي سفيان قال الم تعلم ما قال سعد بن عباده قال وما قال قال قال
كذا وكذا فقال كذب سعد ولكن هذا يوم يعظم الله فيه الكعبة
قال وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تركز رايته بالحجون
قال عروه فاخبرني نافع بن جبير بن مطعم سمع العباس يقول للزبير
بن العوام يا ابا عبد الله اهاهنا امرك رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان تركز الرايه قال نعم قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد
بن الوليد ان يدخل من اعلا مكه من كداء ودخل النبي صلى الله عليه
وسلم من كدى فقتل من خيل خالد بن الوليد يومئذ رجلان خنيس
بن الاشعر وكرز بن جابر الفهري اخرجه البخاري الشرح قوله عند خطم
الجبل وفسرها في غزيه قال الخطم والخطمه عن الجبل وهو الانف

النادر منه والذي جاء في كتاب البخاري فيما قرأناه وغيره من النسخ خطم
المثل مضبوطًا هكذا وذلك بخلاف رواية الحميدي فإن صحت الرواية
لم يكن خطأ من الكاتب فيكون معناه والله أعلم أنه يقف في الموضع
المتضايق الذي يحظر فيه الخيل أي تدوس بعضها بعضًا فيراها جميعًا
ويكثر في عينه بكونها في ذلك الموضع الضيق بخلاف ما إذا كانت في موضع
متسع وكذلك أراد بوقوفه عند خطم الجبل على ما شرحه الحميدي فإن
الأنف النادر من الجبل يضيق الموضع الذي يخرج فيه وقوله كتيبة الكتيبة
واحدة الكتائب وهي العساكر المرتبة وقوله الملحمة الحرب والقتال الذي
لا مخلص منه وقوله الذمار ما لزمك حفظه يقال فلان حامي الذمار إذا
يحمي ما يجب عليه حفظه وقوله الحجون أحد جبلي مكة من جهة الغرب والشمال
وقوله كداء بالفتح والمد ثنية من أعلا مكة مما يلي المقبرة وكدى بالضم والقصر
ثنية من أسفل مكة عن عبد الله بن رباح قال وفدت وفود إلى معوية وذلك
في رمضان فكان يصنع بعضنا لبعض طعامًا فكان أبو هريرة مما يكثر أن

يدعونا إلى رحله فقلت ألا أصنع طعامًا فأدعوهم إلى رحلي فأمرت
بالطعام فصنع ثم لقيت أبا هريرة من العشي فقلت الدعوة عندي
الليلة فقال سبقتني فقلت نعم فدعوتهم فقال أبو هريرة ألا أعلمكم
بحديث من حديثكم يا معشر الأنصار ثم ذكر فتح مكة فقال أقبل رسول
الله صلى الله عليه وسلم حتى قدم مكة فبعث الزبير على أحد المجنبتين
وبعث خالدًا على المجنبة الأخرى وبعث أبا عبيدة على الحسر فأخذ بطن
الوادي ورسول الله صلى الله عليه وسلم في كتيبته قال فنظر فرأى فقال
أبو هريرة قلت لبيك يا رسول الله قال أهتف لي بالأنصار قال فأطافوا
به وتبشت قريش من أوباشها واتباع وفي رواية وتبشت أوباش قريش
وأتباعها فقالوا نقدم هؤلاء فإن كان لهم شيء كانوا هم وإن أصيبوا أعطينا
الذي سئلنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ترون إلى أوباش قريش
وأتباعهم ثم قال بيديه إحداهما على الأخرى ثم قال حتى توافوني بالصفا
قال فانطلقنا فما شاء أحد منا أن يقتل أحدًا إلا قتله وما أحد منهم

يوجه الينا شيئا قال فجا ابو سفيان فقال يا رسول الله ابيدت خضراء
قريش لا قريش بعد اليوم قال من دخل دار ابى سفيان فهو امن فقالت
الانصار بعضهم لبعض اما الرجل فادركته رغبة فى قومه ورأفة بعشيرته
قال ابو هريرة وجاء الوحى وكان اذا جا الوحى لا يخفى علينا واذا جلس فليس
احد يرفع طرفه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ينقضى الوحى فلما قضى
الوحى قال رسول الله يا معشر الانصار قالوا لبيك يا رسول الله قال قلتم
اما الرجل فادركته رغبة فى قومه قالوا قد كان ذلك قال كلا انى عبد
الله ورسوله هاجرت الى الله واليكم المحيا محياكم والممات مماتكم فاقبلوا
اليه يبكون ويقولون والله ما قلنا الذى قلنا الا الظن بالله ورسوله فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ورسوله يصدقانكم ويعذرانكم قال
فاقبل الناس الى دار ابى سفيان واغلق الناس ابوابهم قال واقبل رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى اتى الحجر فاستلمه ثم طاف بالبيت قال فاتى الصنم
الى جانب البيت كان يعبدونه قال وفى يد رسول الله صلى الله عليه وسلم

قوس

قوس وهو آخذ بسيته القوس فلما اتى على الصنم جعل يطعن فى عينه ويقول
جاء الحق وزهق الباطل فلما فرغ من طوافه اتى الصفا فعلا عليه حتى نظر
الى البيت ورفع يديه فجعل يحمد الله ويدعو ما شا ان يدعو اخرجه مسلم
الشرح قوله المجنبة جانب العسكر وله مجنبتان الميمنة والميسرة قوله
الحسر جمع حاسر وهو الذى لا درع عليه ولا مغفر وقد روى فى كتب الغريب
الحبس وهم الرجاله سموا بذلك لتأخرهم عن الركبان قال واحبس حبيسا
فعيل بمعنى مفعول ويجوز ان يكون حابسا كانه يحبس من يسير من الركبان
بمشيه قال الحميدى والذى رأيناه من روايه اصحاب الحديث الحسر
قوله اوباشها الاوباش الجموع من قبائل شتى والتوبيش الجمع اى جمعت
لها جموعا من اقوام متفرقين فى الانساب والاماكن قوله ابيدت خضراء
اى استوصلت واهلكت وخضراؤها سوادها ومعظمها والعرب تعبر
بالخضرة عن السواد وبالسواد عن الكثرة الا الضن الضن البخل
والشح ضننت اضن وضننت آضن قوله فاستلمه استلام الحجر الاسود

لمسه باليد بسية القوس مخففا طوقها الى الوتر وزهق اى
اضمحل وذهب ضايعا قال لما كان يوم فتح مكه امن
رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس الا اربعة وامرأتين وقال اقتلوهم
وان وجدتموهم متعلقين باستار الكعبه عكرمه بن ابى جهل وعبدالله بن خطل
ومقيس بن صبابه وعبدالله بن سعد بن ابى سرح فاما عبدالله بن خطل
فادرك وهو متعلق باستار الكعبه فاستبق اليه سعيد بن حريث وعمار بن
ياسر فسبق سعيد عمارا وكان اشب الرجلين فقتله واما عكرمه فركب البحر
فاصابتهم ريح عاصف فقال اهل السفينه اخلصوا فان الهكم لا يغنى
عنكم شيئا ها هنا فقال عكرمه لئن لم ينجنى من البحر الا الاخلاص لا ينجنى
من البر غيره اللهم ان لك عهدا ان انت عافيتنى مما انا فيه ان آتى محمدا ان
اضع يدى فى يده فلاجدنه عفوا غفورا كريما فجاء فاسلم واما عبدالله
بن سعد بن ابى سرح فانه اختبأ عند عثمان فلما دعا رسول الله صلى الله عليه
وسلم الناس الى البيعه جاء به عثمان حتى اوقفه على النبى صلى الله عليه وسلم

فقال يا نبى الله بايع عبدالله فرفع راسه فنظر اليه ثلثا كل ذلك يابى
فبايعه بعد ثلث ثم اقبل على اصحابه فقال اما كان فيكم رجل رشيد يقوم
الى هذا حيث رانى كففت يدى عن بيعته فيقتله فقالوا ما ندرى يا رسول
الله ما فى نفسك الا اومأت الينا بعينك قال انه لا ينبغى لنبى ان يكون له
خائنة الاعين اخرجه النسائى الخ قوله رشيد رجل لبيب عاقل له
فطنة قوله خائنة الاعين كنايه عن الرمز والاشاره كانه مما يخفه العين
اى لترقه لانها كالبرقة من الحاضرين غزوة حنين عن سهل بن الحنظله
قال انهم ساروا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين فاطنبوا السير
حتى كانت عشيه فحضرت الصلوه عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء
رجل فارس فقال يا رسول الله انى انطلقت من ايديكم حتى طلعت على جبل
كذا وكذا فاذا انا هوازن على بكرة ابيهم بظعنهم ونعمهم وشائهم اجتمعوا
الى حنين فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال تلك غنيمة للمسلمين
غدا ان شاء الله ثم قال من يحرسنا الليله قال انس بن ابى مرثد الغنوى

انا يا رسول الله قال فاركب فركب فرسا له فجا الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال له رسول الله استقبل هذا الشعب حتى تكون في اعلاه ولا
تغرن من قبلك الليله فلما اصبحنا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى مصلاه فركع ركعتين ثم قال هل احسستم فارسكم قال رجل يا رسول الله
ما احسسنا ثوب بالصلوة فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي
يلتفت الى الشعب حتى اذا قضى صلوته وسلم قال ابشروا فقد جاءكم فارسكم
فاذا هو يتخلل الشجر في الشعب فاذا هو قد جا حتى وقف على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال اني انطلقت حتى كنت في اعلا هذا الشعب حيث
امرني رسول الله فلما اصبحت اطلعت الشعبين كليهما فنظرت فلم ار احدا فقال
له رسول الله صلى الله عليه وسلم هل نزلت الليله قال لا الا مصليا او
قاضيا حاجة الا تعمل بعدها اخرجه
سنن ابي داود للشيخ وله بكى ايهم يقال جاء القوم على بكره ايهم اذا جاروا
بآثارهم ولم يتخلف منهم احد قوله ونعمهم النعم في الاصل الابل وقد يقع في
البقر

البقر والغنم عن انس قال لما كان يوم حنين اقبلت هوازن وغطفان
وغيرهم بذراريهم ونعمهم ومع النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ عشرة آلاف
ومعه الطلقاء فادبروا عنه حتى بقي وحده فنادى يومئذ نداءين لم يخلط
بينهما شيئا قال فالتفت عن يمينه فقال يا معشر الانصار قالوا لبيك يا
رسول الله نحن معك ابشر قال ثم التفت عن يساره فقال يا معشر الانصار
قالوا لبيك يا رسول الله ابشر نحن معك وهو على بغلة بيضاء فنزل فقال انا
عبد الله ورسوله فانهزم المشركون واصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
غنائم كثيرة فقسم في المهاجرين والطلقاء ولم يعط الانصار شيئا فقالت الانصار
اذا كانت الشدة فنحن ندعا ويعطى الغنائم غيرنا فبلغه ذلك فجمعهم في قبة
فقال يا معشر الانصار ما حديث بلغني عنكم فسكتوا فقال يا معشر الانصار
اما ترضون ان يذهب الناس بالدنيا وتذهبون بمحمد تحوزونه الى بيوتكم
قالوا بلى يا رسول الله رضينا فقال لو سلك الناس واديا وسلكت الانصار
شعبا لاخذت شعب الانصار قال هشام هو ابن زيد فقلت يا ابا حمزة

أنت شاهد ذاك قال وان أغيب عنه وفي رواية إن ناسا من الأنصار
قالوا يوم حنين حين أفاء الله على رسوله من أموال هوازن ما أفاء فطفق
رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطي رجالا من قريش المائة من الابل فقالوا
يغفر الله لرسول الله يعطي قريشا ويتركنا وسيوفنا يقطر من دمائهم قال
أنس فحدث ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم من قولهم فارسل الى الأنصار
فجمعهم في قبة من أدم ولم يدع معهم غيرهم فلما اجتمعوا أتاهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال ما حديث بلغني عنكم فقال له فقهاء الأنصار
أما ذوو آرائنا يا رسول الله فلم يقولوا شيئا واما اناس منا حديثة اسنانهم
فقالوا يغفر الله لرسول الله يعطي قريشا ويتركنا وسيوفنا تقطر من دمائهم
فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني اعطي رجالا حديثي عهد بكفر
أتألفهم افلا ترضون أن يذهب الناس بالاموال وترجعون الى رحالكم برسول
الله فوالله لما تنقلبون به خير مما ينقلبون به قالوا بلى يا رسول الله قد رضينا
قال فانكم ستجدون بعدي أثرة شديدة فاصبروا حتى تلقوا الله ورسوله

على

على الحوض قالوا سنصبر اخرجه البخاري ومسلم والترمذي الطرح قوله
الطلقاء جمع طليق وهو الذي خلي واطلق سبيله وهم اهل مكة الذين
اسلموا بعد الفتح لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يومئذ لاهل مكة
اذهبوا فانتم الطلقاء قوله حديث عهد حداثة السن كناية عن الشباب
وحداثة العهد الشئ قربه منه فلان حديث عهد بكذا اي قريب منه قوله
أتألفهم الالف الداراه والايناس لدعوتهم على الاسلام رغبة فيما يصل
اليهم من المال قوله أثرة الاثرة بفتح الهمزة والباء والراء الاستيثار بالشئ
والانفراد به والمراد يعطي غيركم اكثر منكم ويفضل غيركم عليكم عن عبد الله
بن زيد بن أرقم قالوا لما افاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم يوم حنين
قسم في الناس في المؤلفة قلوبهم ولم يعط الأنصار شيئا فكانهم وجدوا اذ
لم يصبهم ما أصاب الناس فقال يا معشر الأنصار الم أجدكم ضلالا فهداكم
الله بي وكنتم متفرقين فألفكم الله بي وعالة فاغناكم الله بي كلما قال
شيئا قالوا الله ورسوله أمن علينا قال لو شئتم قلتم جئتنا كذا وكذا

الا ترضون ان يذهب الناس بالشاه والبعير وتذهبون بالنبي الى رحالكم
لولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار ولو سلك الناس وادياً وشعباً لسلكت
وادي الأنصار وشعبها الأنصار شعار والناس دثار انكم ستلقون بعدي
اثرة فاصبروا حتى تلقوني على الحوض اخرجه البخاري ومسلم الشرح قوله
شعار الشعار الثوب الذي يلي الجسد والدثار الثوب الذي يكون فوقه يعني
ان الأنصار خاصته التي يلوذ به والناس بعدهم عن سلمة بن الاكوع
قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حنينا فلما واجهنا العدو
تقدمت فاعلو ثنية فاستقبلني رجل من العدو فأرميه بسهم فتواريت
عني فما دريت ما اصنع ونظرت الى القوم فاذا هم قد طلعوا من ثنية أخرى
والتقوا هم واصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فولى اصحابي الى راجع منهزما
وعلي بردتان وانا متزر باحداهما مرتد بالاخرى فاستطلق ازاري فجمعتهما
جميعا ومررت على رسول الله صلى الله عليه وسلم منهزما وهو على بغلته
الشهباء فقال لقد رأى ابن الاكوع فزعا فلما غشوا رسول الله صلى

الله

الله عليه وسلم نزل رسول الله عن بغلته ثم قبض قبضا من تراب الارض ثم
استقبل به وجوههم وقال شاهت الوجوه فما خلق الله منهم انسانا الا
ملأ عينه ترابا بتلك القبضة فولوا مدبرين فهزمهم الله وقسم رسول الله صلى
الله عليه وسلم غنايمهم بين المسلمين اخرجه مسلم وله شاهت الوجوه منه
رجل اشوه وامرأة شوهاء اي قبيحه المنظر عن ابن مسعود لما كان يوم حنين
آثر رسول الله صلى الله عليه وسلم في القسمة فأعطى الأقرع بن حابس مائة
من الابل واعطى عيينة بن حصن مثل ذلك واعطى ناسا من اشراف العرب
وآثرهم يومئذ في القسمة فقال رجل ان هذه لقسمة ما عدل فيها
ولا اريد بها وجه الله قال فقلت والله لاخبرن رسول الله قال فأتيته
فأخبرته بما قال فتغير وجهه حتى كانه كالصرف ثم قال فمن يعدل اذا لم
يعدل الله ثم قال رحم الله موسى قد اوذي باكثر من هذا فصبر قلت
لا ارفع بعدها حديثا اخرجه البخاري ومسلم الشرح الصرف وزق
شجر احمر يصبغ به وهو صبغ احمر يصبغ به الادم عن المسور ومروان

رسول الله صلى الله عليه وسلم قام حين جاءه وفد هوازن مسلمين فسألوه ان
يرد عليهم اموالهم وسبيهم فقال لهم رسول الله ان معي من ترون واحب الحديث
الي اصدقه فاختاروا احدى الطائفتين اما المال واما السبي وقد كنت
استأنيت بكم وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم انتظرهم بضع عشرة
ليلة حين قفل من الطائف فلما تبين لهم ان النبي صلى الله عليه وسلم غير
رادٍ اليهم الا احدى الطائفتين قالوا انا نختار سبينا فقام رسول الله
صلى الله عليه وسلم في المسلمين فاثنى على الله بما هو اهله ثم قال اما بعد فان
اخوانكم هؤلاء جاءونا تائبين واني قد رأيت ان أرد اليهم سبيهم فمن احب منكم
ان يطيب ذلك فليفعل فقال الناس طيبنا ذلك يا رسول الله فقال لهم في
ذلك انا لا ندري من اذن لكم ممن لم يأذن فارجعوا حتى يرفع الينا عرفاؤكم
امركم فرجع الناس فكلمهم عرفاؤهم ثم رجعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخبروه انهم قد طيبوا واذنوا فهذا الذي بلغنا من سبي هوازن اخرجه البخاري
وابو داود الشرح قوله استأنيت اي تأنيت وقفت قفل المسافر اذا

اذا رجع من سفره عن انس ان ام سليم امه اتخذت خنجرا يوم حنين
فكان معها فرأها ابو طلحة فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها
رسول الله ما هذا الخنجر قالت اتخذته ان دنا مني احد من المشركين بقرت
بطنه فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يضحك فقالت يا رسول الله اقبل
من بعدنا من الطلقاء انهزموا بك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ام
سليم ان الله قد كفى وأحسن اخرجه مسلم الشرح بقرت بطنه بالسكين
اذا شقها والبقر الشق عروة اوطاس عن ابي موسى قال لما فرغ النبي
صلى الله عليه وسلم من حنين بعث ابا عامر على جيش الى اوطاس فلقي دريد
بن الصمة فقتل دريد وهزم الله اصحابه قال ابو موسى وبعثني مع ابي عامر
فرمى ابو عامر في ركبته فانتهيت اليه فقلت يا عم من رماك فاشار الي ابو
موسى فقال ذاك قاتلي الذي رماني فقصدت له فلحقته فلما رآني ولى فاتبعته
وجعلت اقول له الا تستحي الا تثبت فكف فاختلفنا ضربتين بالسيف فقتلته
ثم قال لابي عامر قتل الله صاحبك قال فانزع هذا السهم فنزعته فنزا

الماء قال يا ابن اخي اقرأ النبي صلى الله عليه وسلم السلام وقل له يستغفر
لي واستخلفني ابو عامر على الناس فمكث يسيرا ثم مات فرجعت فدخلت على
النبي صلى الله عليه وسلم في بيته وهو على سرير مرمل وعليه فراش قد اثر
رمال السرير بظهره وجنبه فاخبرته بخبرنا وخبر ابي عامر وقال قل له
يستغفر لي فدعا بماء فتوضأ ثم رفع يديه وقال اللهم اغفر لعبيد ابي عامر
ورأيت بياض ابطيه ثم قال اللهم اجعله يوم القيامة فوق كثير من خلقك
او من الناس فقلت ولي فاستغفر فقال اللهم اغفر لعبد الله بن قيس ذنبه
وادخله يوم القيامة مدخلا كريما قال ابو بردة احداهما لابي عامر
والاخرى لابي موسى اخرجه البخاري ومسلم الشرح قوله فاثبته اي حبسه
بالطعنة التي طعنها والرمية قوله فنزا نزا الماء اي وثب يعني خرج الماء
من جرحه قوله سرير مرمل قد نسج وجهه بالسعف يقال ارملت النسج
او رملته اذا باعدت بين الاشياء المنسوج بها فهو مرمل ورماله ما نسج على
وجهه من ذلك ويقال رملته لغة في ارملته ورملته شدد للكثرة

والرمال

والرمال بكسر الراء بمعنى مرمول وهو جمع رمل كقوله تعالى هذا خلق
الله اي مخلوقه غزوة الطائف قال البخاري في شوال سنة
ثمان قاله موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر قال لما حاصر رسول الله صلى الله
عليه وسلم الطائف فلم ينل منهم شيئا قال انا قافلون غدا ان شاء الله
فثقل عليهم وقالوا نذهب ولا نفتحه فقال اغدوا على القتال فغدوا
فاصابهم جراح فقال انا قافلون غدا ان شاء الله فاعجبهم فضحك النبي
صلى الله عليه وسلم اخرجه البخاري ومسلم عن عثمان بن العاص ان وفد
ثقيف لما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم انزلهم المسجد ليكون
ارق لقلوبهم فاشترطوا عليه ان لا يحشروا ولا يعشروا ولا يجبوا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لكم ان لا تحشروا ولا تعشروا ولا خير
في دين ليس فيه ركوع الشرح قوله لا تحشروا معنى تجمعوا والمراد به
جمعهم الى الجهاد والنفير اليه قوله لا تعشروا اي لا يوخذ عشور اموالهم
صدقة قوله ولا يجبوا اصل التجبية ان يقيم الانسان قيام الراكع

وقيل هو ان يضع مدره على ركبتيه وهو قائم وقيل هو ان ينكب على وجهه
بان كاد هو السجود والمراد بقولهم انهم لا يجنبوا انهم لا يصلون ولفظ الحديث
يدل على الركوع لانه صلى الله عليه وسلم قال لهم في الجواب ولا خير في دين
ليس فيه ركوع قال الخطابي ويشبه ان يكون انما سمح لهم بالجهاد والصدقة
لانهما لم يكونا بعد واجبين في العاجل لان الصدقة انما تجب بانقضاء
الحول والجهاد انما يجب بحضوره فاما الصلوة فهي راتبة كل يوم وليلة
فلذلك لم يشترطوا تركها وقد سئل جابر عن اشتراط ثقيف ان لا صدقة
عليها ولا جهاد فقال علم انهم سيتصدقون ويجاهدون اذا اسلموا

باب حال الولد الى ان يحتلم عن بن عمر
قال مر النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد الى بني جذيمة فدعاهم
الى الاسلام فلم يحسنوا ان يقولوا اسلمنا فجعلوا يقولون صبانا صبانا
فجعل خالد يقتل ويأسر ودفع الى كل رجل منا اسيره فقلت والله لا
اقتل اسيري ولا يقتل رجل من اصحابي اسيره حتى قدمنا على رسول الله

طى

صلى الله عليه وسلم ذكرناه فرفع يديه فقال اللهم اني ابرأ اليك
مما صنع خالد مرتين اخرجه البخاري والنسائي قوله صبانا خرج من
دين الى دين سره عبد الله بن حدراد السهمي وعلهم بن محرز المدلجي عن علي
قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم سريه واستعمل عليهم رجلا من الانصار
وامرهم ان يطيعوه فغضب فقال اليس امركم رسول الله ان تطيعوني
قالوا بلى قال فاجمعوا حطبا فجمعوا قال اوقدوا نارا فاوقدوها فقال
ادخلوها فهموا وجعل بعضهم يمسك بعضا ويقولون فررنا الى النبي صلى الله
عليه وسلم من النار فما زالوا حتى خمدت النار فسكن غضبه فبلغ النبي صلى
الله عليه وسلم فقال لو دخلوها ما خرجوا منها الى يوم القيامة الطاعة
في المعروف وفي الرواية لا طاعة في معصية الله انما الطاعة في المعروف
اخرجه البخاري ومسلم وابو داود والنسائي بعث علي بن ابي طالب وخالد
من الوليد الى اليمن قبل حجة الوداع عن ابي اسحق
قال سمعت البراء يقول بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم مع خالد

شبكة الألوكة www.alukah.net

[illegible] بعث عليا بعد ذلك مكانه فقال مر اصحاب خالد من شاء منهم
[illegible] يعقب ومن شاء فليقبل فكنت فيمن عقب معه قال فغنمت
[illegible] ذود عدد اخرجه البخاري الرجز وله يعقب اذا غزا الانسان
[illegible] سنه مرة اخرى قيل قد عقب ويقال التعقيبة خير من غزوة
حسن وهو ذي الخلصه عن حرز بن عبد الله البجلي
[illegible] في الجاهلية بيت يقال له ذو الخلصة والكعبه اليمانيه والكعبه
[illegible] قال النبي صلى الله عليه وسلم الا تريحني من ذي الخلصه فقرقت
[illegible] فارس راكبا فكسرناه وقتلنا من وجدنا عنده فاتيت النبي صلى
[illegible] عليه وسلم فاخبرته فدعا لنا ولاحمس وفي رواية قال جرير قال لي
[illegible] صلى الله عليه وسلم الا تريحني من ذي الخلصه وكان بيتا في خثعم يسمى
الكعبه اليمانيه فانطلقت في مائه فارس من احمس وكانوا اصحاب خيل
[illegible] اثبت على الخيل فضرب في صدري حتى رايت اثر اصابعه في صدري
[illegible] اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا فانطلق اليها فكسرها وحرقها

ثم بعث الرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول جرير والذي بعثك
بالحق ما جئتك حتى تركتها كانها جمل اجرب قال فبارك في خيل احمس ورجالها
خمس مرات اخرجه البخاري ومسلم وابو داود وله جمل اجرب شبه
ما بها من اثار النار والاحراق بالجمل الاجرب غزوة ذات السلاسل
عن ابي موسى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث عمرو بن العاص على
جيش ذات السلاسل قال فاتيته فقلت اي الناس احب اليك قال
عايشه قلت من الرجال قال ابوها قلت ثم من قال عمر فعد رجالا
فسكت مخافه ان يجعلني في آخرهم اخرجه البخاري ومسلم
غزوة تبوك عن ابي موسى قال ارسلني اصحابي الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم اسأله لهم الحملان اذهم معه في جيش العسره وهي غزوة
تبوك فقلت يا نبي الله ان اصحابي ارسلوني اليك لتحملهم فقال والله
لا احملهم على شيء ووافقته وهو غضبان ولا اشعر فرجعت حزينا من
منع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن مخافة ان يكون رسول الله قد

وجمع نفسه على فرجعت الى اصحابى فاخبرتهم الذى قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم فلم البث الا سويعة اذ سمعت بلالا ينادى اين عبدالله بن
قيس فاجبته فقال اجب رسول الله يدعوك فلما اتيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال خذ هذين القرينين وهذين القرينين لستة
انفس ابتاعهن حينئذ من سعد فانطلق بهن الى اصحابك فقل ان
الله او ان رسول الله يحملكم على هؤلاء فاركبوهن قال ابو موسى فانطلقت
الى اصحابى فقلت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحملكم على هؤلاء
ولكن والله لا ادعكم حتى ينطلق معى بعضكم الى من سمع مقاله رسول الله
صلى الله عليه وسلم حين سالته لكم ومنعه فى اول مرة ثم اعطاه اياى بعد
فكانهم نظروا انى احدثتكم شيئا لم يقله فقالوا لى والله انك عندنا المصدق
ولنفعلن ما احببت فانطلق ابو موسى بنفر منهم حتى اتوا الذين سمعوا رسول
الله صلى الله عليه وسلم منعه اياهم ثم اعطاهم بعد فحدثوهم كما حدثهم
ابو موسى سواء اخرجه البخارى ومسلم الشرح قوله الحملان الحمل حملته
على الابة احمله حملا وحملانا وذلك انه جاء يطلب منه شيئا يكون
عليه فعله القرينين الحمل الذى يقرن بحمل آخر فكلاهما قرينان
بعث ابى موسى ومعاذا الى اليمن قبل حجه الوداع عن ابى موسى
قال بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعاذا الى اليمن فقال ادعوا
الناس وبشرا ولا تنفرا ويسرا ولا تعسرا وتطاوعا ولا تختلفا قال فقلت
يا رسول الله انبئنى شرابين كنا نصنعهما باليمن البتع وهو من العسل
ينبذ حتى يشتد والمزر وهو من الذرة والشعير ينبذ حتى يشتد قال
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اعطى جوامع الكلم بخواتمه فقال
انهى عن كل مسكر اسكر عن الصلوة وفى رواية فقال عليه السلم كل مسكر
حرام قال فقدمنا اليمن فكان لكل واحد منا قبة واذا يهودى قائما
عنده يريد قتله فقال يا ابا موسى ما هذا قال كان يهوديا فاسلم ثم رجع
الى يهوديته فقال ما انا بجالس حتى تقتله فقتله ثم جلسا يتحدثان
فقال معاذ يا ابا موسى كيف تقرأ القرآن قال اتفوقه تفوقا على فراشى

وعلى راحلتي ثم قال أبو موسى لمعاذ كيف تقرأ أنت قال أنبئك
بذلك أما أنا فأنام ثم أقوم فأقرأ فاحتسب في نومتي ما احتسب في قومتي
اخرجه البخاري ومسلم وابو داود والنسائي الرجح قوله اتفوقه انفوق
اورد أن تفوقا اي اقرأه شيئا بعد شئ ووقتا بعد وقت من فواق الناقة
وهو ان تحلب وتترك ساعة حتى يدر ثم تحلب عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاذ بن جبل حين بعثه الى اليمن انك
ستأتي قوما اهل كتاب فاذا جئتهم فادعهم الى ان يشهدوا ان لا اله
الا الله وان محمدا رسول الله فان هم اطاعوك بذلك فاخبرهم ان الله
قد فرض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة فان هم اطاعوك بذلك
فاخبرهم ان الله قد فرض عليهم صدقة توخذ من اغنيائهم فترد على
فقرائهم فان هم اطاعوك بذلك فاياك وكرائم اموالهم واتق دعوة المظلوم
فانه ليس بينه وبين الله حجاب اخرجه الجماعة الا الموطا الرجح
كرائم اموالهم كرايم الاموال خيارها ونفائسها وهي التي تكرم على اصحابها

الباب

الباب الثاني في الغسل

عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يغار وان المؤمن يغار
وان غيرة الله ان يأتي المؤمن ما حرم الله عليه اخرجه البخاري ومسلم
والترمذي عن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا
احد اغير من الله من اجل ذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن
ولا احد احب اليه المدح من الله من اجل ذلك انزل الكتاب وارسل
الرسل اخرجه البخاري ومسلم والترمذي عن ابي هريرة قال قال
سعد بن عبادة يا رسول الله لو وجدت مع اهلي رجلا لم امسه حتى
اتي باربعة شهداء قال رسول الله نعم قال كلا والذي بعثك بالحق ان
كنت لاعاجله بالسيف قبل ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اسمعوا الى ما يقول سيدكم انه لغيور وانا اغير منه والله اغير مني
اخرجه مسلم عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من
عندها ليلا قالت فغرت عليه فجاء فراى ما اصنع فقال ما لك يا عائشة

أغرت فقلت ومالك لا يغار مثلي على مثلك فقال رسول الله صلى الله عليه
لقد جاءك شيطانك قالت يا رسول الله أومعي شيطان قال نعم قلت ومعك
يا رسول الله قال نعم ولكن أعانني الله عليه حتى أسلم أخرجه مسلم والنسائي
الترجمة وله ولكن أعانني الله عليه حتى انقاد واذعن وصار طوعي فلا يكاد
يعرض لي مما لا أريد فانا أقوى عليه وليس من الاسلام الذي هو الايمان
وعنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد سفرا اقرع بين
نسائه قالت فاقرع بيننا فطارت القرعة لحفصة وعايشة وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان الليل سار معي يتحدث فقالت
لحفصة الا تركبين بعيري واركب بعيرك تنظرين وأنظر قلت بلى
فعلنا قال عروة عن عايشة فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم الى
جمل عايشة وعليها حفصة فسلم عليها ثم سار حتى نزلوا وافتقدته عايشة
فغارت فلما كانت تجعل رجلها بين الاذخر وتقول يا رب سلط علي
عقربا او حية تلدغني رسولك ولا استطيع ان أقول شيئا اخرجه

البخاري

البخاري ومسلم الزوائد عن عايشة قالت ما رايت صانعة طعام
مثل صفية صنعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما وهوى بيتي
فاخذني افكل وارتعدت من شدة الغيرة فكسرت الاناء ثم ندمت فقلت
يا رسول الله ما كفارة ما صنعت قال اناء مثل اناء وطعام مثل طعام
اخرجه ابو داود والنسائي وله أفكل الافكل شدة الرعدة من البرد

الباب الثالث في الغيظ والغضب عن ابي هريرة

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس الشديد بالصرعة انما
الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب اخرجه البخاري ومسلم والموطا
الترجمة وله بالصرعة رجل صرعه بضم الصاد وفتح الراء شديد الصرع
للرجال والمراد به هاهنا الحليم عند الغضب وهذا من الالفاظ التي
نقلها النبي صلى الله عليه وسلم عن وضعها في اللغة بضرب من التوسع
والمجاز وهو من فصيح الكلام كانه لما كان الغضبان بحالة شديدة
من الغيظ وقد ثارت عليه شهوة الغضب فقهرها بحلمه وضبط عما

ثبات مكان صرعته كما يصرع الصرعة الرجال عن سليمن بن صرد
قال استب رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم ونحن عنده فينما احدهما
يشتم صاحبه مغضبا قد احمر وجهه قال رسول الله اني لاعلم كلمة
لو قال لذهب عنه ما يجد فانطلق اليه رجل فقال له تعوذ بالله من
الشيطان الرجيم فقال اترى بي بأس اجنون انا اذهب اخرجه البخاري
ومسلم عن ابي وائل القاص قال دخلنا على عروة بن محمد السعدي فكلمه
رجل فاغضبه فقام فتوضا فقال حدثني ابي عن جدي عطية قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الغضب من الشيطان وان الشيطان
خلق من النار وانما يطفأ النار بالماء فاذا غضب احدكم فليتوضأ
اخرجه ابو داود عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا غضب احدكم وهو قائم فليجلس فان ذهب عنه والا فليضطجع
اخرجه ابو داود الشرح قوله فليجلس معناه ان القيام منتهى للحركة
والبطش والقاعد دونه في ذلك والمضطجع دونهما ويشبه ان يكون

انما امره بالجلوس والاضطجاع ليلا يبدو منه في حال قيامه بادرة
يندم عليها فيما بعد عن ابي هريرة ان رجلا قال لرسول الله صلى
الله عليه وسلم اوصني ولا تكثر علي او قال مرني بامر واقلل لي لعلي
لا انسى قال لا تغضب وفي رواية للبخاري قال له مرني بامر واقلل له
علي لعلي اعقله قال لا تغضب فردد مرارا قال لا تغضب اخرجه البخاري
والموطأ والترمذي زاد
عن ابي برزة قال كنت يوما عند الاسلمي
ابي بكر مغيظا على رجل فاشتد عليه فقلت تأذن لي يا خليفة رسول الله
اضرب عنقه قال فأذهب كلمتي غضبه فدخل فأرسل الي فقال ما
الذي قلت آنفا قلت ائذن لي اضرب عنقه قال اكنت فاعلا لو امرتك
قلت نعم قال لا والله ما كانت لبشر بعد محمد صلى الله عليه وسلم قوله
آنفا بمعنى الآن والساعة الباب الرابع في الغضب
عن ابي سلمة بن عبد الرحمن كان بيني وبين اناس خصومة في ارض فدخلت
على عايشة فذكرت ذلك لها فقالت يا ابا سلمة اجتنب الارض فان رسول

الله صلى الله عليه وسلم قال من ظلم قيد شبر من الارض طوقه من سبع
ارضين اخرجه البخاري ومسلم الشرح قوله قيد شبر بكسر القاف
اى قدر شبر وقوله طوقه التطويق ان يجعل له مثل الطوق في العنق
وقوله من سبع ارضين اى انه يخسف به الارضون السبع فتصير البقعة
المغصوبة في عنقه كالطوق الى اسفل السافلين وقيل هو من طوق
التكليف لا طوق التقليد وذلك ان يكلف حملها يوم القيامة يقال
طوقك الشئ اذا كلفتك حمله عن عروة ان اروى بنت اوس ادعت
على سعيد بن زيد انه اخذ شيأ من ارضها فخاصمته الى مروان
ابن الحكم فقال سعيد انا كنت آخذ من ارضها شيأ بعد الذي سمعت من رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال وما سمعت منه قال سمعته يقول من
اخذ شبرا من ارض ظلما طوقه يوم القيمة الى سبع ارضين فقال له
مروان لا اسئلك بينة بعد هذا قال سعيد اللهم ان كانت كاذبة
فاعم بصرها واجعل قبرها في ارضها قال عروة فما ماتت حتى ذهب

بصرها

بصرها فرأيتها عمياء تلتمس الجدر تقول اصابتني دعوة سعيد بن زيد
ثم بينما هي تمشي في ارضها مرت على حفرة فيها فوقعت فيها فكانت قبرها
اخرجه البخاري ومسلم الكتاب الخامس في الغيبة والنميمة
عن المطلب عبد الله بن حنطب قال ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما الغيبة فقال رسول الله ان تذكر من المرء ما يكره ان يسمع
قال يا رسول الله وان كان حقا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
كان باطلا فذلك البهتان اخرجه الموطا عن انس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لما عرج بي مررت بقوم لهم اظفار من نحاس
يخمشون بها وجوههم فقلت من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء الذين ياكلون
لحوم الناس ويقعون في اعراضهم اخرجه ابو داود عن المستورد
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اكل برجل مسلم اكلة فان
الله يطعمه مثلها من جهنم ومن كسى ثوبا برجل مسلم فان الله يكسوه
مثله من جهنم ومن قام برجل مقام سمعة ورياء فان الله يقوم به مقام

سمعة وريا يوم القيمه اخرجه ابو داود عن سعد بن زيد ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من اذنى الربا الاستطالة في عرض المسلم
بغير حق اخرجه ابو داود عن عائشه قال قلت يا رسول الله حسبك
من صفيه قصرها قال لقد قلت كلمة لو مزج بها البحر لمزجتها اخرجه
الترمذي وابو داود عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يبلغني احد عن احد من اصحابي شيئا فاني احب ان اخرج اليهم وانا
سليم الصدر قال عبد الله فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمال فقسمه
فانتهيت الى رجلين جالسين وهما يقولان والله ما اراد محمد بقسمته التي
قسمها وجه الله ولا الدار الاخرة فاتيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاخبرته فاحمر وجهه وقال دعني عنك قد اوذي موسى باكثر من
هذا فصبر اخرجه الترمذي واخرج ابو داود الى قوله سليم الصدر عن جابر
والى آخره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا غيبة لفاسق ولا
مجاهر وكل امتي معافى الا المجاهرين الشرح قوله المجاهر هو الذي يظهر

المعاصي

المعاصي ولا يخشاها اطراحا لأوامر الله تعالى عن حذيفة قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل الجنة قتات اخرجه البخاري
ومسلم ولمسلم مثله وقال نمام وفي رواية الترمذي قال قيل لحذيفة
ان رجلا يرفع الحديث الى الامير وفي رواية يبني الحديث الى الامير فقال
له حذيفة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل الجنة قتات
اخرجه البخاري ومسلم وابو داود والترمذي الشرح قوله قتات القتات
التمام وهو الذي ينقل الحديث من الناس ليوقع بينهم عن ابن مسعود قال
ان محمدا صلى الله عليه وسلم قال الا انبئكم ما العضه هي النميمه القالة
بين الناس اخرجه مسلم الشرح قوله العضه والعضيهه البهتان والكذب
الذي لا حقيقه له قوله القالة كثرة القول وايقاع الخصومه بين الناس

الكتاب السادس في الغناء واللهو عن عائشه

قالت دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندي جاريتان تغنيان
بغناء بعاث فاضطجع على الفراش وحول وجهه ودخل ابو بكر فانتهرني

وقال من مازة الشيطان عند النبي صلى الله عليه وسلم فأقبل عليه رسول
الله فقال دعهما فلما غفل غمزتهما فخرجتا وكان يوم عيد يلعب السودان
بالدرق والحراب فإما سألت رسول الله وإما قال تشتهين أن تنظرين
فقلت نعم فأقامني وراءه خدي على خده ويقول دونكم يا بني أرفدة حتى إذا ملت
قال حسبك قال قلت نعم قال فاذهبي أخرجه البخاري ومسلم والنسائي
الشرح قوله تغنيان أراد بالغناء هاهنا أنهما كانتا ينشدان شعرا قيل
يوم بعاث ولم يرد الغناء الذي هو ذكر الخنا والفحش والتعرض بالنساء
وما يليه أهل الخنا غناء والعرب تقول سمعت فلانا يغني بهذا الحديث
أي يجهر به ولا يدري ولا يثني وإلى هذا ذهب بعضهم في قوله ليس منا من
لم يتغن بالقرآن أي يجهر به وقد جاء في بعض الروايات وهو مذكور في بابه
فكل من رفع صوته بشيء ووالى به مرة بعد مرة فصوته عند العرب غناء
وأكثره فيما شاق من صوت أو شجى من نغم ولحن وكذلك قيل غنت
الحمامة وتغني الطائر وكذلك جعلوا صلصلة الحديد وأطيط الرحل

غنا

غناء في أشعارهم وقد رخص عمر بن الخطاب في غناء الأعراب قال وهو
صوت كالحداء وقوله بغاث يوم يغاث يوم كان فيه حرب بين الأوس
والخزرج قبيل الإسلام وهو بالعين عن المعجمة وقد روي بالغين المعجمة
وقوله انتهرني أي زبرني وقوله بني أرفدة بنو أرفدة جنس من الحبش يرقصون
عن الربيع بنت معوذ قالت جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بني علي فدخل
بهي وجلس على فراشي فجعل جويريات لنا تضربن بالدف وتندبن من قتل
من آبائهن يوم بدر إذ قالت إحداهن وفينا نبي يعلم ما في غد فقال
لها رسول الله صلى الله عليه وسلم دعي هذا وقولي بالذي كنت تقولين
أخرجه البخاري وأبو داود والترمذي الكتاب السابع في الغناء
عن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الشاذن ينصب له لواء يوم
القيامة فيقال هذه غدرة فلان وفي رواية إذا جمع الله الأولين والآخرين
يوم القيامة رفع لكل غادر لواء وفي أخرى لكل غادر لواء يوم القيامة أخرجه
البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي

حرف الفاء

ويشتمل على ثلثه كتب الكتاب الاول في الفضايل والمناقب

وفيه عشرة ابواب الباب الاول في فضايل القرآن والقراءة عن الحارث

الاعور قال مررت في المسجد فاذا الناس يخوضون في الاحاديث فدخلت على علي

فاخبرته قال اوقد فعلوها قلت نعم قلت اما اني سمعت رسول الله صلي

الله عليه وسلم يقول الا انها ستكون فتنة قلت فما المخرج منها يا رسول الله

قال كتاب الله فيه نبا من قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم هو الفصل

ليس بالهزل من تركه من جبار قصمه الله ومن ابتغى الهدى في غيره أضله الله

وهو حبل الله المتين وهو الذكر الحكيم وهو الصراط المستقيم وهو الذي

لا تزيغ به الاهواء ولا تلتبس به الالسنه ولا تشبع منه العلماء ولا يخلق

على كثرة الرد لا تنقضي عجايبه وهو الذي لم تنته الجن اذ سمعته حتى قالوا

انا سمعنا قرآنا عجبا يهدي الى الرشد فامنا به من قال به ومن عمل به اجر

ومن حكم به عدل ومن دعا اليه هدى الى الصراط المستقيم خذها اليه

يا اعور اخرجه الترمذي الخ قوله الفصل الفاصل بين الحق والباطل

وما

وما هو بالهزل اي هو جد كله وهو جبار الجبابرة في صفات الله تعالى هو

الذي جبر خلقه على ما اراد يقال جبره واجبره اذا قهره وهو في صفة الادمي

المسلط العاتي المتكبر على الناس المتعظم عليهم وله قصمه اي اهلكه وهو

بالقاف ان تكسر الشي فتبين وقوله جبل الله الحبل في كلام العرب يرد على

وجوه منها العهد وهو الامان ومنها النعمة والمتين والقوي الشديد يقال

هو حبل الله المتين اي عهده وامانه الذي يؤمن به من العذاب وهو نعمه

هداه والعرب تشبه النور الممتد بالحبل والخيط قوله حتى يتبين لكم

الخيط الابيض من الخيط الاسود وقوله الذكر الحكيم الذكر الشرف ومنه

قوله وانه لذكر لك ولقومك او مما يذكر اي يقال ويحكى واللفظ الحكيم المحكم

العاري من الاختلاف والاضطراب او هو فعيل بمعنى فاعل اي انه حاكم

فيكم وعليكم ولكم وقوله لا تزيغ به الزيغ الميل واراد به الميل عن الحق

عن ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انزل الله في

التوراة والانجيل مثل ام القرآن وهي السبع المثاني وهي مقسومة بيني وبين

عبدي ولعبدي ما سأل اخرجه الترمذي والنسائي وله السبع المثاني
هي الفاتحة لانها تثنى في كل ركعة وقيل هو السور التي تقصر عن المئين وذلك
كان المئين جعلت مبادي والتي تليها مثاني اي لانها بانية لها عن اي افاده
البيهقي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اقرءوا القرآن
فانه يأتي يوم القيامه شفيعا لاصحابه اقرءوا الزهراوين البقره وآل عمران
فانهما يأتيان يوم القيامه كانهما غمامتان او غيايتان او كانهما فرقان من
طير صواف تحاجان عن صاحبهما اقرءوا سوره البقره فان اخذها بركه وتركها
حسره ولا تستطيعها البطله قال معويه بلغني ان البطله السحره
زاد في روايته ما من عبد يقرأها في ركعة قبل ان يسجد ثم سأل الله شيئا
الا اعطاه ان كانت لتستحي الدين كله اخرجه مسلم الترجمة قوله
الزهراوين لون ازهر اي نير والزهره البياض النير وهو احسن الالوان البيض
قوله غيايتان الغياية كل شيء اظل الانسان وغيره من فوقه وهي كالسحابه
والمراد به ان السوره كالشيء الذي يظل الانسان من الاذى في الحر والبرد

وغيرهما قوله فرقان الفرق الجماعه المنفرده من الغنم والطير ونحو ذلك
قوله صوافّ الصوافّ جمع صافّة وهي التي تصف اجنحتها عند الطيران
قوله يحاجان المحاجه المخاصمه والمجادله واظهار الحجه قوله لتستحي
الاستحصاد والاحصاد جمع الشيء وعده والاحاطه به عن ابي هريره ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لا تجعلوا بيوتكم مقابر ان الشيطان ينفر من
البيت الذي تقرأ فيه سوره البقره اخرجه مسلم والترمذي وزاد مسلم قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قضى احدكم الصلوة في مسجده فليجعل
لبيته نصيبا من صلوته فان الله جاعل في بيته من صلوته خيرا عن ابن
مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم ان من قرأ بالآيتين من آخر سوره
البقره في ليله كفتاه اخرجه البخاري ومسلم وابو داود والترمذي عن
ابي هريره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لكل شيء سنام وان سنام
القرآن سوره البقره وفيها آيه هي سيده آي القرآن آيه الكرسي اخرجه الطبراني
قوله سنام كل شيء اعلاه تشبيها بسنام البعير عن ابي بن كعب قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا المنذر أي آية في كتاب الله أعظم
عندك قال الله لا إله إلا هو الحي القيوم فضرب في صدري وقال ليهنك العلم أبا
المنذر اخرجه مسلم وابو داود عن ابي الدرداء ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف عصم من فتنة الدجال
وفي رواية من آخر الكهف اخرجه مسلم وابو داود وفي رواية الزهدي ثلث
آيات من اول سورة الكهف عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان لكل شيء قلبا وقلب القرآن يس ومن قرأها كتب له بقرأتها قراءة
القرآن عشر مرات زاد في رواية دون يس اخرجه الزهدي عن ابي سعيد
ان رجلا سمع رجلا يقرأ قل هو الله احد يرددها فلما أصبح جاء الى النبي صلى
الله عليه وسلم فذكر ذلك له وكان الرجل يتقالها فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم والذي نفسي بيده انها لتعدل ثلث القرآن اخرجه البخاري والموطا
وابو داود والنسائي الشرح قوله يتقالها استقللت الشيء واستقللته وتقالله
اذا عددته قليلا اني بابه وطرقت اليه بعين القلة عن ابي الدرداء قال ايعجز

احدكم ان يقرأ في ليلة ثلث القرآن قالوا وكيف يقرأ ثلث القرآن قال قل هو
الله أحد تعدل ثلث القرآن وفي رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان
الله جزأ القرآن ثلثة اجزاء فجعل قل هو الله احدا جزأ من اجزاء القرآن
اخرجه مسلم الشرح قوله ثلث القرآن قد ذكر العلماء في كونه صلى الله
عليه وسلم جعل سورة الاخلاص تعدل ثلث القرآن وجها صالحا فيه مناسبة
قالوا القرآن العزيز لا يعدو ثلثة اقسام وهي الارشاد الى معرفة ذات الله
تعالى وتقديسه او معرفة صفاته واسمائه او معرفة افعاله وسننه مع
عباده ولما اشتملت سورة الاخلاص على احد هذه الاقسام الثلثة وهي
المقدس وازنها رسول الله صلى الله عليه وسلم بثلث القرآن لان معنى
التقديس ان يكون واحدا في ثلثة امور لا يكون حاصلا منه من هو من
نوعه ومشبهه ودل عليه قوله لم يلد ولا يكون في درجته وان لم يكن له
ولا فرعا من هو مثله ودل عليه ولم يكن له كفوا احد وجمع جميع ذلك
قوله قل هو الله احد وجملته تفصيل قولك لا اله الا الله فهذا اشارة

القرآن ولا تناهى امثال هذه الاسرار فى القرآن ولا رطب ولا يابس الا فى
كتاب مبين عن عصمة بن عامر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الم تر
آيات انزلت هذه الليلة لم ير مثلهن قط قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب
الناس رواه فى رواية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزل على آيات
لم ير مثلهن قط المعوذتين اخرجه مسلم واخرج الترمذى والنسائى الاولى
عن عبد الله بن حبيب قال اصابنا طش وظلمة فانتظرنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم ليصلى بنا فخرج فقال قل قلت ما اقول قال قل هو الله احد
والمعوذتين حين تمسى وحين تصبح تكفيك كل شئ اخرجه النسائى
والطش اقل ما يكون من المطر عن ابن مسعود قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من قرأ حرفا من كتاب الله فله به حسنة و
الحسنة بعشر امثالها لا اقول الم حرف ولكن الف حرف ولام حرف وميم حرف
اخرجه الترمذى عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما
اجتمع قوم فى بيت من بيوت الله تعالى يتلون كتاب الله عز وجل ويتدارسونه

الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملئكة وذكرهم
الله فيمن عنده اخرجه ابو داود الشرح قوله السكينة فعليه من السكون
والطمأنينة والمراد به الرحمة قوله حفتهم الملئكة اى احاطتهم من جوانبهم
عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما اذن الله لشئ ما
اذن لنبى يتغنى بالقرآن يجهر به اخرجه البخارى ومسلم وابو داود والنسائى
الشرح قوله ما اذن اذن الرجل للشئ اذا استمع اليه قوله يتغنى التغنى
بالقرآن هو الاستغناء به هكذا جاء فى بعض روايات الحديث وقيل هو تحسين
الصوت بقرأته وقد ذكرنا شرح ذلك مستوفا فيما مضى من الكتاب عن ابى
هريرة ايضا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما اذن الله لشئ
كاذنه لنبى حسن الصوت يقرأ القرآن يجهر به اخرجه البخارى ومسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما اذن الله لشئ
وتعالى لشئ ما اذن لعبد يقرأ القرآن فى جوف الليل وان البر ليذر على
راس العبد ما دام فى مصلاه وما تقرب العباد الى الله بمثل ما خرج
منه قال ابو بصير يعنى القرآن منه بدأ الامر به واليه رجع الحكم فيه
اخرجه الترمذى عن عصمة بن عامر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه

وسلم يقول الجاهر بالقرآن كالجاهر بالصدقة والمسر بالصدقة قال
الترمذي معنى هذا الحديث ان الذي يسر بقراءة القرآن افضل من الذي يجهر
لان صدقة السر افضل عند اهل العلم من صدقة العلانية وانما معنى هذا
عند اهل العلم لكي يامن الرجل من العجب لان الذي يسر لا يخاف عليه العجب
ما يخاف عليه في العلانية اخرجه الترمذي وابو داود والنسائي عن ابن عباس
قال قال رجل يا رسول الله اي الاعمال احب الى الله قال الحال المرتحل
قال وما الحال المرتحل قال الضرب من اول القرآن الى آخره كلما حل ارتحل
اخرجه الترمذي عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقال لصاحب القرآن اقرأ وارق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فان
منزلك عند آخر آية تقرأ بها اخرجه ابو داود والترمذي عن عائشة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الماهر بالقرآن مع السفرة
الكرام البررة والذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه وهو عليه شاق له
اجران اخرجه البخاري ومسلم وابو داود والترمذي الشرح قوله الماهر

الحاذق

الحاذق بالتي العارف به قوله السفرة جمع سافر وهو الكاتب والمراد بهم
الملئكة الحفظة قوله البررة جمع بار وهو الصادق والمراد بهم ايضا
الملئكة والتتعتع في القول التردد فيه عن اسيد حضير قال بينما هو يقرأ
من الليل سورة البقرة وفرسه مربوطة عنده اذ جالت الفرس فسكت فسكتت
فقرأ فجالت فسكت وسكتت الفرس ثم قرأ فجالت الفرس فانصرف وكان
ابنه يحيى قريبا منها ولما اخر رفع راسه الى السماء فاذا مثل الظلة فيها
امثال المصابيح فلما اصبح حدث النبي صلى الله عليه وسلم فقال اقرأ
ابن حضير اقرأ يا ابن حضير قال اشفقت يا رسول الله ان تطا يحيى وكان
قريبا منها فانصرفت اليه ورفعت راسي الى السماء فاذا مثل الظلة فيها
امثال المصابيح فخرجت حتى لا اراها قال وتدري ما ذاك قال لا قال
تلك الملئكة دنت لصوتك ولو قرأت لاصبحت ينظر الناس اليها لا تتوارى
منهم احد اخرجه البخاري عن البراء قال كان رجل يقرأ سورة
الكهف وعنده فرس مربوطة بشطنين فتغشته سحابة فجعلت تدنو

شبكة الألوكة www.alukah.net

وجعل فرسه ينفر منها فلما اصبح اتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر له ذلك
فقال تلك السكينة تنزلت للقران وفي روايه اقرأ فلان فانها السكينه
تنزلت عند القران او للقرآن اخرجه البخاري ومسلم والرمذي عن عثمان
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خيركم من تعلم القرآن وعلمه اخرجه البخاري
وابوداود والرمذي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الذي ليس في جوفه شئ من القرآن كالبيت الخرب اخرجه الرمذي عن
سعد بن عباده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من امرء يقرأ القرآن
ثم ينساه الا لقي الله عز وجل يوم القيامه اجذم اخرجه ابوداود وقوله
الاجذم المقطوع اليد والذي به الجذام والاول الوجه عن عمران بن حصين
من على قارئ يقرأ القرآن ثم يسال الناس به فاسترجع عمران وقال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن فليسال الله به فانه سيجئ
اقوام يقرأون ويسألون به الناس اخرجه الرمذي عن عمران بن رسول
الله صلى الله عليه وسلم نهى ان يسافر بالقرآن الى ارض العدو اخرجه

البخاري

البخاري ومسلم والموطا وابوداود الزوائد الواقعه عن ابن مسعود
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ كل ليلة سورة الواقعة
لم تصبه فاقة وفي المسبحات آيه كالف آيه اخرجه عن معقل بن يسار
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح اعوذ بالله
السميع العليم من الشيطان الرجيم وقرأ ثلاث آيات من اخر سورة الحشر
وكل الله به سبعين الف ملك يصلون عليه حتى يمسي وان مات في يومه مات
شهيدا ومن قرأها حين يمسي فكذلك اخرجه الرمذي عن ابن عباس ضرب
بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم خباءه على قبر وهو لا يحسب انه قبر
فاذا قبر انسان يقرأ سورة الملك حتى ختمها فاتى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله ضربت خبائي على قبر وانا لا احسب انه قبر فاذا
قبر انسان يقرأ سورة الملك حتى ختمها فقال النبي صلى الله عليه وسلم
هي المانعه هي المنجيه تنجيه من عذاب القبر اخرجه الرمذي

الباب الثاني في فضايل جماعة من الانبيا عليهم السلام

ابراهيم عن انس قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا خير البرية فقال رسول الله ذاك ابرهيم خليل الله اخرجه مسلم وابو
داود والنسائي الشرح قوله البرية الخلق واصله الهمز وجمعه البرايا والبريات
ويجوز ان تأخذ من البرا الخلق فان اخذ من البرآء التراب فاصله غير الهمز
فالاول من الاول براء الخلق يبرأهم برأً ومن الثاني براهم يبراهم براءً اي
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الكريم بن
الكريم بن الكريم يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابرهيم اخرجه البخاري
عن ابي هريرة قال استب رجل من المسلمين ورجل من اليهود فقال
المسلم والذي اصطفى محمدا على العالمين في قسم يقسم به فقال اليهودي والذي
اصطفى موسى على العالمين فرفع المسلم عند ذلك يده فلطم اليهودي
فذهب اليهودي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره الذي كان من
امر المسلم فقال لا تخيروني على موسى فان الناس يصعقون فاكون
اول من يفيق فاذا موسى باطش بجانب العرش فلا ادري اكان فيمن صعق

فافاق او كان ممن استثنى الله عز وجل وفي رواية قال بينما يهودي يعرض
سلعته اعطي بها شيئا كرهه فقال لا والذي اصطفى موسى على البشر سمعه
رجل من الانصار فقام فلطم وجهه وقال تقول والذي اصطفى موسى على
المسلمين صلى الله عليه وسلم ونحن اظهرنا فذهب اليه فقال ما ابا القاسم
ان لي ذمة وعهدا فقال ما بال فلان لطمني فقال لم لطمت وجهه فذكره
فغضب النبي صلى الله عليه وسلم حتى رؤي في وجهه ثم قال لا تفضلوا بين
انبياء الله تعالى فانه ينفخ في الصور فيصعق من في السموات ومن في الارض
الا من شاء الله ثم ينفخ فيه اخرى فاكون اول من يبعث فاذا موسى آخذ
بالعرش فلا ادري احوسب بصعقة يوم الطور ام بعث قبلي ولا اقول ان
احدا افضل من يونس بن متى اخرجه البخاري ومسلم واخرج ابو داود
نحو الاول مختصرا واخرج الرهدي نحو الثانية ولم يذكر عرض السلعة
الشرح قوله اصطفى اي اختار وهو افعل اي اخذ الصفوة وهو خيار الشيء
قوله يصعقون اي الصعقة الموت والغشي قوله يفيق افاق المريض والمغمى

عليه اذا ادا الى حال صحته قوله باطش اى اخذ بقائمة العرش
وبطش بفلان اذا اخذه اخذا سريعا شديدا الذمة العهد والامان
عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسل ملك
الموت الى موسى فلما جاءه صكه ففقأ عينه فرجع الى ربه فقال ارسلتنى
الى عبد لا يريد الموت فرد الله عينه فقال ارجع اليه فقل له يضع يده
على متن ثور فله بكل ما غطت يده من شعرة سنة فقال اى رب ثم ما
ذا قال ثم الموت قال فالآن فسأل الله ان يدنيه من الارض المقدسة
رمية بحجر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلو كنت ثم لاريتكم قبره
الى جانب الطريق عند الكثيب الاحمر اخرجه البخارى ومسلم والنسائى
قوله الكثيب الرمل المجتمع يونس على مر ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال قال الله تعالى لا ينبغى لعبد ان يقول انا خير
من يونس بن متى وللبخارى ان رسول الله قال من
قال انا خير من يونس بن متى فقد كذب اخرجه البخارى ومسلم داود

عن

عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خفف على
داود القرآن فكان يأمر بدوابه ان تسرج فيقرأ قبل ان تسرج دوابه
ولا يأكل الا من عمل يديه اخرجه البخارى مسلم عن ابى هريرة انه سمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كانت امرأتان معهما ابناهما جاء
الذئب فذهب بابن احدهما فقالت لصاحبتها انما ذهب بابنك وقالت
الاخرى انما ذهب بابنك فتحاكما الى داود فقضى به للكبرى فخرجتا الى
سليمن بن داود فاخبرتاه فقال ائتونى بالسكين اشقه بينهما فقالت
الصغرى لا تفعل رحمك الله هو ابنها فقضى به للصغرى قال ابو هريرة
ان سمعت بالسكين الا يومئذ ما كنا نقول الا المدية عن ابن عمرو بن العاص
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان سليمن بن داود لما بنى بيت المقدس
سأل الله عز وجل خلالا ثلثة سأل الله عز وجل حكما يصادف حكمه
فاوتيه وسأل الله عز وجل ملكا لا ينبغى لاحد من بعد فاوتيه وسأل
الله عز وجل حين فرغ من بناء المسجد ان لا يأتيه احد لا ينهزه الا

الصلوة فيه ان خرجه من خطيئته كيوم ولدته امه اخرجه النسائي
ايوب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما
ايوب يغتسل عريانا خر عليه رجل جراد من ذهب فجعل يحثي في ثوبه فناداه
ربه يا ايوب الم اكن اغنيتك عما ترى قال بلى يا رب ولكن لا غنى بي عن
بركتك اخرجه البخاري والنسائي قوله رجل جراد الرجل القطيع من الجراد
وخر اذا سقط من فوق عيسى عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما من بني آدم من مولود الا نخسه الشيطان حين يولد فيستهل
صارخا من نخسه ايام الا مريم وابنها اخرجه البخاري ومسلم عن ابي هريرة
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انا اولى الناس بابن مريم
في الدنيا والاخرة وليس بيني وبينه نبي والانبيا اخوة ابناء علات امهاتهم
شتى ودينهم واحد قوله فيستهل الاستهلال صياح المولود عند الولادة
والصراخ الصياح والبكا وقوله فطعن في الحجاب اي المشيمة وهي التي
تكون فيها المولود الخضر عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم انما سمي الخضر انه جلس على فروة بيضاء فاذا هي تهتز من خلفه
خضراء اخرجه البخاري والترمذي عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا تخيروا بين الانبيا اخرجه ابو داود

الباب الثالث في فضايل النبي صلى الله عليه وسلم

عن ابي مرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم القيامة
كنا امام النبيين وخطيبهم وصاحب شفاعتهم غير فخر اخرجه الترمذي
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد آدم
يوم القيامه واول من تنشق الارض عنه واول شافع واول مشفع
اخرجه لمسلم وابو داود والترمذي الشرح قال صلى الله عليه وسلم
في هذا الحديث انا سيد ولد آدم وقال في ذكر يونس عليه السلم لا ينبغي
لعبد ان يقول انا خير من يونس بن متى وقال لا تفضلوني على يونس وجه
الجمع بينهما ان قوله انا سيد ولد آدم انما هو اخبار عما اكرمه الله تعالى
به من الفضل والسودد وحدث به نعمة الله عنده واعلام لامته بذلك

ليكون امامهم به على حسب ذلك واما قوله فى يونس عليه السلم فيحتمل
ان يكون اراد بقوله لا ينبغى لعبد ولاحد عن نفسه او ان يكون عاما فيه
وفى غيره من الناس ويكون هذا على سبيل الحض واظهار التواضع لربه
فيقول لا ينبغى لى ان اقول انا خير منه لان الفضيلة التى نلتها كرامة من
الله وخصوصية منه لم انلها من قبل نفسى ولا بلغتها بقوتى فليس لى
ان افتخر بها وانما يجب على ان اشكر عليها ربى وانما خص يونس بالذكر
لما قصه الله علينا من شانه وما كان من قلة صبره على اذى قومه فخرج
مغاضبا ولم يصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل عن جابر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اعطيت خمسا لم يعطهن احد قبلى كان كل نبى
يبعث الى قومه خاصة وبعثت الى كل احمر واسود واحلت لى الغنائم
ولم تحل لاحد قبلى وجعلت لى الارض طيبة وطهورا ومسجدا فايما
رجل ادركته الصلوة صلى حيث كان ونصرت بالرعب على العدو بين
يدى مسيرة شهر واعطيت الشفاعة وكان النبى يبعث الى قومه خاصة

وبعثت الى الناس عامة اخرجه البخارى ومسلم والنسائى الشرح قوله
اراد بالاحمر والاسود جميع العالم فالاسود معروف وهم الحبوش والزنوج
وغيرهم والاحمر هو الابيض والعرب تسمى الابيض احمر وقوله وطهورا الطهور
بفتح الطاء ما يتطهر به من الماء والتراب عن ابى هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال بعثت بجوامع الكلم ونصرت بالرعب وبينما انا
نائم واتيت بمفاتيح خزائن الارض فوضعت فى يدى قال ابو هريرة
فقد ذهب رسول الله وانتم تنتثلونها قال البخارى ان جوامع الكلم ان
الله عز وجل جعل له الامور الكثيرة التى كانت تكتب فى الكتب قبله فى
الامر الواحد او الامرين اخرجه البخارى ومسلم والترمذى والنسائى
الشرح قوله بجوامع الكلم اراد به القرآن جمع الله بلفظه من الالفاظ
اليسيرة منه معانى كثيرة وكذلك الفاظه صلى الله عليه وسلم قليلة
الالفاظ كثيرة المعانى قوله مفاتيح خزائن الارض اراد به ما تسهل
الله تعالى له ولامته من استخراج المعادن وافتتاح البلاد المتعذ

من كان في يده مفاتيح شيء سهل الله عليه الوصول اليه وله تنثلونها
يقال نثلت الشيء نثلا اذا استخرجت ما فيها جميعه ونثرته
والمراد انكم تأخذونها جميعها وله بالرعب الرعب الفزع والخوف وذلك
بدعاء النبي صلى الله عليه وسلم كان قد اوقع الله في قلوبهم الرعب
منه ونهم مسيره شهرا بوه وفزعوا منه فلا يقدمون على لقائه
وفاطمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله فضلني
على الانبياء او قال امتي على الامم واحل لي الغنائم اخرجه الترمذي
من عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جعل رزقي تحت ظل
رمحي وجعل الذلة والصغار على من خالفني اخرجه البخاري عن واثلة
بن الاسقع قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله
اصطفى كنانة من ولد اسمعيل واصطفى قريشا من كنانة واصطفى من
قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم اخرجه مسلم والترمذي
عن العباس قال قلت يا رسول الله ان قريشا جلسوا بيذاكرون احسابهم

بينهم فجعلوا مثلك كمثل نخلة في كبوة من الارض فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الله خلق الخلق فجعلني في خيرهم وخير الفريقين
خير القبائل فجعلني في خير قبيلة ثم خير البيوت فجعلني في خيرهم فانا
خيرهم نفسا وخيرهم بيتا اخرجه الترمذي الشرح قوله في كبوة من الارض
قال الهروي في كتابه قال ثم لم نسمع الكبوة ولكنا سمعنا الكبا والكبة
وهما الكناسة والتراب الذي يكنس من البيت وقال غيره ثم الكبة من
الاسماء الناقصة الكبوة وهي المزبلة مثل قلة وثبة اصلها قلوة وثبوة
قال ابو بكر الكبي جمع كبة وهي البعرة وقيل المزبلة ويقال في جمعها كبون
مثل لغة ولغون انتهى كلام الهروي وقال الزمخشري الكبا الكناسة وجمعها
اكباء والكبة بوزن قلة وظبة قال وقال اصحاب الفراء الكبة المزبلة
وجمعها كقلون واصلها كبوة من كبوت البيت اذا كنسته وعلى الاصل جاء
الحديث الا ان المحدث لم يضبط اللفظ فجعلها كبوة بفتح الكاف قال
صحت الرواية فوجهها ان تطلق الكبوة وهي الكبسة والمرة الواحدة من

الاكتفاء على الكاسه والكساحه انتهى كلام الزمخشري عن ابي هريرة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ان مثلي ومثل الانبيا من قبلي كمثل رجل بنى
بنيانا فاحسنه واجمله الا موضع لبنة من زاوية من زواياه فجعل الناس
يطوفون به ويعجبون له ويقولون هلا وضعت هذه اللبنة قال فانا اللبنة
وانا خاتم النبيين اخرجه البخاري ومسلم عن جابر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم مثلي ومثل الانبيا كرجل بنى دارا فاكملها فاحسنها
الا موضع لبنة وجعل الناس يدخلونها ويعجبون ويقولون لولا موضع اللبنة
اخرجه البخاري ومسلم والترمذي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم سلوا الله لي الوسيلة قال اعلاه درجة في الجنة لا يسالها
الا رجل واحد ارجو ان اكون انا هو اخرجه الترمذي عن ابن مسعود قال
صلى بي رسول الله صلى الله عليه وسلم العشا ثم انصرف فاخذ بيد عبد الله
بن مسعود حتى خرج به الى بطحا مكة ثم خط عليه خطا ثم قال لا تبرحن
خطك فانه سينتهي اليك رجال فلا تكلمهم فانهم لن يكلموك ثم مضى رسول

الله

الله صلى الله عليه وسلم حيث اراد فبينا انا جالس في خطي اذا اتاني
رجال كانهم الزط اشعارهم واجسامهم لا ارى عورة ولا ارى قشرا
وينتهون الي لا يجاوزون الخط ثم يصدرون الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم حتى اذا كان من آخر الليل جاءني رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا
جالس فقال لقد اراني منذ الليلة ثم دخل علي فتوسد فخذي
فرقد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رقد نفخ فبينا انا قاعد
ورسول الله صلى الله عليه وسلم متوسد فخذي اذا تى رجال عليهم ثياب بيض
الله اعلم ما بهم من الجمال فانتهوا اليه فجلس طائفة منهم عند راسه
رسول الله وطائفة منهم عند رجليه ثم قالوا بينهم ما رايت عبدا قط اوتي
مثل ما اوتي هذا النبي ان عينيه تنامان وقلبه يقظان اضربوا له مثلا
مثل سيد بنى قصرا ثم جعل مادبة فدعى الناس الى طعامه وشرابه فمن
اجابه اكل من طعامه وشرب من شرابه ومن لم يجبه عاقبه او قال
عذبه ثم ارتفعوا واستيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك

...ت ما قال هؤلاء وهل تدري من هم قلت الله ورسوله اعلم قال
...ئيل فتدري المثل الذي ضربه قلت الله ورسوله اعلم قال المثل
...ه الرحمن به الجنه ودعا لها عباده فمن اجابه دخل الجنه
...به عافيه وعذبه اخرجه الزهدي الشرح قوله قشرا اراد
...ذلك انه قال لا ارى عودة منكشفة منهم ولا ارى عليهم
...رهم عن ابي هريرة قال قالوا يا رسول الله متى وجبت
...قال وآدم من الروح والجسد اخرجه الزهدي عن ابن مسعود قال
...رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا وقد وكل به قرينه
...قالوا واياك يا رسول الله قال واياي الا ان
...وقرنه من الملئكه قالوا واياك يا رسول الله قال واياي الا ان
...فلا يأمرني الا بخير اخرجه مسلم قوله قرينه
...صاحب كل انسان فان معه قرينا من الملئكه وقرينا من الشياطين
...من الملئكه يأمر بالخير ويحثه عليه وقرينه من الشياطين يأمره
...ويحثه عليه وفقنا الله لاتباع قرين الخير ومخالفه قرين الشر

عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من احد يسلم علي
الا رد الله تعالى علي روحي حتى ارد عليه اخرجه ابو داود عن ابن عمرو
بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله تعالى رب انهن
اضللن كثيرا من الناس فمن تبعني فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم
وقول عيسى عليه السلام ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت
العزيز الحكيم فرفع يديه وقال اللهم امتي امتي وبكى فقال الله عز وجل يا
جبريل اذهب الى محمد وربك اعلم فسله ما يبكيه فاتاه جبريل فسأله فاخبره
بما قال وهو اعلم فقال الله تعالى يا جبريل اذهب الى محمد فقل له انا سنرضيك
في امتك ولا نسوءك اخرجه مسلم عن انس قال لما كان اليوم الذي دخل
فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة اضاء منها كل شيء فلما كان اليوم
الذي مات فيه اظلم منها كل شيء وما نفضنا الايدي من دفن رسول الله
صلى الله عليه وسلم وانا لفي دفنه حتى انكرنا قلوبنا اخرجه الترمذي

الباب الرابع في فضائل الصحابه رضي الله عنهم

وفيه فصول الفصل الأول في فضائلهم مجملة ومفصلة
وفيه قسمان القسم الأول في فضائل الرجال عن ابن مسعود ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين
يلونهم ثم يجيء قوم تسبق شهادة أحدهم يمينه ويمينه شهادته اخرجه البخاري
وسلم والترمذي الشرح قوله خير الناس قرني القرن الأمة في عصر من
الاعصار كما انتهى عصر سمي أهله قرنا سواء طال أو قصر واراد صلى الله
عليه وسلم بقوله قرني أصحابي رضوان الله عليهم عن عائشه قالت سأل
رجل النبي صلى الله عليه وسلم اي الناس خير قال القرن الذي انا فيه ثم الثاني
ثم الثالث اخرجه مسلم عن الحذري قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تسبوا أصحابي فلو أن احدا انفق مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم
ولا نصيفه اخرجه البخاري ومسلم وابو داود والترمذي وله مد احدهم
المد ربع الصاع النصيف نصفه المقدر ما بلغ هذا القدر اليسير
من فضلهم ولا نصفه عن جابر قال قيل لعائشه ان ناسا يتناولون

اصحاب

أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ابا بكر وعمر فقالت وما تعجبون
من هذا انقطع عنهم العمل فاحب الله ان لا يقطع عنهم الاجر اخرجه
عن عبد الرحمن بن عوف قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ابو بكر
في الجنة وعمر في الجنة وعثمان في الجنة وعلي في الجنة وطلحة في الجنة
والزبير في الجنة وعبد الرحمن بن عوف في الجنة وسعد بن ابي وقاص في
الجنة وسعيد بن زيد في الجنة وابو عبيدة بن الجراح في الجنة اخرجه الترمذي
عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صعد أحدا وابو بكر وعمر
وعثمان فرجف بهم فقال اثبت أحد اراه ضربه برجله فانما عليك نبي
وصديق وشهيدان وفي رواية أثبت فما عليك الا نبي او صديق او شهيد
اخرجه البخاري وابو داود والترمذي عن أنس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ارحم امتي بامتي ابو بكر واشدهم في امر الله عمر واصدقهم
حياء عثمان واقضاهم علي واعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل
وأفرضهم زيد بن ثابت واقرأهم ابي بن كعب ولكل قوم امين وامين

شبكة الألوكة www.alukah.net

هذه الامة ابو عبيدة بن الجراح وما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء
اصدق لهجة من ابي ذر اشبه عيسى بن مريم في ورعه قال عمر افتعرف له
ذلك يا رسول الله قال نعم فاعرفوا الحديث اخرجه الترمذي ومعنى قوله الخضراء
السماء واظلالها تغطيتها لما تحتها والغبراء الارض والغبرة لونها كان
الخضرة لون السماء حيث هي رقيقة والزرقة البعيدة كالخضرة واقلال
الغبرة لون السماء حيث هي رقيقة والنطق عن علقمة قال قدمت
الشام فصليت ركعتين ثم قلت اللهم يسر لي جليسا صالحا فاتيت قوما
فجلست اليهم فاذا شيخ قد جاء فجلس الي فقلت من هذا قال ابو الدرداء
فقلت اني دعوت الله ان ييسر لي جليسا صالحا فيسر لك قال ممن انت
قلت من اهل الكوفة قال اوليس فيكم ابن ام عبد صاحب النعلين والوساده
والمطهرة يعني ابن مسعود وفيكم الذي اجاره الشيطان على لسان نبيه يعني
عمارا اوليس فيكم صاحب سر رسول الله الذي لا يعلمه غيره يعني حذيفة
ثم قال كيف يقرأ عبد الله والليل اذا يغشى فقرأت والليل اذا يغشى
والذكر

والذكر والانثى قال والله لقد اقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم
من فيه الى في اخرجه البخاري ومسلم عن حذيفة قال كنا جلوسا عند
النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني لا ادري ما قدر بقائي فيكم فاقتدوا
بالذين من بعدي واشار الى ابي بكر واهتدوا بهدي عمار وما حدثكم بن
مسعود فصدقوه اخرجه الترمذي عن علي قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم رحم الله ابا بكر زوجني ابنته وحملني الى دار الهجرة واعتق
في الغار واعتق بلالا من ماله رحم الله عمر يقول الحق وان كان مرا تركه
الحق وما له من صديق رحم الله عثمان تستحي منه الملئكة رحم الله عليا
اللهم ادر الحق معه حيث دار اخرجه الترمذي عن ابي بكرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ذات يوم من رأى الليلة رؤيا فقال رجل انا رأيت
كان ميزانا نزل من السماء فوزنت انت وابو بكر فرجحت انت بابي بكر ووزن
ابو بكر وعمر فرجح ابو بكر بعمر ووزن عمر وعثمان فرجح عمر بعثمان ثم رفع
الميزان قال فرأينا الكراهية في وجه النبي صلى الله عليه وسلم اخرجه

ابو داود والترمذي وفي اخرى لابي داود الى قوله ثم رفع الميزان ثم قال
فاستاء لها رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني فساءه ذلك فقال خلافه
نبوة ثم يوتي الله عز وجل الملك من يشاء قوله فاستاء لها يقال استاء
لهذا الامر اي ساءه وحزنه وهو افتعل من السوء وقد جاء في بعض الحديث
قال فاستاء لها اي اولها والوجه الاول عن سمرة بن جندب ان رجلا قال يا
رسول الله رايت كاني دلوا دلي من السماء فجاء ابو بكر فاخذ بعراقيها
فشرب شربا ضعيفا ثم جاء عمر فاخذ بعراقيها فشرب حتى تضلع ثم جاء
عثمان فاخذ بعراقيها فشرب حتى تضلع ثم جاء علي فاخذ بعراقيها فانتشطت
وانتضح عليه منه شيء اخرجه ابو داود الشرح قوله بعراقيها عراقي الدلو
عراقاها وهي جمع عرقوة قوله تضلع اي حتى امتلا ريا قوله فانتشطت
الانشوطة العقدة والانتشاط انحلال العقدة ومنه انتشطت عقال
البعير اذا حللته والانتضاح رش الماء عن عمرو بن العاص ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعثه على جيش ذات السلاسل قال فاتيته فقلت اي

الناس احب اليك فقال عايشة قلت من الرجال قال ابوها قلت ثم
من قال ثم عمر بن الخطاب فعد رجالا زاد في روايته قال فسكت مخافة
ان يجعلني في آخرهم وفي روايته قال قلت لست اسالك من اهلك انما
اسالك عن اصحابك قال ابوها قلت ثم من قال ثم اخرجه البخاري ومسلم
واخرج الترمذي الى قوله ابوها اخرجه البخاري ومسلم والترمذي عن بريدة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى امرني بحب
اربعة واخبرني انه يحبهم قيل يا رسول الله سمهم لنا قال علي منهم يقول
ذلك ثلثا وابو ذر والمقداد وسلمان امرني بحبهم واخبرني انه يحبهم اخرجه
الترمذي عن عاصم بن عمر ان ابا سفيان اتى على سلمان وصهيب وبلال في نفر
بالمدينة فقال ما اخذت سيوف الله من عنق عدو الله مأخذها فقال
ابو بكر اتقولون هذا لشيخ قريش وسيدهم فاتى ابا بكر النبي صلى الله
عليه وسلم فاخبره فقال يا ابا بكر لعلك اغضبتهم لئن كنت اغضبتهم
لقد اغضبت ربك فاتاهم ابو بكر فقال يا اخوتاه اغضبتكم قالوا لا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فقالوا يغفر الله لك يا أخي أخرجه مسلم فصل في ذكر الصحابة
مثلا أبو بكر الصديق عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ما لأحد عندنا يد الا وقد كافيناه ما خلا ابا بكر فان له عندنا
يدا يكافيه الله بها يوم القيامة وما نفعني مال احد قط ما نفعني مال
ابي بكر ولو كنت متخذا خليلا من الناس لاتخذت ابا بكر خليلا الا وان
صاحبكم خليل الله اخرجه الترمذي عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابا بكر ولكن اخي
وصاحبي وفي رواية ولكن اخوة الاسلام افضل وفي اخرى قال خرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه عاصبا راسه
بخرقة فقعد على المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال انه ليس من الناس احد
امن علي في نفسه وماله من ابي بكر بن ابي قحافة ولو كنت متخذا من الناس
خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا ولكن خلة الاسلام افضل سدوا عني كل
خوخة في المسجد غير خوخة ابي بكر اخرجه البخاري قوله خوخة

الخوخة منفذ من منزلين يجعل عليه باب عن عمر قال امرنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان نتصدق ووافق ذلك مني مالا فقلت اليوم
اسبق ابا بكر ان سبقته قال فجئت بنصف مالي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابقيت لاهلك قلت مثله واتى ابو بكر بكل ما عنده فقال يا ابا بكر ما
ابقيت لاهلك قال ابقيت لهم الله ورسوله قلت لا اسبقه الى شيء ابدا
اخرجه ابو داود والترمذي عن ابي الدرداء قال كنت جالسا عند النبي صلى
الله عليه وسلم اذ اقبل ابو بكر آخذا بطرف ثوبه حتى ابدا عن ركبته فقال
النبي صلى الله عليه وسلم اما صاحبكم فقد غامر فسلم فقال اني كان بيني وبين
ابن الخطاب شيء فاسرعت اليه ثم ندمت فسألته ان يغفر لي فابى علي فاقبلت
اليك فقال يغفر الله لك يا ابا بكر ثلثا ثم ان عمر ندم فاتى منزل ابي بكر فسأل
اثم ابو بكر قالوا لا فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فجعل وجه النبي صلى
الله عليه وسلم يتمعر حتى اشفق ابو بكر فجثا على ركبتيه وقال يا رسول
الله والله انا كنت اظلم مرتين فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان

ان الله بعثني اليكم فقلتم كذبت وقال ابوبكر صدقت وواساني بنفسه
وماله فهل انتم تاركوا لي صاحبي مرتين فما اوذي بعدها اخرجه البخاري
الشرح قوله غامر ای خاصم وقد جا تفسيره في متن الحديث كذلك
والمغامرة المقاتلة ورجل مغامر يقتحم المهالك ولا يبالي الموت وقوله يتمعر
المتمعر تغير اللون من الغضب عن عائشه قالت سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول لا ينبغي لقوم فيهم ابوبكر ان يؤمهم غيره اخرجه الترمذي
عن ابي موسى قال مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشتد مرضه
فقال مروا ابابكر فليصل بالناس فقالت عائشه يا رسول الله انه رجل رقيق
اذا قام مقامك لم يستطع ان يصلي بالناس فقال مروا ابابكر فليصل
بالناس فعادت فقال مروا ابابكر فليصل بالناس فانكن صواحب يوسف فاتاه
الرسول فصلى بالناس في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه البخاري
وسلم الشرح قوله رجل رقيق اي ضعيف قيل لين وقوله صواحب الصواحب
جمع صاحب جمع صاحبة وهي المراة ويوسف هو يوسف النبي صلى الله عليه وسلم

وعن

وصواحبة امراة العزيز والنسا اللاتي قطعن ايديهن اراد انكن تحسن
للرجل ما لا يجوز وتغلبن على رايه عن عائشه قالت دخل ابوبكر على رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال له ابشر فانت عتيق الله من النار فالت
فمن يومئذ سمي عتيقا اخرجه الترمذي عن انس ان ابابكر كان يصلي
لهم في وجع النبي صلى الله عليه وسلم الذي توفي فيه حتى اذا كان يوم الاثنين
وهم صفوف في الصلوة كشف رسول الله صترة الحجرة فنظر الينا وهو قائم
كان وجهه ورقة مصحف ثم تبسم يضحك فهممنا ان نفتتن من الفرح برويه
النبي صلى الله عليه وسلم فنكص ابوبكر على عقبيه ليصل الصف وظن ان
النبي صلى الله عليه وسلم خارج الى الصلوة فاشار الينا النبي صلى الله عليه
وسلم ان اتموا صلوتكم وارخى الستر فتوفي من يومه وفي اخرى قال ثم
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثا وابوبكر يصلي بالناس واقيمت
الصلوة فذهب ابوبكر يتقدم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما نظرنا منظرا كان اعجب الينا من رسول الله حين وضح لنا فاوما بيده

الى ابو بكر ان يتقدم وارخى الحجاب فلم يقدر عليه حتى مات اخرجه
البخارى ومسلم والنسائى قوله نكص على عقبه اى رجع الى ورائه من حيث جاء
عن عروه قال سألت عبدالله بن عمرو عن اشد ما صنع المشركين برسول الله
صلى الله عليه وسلم قال رأيت عقبة بن ابى معيط جاء الى النبى صلى الله عليه
وسلم وهو يصلى فوضع رداءه فى عنقه فخنقه خنقا شديدا فاتى ابو بكر حتى
دفعه عنه ثم قال اتقتلون رجلا ان يقول ربى الله وقد جاءكم بالبينات
من ربكم اخرجه البخارى عمر بن الخطاب عن بن عمر ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال اللهم اعز الاسلام باحب هذين الرجلين اليك بابى
جهل بن هشام ام بعمر بن الخطاب قال وكان احبهما اليه عمر اخرجه الترمذى
عن بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى جعل الحق
على لسان عمر وقلبه قال وقال ابن عمر ما نزل بالناس امر قط فقالوا فيه
وقال فيه عمر الا نزل فيه القرآن على نحو ما قال عمر اخرجه الترمذى عن
عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان بعدى نبى لكان

عمر

عمر اخرجه الترمذى عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لقد كان فيمن كان قبلكم من الامم ناس محدثون من غير ان يكونوا انبيآء قال
يكن فى امتى احد فانه عمر وفى رواية مثله ولم يذكر من غير ان يكونوا انبيآء
قال ابن وهب تفسير محدثون ملهمون اخرجه البخارى ومسلم الشرح قوله
محدثون اقواما يصيبون اذا ظنوا وحدسوا فكانهم قد حدثوا بما قالوه
وقد جآء فى الحديث تفسير انهم ملهمون والملهم هو الذى يلقى فى نفسه
الشئ فيخبر به حدسا وظنا وفراسة وهو نوع يخص الله به من يشآء من
عباده الذين اصطفى مثل عمر رضى الله عنه عن بن مسعود قال ما زلنا
اعزة منذ اسلم عمر اخرجه البخارى عن ابى سعيد قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول بينما انا نايم رأيت الناس يعرضون وعليهم قمص منها
ما يبلغ الثدى ومنها ما يبلغ دون ذلك وعرض على عمر بن الخطاب وعليه قميص
يجره قالوا فما أولته يا رسول الله قال الدين اخرجه البخارى ومسلم
والترمذى والنسائى عن بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول بينا انا نائم اتيت بقدح لبن فشربت منه حتى انى لارى الرى من
اظافرى ثم اعطيت فضلى عمر بن الخطاب قال من حوله فما اولت ذلك
يا رسول الله قال العلم اخرجه البخارى ومسلم والترمذى عن عمر قال
استاذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى العمرة فاذن وقال لا تنسانا
يا اخى من دعائك او قال اشركنا يا اخى فى دعائك قال عمر فقال كلمة ما
يسرنى ان لى بها الدنيا اخرجه ابو داود وعند الترمذى انه استاذن النبى
صلى الله عليه وسلم فى العمرة فقال اى اخى اشركنا فى دعائك ولا تنسانا لم
يزد عن سعد بن ابى وقاص قال استاذن عمر على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعنده نسوة من قريش يكلمنه وفى رواية يسالنه ويستكثرنه عالية
اصواتهن على صوته فلما استاذن عمر ابتدرن الحجاب فاذن رسول الله صلى
الله عليه وسلم يضحك فقال عمر اضحك الله سنك يا رسول الله بابى انت وامى
قال عجبت من هؤلاء اللاتى كن عندى فلما سمعن صوتك ابتدرن الحجاب
قال عمر فانت يا رسول الله احق ان يهبن ثم قال عمر اى عدوات

انفسهن اتهبنى ولا تهبن رسول الله صلى الله عليه وسلم قلن نعم انت
افظ واغلظ من رسول الله فقال رسول الله ايه يا ابن الخطاب والذى نفسى
بيده ما لقيك الشيطان سالكا فجا الا سلك فجا غير فجك اخرجه البخارى
ومسلم الرجز وله افظ رجل فظ يبتغى الخلق وفلان افظ من فلان اى
اسوأ خلقا والفج الطريق والمسلك عن ابى هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم بينا انا نائم رايتنى على قليب عليها دلو فنزعت
منها ما شاء الله ثم اخذها ابن ابى قحافة فنزع بها ذنوبا او ذنوبين وفى
نزعه ضعف والله يغفر له ثم استحالت غربا فاخذها ابن الخطاب فلم
ار عبقريا من الناس ينزع نزع عمر حتى ضرب الناس بعطن اخرجه البخارى
ومسلم الرجز وله قليب القليب البير اذا لم تكن مطوية وله فنزع ينزع
الدلو من البير اذا جذبتها واستقيت الماء بها، ذنوبا الذنوب بفتح الذال
الدلو العظيم والغرب الدلو العظيم وله عبقريا العبقرى الرجل القوى
الشديد وفلان عبقرى القوم اى سيدهم وكبيرهم وله بعطن العطن

الموضع الذي يناخ فيه الابل اذا رويت يقال عطنت الابل فهي عاطنه
وهو اطن اذا شربت وبركت عند الحوض لتعاد الى الشرب مرة اخرى و
اعطانها انا والمراد بقوله حتى ضرب الناس بعطن اى حتى اروا ابلهم
فتركوها وضربوا لها عطنا عن بريدة قال خرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم في بعض مغازيه فلما انصرف جاءت جويرية سوداء فقالت اني
كنت نذرت ان رد الله سالما ان اضرب بين يديك بالدف واتغنى
فقال لها ان كنت نذرت فاضربي والا فلا فقالت نذرت فجعلت تضرب
ودخل ابوبكر وهي تضرب ثم دخل علي وهي تضرب ثم دخل عثمان وهي تضرب
ثم دخل عمر فالقت الدف تحت اسيتها وقعدت عليه فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الشيطان ليخاف منك يا عمر اني كنت جالسا وهي تضرب
ودخل ابوبكر وهي تضرب ثم دخل علي وهي تضرب ثم دخل عثمان وهي تضرب
فلما دخلت انت يا عمر القت الدف وجلست عليه اخرجه الترمذي عن
عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا فسمعنا لغطا

وصوت

وصوت صبيان فقام رسول الله فاذا حبشية تزفن والصبيان
حولها فقال يا عايشة تعالي فانظري فجئت فوضعت لحيي على منكب رسول
الله صلى الله عليه وسلم فجعلت انظر اليها ما بين المنكب الى راسه فقال
لي اما شبعت اما شبعت قالت فجعلت اقول لا لانظر منزلتي عنده اذ
طلع عمر قالت فارفض الناس عنها قالت فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اني لانظر الى شياطين الجن والانس قد فروا من عمر قالت فرجعت
اخرجه الترمذي الشرح قوله اللغط الاصوات المختلفه والضجة والرفن
الرقص رجل زفان رقاص قوله ارفض القوم اذا تفرقوا عن عباس قال
اني واقف في قوم يدعون الله لعمر وقد وضع على سريره فكنفه الناس يدعون
ويصلون قبل ان يرفع واناف فيهم فلم يرعني الا رجل اخذ منكبي فاذا علي
فترحم على عمر وقال ما خلفت احدا احب الي ان القى الله بمثل عمله منك
وايم الله ان كنت اظن ان يجعلك الله مع صاحبيك لاني كثيرا اسمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذهبت انا وابوبكر وعمر وخرجت

اتاه ابو بكر وعمر فان كنت لا رجوا او لا اظن ان يحلك الله بهما اخرجه
البخاري ومسلم احاديث مشتركة بين ابي بكر وعمر عن الخدري ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اهل الدرجات العلى ليراهم من تحتهم
كما يرون النجم الطالع في افق السماء وان ابا بكر وعمر منهم اخرجه البخاري
وابو داود عن عبد الله بن حنطب قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابا بكر وعمر فقال هذان السمع والبصر اخرجه الترمذي عن الخدري ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ما من نبي الا وله وزيران من اهل السماء ووزيران
من اهل الارض فاما وزيراي من اهل السماء فجبرائيل وميكائيل واما وزيراي
من اهل الارض فابو بكر وعمر اخرجه الترمذي عن عائشه قال بينما انا جالس
رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجرتي في ليله مصحيه اذ قلت يا رسول الله
هل يكون لاحد من الحسنات عدد نجوم السماء قال نعم لعمر قلت فاين
حسنات ابي بكر قال انما جميع حسنات عمر كحسنة واحدة من حسنات
ابي بكر اخرجه عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

انى لا ادري ما قدر بقائي فيكم فاقتدوا بالذين من بعدي ابي بكر وعمر اخرجه
الترمذي عن محمد بن الحنفيه قال قلت لابي اي الناس خير بعد رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر ثم قلت من قال عمر وخشيت ان اقول ثم من
فيقول عثمان قلت ثم انت قال ما انا الا رجل من المسلمين اخرجه البخاري
وسلم عثمان بن عفان عن عائشه قالت كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم مضطجعا في بيته كاشفا عن فخذيه او ساقيه فاستاذن ابو بكر فاذن
له وهو على تلك الحال فتحدث ثم استاذن عثمان فجلس رسول الله صلى الله
عليه وسلم وسوى ثيابه فدخل فتحدث فلما خرج قالت عائشه دخل ابو بكر
فلم تهتش له ولم تباله ثم دخل عمر فلم تهتش له ولم تباله ثم دخل عثمان فجلست
وسويت ثيابك فقال الا استحي ممن تستحي منه الملائكه اخرجه مسلم
قوله فلم تهتش له هش لهذا الامر واهش اذا اصحل وفرح له ولم تباله اي
لم تحتشم له وتتاهب لحصون عن عبد الرحمن بن سمره قال جاء عثمان الى
النبي صلى الله عليه وسلم بالف دينار حين جهز جيش العسره فنثرها

في جيش فقال ما ضر عثمان ما عمل بعد اليوم مرتين اخرجه الترمذي عن
عبد الرحمن بن خباب قال شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحث على
تجهيز جيش العسرة فقام عثمان بن عفان فقال يا رسول الله علي مائة بعير
باحلاسها واقتابها في سبيل الله ثم حض على الجيش فقام عثمان فقال
يا رسول الله علي مائتا بعير في سبيل الله باحلاسها واقتابها ثم حض على
الجيش فقام عثمن بن عفان فقال يا رسول الله علي ثلثمائة بعير باحلاسها
واقتابها في سبيل الله فانا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل على
المنبر وهو يقول ما على عثمان ما فعل بعد هذه ما على عثمان ما فعل بعد هذه
اخرجه الترمذي الشرح قوله باحلاسها الاحلاس الاكسية التي تكون على
ظهر الابل تحت الرحال واحدها حلس عن الاحنف بن قيس قال خرجنا
حجاجا فقدمنا المدينة ونحن نريد الحج فبينا نحن في منازلنا نضع رحالنا
اذا اتانا آت فقال ان الناس قد اجتمعوا في المسجد وفزعوا فانطلقنا
فاذا الناس مجتمعون على بير في المسجد فاذا على البير علي والزبير وطلحة

وسعد

وسعد بن ابي وقاص فانا لكذلك اذ اتى عثمان وعليه ملاءة صفراء قد قنع
بها راسه فقال اها هنا علي اها هنا الزبير اها هنا سعد قالوا
نعم قال فاني انشدكم بالله الذي لا اله الا هو اتعلمون ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال من يبتاع مربد بني فلان غفر الله له فابتعته بعشرين
الفا او خمسة وعشرين الفا فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته
فقال اجعله في مسجدنا واجره لك قالوا اللهم نعم قال انشدكم بالله
الذي لا اله الا هو اتعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من يبتاع
بير رومة غفر الله له فابتعتها بكذا وكذا فاتيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقلت قد ابتعتها بكذا وكذا قال اجعلها سقاية للمسلمين واجرها لك
قالوا اللهم نعم قال انشدكم بالله الذي لا اله الا هو اتعلمون ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم نظر في وجوه القوم فقال من يجهز هؤلاء غفر الله
له يعني جيش العسرة فجهزتهم حتى لم يفقدوا عقالا ولا خطاما قالوا
اللهم قال اللهم اشهد اللهم اشهد اللهم اشهد اخرجه النسائي الشرح قوله

ملأ الملأ الا زر تدى به وشح والمربد موقف الابل وله انشدكم
اى اسألكم واقسم عليكم عن طلحة عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لكل نبى رفيق ورفيقى يعنى فى الجنة عثمان اخرجه الترمذى عن انس
قال لما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ببيعة الرضوان كان عثمان
رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اهل مكه قال فبايع الناس فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عثمان فى حاجة الله وحاجة رسوله فضرب
باحدى يديه على الاخرى فكانت يدى رسول الله لعثمان خيرا من ايديهم لانفسهم
اخرجه الترمذى عن عائشه قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لعثمان لعل الله يقمصك قميصا فان ارادوك على خلعه فلا تخلعه
حتى يخلعوه اخرجه الرهدى قوله يقمصك قمصته هذا الامر اى فوضته
اليه وجعلته فى عهدته والبسته اياه مثل القميص واراد به الخلافة

على بن ابى طالب

عن انس بن مالك قال بعث رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوم الاثنين وصلى على يوم الثلثا اخرجه الترمذى عن عباس

قال اول من صلى على اخرجه الترمذى عن عمر قال لما اخا رسول
الله صلى الله عليه وسلم بين اصحابه جاء على تدمع عيناه فقال له ما رسول
الله اخيت بين اصحابك ولم تواخ بينى وبين احد قال فسمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول له انت اخى فى الدنيا والاخرة اخرجه الرهدى عن زيد
ابن ارقم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كنت مولاه فعلى مولاه
اخرجه الترمذى عن حبشى بن جناده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
على منى وانا من على ولا يودى عنى الا انا او على اخرجه الترمذى عن انس
قال كان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم طير فقال اللهم ائتنى باحب خلقك
اليك ياكل معى هذا الطير فجاء على فاكل معه اخرجه الرهدى الراح حبش
قال سمعت عليا يقول والذى فلق الحبة وبرا النسمة انه لعهد الامى الى
انه لا يحبنى الا مومن ولا يبغضنى الا منافق اخرجه مسلم والرهدى والنسائى
الرح قوله الحبة الحبة بفتح الحاء حبة الحنطة والشعير ونحوهما ويكسرها
البزورات وفلقها شقها للانبات قوله النسمة كل شئ فيه روح وبرؤها

خلفها عن بريدة قال خطب ابو بكر وعمر فاطمة فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم انها صغيرة فخطبها علي فتزوجها منه اخرجه النسائي عن انس
قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم ببراءة مع ابي بكر ثم دعاه فقال لا ينبغي ان
يبلغ هذا الا رجل من اهلي فدعا عليا فاعطاه اياه اخرجه الرهدي عن
سعد بن ابي وقاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خلف عليا في
في غزوة تبوك فقال يا رسول الله تخلفني في النساء والصبيان فقال الا
ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى غير انه لا نبي بعدي اخرجه البخاري
ومسلم والرهدي وعنه ان معوية بن ابي سفيان امر سعدا فقال ما يمنعك
ان تسب ابا تراب فقال اما ما ذكرت ثلثا قالهن له رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلن اسبه لان يكون لي واحدة منهن احب الي من حمر النعم سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول له وقد خلفه في بعض مغازيه فقال
له علي يا رسول الله تخلفني في النساء والصبيان فقال له رسول الله
اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبوة بعدي

وسمعته

٢٢٠

وسمعته يقول يوم خيبر لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله
ويحبه الله ورسوله قال فتطاولنا قال ادعوا لي عليا فاتي به ارمد
فبصق في عينه ودفع الراية اليه ففتح الله عليه ولما نزلت هذه الاية
ندع ابنائنا وابناءكم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وفاطمة
وحسنا وحسينا فقال اللهم انهم هؤلاء اهلي اخرجه مسلم والرهدي
قوله ارمد الرهد مرض في العين والرجل ارمد والعين رمداء عن ابي سعيد
ان كنا لنعرف المنافقين نحن معشر الانصار ببغضهم علي بن ابي طالب اخرجه
الترمذي عن ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحب عليا
منافق ولا يبغضه مومن اخرجه الرهدي عن علي ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال انا مدينة العلم وعلي بابها اخرجه الرهدي طلحة بن عبيد
عن قيس بن ابي حازم قال رايت يد طلحة التي وقاها النبي صلى الله عليه
وسلم وقد شلت وفي رواية رايت يد طلحة شلاء وقاها النبي يوم احد
اخرجه البخاري قوله شلاء الشلل فساد اليد بمرض او قطع رجل اشل

ام الله

وذلك شلاء ويد شُلّت عن الزبير بن العوام قال كان على النبي صلى الله عليه وسلم
درعان يوم أحد فنهض الى الصخرة فلم يستطع فاقعد طلحة تحته وصعد
النبي صلى الله عليه وسلم حتى استوى على الصخرة فسمعت النبي صلى الله عليه
وسلم يقول اوجب طلحة اخرجه الترمذي قوله اوجب فلان اذا فعل فعلا
يجبله به الجنة او النار والمراد به هاهنا الجنة الزبير بن العوام
عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي حواريا وان
حواري الزبير بن العوام اخرجه الترمذي عن عبد الله بن الزبير قال كنت
يوم الاحزاب جعلت انا وعمر بن ابي سلمة مع النساء يعني نسوة النبي صلى الله
عليه وسلم في اطم حسان بن ثابت فنظرت فاذا انا بالزبير على فرسه يختلف
الى بني قريظة فلما رجع قلت يا أبه رأيتك تختلف قال وهل رأيتني يا بني
قلت نعم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من يأتي بني قريظة
فيأتيني بخبرهم فانطلقت فلما رجعت جمع لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
أبويه فقال فداك ابي وامي اخرجه البخاري ومسلم والترمذي الشرح قوله

حواري

حواري الحواري خالصة الانسان وصفيه المختص به كانه أخلص ونُقّي
من كل عيب لان تحوير الثياب تبييضها وغسلها ومنه سمي الحواريون
اصحاب المسيح عليه السلام لانهم كانوا قصارين وقيل الحواري الناصر
ولما انضم هؤلاء الى المسيح وبايعوه ونصروه سموا حواريين قوله أطم الأطم
بناء مرتفع وجمعه آطام سعد بن ابي وقاص عن سعد قال ما اسلم
وانا ثالث الاسلام وما اسلم احد الا في اليوم الذي اسلمت فيه ولقد
مكثت سبعة ايام وانا ثلث الاسلام اخرجه البخاري عن سعد ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم استجب لسعد اذا دعاك اخرجه
الترمذي عبد الرحمن بن عوف عن ابي سلمة بن عبد الرحمن ان
عبد الرحمن بن عوف اوصى بحديقة لامهات المؤمنين بيعت باربعمائة الف
اخرجه الترمذي قوله الحديقة البستان عليه حائط حفت به ابو عبيدة
ابن الجراح عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان لكل امة
امينا وان امينا ايتها الامة ابو عبيدة بن الجراح اخرجه البخاري ومسلم

والترمذي العباس بن عبد المطلب عن عباس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم للعباس يا عم اذا كان غداة الاثنين فأتني أنت وولدك حتى
أدعو لكم بدعوة ينفعكم الله بها وولدك قال فغدا وغدونا فألبسنا
كساء ثم قال اللهم اغفر للعباس وولده مغفرة ظاهرة وباطنة لا
تغادر ذنبا اللهم احفظه في ولده اخرجه الترمذي عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج من خراسان رايات سود فلا يردها
شيء حتى تنصب بايليا اخرجه الترمذي جعفر بن ابي طالب عن ابي هريرة
قال ان الناس يقولون اكثر ابو هريرة وانا كنت الزم رسول الله صلى
الله عليه وسلم لشبع بطني من لا اكل الخمير ولا البس الحرير ولا يخدمني
فلان ولا فلانة وكنت الصق بطني بالحصباء من الجوع وان كنت
لاستقري الرجل الآية هي معي ينقلب بي فيطعمني وكان خير الناس للمساكين
جعفر بن ابي طالب كان ينقلبنا فيطعمنا ما كان في بيته حتى ان كان
ليخرج الينا العكة التي ليس فيها شيء فنشقها فنلعق ما فيها اخرجه

المجد

٢٢٤

البخاري والترمذي الشرح قوله لا اكل الخمير الخمير الطعام المختمر لاستقري
استقرأت فلانا آيه كذا اي طلبت اليه ان يقرئنيها واخذها على العلة طرق
السمن قوله فنلعق اللعق اخذ الطعام بالاصابع ولحسها وذلك لقلته
الشيء عن ابي هريرة انه كان يقول ما احتذى النعال ولا ركب المطايا بعد رسول
الله صلى الله عليه وسلم افضل من جعفر بن ابي طالب اخرجه الترمذي
الشرح قوله احتذى الاحتذاء لبس الحذاء وهو النعل قوله المطايا جمع مطية
وهي ما ركب من الابل اي يركب مطاها وهو ظهرها عن ابن عمر كان
اذا سلم على عبد الله بن جعفر قال السلام عليك يا ابن ذي الجناحين
اخرجه البخاري عن البراء ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لجعفر
ابي طالب اشبهت خلقي وخلقي اخرجه البخاري ومسلم والترمذي
الحسن والحسين ابنا علي بن ابي طالب عن البراء قال رايت رسول
الله صلى الله عليه وسلم والحسين بن علي على عاتقه يقول اللهم اني احبه
فاحبه اخرجه البخاري ومسلم والترمذي عن ابن عباس قال كان رسول

الله صلى الله عليه وسلم حامل الحسن على عاتقه فقال رجل نعم المركب
ركبت يا غلام فقال النبي صلى الله عليه وسلم ونعم الراكب اخرجه الزهدي
عن انس سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي اهل بيتك احب اليك
قال الحسن والحسين وكان يقول لفاطمه ادعوا لي ابني فيشمهما ويضمهما
اخرجه الزهدي عن ابي هريرة قال خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم في طائفة
من النهار لا يكلمني ولا اكلمه حتى جاء سوق بني قينقاع ثم انصرف حتى اتى
مخبأ فاطمه فقال أثم لكع اثم لكع يعني حسنا فظننا انه انما يحبسه
امه لان تغسله او تلبسه سخابا فلم يلبث ان جاء يسعى حتى اعتنق كل واحد
منهما صاحبه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اني احبه فاحبه
واحب من يحبه اخرجه البخاري ومسلم الشرح قوله مخبا المخبا المخدع
والبيت قوله اثم لكع ولكع هاهنا يريد به الصغير يقال للصغير لكع
قال الطيبي به على الكبير اريد به الصغير العلم السخاب القلادة عوالي
سمهر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن والحسين سيدا

شباب اهل الجنة اخرجه الزهدي عن عبد الله بن شداد عن ابيه قال
خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في احدى صلاتي العشاء وهو
حامل حسنا او حسينا فتقدم النبي فوضعه ثم كبر للصلوة فصلى فسجد بين
ظهراني صلوته سجدة اطالها قال اني رفعت راسي فاذا الصبي على ظهر
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ساجد فرجعت الى سجودي فلما قضى
رسول الله الصلوة قال الناس يا رسول الله انك سجدت بين ظهراني صلاتك
سجدة اطلتها حتى ظننا انه قد حدث امر او انه يوحى اليك قال كل ذلك
لم يكن ولكن ابني ارتحلني فكرهت ان اعجله حتى يقضي حاجته اخرجه النسائي
عن الحسن البصري قال سمعت ابا بكرة يقول رايت رسول الله صلى الله عليه
وسلم على المنبر والحسن بن علي الى جنبه وهو يقبل على الناس مرة وعليه
اخرى ويقول ان ابني هذا سيد ولعل الله ان يصلح به بين فئتين من
المسلمين عظيمتين اخرجه النسائي وفي رواية الزهدي قال صعد النبي
صلى الله عليه وسلم المنبر فقال ان ابني هذا سيد يصلح الله به بين فئتين

وفي رواية ابي داود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للحسن
بن علي ان هذا ابني سيد وانى لارجو ان يصلح الله به بين فئتين من امتي
واخرجه البخاري في جملة حديث طويل يتضمن ذكر الصلح بين الحسن بن علي
ومعوية بن ابي سفيان اخرجه البخاري وابو داود والترمذي عن سلمى
امراة من الانصار قالت دخلت على ام سلمة وهي تبكي قلت ما يبكيك قالت رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام وعلى راسه ولحيته التراب وهو
يبكي فقلت مالك يا رسول الله فقال شهدت قتل الحسين انفا اخرجه
الترمذي عن عمر قال عبد الرحمن بن ابي نعم البجلي كنت شاهدا لابن عمر
وسأله رجل عن دم البعوض فقال ممن انت فقال من اهل العراق قال
انظروا الى هذا يسالني عن دم البعوض وقد قتلوا ابن النبي صلى الله عليه وسلم
وسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول هما ريحانتاى من الدنيا وفي رواية
شعبة قال واحسبه سار عن المحرم بقتل الذباب قال يا اهل العراق
تسالوني عن قتل الذباب وقد قتلتم ابن رسول الله وذكر الحديث اخرجه

البخار

البخاري والترمذي زيد بن حارثة وولده اسامة عن عمر
قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثا وامر عليهم اسامة بن زيد
وطعن بعض الناس في امارته فقال رسول الله ان تطعنوا في امارته
فقد كنتم تطعنون في امارة ابيه من قبل وايم الله ان كان لخليقا للامارة
وان كان لمن احب الناس الي بعده اخرجه البخاري ومسلم والترمذي
عن اسامة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عقد لي لواء في
مرضه الذي مات فيه ودرت الناس فلما ثقل رسول الله صلى الله عليه
وسلم هبطت وهبط الناس الى المدينة فدخلت على رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقد اصمت فلم يتكلم فجعل رسول الله يضع يديه علي ويرفعهما
فعرفت انه كان يدعو لي اخرجه الرمذي عمار بن ياسر عن اسامة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمار تقتلك الفئة الباغية اخرجه
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمار ابشر تقتلك
الفئة الباغية واستسقى يوم صفين فاتي بقعب فيه لبن فلما نظر اليه

كبر ثم قال اخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان آخر زقي من الدنيا
ضياح لبن في مثل هذا القعب ثم حمل فلم ابن حتى قبل اخرجه الزهدي
قوله ضياح لبن الضياح بالفتح اللبن الرقيق الممزوج عبد الله بن مسعود
عن عبد الرحمن بن يزيد قال سألت حذيفة عن رجل قريب السمت والدل والهدى
من رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نأخذ عنه فقال ما نعلم احدا أقرب
سمتا وهديا ودلا بالنبي صلى الله عليه وسلم من ابن أم عبد حتى يتوارى
بجدار بيته ولقد علم المحفوظون من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ان ابن
أم عبد أقربهم الى الله وسيلة وعند الترمذي اقربهم الى الله زلفى
اخرجه البخاري والترمذي وله السمت والهدى والدل متقاربة وهي
بمعنى السيرة والحالة عن مسروق وشقيق قال مسروق قال عبد الله والذي
لا اله غيره ما أنزلت سورة من كتاب الله الا وانا اعلم أين أنزلت ولا
أنزلت آية من كتاب الله الا وانا اعلم فيم انزلت ولو اعلم احدا اعلم مني
بكتاب الله تبلغه الابل لركبت اليه وفي رواية شقيق قال خطبنا

عبد الله بن مسعود فقال على قراءة من تأمرونني أن أقرأ والله لقد
أخذت من في رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية لقد قرأت على
رسول الله صلى الله عليه وسلم بضعا وسبعين سورة ولقد علم اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم اني من اعلمهم بكتاب الله وما انا بخيرهم
ولو اعلم ان احدا اعلم مني لرحلت اليه قال شقيق فجلست في الحلق
اسمع ما يقولون فما سمعت رادا يقول غير ذلك ولا يعيبه وفي رواية
النسائي قال خطبنا بن مسعود فقال كيف تأمرونني أن أقرأ على قراءة
زيد بن ثابت بعد ما قرأت من في رسول الله صلى الله عليه وسلم بضعا
وسبعين سورة وان زيدا مع الغلمان له ذوابتان اخرجه البخاري ومسلم
والنسائي عن ابي موسى قال قدمت انا واخي من اليمن فمكثنا حينا وما
نرى بن مسعود وامه الا من اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
من كثرة دخولهم على رسول الله ولزومهم له اخرجه البخاري ومسلم والترمذي
حذيفة بن اليمان عن حذيفة قال قالوا يا رسول الله لو استخلفت

شبكة الألوكة www.alukah.net

قال ان ان استخلفت فعصيتم خليفتي عذبتم ولكن ما حدثكم حذيفة فصدقوه
وما اقرأوكم عبد الله بن مسعود فاقرأوه اخرجه الرهاوي سعد بن معاذ
عن اسحق قال قال البراء عازب اهدى للنبي صلى الله عليه وسلم ثوب حرير
فجعلنا نلمسه ونعجب منه فقال اتعجبون من هذا قلنا نعم قال مناديل
سعد بن معاذ في الجنة خير من هذا اخرجه البخاري ومسلم والترمذي
عن جابر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اهتز العرش لموت
سعد بن معاذ اخرجه البخاري ومسلم والرهاوي الشرح قوله اهتز العرش
اهتزاز العرش كناية عن ارتياحه بروحه حين صعدها لكرامته على ربه
وكل من خف لامر وارتاح له فقد اهتز له والمعنى فرح اهل العرش بقدومه
على الله لما رأوا من منزلته وكرامته وفضله عن انس ان نبي الله صلى
الله عليه وسلم قال وجنازته موضوعة اهتز لها عرش الرحمن اخرجه مسلم
عبد الله بن العباس عن ابن عباس قال ضمني رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى صدره وقال اللهم علمه التاويل وفي رواية الحكمة اخرجه البخاري
ومسلم

وعن عبد الله بن الزبير عن ابن ابي مليكة قال كان بين
ابن عباس وابن الزبير شيء فغدوت على ابن عباس فقلت اتريد ان تقاتل ابن
الزبير فتحل ما حرم الله فقال معاذ الله ان الله كتب الزبير وبني امية
محلين للحرم واني لا احله ابدا قال ابن عباس قال الناس بايع لابن الزبير
فقلت واني بهذا الامر عنه اما ابوه فحواري رسول الله صلى الله عليه
وسلم يريد الزبير واما جده فصاحب الغار يريد ابا بكر وامه ذات النطاقين
يريد اسما واما خالته فام المؤمنين يريد عائشة واما عمته فزوج النبي
صلى الله عليه وسلم يريد خديجة واما عمة النبي فجدته يريد صفية
ثم عفيف في الاسلام قارئ للقرآن والله ان وصلوني وصلوني من
قريب وان رتوني رتوني اكفاء كرام فاثر التوبيات والاسامات والجدات
يعني ابطنا من بني اسد بنو توبت وبنو اسامة وبنو احميدان ابن
ابي العاص بن زمشي القدميه يعني عبد الملك بن مروان وانه لوى ذنبه
يعني ان الزبير اخرجه البخاري الشرح قوله رتوني اي كانوا الى

اوبابا يعني رؤساء واصحابا مقدمين اكفا الاكفا النظراء والامثال
القدمية التي جاءت في هذا الحديث فما رواه البخاري القدمية
ومعناها انه تقدم في الشرف والفضل على اصحابه وقد جاءت كتب غريب
الحديث مشى التقدمية والقدمية بالياء والتاء والقدمية والكل بمعنى
واحد الا ان التاء والياء زائدتان اما الازهري فلم يرو في كتابه الا القدمية
بالياء المعجمة من تحت واما الجوهري فلم يرو الا بالياء المعجمة من فوق قال
المدائني صاحب كتاب الامثال ان التقدمية بالياء المعجمة من تحت هو
التقدم بهمة واعمال يقال مشى فلان القدمية والبقدمية اذا تقدم في
الشرف والفضل ولم يتأخر عن غيره في الافضال عن قال قال ابو عمرو
معناه الخ ولم يرد المشي بعينه كذا رواه القوم اليقدميه بالياء
واورده الجوهري في كتابه بالياء وقال الجوهري قال سيبويه التاء زائدة
وفي التهذيب لحظ الازهري بالياء المقوطة من تحت كما رووا هو لا قلت
والذي حكاه الميداني عن الجوهري صحيح وكذلك سيبويه بالتاء المعجمة
من

من فوق وقال وبالتاء نايدة عن عايشة قالت اول مولود في الاسلام
عبد الله بن الزبير اتوا به النبي صلى الله عليه وسلم فاخذ النبي تمرة
فلاكها ثم ادخلها في فيه فاول ما دخل بطنه ريق رسول الله صلى الله
عليه وسلم اخرجه البخاري ومسلم عبد الله بن عمر عن نافع قال
الناس يحدثون ان عمر اسلم قبل عمر وليس كذلك ولكن عمر عام الحديبية
ارسل عبد الله الى فرس له عند رجل من الانصار ياتي به ليقاتل عليه
ورسول الله صلى الله عليه وسلم بايع تحت الشجرة وعمر لا يدري بذلك
فبايعه عبد الله ثم ذهب الى الفرس فجاء به الى عمر ليسلم للقتال
فاخبر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بايع تحت الشجرة قال فانطلق
فذهب معه حتى بايع رسول الله فهو الذي يحدث الناس ان عمر بايع
قبل عمر اخرجه البخاري قوله ليسلم الاستلام المحاربة اذا لبس لامته
وهي الدرع وآلة الحرب بلال بن رباح عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لبلال بعد ما صلى الغداة حدثني بارجى عمل

عملته عندك في الاسلام منفعة فاني سمعت الليلة خشف نعليك بين يدي
في الجنة قال بلال ما عملت في الاسلام ارجى عندي منفعة من اني لا اتطهر
طهورا تاما في ساعة من ليل او نهار الا صليت بذلك الطهور ما كتب الله
لي ان اصلي وفي رواية قال سمعت دف نعليك والدف التحريك اخرجه البخاري
وجابر بن عبد الله وابوه عن جابر قال لقيني رسول الله صلى الله عليه
وسلم وانا مهتم فقال مالي اراك منكسرا قلت استشهد ابي يوم احد وترك
عيالا ودينا فقال الا ابشرك بما لقي الله به اباك قلت بلى قال ما كلم الله
احدا قط الا من وراء حجاب وانه احيا اباك فكلمه كفاحا فقال يا عبدي
تمن علي اعطك قال يا رب تحييني فاقتل ثانية قال سبحانه انه قد سبق مني
انهم اليها لا يرجعون فنزلت ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا الآية
اخرجه الترمذي وله كفاحا يقال كلمه كفاحا اي مواجهة ليس بينهما حجاب
انس بن مالك عن انس قال قالت ام سليم يا رسول الله خادمك انس
ادع له فقال اللهم اكثر ماله وولده وبارك له فيما اعطيته اخرجه البخاري

ومسـ

ومسلم والترمذي البراء بن مالك عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم كم من اشعث اغبر ذي طمرين لا يؤبه له لو اقسم على الله لابره منهم البراء
من مالك اخرجه البخاري الشرح قوله اشعث الاشعث البعيد العهد بالدهن
والتسرح والغسل قوله ذي طمرين لا يؤبه له فلان لا يؤبه له اي لا يعرف ولا
يعلم به لحقارته قوله لابره امر قسمه اي صدقه وجعله بارا فيه لاخت
ابي هريرة عن ابي هريرة قال قلت يا رسول الله اسمع منك شيئا فلا احفظها
فقال ابسط رداك فبسطته قال فحدث حديثا كثيرا فما نسيت شيئا حدثني به
اخرجه البخاري ومسلم والترمذي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ممن انت قلت من دوس قال ما كنت اري ان في دوس احدا
فيه خير اخرجه الترمذي ابي بن كعب عن انس بن مالك قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لابي ان الله عز وجل امرني ان اقرأ عليك لم يكن
الذين كفروا قال وسماني قال نعم فبكى وللبخاري ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال لابي بن كعب ان الله امرني ان اقرأ عليك القرآن قال الله

شبكة الألوكة www.alukah.net

سماني لك قال نعم قال وقد ذكرت عند رب العالمين قال نعم فذرفت عيناه
اخرجه البخاري ومسلم والترمذي سلمان الفارسي عن ابي هريرة قال تلا
رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية وان تتولوا يستبدل قوما غيركم
ثم لا يكونوا امثالكم قالوا ومن يستبدل بنا قال فضرب رسول الله صلى الله
عليه وسلم على منكب سلمان ثم قال هذا وقومه اخرجه الرهاوي ابو موسى
الاشعري عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عبد الله
بن قيس او الاشعري اعطي مزمارا من مزامير آل داود اخرجه ثم الرجح
قوله منها مزمارا احد المزامير وهو من آلهت الغنا وقد ضرب رسول
الله صلى الله عليه وسلم المزمار مثلا لحسن صوت داود عليه السلم وخلافه
كان في خلقه من امير من من بها والاولى في قوله آل داود معجمه ومعناه
الشخص قيس بن سعد بن عبادة عن انس قال كان قيس بن سعد بن عباده
من رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنزله الشرط من الامير قال
الانصاري يعني مما يلي امور اخرجه البخاري والترمذي الشرط

اعوان السلطان المرتبون لتتبع امور الناس سموا بذلك لانهم كانوا
يعلمون انفسهم بعلامات يعرفون بها والاشراط العلامات عن ابي مالك
قال كان لوآء رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد مصعب قيس بن سعد
اخرجه ابو ذر الغفاري عن ابي ذر قال عبد الله بن الصامت قال
ابو ذر خرجنا من قومنا غفار وكانوا يحلون الشهر الحرام قال فخرجت انا
واخي انيس وامنا فنزلنا على خال لنا فاكرمنا خالنا واحسن الينا فحدنا
قومه فقالوا انك اذا خرجت عن اهلك خالف اليهم انيس فجاخالنا فثنى
علينا الذي قيل له فقلت له امامضى من معروفك فقد كدرته والاجماع لنا
فيما بعد فقربنا صرمتنا فاحتملنا عليها وتخطى خالنا بيوتهم فجعل يمكي
فارطلقنا حين نزلنا بحضرة مكة فنافر انيس عن صرمتنا وعن مثلها فاتيا
الكاهن فخير فاتانا انيس بصرمتنا ومثلها معها قال وقد صليت
يا ابن اخي قبل ان القى رسول الله صلى الله عليه وسلم بثلث سنين قلت لمن
قال لله قلت فاين توجه قال اتوجه حيث يوجهني ربي اصلي عشاء حتى اذا

شبكة الألوكة www.alukah.net

كان من اخر الليل ألقيت كانى خفاء حتى تعلونى الشمس فقال انيس ان لى
حاجة بمكه فاكفنى فانطلق انيس حتى اتى مكه فراث على ثم جاء فقلت ما صنعت
قال لقيت رجلا بمكه على دينك يزعم ان الله ارسله قلت فما يقول الناس
قال يقولون شاعر كاهن ساحر وكان انيس احد الشعراء قال انيس لقد
سمعت قول الكهنه فما هو بقولهم ولقد وضعت قوله على اقراء الشعر فما
يلتيم على لسان احد بعدى انه شعر والله انه لصادق وانهم لكاذبون قال
قلت فاكفنى حتى اذهب فانظر قال فاتيت مكه فتضعفت رجلا منهم فقلت
ما ترى هذا الذى تدعونه الصابى فاشار الى فقال الصابى الصابى فمال على
اهل الوادى بكل مدرة وعظم حتى خررت مغشيا على قال فارتفعت حين
ارتفعت كانى نصب احمر قال فاتيت زمزم فغسلت عنى الدماء وشربت
من مائها ولقد اتيت يا ابن اخى بضع من ليلة ويوم وما كان لى طعام
الا ماء زمزم فسمنت حتى تكسرت عكن بطنى وما وجدت على كبدى سخفة جوع
قال فبينما اهل مكه فى ليلة قمراء اصحيان اذ ضرب على اصمختهم فما يطوفن

بالله

بالبيت احد وامراتان منهم يدعوان اسافا ونائله قال فاتتا على
فى طوافهما فقلت انكحا احدهما الاخرى قال فما تناهتا عن قولهما قال
فاتتا على فعلتا هن مثل الخشبه غير انى لا اكنى فانطلقتا تولولان
وتقولان لو كان ههنا احد من انفارنا قال فاستقبلهما رسول الله
صلى الله عليه وسلم وابو بكر وهما بطن قال ما لكما قالتا الصابى
بين الكعبه واستارها قال فما قال لكما قالتا انه قال لنا كلمة تملأ
الفم وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى استلم الحجر وطاف بالبيت
هو وصاحبه ثم صلى فلما قضى صلوته قال ابو ذر فكنت اول من حياه
بتحيه الاسلام قال وعليك السلام ورحمة الله ثم قال ممن انت قلت
من غفار قال فاهوى يده فوضع اصابعه على جبهته فقلت فى نفسى
كره ان لثمت الى غفار فذهبت آخذ بيده فدفع صاحبه وكان اعلم به
منى ثم رفع راسه فقال متى كنت ههنا قال قلت قد كنت ههنا
من ثلثين من يوم وليله قال فمن كان يطعمك قال قلت ما كان لى طعام

كان من آخر الليل أُلقيت كأني خفاء حتى تعلوني الشمس فقال أُنيس ان لي
حاجة بمكة فاكفني فانطلق انيس حتى اتى مكة فراث علي ثم جاء فقلت ما صنعت
قال لقيت رجلا بمكة على دينك يزعم ان الله أرسله قلت فما يقول الناس
قال يقولون شاعر كاهن ساحر وكان انيس احد الشعراء قال انيس لقد
سمعت قول الكهنة فما هو بقولهم ولقد وضعت قوله على اقراء الشعر فما
يلتئم على لسان أحد بعدي انه شعر والله انه لصادق وانهم لكاذبون قال
فاكفني حتى اذهب فانظر قال فاتيت مكة فتضعفت رجلا منهم فقلت
ما هذا الذي تدعونه الصابئ فاشار الي فقال الصابي الصابي فمال علي
الوادي بكل مدرة وعظم حتى خررت مغشيا علي قال فارتفعت حين
ارتفعت كاني نصب احمر قال فاتيت زمزم فغسلت عني الدماء وشربت
من مائها ولقد اتيت يا ابن اخي بلسن من ليلة ويوم وما كان لي طعام
الا ماء زمزم فسمنت حتى تكسرت عكن بطني وما وجدت على كبدي سخفة جوع
قال وسمنا اهل مكة في ليلة قمراء اصحيان اذ ضرب على اصمختهم فما يطوف

بالبيت أحد وامرأتان منهم يدعوان أسافا ونائلة قال فاتتا علي
في طوافهما فقلت انكحا احدهما الاخرى قال فما تناهتا عن قولهما قال
فاتتا علي وعلت هن مثل الخشبة غير اني لم اكنهن فانطلقتا تولولان
وتقولان لو كان ها هنا احد من انفارنا قال فاستقبلهما رسول الله
صلى الله عليه وسلم وابو بكر وهما بطن قال ما لكما قالتا الصابي
بين الكعبة واستارها قال لهما قال لكما قالتا انه قال لنا كلمة تملأ
الفم وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى استلم الحجر وطاف بالبيت
هو وصاحبه ثم صلى فلما قضى صلوته قال ابو ذر فكنت اول من حياه
بتحية الاسلام قال وعليك السلام ورحمة الله ثم قال ممن انت قلت
من غفار قال فاهوى يده فوضع اصابعه على جبهته فقلت في نفسي
كره ان لثمت الى غفار فذهبت آخذ بيده فقد عني صاحبه وكان اعلم به
مني ثم رفع راسه فقال متى كنت ها هنا قال قلت قد كنت ها هنا
من ثلثين من يوم وليله قال فمن كان يطعمك قال قلت ما كان لي طعام

فقال ومزم فسمنت حتى تكسر على بطني وما أجد على كبدي سخفة جوع
فقال انها مباركة انها طعام طعم فقال ابو بكر يا رسول الله ائذن
لي لطعامه الليلة فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم وانطلقت
معه ففتح ابو بكر بابا فجعل يقبض لنا من زبيب الطايف وكان ذلك
اول طعام اكلته بها ثم غبرت ما غبرت ثم اتيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال انه وجهت لي ارض ذات نخل ولا اراها الا يثرب
فهل انت مبلغ عني قومك عسى الله ان ينفعهم بك ويأجرك فيهم فاتيت
اهلي فقال ما صنعت قلت صنعت اني قد اسلمت وصدقت قال
ما بال رغبة عن دينك فاني قد اسلمت وصدقت فاتينا امنا فقالت
ما بي عن دينكما رغبة فاني قد اسلمت وصدقت فاحملنا حتى اتينا
قومنا غفارا فاسلم نصفهم وكان يؤمهم ايماء بن رحضة وكان
سيدهم وقال نصفهم اذا قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة
اسلمنا فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم واسلم نصفهم الباقي

وجاء اسلم فقالوا يا رسول الله اخوتنا نسلم على الذي اسلموا عليه
فاسلموا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم غفار غفر الله لها
واسلم سالمها الله زاد بعض الرواة بعد قوله اي ذئب لاخيه فاكفني
حتى اذهب فانظر قال نعم وكن على حذر من اهل مكة فانهم قد شنفوا
له وتجمعوا اخرجه مسلم النزع قوله تكاتنني الحديث يثبوه
يثوا اذا اظهره قوله ولا جماع اي لا مجامعه لنا معك ولا مقام قوله
صرمتنا الصرمة القطعة من الابل نحو الثلثين قوله فتاوا المناوة
المحاكمة تكون في تفضيل احد شيئين على الاخر يقال ناوأته فنفرته
اي فحاكمته فغلبته وخيره الحاكم في المناوة اي غلبكم الخ قوله
خفا الخفا بالخاء المعجمة وكسرها كساء يطرح على السقاء والجيم المضمومة
ما رمى به السيل مما نفوا على راسه من زبد وغيره والذي في الحديث هو الاول
قوله غراث ياث فلان علينا اي ابطا قوله اقراء الشعر طرايقه واوزانه
واصلها قرء بفتح القاف والمدة الطينة المتجمعة قوله نضب النضب

شبكة الألوكة www.alukah.net

والصنم الذي كانوا ينصبونه في الجاهلية ويذبحون عليه فيحمر منه
القربان والذبائح اراد انهم ضربوه حتى ادموه فصار كانه نصب احمر
قوله مخمصة جوع سخفه الجوع رقته وهزاله قوله اصحيان ليلة اصحيان
صحيانه اي مضيه لا غيم فيها فقمروها ظاهر مضيها قوله اصمختهم
الاصمخة جمع صماخ وهو ثقب الاذن والضرب هاهنا المنع من
السماع وذلك كناية عن النوم المفرط قوله اسافا ونائلة صنمان
تزعم العرب انهما كانا رجلا وامرأة زنيا في الكعبة فمسخا قوله من
الامن عنى به الذكر وقوله غير اني لا اكني يعني انه افصح باسمه ولم
يكن عنه فيكون قد قال ايز مثل الخشبة فلما اراد ان يكني قوله كني
فقال هن مثل الخشبة غير اني لا اكني قوله تولولان الولولة الاستغاثة
والصياح قوله انفارنا الانفار الجماعة اي من اصحابنا وجماعتنا وهو
من النفر الذي هو من الثلثة الى العشرة وقولها تملأ الفم اي انها
عظيمة لا يجوز ان يقال قوله فقد عنى قد عته اي منعته وكففته قوله

انها طعام طعم يقال هذا طعام طعم اي طعام شبع يعني انه يسبع ويكف
الجوع ويكفي منه قوله شنفوا له اي ابغضوه ونفروا منه والشنف
البغض يقال شنفته وشنفت له تجمعوا تجمعت لفلان اي تنكرت
له واستقبلته بما يكره وفلان جهم المحيا اي كريهه المنظر خالد بن الوليد
عن ابي هريرة قال لزلما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مترلا
فجعل الناس يمرون ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا يا
ابا هريرة فاقول فلان فيقول نعم عبد الله ويقول من هذا فاقول فلان
فيقول نعم عبد الله حتى مر خالد بن الوليد فقال من هذا فقلت خالد
بن الوليد قال نعم عبد الله خالد بن الوليد سيف من سيوف الله انتخبه
الرهدي معوية عن ابي سفين عن عبد الرحمن بن ابي عمرة قال ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لمعوية اللهم اجعله هاديا مهديا واهد
به اخرجه الرهدي عن ابن عباس قال كنت العب مع الصبيان فجاء
رسول الله صلى الله عليه وسلم فتواريت خلف باب قال فجاء فحطاني

خطاءة وقال اذهب فادع لي معوية قال فجئت فقلت هو يأكل ثم
قال لي اذهب فادع لي معوية قال فجئت فقلت هو يأكل ثم قال لي
اذهب فادع لي معوية قال فجئت فقلت هو يأكل فقال لا اشبع الله
بطنه قال ابن المثنى قلت لابيه ما حظابي قال فقدني فقده اخرجه
مسلم قوله الحظا بالهمز الرفع بوسط الكف من الكفين وقد جاء
في الحديث غير مهموز وهو ان يجعل الشيء ونحوه قد جاء في الحديث
قال قلت ما حظابي قال فقدني وما وجدته في كتب اللغة عمرو
قال لي الخاص عن عقبة بن عامر ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لي اسلم الناس وآمن عمرو اخرجه الترمذي عن عبد الله بن شماسة
قال حضرنا عمرو بن العاص وهو في سياق الموت فبكى طويلا وحول وجهه
الى الجدار فجعل ابنه يقول ما يبكيك يا أبتاه أما بشرك رسول الله صلى
الله عليه وسلم بكذا وكذا فاقبل بوجهه فقال ان افضل ما نعد
شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله اني كنت على اطباق

ثلث لقد رأيتني وما احد اشد بغضا لرسول الله صلى الله عليه
وسلم مني ولا احب الي ان اكون استمكنت منه فقتلته فلو مت
على تلك الحال لكنت من اهل النار فلما جعل الله الاسلام في قلبي اتيت
النبي صلى الله عليه وسلم فقلت ابسط يمينك فلابايعك فبسط يمينه
قال فقبضت يدي فقال مالك يا عمرو قلت اردت ان اشترط قال
تشترط ماذا قلت ان يغفر لي قال اما علمت ان الاسلام يهدم ما
كان قبله وما كان احد احب الي من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولا اجلا في عيني منه وما كنت اطيق ان املا عيني منه اجلالا له ولو
قيل لي صفه لما استطعت ان اصفه لاني لم اكن املا عيني منه ولو مت
على تلك الحال لرجوت ان اكون من اهل الجنة ثم ولينا اشياء ما ادري ما
حالي فيها فاذا انا مت فلا تصحبني نائحة ولا نار فاذا دفنتموني فشنوا
علي التراب شنا ثم اقيموا حول قبري قدر ما تنحر جزور ويقسم لحمها حتى
استانس بكم وانظر ماذا اراجع رسل ربي اخرجه مسلم الترجمة له

شبكة الألوكة www.alukah.net

سباق الموت وقت حضور الاجل كان روحه تساق ليخرج من جسده
قوله اطباق الاطباق جمع طبق هو الحالة قوله فسنوا سننت
التراب على الميت اذا رميته فوقه برفق ولطف عدي بن حاتم عن عدي
قال اتينا عمر في وفد فجعل يدعو رجلا رجلا يسميهم فقلت اما تعرفني
فقال اتينا عمر في وفد فجعل يدعو رجلا رجلا يسميهم فقلت اما تعرفني
يا امير المؤمنين قال بلى اسلمت اذ كفروا واقبلت اذ ادبروا
وأوفيت اذ غدروا وعرفت اذ انكروا وقلت فلا ابالي اذا الخزية
البخاري ومسلم ثمامه من اثال عن لبيد بن قال بعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم خيلا قبل نجد فجاءت برجل من بني حنيفه يقال
له ثمامه من اثال سيد اهل اليمامه فربطوه بساريه من سواري
المسجد فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما عندك يا ثمامة
قال عندي خير يا محمد ان تقتل تقتل ذا دم وان تنعم تنعم على شاكر
وان كنت تريد المال فسل تعط منه ما شئت فتركه رسول الله صلى
الله عليه وسلم حتى اذا كان الغد فقال له ما عندك يا ثمامه فقال

مثل

مثل ذلك فتركه حتى اذا كان بعد الغد قال ما عندك يا ثمامه قال ما
قلت لك وذكر مثله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلقوا
ثمامة فاطلقوه فانطلق الى نخل قريب من المسجد فاغتسل ثم دخل
المسجد فقال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله يا محمد
والله ما كان على الارض ابغض الي من وجهك فقد اصبح وجهك احب
الوجوه كلها الي والله ما كان دين ابغض الي من دينك فقد اصبح
دينك احب الدين الي والله ما كان من بلد ابغض الي من بلدك
فقد اصبح بلدك احب البلاد كلها الي وان خيلك اخذتني وانا اريد
العمرة فماذا ترى فبشره رسول الله صلى الله عليه وسلم وامره ان
يعتمر فلما قدم مكة قيل له اصبوت قال لا ولكن اسلمت مع محمد رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولا والله ما ياتيكم من اليمامه حبة حنطة
حتى ياذن فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه البخاري ومسلم
وابو داود والترمذي القسم الثاني في فضائل النساء

[illegible] عن ابن هريرة قال اتى جبريل عليه السلام الى النبي
[illegible] عليه وسلم فقال يا رسول الله هذه خديجة قد اتت ومعها
[illegible] فيه ادام او طعام او شراب فاذا هي اتتك فاقرأ عليها السلام
[illegible] وبشرها ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب اخرجه
[illegible] البخاري ومسلم الترجمة قوله من قصب القصب ها هنا اللؤلؤ المجوف
[illegible] الصخب الصوت المرتفع والغلبة
[illegible] موجوه طويل مجوف قوله لا صخب الصخب الضجة
والنصب التعب عن علي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
[illegible] خير نسائها مريم بنت عمران وخير نسائها خديجة بنت خويلد
[illegible] البخاري ومسلم والترمذي عن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم حسبك من نساء العالمين بنت عمران وخديجة بنت
خويلد وفاطمة بنت محمد وآسية امرأة فرعون اخرجه الترمذي
فاطمة بضعة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ابن شهاب
عن علي بن الحسين ان المسور بن مخرمة قال ان عليا خطب بنت ابي
جهل

جهل وعنده فاطمة ابنة النبي صلى الله عليه وسلم فسمعت بذلك فاطمة
فاتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يزعم قومك انك لا تغضب
لبناتك وهذا علي ناكحا ابنة ابي جهل فقام رسول الله صلى الله عليه
وسلم فسمعته حين تشهد يقول اما بعد فاني انكحت ابا العاص بن الربيع
فحدثني وصدقني وان فاطمة بضعة مني واني اكره ان يسوءها والله لا
تجتمع بنت رسول الله وبنت عدو الله عند رجل واحد ابدا فترك علي
الخطبة وفي اخرى قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول وهو على
المنبر ان بني هشام بن المغيرة استأذنوني ان ينكحوا ابنتهم علي بن
ابي طالب فلا آذن لهم ثم لا آذن لهم الا ان يريد ابن ابي طالب ان يطلق
ابنتي وينكح ابنتهم فانما هي بضعة مني يريبني ما رابها ويؤذيني ما
آذاها اخرجه البخاري ومسلم وابو داود والترمذي عن مروان
قال كان احب النساء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة ومن
الرجال علي قال ابرهم يعني اهل بيته اخرجه الترمذي

قالت دعا النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة في شكواه الذي قبض فيه
فسارها بشيء فبكت ثم دعاها فسارها فضحكت فسألتها عن ذلك
فقالت سارني انه يقبض في وجعه الذي توفي فيه فبكيت ثم سارني
فاخبرني انني اول اهله يتبعه فضحكت اخرجه الترمذي عائشة بنت
ابي بكر عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل
عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام اخرجه البخاري
ومسلم والترمذي عن ام سلمة ان نساء النبي صلى الله عليه وسلم كلمن
ام سلمة ان تكلم النبي ان الناس كانوا يتحرون هديا هم يوم عائشة ويقلن
انا نحب الخير كما تحب عائشة فكلمته فلم يجبها فقلن ماردده عليك قالت
لم يجبني قلن لا تدعيه حتى يرد عليك او سطرى ما يقول فلما دار عليها
كلمته فقال لا توذيني في عائشة فانه لم ينزل علي الوحي وانا في
لحاف امرأة منكن الا في لحاف عائشة اخرجه الرهدي وقوله يتحرون
التحري القصد والاعتماد للشيء والاجتهاد في تحصيل الامر المطلوب

صفحة

صفية بنت حيي عن انس قال بلغ صفية ان حفصة قالت
بنت يهودي فبكت فدخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم وهي تبكي
فقال ما يبكيك قالت ان حفصة قالت انت ابنة يهودي فقال
النبي صلى الله عليه وسلم انك لابنة نبي وان عمك لنبي وانك لتحت نبي
فبم تفخر عليك ثم قال اتقي الله يا حفصة اخرجه الرهدي والنسائي
هند بنت عتبة عن عائشة قالت جاءت هند بنت عتبة فقالت
يا رسول الله ما كان على ظهر الارض اهل خباء احب الي ان يذلوا
من اهل خبائك ثم ما اصبح اليوم على ظهر الارض اهل خباء احب الي
ان يعزوا من اهل خبائك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وايضا
والذي نفسي بيده قالت يا رسول الله ان ابا سفيان رجل مسيك فهل
علي حرج ان اطعم من الذي له عيالنا قال لا حرج عليك ان تطعمهم
بالمعروف اخرجه البخاري ومسلم قوله رجل مسيك بوزن شريف
اذا كان بخيلا شديدا يمسك ماله الفصل الثاني في فضائل

قالت دعانى صلى الله عليه وسلم فاطمة فى شكواه الذى قبض فيه
فسارها بشئ فبكت ثم دعاها فسارها فضحكت فسألتها عن ذلك
فقالت سارنى انه يقبض فى وجعه الذى توفى فيه فبكيت ثم سارنى
فاخبرنى انى اول اهله يتبعه فضحكت اخرجه الترمذى عائشة بنت
ابى بكر عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل
عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام اخرجه البخارى
ومسلم والترمذى عن ام سلمة ان نساء النبى صلى الله عليه وسلم كلمن
ام سلمة ان تكلم النبى ان الناس كانوا يتحرون لهديا هم يوم عائشة وقلن
انا نحب الخير كما تحب عائشة فكلمته فلم يجبها فقلن ماردة عليك قالت
لم تجبنى قلن لا تدعيه حتى يرد عليك اوسطرى ما يقول فلما دار عليها
كلمته فقال لا توذينى فى عائشة فانه لم ينزل على الوحى وانا فى
لحاف امرأة منكن الا فى لحاف عائشة اخرجه الرهدى وقوله يتحرون
التحرى القصد والاعتماد للشئ والاجتهاد فى تحصيل الامر المطلوب

صفحة

صفحة ست حيى عن انس قال بلغ صفية ان حفصة
بنت يهودى فبكت فدخل عليها النبى صلى الله عليه وسلم وهى تبكى
فقال ما يبكيك قالت ان حفصة قالت انى ابنة يهودى فقال
النبى صلى الله عليه وسلم انك لابنة نبى وان عمك لنبى وانك لتحت نبى
فبم تفخر عليك ثم قال اتقى الله يا حفصة اخرجه الترمذى والنسائى
هند بنت عتبة عن عائشة قالت جاءت هند بنت عتبة فقالت
يا رسول الله ما كان على ظهر الارض اهل خباء احب الى ان يذلوا
من اهل خبائك ثم ما اصبح اليوم على ظهر الارض اهل خباء احب الى
ان يعزوا من اهل خبائك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وايضا
والذى نفسى بيده قالت يا رسول الله ان ابا سفيان رجل مسيك فهل
على حرج ان اطعم من الذى له عيالنا قال لا حرج عليك ان تطعمهم
بالمعروف اخرجه البخارى ومسلم قوله رجل مسيك بوزن شريف
اذا كان بخيلا شديدا يمسك ماله الفصل الثانى فى فضائل

أهل البيت عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
احبوا الله لما يغذوكم من نعمه واحبوني بحب الله واحبوا اهل بيتي بحبي
اخرجه الرهدي عن ام سلمه قالت ان هذه الآيه نزلت في بيتها انما يريد
الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قالت وانا جالسه عند
الباب فقلت يا رسول الله الست من اهل البيت فقال انك الى خير انت من
أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي البيت رسول الله وعلي وفاطمه
وحسن وحسين فجللهم بكساء وقال اللهم هؤلاء اهل بيتي فاذهب عنهم
الرجس وطهرهم تطهيرا فقالت ام سلمه وانا معهم يا رسول الله قال
انك الى خير اخرجه الترمذي قوله الرجس النجس وكلما يستقذر وقيل
هو الاثم عن علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ بيد
حسن وحسين وقال من احبني واحب هذين وابا هما وامهما كان معي
في درجتي يوم القيمه اخرجه الترمذي عن زيد بن ارقم قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لعلي وفاطمه والحسن والحسين انا حرب لمن

حاربتم وسلم لمن سالمتم قوله وسلم السلم ضد الحرب تقول انا
سلم لفلان اذا كنت مهادنه وصديقه ولم يكن بينك وبينه حرب
ولا عداوة الفصل الثالث في فضايل الانصار عن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آية الايمان حب الانصار وآية
النفاق بغض الانصار اخرجه البخاري ومسلم عن ابن عباس ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لا يبغض الانصار احد يؤمن بالله واليوم
الآخر اخرجه الترمذي عن انس قال جاءت امرأة من الانصار الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم ومعها صبي لها فكلمها رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال والذي نفسي بيده انكم لاحب الناس الي مرتين اخرجه البخاري
ومسلم عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر
للانصار ولابناء الانصار ولابناء ابناء الانصار وزاد الترمذي و
لنساء الانصار عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الانصار كرشي وعيبتي وان الناس سيكثرون ويقلون فاقبلوا من

شبكة الألوكة
www.alukah.net

محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم وفي رواية البخاري من ابو بكر والعباس
مجلس من مجالس الأنصار وهم يبكون فقال ما يبكيكم قالوا ذكرنا
مجلس النبي صلى الله عليه وسلم منا فدخل على النبي فاخبره بذلك فخرج
النبي صلى الله عليه وسلم وقد عصب راسه حاشيه برد قال فصعد
النبي صلى الله عليه وسلم المنبر ولم يصعد بعد ذلك اليوم فحمد الله واثنى
النبي صلى الله عليه وسلم المنبر ولم يصعده بعد ذلك اليوم فحمد الله واثنى
عليه ثم قال أوصيكم بالأنصار فانهم كرشي وعيبتي وقد قضوا الذي
عليه ثم قال أوصيكم بالأنصار فانهم كرشي وعيبتي وقد قضوا الذي
عليهم وبقي الذي لهم فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم اخرجه
عليهم وبقي الذي لهم فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم اخرجه
البخاري ومسلم والترمذي الشرح اراد بقوله الأنصار كرشي وعيبتي
البخاري ومسلم والترمذي الشرح اراد بقوله الأنصار كرشي وعيبتي
أي موضع سري وامانتي فاستعار الكرش والعيبه لان المجتر يجمع علفه
أي موضع سري وامانتي فاستعار الكرش والعيبه لان المجتر يجمع علفه
في كرشه والرجل يضع ثيابه في عيبته قال الهروي قال ابو عبيد
في كرشه والرجل يضع ثيابه في عيبته قال الهروي قال ابو عبيد
يقال عليه كرش من الناس اي جماعه كانه اراد جماعي وصحابي الذين
يقال عليه كرش من الناس اي جماعه كانه اراد جماعي وصحابي الذين
أثق بهم وعليهم أعتمد عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
أثق بهم وعليهم أعتمد عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال خير دور الأنصار بنو النجار ثم بنو عبد الأشهل ثم بنو الحارث

ثم الخزرج ثم بنو ساعده وفي كل دور الأنصار خير اخرجه البخاري
ومسلم والترمذي قوله خير دور الانصار اراد بالدور القبائل
تجمع في محله ويسمى المحله دورا ومثله قوله ما بقيت دار الا ودخلت
فيها مسجدا اي قبيله الفصل الرابع في فضايل اهل العقبة
وبدر وفي الشرح عن رفاعه بن رافع الزرقي وكان من اهل بدر قال جاء جبريل
عليه السلم الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما تعدون اهل بدر فيكم
قال من افضل المسلمين او كلمة نحوها قال فكذلك من شهد بدرا من
الملئكه وفي حديث حماد بن زيد وكان رفاعه من اهل بدر وكان رافع
من اهل العقبه وكان يقول لابنه ما يسرني اني شهدت بدرا بالعقبه
قال سال جبريل النبي صلى الله عليه وسلم قال ما تعدون اهل بدر فيكم
وذكر باقي الحديث اخرجه البخاري عن ابي هريره قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اطلع الله على اهل بدر فقال اعملوا ما شيتم فقد
غفرت لكم اخرجه ابو داود عن جابر قال قال رسول الله صلى الله

[illegible] لا يدخل النار احد ممن بايع تحت الشجرة اخرجه مسلم وابو داود
[illegible] قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليدخلن
[illegible] من بايع تحت الشجرة الا صاحب الجمل الاحمر اخرجه الترمذي

الباب الخامس في فضل هذه الامة الاسلامية عن

[illegible] ان النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل المسلمين واليهود والنصارى
[illegible] استاجر قوما يعملون له عملا الى الليل على اجر معلوم فعملوا له الى
[illegible] انتصاف النهار فقالوا لا حاجة لنا الى اجرك الذي شرطت لنا وما عملنا باطل
[illegible] فقال لهم لا تفعلوا اكملوا بقية عملكم وخذوا اجركم كاملا فابوا وتركوا
[illegible] استاجر آخرين بعدهم فقال اكملوا بقية يومكم هذا ولكم الذي شرطت لهم
[illegible] من الاجر فعملوا حتى اذا كان حين صلوة العصر قالوا لك عملنا باطل ولك
[illegible] الاجر الذي جعلت لنا فقال اكملوا بقية عملكم فانما بقي من النهار شيء يسير
[illegible] فابوا فاستاجر قوما ان يعملوا بقية يومهم حتى غابت الشمس فاستكملوا اجر
[illegible] الفريقين كليهما فذلك مثلهم ومثل ما قبلوا من النور اخرجه البخاري

عن

فاقام الصلوة فصلى بهم الصبح فلما قضى الصلوة قال من نسي الصلاة فليصلها
اذا ذكرها فان الله قال اقم الصلوة لذكري وفي رواية قال عرسنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم نستيقظ حتى طلعت الشمس فقال
النبي صلى الله عليه وسلم ليأخذ كل رجل برأس راحلته فان هذا منزل حضرنا
فيه الشيطان قال ففعلنا ثم دعا بالماء فتوضأ ثم سجد سجدتين قال بعض
الرواة ثم صلى سجدتين ثم اقيمت الصلوة فصلى الغداة اخرجه الجماعة الا
مسلما الشرح قوله عرسنا التعريس نزول المسافر آخر الليل للاستراحة
القوم قوله فزع الرجل من نومه اذا انتبه يقال افزعت الرجل ففزع
اي انبهته فانتبه قوله الراحلة الجمل او الناقة اذا كان شديدا قويا
يصلح للركوب والاحمال والاسفار عن مسعود ان المشركين شغلوا رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن اربع صلوات يوم الخندق حتى ذهب من
ما شاء الله فامر بلالا فاذن ثم اقام فصلى الظهر ثم اقام فصلى العصر ثم اقام
فصلى المغرب ثم اقام فصلى العشاء اخرجه الترمذي والنسائي عن جابر

انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بين الرجل وبين الشرك
ترك الصلوة وفي رواية الترمذي بين الكفر والايمان ترك الصلوة وفي
رواية بين العبد وبين الشرك او الكفر ترك الصلوة اخرجه مسلم والترمذي
وابو داود عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العهد بيننا
وبينهم الصلوة فمن تركها فقد كفر اخرجه الترمذي والنسائي عن عبد الله بن
شقيق قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرون شيئا من
الاعمال تركه كفر غير الصلوة اخرجه الترمذي عن ابي موسى ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اتاه سائل فسأله عن مواقيت الصلوة فلم يرد عليه
شيئا قال وامر بلالا فاقام الفجر حين انشق الفجر والناس لا يكاد يعرف
بعضهم بعضا ثم امره فاقام الظهر حين زالت الشمس والقائل يقول انتصف
النهار وهو كان اعلم منهم ثم امره فاقام العصر والشمس مرتفعة ثم امره
فاقام للمغرب حين وقعت الشمس ثم امره فاقام العشاء حين غاب الشفق ثم
اخر الفجر من الغد حتى انصرف منها والقائل يقول قد طلعت الشمس او كادت

ثم اخر الظهر حتى كان قريبا من وقت العصر بالامس ثم اخر العصر حتى انصرف
منها والقائل يقول قد احمرت الشمس ثم اخر المغرب حتى كان عند سقوط
الشفق وفي رواية فصلى المغرب قبل ان يغيب الشفق في اليوم الثاني ثم اخر
العشاء حتى كان ثلث الليل الاول ثم اصبح فدعا السائل فقال الوقت بين
هذين كما في رواية مسلم واخرجه ابو داود وقال فيه فاقام الفجر حين كان
الرجل لا يعرف وجه صاحبه او ان الرجل لا يعرف من الى جنبه وفيه ثم اخر
العصر حتى انصرف منها وقد اصفرت الشمس وقال في آخره ورواه بعضهم انه
صلى العشاء الى شطر الليل وفي الفاظ ابي داود اختلاف عن لفظ مسلم
اخرجه مسلم وابو داود والنسائي الشرح قوله الشفق هو الحمرة الخ
تكون في الافق الغربي بعد المغرب عند الشافعي والبياض الذي يبقى فيه بعد
الحمرة عند ابي حنيفة رضي الله عنهما هو من الاضداد عن بن عمر ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال الذي يفوته صلوة العصر كانما وتر اهله وماله
اخرجه الجماعة الشرح قوله وتر اهله وماله يقول وتر قد انتقصه وقيل

اهله من الخايه التي يجنيها الرجل على غيره من قتله قريبه واخذه ماله
فشبه ما يلحق هذا الذي يفوته هذه الصلوه بمن قتل قريبه واخذ ماله
او نفس اهله وماله وفي بعضها جعلهما مفعولا ثانيا لوتر واضمر فيها مفعولا
اول فاعله عايدا الى الذي فاتته الصلوه ومن رفعهما لم يضمر واقام الاهل
مقام الفاعل لانهم المصابون الماخوذون واختصار هذا القول ان من رد
الفضل الى الاهل والمال رفعهما ومن رده الى الرجل نصبهما عن عمر كتب الي عماله
ان اهم امورکم عندي الصلوه من حفظها وحافظ عليها حفظ دينه ومن ضيعها
هو لما سواها اضيع ثم كتب ان صلوه الظهر اذا كان الفيء ذراعا الى ان يكون
ظل احدكم مثله والعصر والشمس مرتفعة مضائقية قدر ما يسير الراكب
فرسخين او ثلثة قبل مغيب الشمس والمغرب اذا غربت الشمس والعشا اذا غاب
الشفق الى ملث الليل فمن نام فلا نامت عينه فمن نام فلا نامت عينه فمن
نامت عينه والصبح والنجوم بادية مشتبكة اخرجه الموطا عن علي
بن ابي طالب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له يا علي ثلاثا لا تؤخرها
الصلوه

اذا دخل وقتها والجنازة اذا حضرت والايم اذا وجدت لها كفوا
اخرجه الترمذي عن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا
وضع عشاء احدكم واقيمت الصلوة فابدؤا بالعشاء ولا تعجل حتى يفرغ
منه وكان عمر يوضع له الطعام وتقام الصلوه فلا ياتيها حتى يفرغ وانه
ليسمع قراءة الامام وفي رواية اذا كان احدكم على الطعام فلا يعجل حتى يقضي
حاجته منه وان اقيمت الصلوه اخرجه البخاري ومسلم واخرجه الموطا
بنحوه اخرجه الجماعه الا النسائي عن ابي هريره ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من ادرك ركعة من العصر قبل ان تغرب الشمس فقد ادرك العصر
اخرجه الجماعه عن ابي سعد قال صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلوة العتمه فلم نخرج حتى مضى نحو من شطر الليل فقالوا خذوا مقاعدكم فاخذنا
مقاعدنا فقال ان الناس قد صلوا واخذوا مضاجعهم وانكم لن تزالوا في
صلوة ما انتظرتم الصلوة ولولا ضعف الضعيف وسقم السقيم لاخرت هذه
الصلوة الى شطر الليل اخرجه ابو داود والنسائي عن انس قال اتيت صلوة

العشآ فقال رجل احاجة فقام النبى صلى الله عليه وسلم يناجيه حتى نام
القوم او بعض القوم ثم صلوا هذه رواية مسلم وفى اخرى له قال اقيمت
الصلوة والنبى صلى الله عليه وسلم يناجى رجل وذكر الحديث وفى اخرى قال كان
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ينامون ثم يصلون ولا يتوضؤن قال
شعبة قلت لقتادة سمعته من انس قال اى والله وفى رواية البخارى قال
حميد سألت ثابتا عن الرجل يكلم الرجل بعد ما يقام الصلوة فحدثنى عن انس قال
اقيمت الصلوة فعرض للنبى صلى الله عليه وسلم رجل فحبسه بعدما اقيمت وفى
رواية لهما قال اقيمت الصلوة ورجل يناجى النبى صلى الله عليه وسلم فما زال
يناجيه حتى نام اصحابه ثم قام فصلى وفى رواية الزهرى قال اقيمت الصلوة
فاخذ رجل بيد النبى صلى الله عليه وسلم فما زال يكلمه حتى نعس بعض القوم وله
فى اخرى قال لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما يقام الصلوة
يكلم الرجل يقوم منه وما يقبله فما زال يكلمه ولقد رايت بعضهم ينعس من طول
قيام النبى صلى الله عليه وسلم عن معاد قال بقينا منتظر رسول الله صلى

الله

الله عليه وسلم وقد تاخر لصلوة العتمة حتى ظن الظان انه ليس بخارج
ويقول القائل منا قد صلى فانا لكذلك اذ خرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقالوا له كما قالوا فقال اعتموا بهذه الصلوة فانكم قد فضلتم بها على
سائر الامم لم يصلها امة قبلكم اخرجه ابو داود عن عقبة بن عامر قال
ثلث ساعات كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهانا ان نصلى فيهن او نقبر
فيهن موتانا حين تطلع الشمس بازغة حتى ترتفع وحين نقوم قايم الظهيرة
حتى تميل الشمس للغروب حتى تغرب اخرجه مسلم وابو داود والترمذى والنسائى
الشرح قوله ارتفعت الشمس اذا طلعت قوله تضيف ضافت الشمس تضيف وضيفت
تضيف اذا مالت للغروب عن عمرو بن عبسة قال قلت يا رسول الله اى الليل
اسمع قال جوف الليل الآخر افصل ما شيت فان الصلوة مشهودة ملتوبة حتى
تصلى الصبح ثم اقصر حتى تطلع الشمس فترتفع قيس رمح او رمحين فانها تطلع
بين قرنى شيطان فيصلى لها الكفار ثم صل ما شيت فان الصلوة مشهودة
ملتوبة حتى يعدل الرمح ظله ثم اقصر فان جهنم تسجر وتفتح ابوابها فاذا

شبكة الألوكة www.alukah.net

ارتفاع الشمس فصل ما شئت فان الصلوة مكتوبة مشهودة حتى تصلى العصر
ثم انته حتى تغرب الشمس فانها تغرب بين قرني شيطان ويصلى لها الكفار اخرجه
ابو داود والنسائي الشرح قوله اى الليل اسمع اى اوقات الليل ارجا للدعا
فانها بالاستجابة قوله جوف الليل الآخر هو ثلثه الاخر والمراد السدس
الخامس من اسداس الليل قوله قيس رمح قيس الشئ قدره وكذلك قيده
بالقاف قوله تسجر جهنم وبين قرني الشيطان من الفاظ الشرع الى اكثرها
ورد هو بمعانيها ويجب علينا التصديق بها والوقوف عند الاقرار بها وباحكامها
فيها قوله مشهودة مكتوبة اى يشهدها الملئكه وتكتب اجرها للمصلى
وفي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا صلوة بعد الصبح حتى
ترتفع الشمس ولا صلوة بعد العصر حتى تغيب الشمس اخرجه البخاري ومسلم عن ابي
بصرة الغفاري قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمخمص صلوة العصر
فقال ان هذه صلوة عرضت على من كان قبلكم فضيعوها فمن حافظ عليها كان
له اجره مرتين ولا صلوة بعدها حتى يطلع الشاهد والشاهد هذا النجم

اخرجه

اخرجه مسلم والنسائي عن ابي عمير بن انس عن عمومة له من الانصار
قال اهتم رسول الله صلى الله عليه وسلم للصلوة كيف يجمع الناس لها فقيل
انصب رايةً عند حضور الصلوة فاذا رأوها اذن بعضهم بعضًا فلم يعجبه ذلك
فذكر له القنع وهو شبور اليهود فلم يعجبه ذلك فقال هو من امر اليهود
فذكر له الناقوس فقال هو من امر النصارى فانصرف عبد الله بن زيد الانصا
وهو مهتم لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاري الاذان في منامه فغدا
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال يا رسول الله اني لبين نائم
ويقظان اذا اتاني آت فاراني الاذان وكان عمر بن الخطاب قد راه قبل ذلك
فلبثه عشرين يومًا قال ثم اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ما
منعك ان تخبرنا فقال سبقني عبد الله بن زيد فاستحييت فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قم يا بلال فانظر ما يامرك به عبد الله بن زيد فافعل
فاذن بلال قال بعضهم ان الانصار تزعم لولا ان عبد الله بن زيد يومئذ مريضا
لجعله رسول الله صلى الله عليه وسلم مؤذنا اخرجه ابو داود الشرح قوله

القنع قد فسر في الحديث انه الشبور والشبور هو البوق قال الهروي
وذكر بعضهم انه القنع بالثاء عن ابي عمرو الزاهد قال لحكيته للازهري
فقال هذا باطل وقال الخطابي روي مرة القنع بالنون الساكنه ومرة
بالباء المفتوحة وقد سألت عنه غير واحد من أهل اللغة فلم يثبتوه على
واحد من الوجوه فان كانت الروايه في القنع بالنون الساكنه فلا أراه الا
من الاقناع الصوت وهو رفعه يقال اقنع الرجل صوته واقنع رأسه اذا
رفعه واما القبع بالباء المفتوحه فلا احسبه سمي قبعا الا لانه يقبع صاحبه
أي يستره يقال الرجل صاحبه في حبه اذا ادخله فيه قال وسمعت أبا عمر
يقول القنا المثلثه ولم اسمعه من غيره يعني البوق قال الخطابي وهو أصح
الوجوه وقال وقد روي القنع بناء بنقطتين من فوق وهو دود يكون في الخشب
الواحد قنعه قال ومدار الحديث على هشيم وكان كثير اللحن والتحريف على
ما له عليه في الحديث عن عبد الله بن زيد قال لما امر رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالناقوس يعمل ليضرب به للناس لجمع الصلوة طاف بي ونام رجل

يحمل ناقوسا في يده فقلت يا عبد الله اتبيع الناقوس قال وما تصنع به قلت
ندعوا به الى الصلوة قال افلا ادلك على ما هو خير من ذلك فقلت له بلى
قال فقال تقول الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا
الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله
حي على الصلوة حي على الصلوة حي على الفلاح حي على الفلاح الله اكبر الله
لا اله الا الله قال ثم استاخر عني غير بعيد ثم قال تقول اذا اقيمت الصلوة
الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله
حي على الصلوة حي على الفلاح الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله فلما اصبحت
اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته بما رايت فقال انها لرويا
حق ان شاء الله فقم مع بلال فالق عليه ما رايت وليؤذن به فانه اندى صوتا منك
فقمت مع بلال فجعلت القيه ويؤذن قال فسمع بذلك عمر بن الخطاب وهو في
بيته فخرج يجر رداءه يقول يا رسول الله والذي بعثك بالحق لقد رأيت مثل
ما أري فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلله الحمد اخرجه ابو داود والترمذي

نسخة الألوكة www.alukah.net

الشرح قوله أَللّٰه اكبر قيل معناه اللّٰه الكبير فوضع أفعل موضع فعيل وذلك
في العربية كثير وقيل معناه اللّٰه اكبر من كل شئ وفيه نظر وقيل معناه اللّٰه اكبر
من ان يدرك كبريائه فحذف من لوضوح معناها لانها لافعل وأفعل خبر
والاخبار لاينكر الحذف فيها وقيل معناه اللّٰه اكبر كبير قال الهروي قال ابوبكر
عوام الناس يضمون راء اكبر وكان ابوالعباس اللّٰه اكبر اللّٰه اكبر ويحتج بأن
الأذان سمع مرفوعا بغير معرب مقاطعة كقولهم حي على الصلوة حي على الفلاح
قال والاصل فيه اللّٰه اكبر اللّٰه اكبر فحولت فتحة الالف من اللّٰه
سبحانه وتعالى الى الراء هذا قول الهروي فما حكاه وهو كما تراه قوله حي بمعنى
هلم واقبل وهي اسم لفعل الامر والفلاح والفوز وقيل البقاء على مر الزمان قال
قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم ما بين المشرق والمغرب قبلة قال الترمذي
وقد روى هذا الحديث عن غير واحد من اصحاب النبي صلى اللّٰه عليه وسلم
منهم عمر وعلي وابن عباس وقال ابن عمر اذا جعلت المغرب عن يمينك والمشرق
عن شمالك فما بينهما قبلة اذا استقبلت القبلة اخرجه الترمذي عن جابر

قال

قال كان رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم يصلي على راحلته نحو المشرق
فاذا اراد ان يصلي المكتوبة نزل فاستقبل القبلة اخرجه البخاري عن
عباده بن الصامت ان رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم قال لاصلوة
لمن لم يقرا بفاتحة الكتاب اخرجه الجماعة الا الموطا وزاد ابوداود فصاعدا
قال وقال سفيان لمن يصلي وحده وزاد النسائي ايضا في روايته له فصاعدا
عن ابي سعيد قال كان رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم يقرا في صلوة الغداة
ما بين الستين الى المائة اخرجه النسائي عن عمرو بن حريث قال كاني الآن
اسمع رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم يقرا في صلوة الغداة فلا اقسم بالخنس
الجواري الكنس اخرجه مسلم وابوداود والنسائي عن ابي قتادة ان النبي
صلى اللّٰه عليه وسلم كان يقرا في الاوليين في الظهر بام الكتاب وسورتين
وفي الركعتين الاخريين بام الكتاب ويسمعنا الآية احيانا ويطول في
الركعة الاولى ما لا يطيل في الثانية وهكذا في العصر وهكذا في الصبح
اخرجه البخاري ومسلم وابوداود والنسائي عن جبير بن مطعم قال سمعت

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا في المغرب بالطور اخرجه الجماعه الا
الترمذي عن عبد الله بن عتبه بن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قرأ في صلوة المغرب بحم والدخان اخرجه النسائي عن ابي مسعود البدري
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يجزي احدكم حتى يقيم ظهره
في الركوع والسجود اخرجه ابو داود والترمذي والنسائي عن النعمن بن مره
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما ترون في الشارب والزاني والسارق
وذلك قبل ان ينزل فيهم الحدود قالوا الله ورسوله اعلم قال هن فواحش
وفيهن عقوبة واسوء السرقة الذي يسرق صلوته قالوا كيف يسرق صلوته
يا رسول الله قال لا يتم ركوعها ولا سجودها اخرجه الموطا عن ابي هريرة
ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل المسجد فدخل رجل فصلى فسلم على النبي صلى
الله عليه وسلم فرد وقال ارجع فصل فانك لم تصل فرجع فصلى كما صلى
ثم جا فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فرد وقال ارجع فصل فانك لم
تصل ثلاثا فقال والذي بعثك بالحق ما احسن غير فعلمني فقال اذا

قمت

قمت الى الصلوة فكبر ثم اقرا ما تيسر معك من القرآن ثم اركع حتى
تطمئن راكعا ثم ارفع حتى تعتدل قايما ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع
حتى تطمئن جالسا وافعل ذلك في صلوتك كلها اخرجه الجماعه الا الموطا
عن ابن جبير قال سمعت انس بن مالك يقول ما صليت وراء احد بعد
رسول الله صلى الله عليه وسلم اشبه صلوة بصلوة رسول الله صلى
الله عليه وسلم من هذا الفتى يعني عمر بن عبد العزيز قال فحزرنا ركوعه
عشر تسبيحات وسجوده عشر تسبيحات اخرجه ابو داود والنسائي عن
عمار بن ياسر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الرجل
لينصرف وما كتب له الا عشر صلوة تسعها ثمنها سبعها سدسها خمسها
ربعها ثلثها نصفها اخرجه ابو داود عن جابر قال كنا نصلي التطوع
ندعوا قياما وقعودا ونسبح ركوعا وسجودا اخرجه ابو داود عن عمير
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يقبل الله صلوة بغير
طهور ولا صدقة من غلول اخرجه مسلم والترمذي الشرح قوله بغير طهور

الماء الطاهر المطهر الذي يرفع الحدث ويزيل النجس وهو مفتوح الطاء
وأما الطهور بالضم فالتطهر وكذلك الوضوء والوضوء بالفتح والضم مثله
وقوله من غلول الغلول الخيانة في الغنيمة والسرقة منها عن ابي هريرة قال
سألت انس بن مالك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في نعليه
قال نعم اخرجه ابو داود وعن سعد بن يزيد قال نهى رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن السدل في الصلوة اخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي
السدل قوله عن السدل المنهي عنه في الصلوة هو ان يلتحف ثوبه ويدخل
يديه في جانبيه ثم يركع ويسجد وهو كذلك وكان هذا من فعل اليهود فنهوا
عنه وهذا مطرد في القميص وغيره من الثياب وقيل هو ان يضع وسط
الازار على رأسه ويرسل طرفيه عن يمينه وشماله من غير ان يجعلها على كتفيه
عن ابي عطيف الهذلي قال كنت عند عمر فلما نودي بالظهر توضأ فصلى فلما
نودي بالعصر توضأ فقلت له فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من توضأ على طهر كتب الله له عشر حسنات اخرجه ابو داود والترمذي

عن

عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في خميصة لها اعلام فنظر
الى اعلامها نظرة فلما انصرف قال اذهبوا بخميصتي هذه الى ابي جهم وائتوا
بانبجانيته ابي جهم فانها الهتني انفا عن صلاتي وفي رواية ان النبي صلى الله
عليه وسلم كانت له خميصة لها علم فكان يتشاغل بها في الصلوة فأعطاها
ابا جهم واخذ كساء له انبجاني اخرجه الجماعة الا الترمذي الشرح قوله
خميصة الخميصة ثوب اسود معلم من خز او صوف والانبجانية كساء له
خمل وقيل الانبجانية الغليظ من الصوف عن عمران رسول الله صلى
الله عليه وسلم نهى ان يصلى في سبعة مواطن في المزبلة والمجزرة والمقبرة
وقارعة الطريق والحمام ومعاطن الابل وفوق ظهر بيت الله اخرجه الترمذي
المزبلة موضع طرح الزبل والقذر ومنع من الصلوة فيها لاجل النجاسة
التي فيها والمجزرة موضع الذباح وطرح اوعيتها واثنائها والمنع من الصلوة
فيها لاجل النجاسة وانما نهى عن الصلوة في المقبرة لاختلاط تربتها بصديد
الموتى ونجاساتهم فلا تصح الصلوة فيها اذا كانت كذلك واذا

صلى في مكان طاهر منها أجزأته وصحت صلوته قال وكذلك الحمام اذا
صلى في موضع نظيف منها قوله وقارعه الطريق اعلاه وقارعه الدار
ساحتها واراد بقارعه الطريق هاهنا الطريق نفسه ووجه الطريق
عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قضى احدكم الصلوة
في مسجده فليجعل لبيته نصيبا من صلوته فان الله جاعل في بيته من صلوته
خيرا اخرجه مسلم عن زيد بن ارقم قال كنا نتكلم في الصلوة يكلم الرجل
وهو الى جنبه حتى نزلت وقوموا لله قانتين فامرنا بالسكوت ونهينا
عن الكلام اخرجه الجماعه الا الموطا عن ابي الدرداء قال قام رسول
الله صلى الله عليه وسلم يصلي فسمعناه يقول اعوذ بالله منك ثم قال
العنك بلعنة الله ثلاثا وبسط يده كانه يتناول شيئا فلما فرغ من
الصلوة قلنا يا رسول الله قد سمعناك تقول في الصلوة شيئا لم نسمعك
تقوله قبل ذلك ورايناك بسطت يدك قال ان عدو الله ابليس جاء
بشهاب من نار ليجعله في وجهي فقلت اعوذ بالله منك ثلث مرات ثم قلت
العنك

العنك بلعنة الله التامة فلم يستاخر ثلث مرات ثم اردت اخذه
والله لولا دعوة اخينا سليمن لاصبح موثقا يلعب به ولدان اهل المدينة
اخرجه مسلم والنسائي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اقتلوا الاسودين في الصلوة الحية والعقرب اخرجه ابو داود
والترمذي والنسائي عن ابي قتادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يصلي وهو حامل امامة بنت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه
وسلم لابي العاص بن ربيعة بن عبد شمس فاذا سجد وضعها واذا قام حملها
وفي رواية رايت النبي صلى الله عليه وسلم يؤم الناس وامامه بنت
ابي العاص على عاتقه فاذا ركع وضعها واذا رفع من السجود اعادها
اخرجه الجماعه الا الترمذي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اثقل صلوة على المنافقين صلوة العشاء وصلوة الفجر
ولو يعلمون ما فيهما لاتوهما ولو حبوا ولقد هممت ان آمر بالصلوة فتقام
ثم آمر رجلا فيصلي بالناس ثم انطلق معي برجال معهم حزم من حطب

الى قوم لا يشهدون الصلوة فاحرق عليهم بيوتهم بالنار اخرجه الجماعة
قوله جوا الحيوان الشئ على الاذى والركب عن عائشة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لا صلوة بحضرة الطعام ولا لمن مدافعه الاخبثان
اخرجه مسلم قوله الاخبثان البول والغائط عن ابى هريرة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم انصرف من اثنتين فقال له ذو اليدين اقصرت
الصلوة ام نسيت يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اصدق ذو اليدين فقال الناس نعم فقام رسول الله فصلى اثنتين
اخريين ثم سلم ثم كبر ثم سجد مثل سجوده او اطول ثم رفع وفى رواية سمعت
ابا هريرة يقول صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة العصر فسلم
فى ركعتين فقام ذو اليدين فقال اقصرت الصلوة ام نسيت فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم كل ذلك لم يكن فقال قد كان بعض ذلك يا رسول
الله فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اصدق ذو اليدين
فقالوا نعم يا رسول الله فاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بقى من الصلوة
ثم

ثم سجد سجدتين وهو جالس بعد التسليم اخرجه الجماعة عن ابى مسعود
البدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤم القوم اقرأهم
لكتاب الله فان كانوا فى القراءة سواء فاعلمهم بالسنة فان كانوا فى السنة
سواء فاقدمهم هجرة فان كانوا فى الهجرة سواء فاقدمهم سنا ولا يؤمن الرجل
فى سلطانه ولا يقعد فى بيته على تكرمته الا باذنه اخرجه مسلم والاربعة
وابو داود والنسائى عن ام ورقة بنت نوفل ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم لما غزا بدرا قالت قلت له يا رسول الله ائذن لى فى الغزو معك
امرض المرضى واداوى الجرحى لعل الله يرزقنى الشهادة فكانت تسمى الشهيدة
قال وكانت قد قرأت القرآن فاستاذنت النبى صلى الله عليه وسلم
ان تتخذ فى بيتها مؤذنا فاذن لها قال وكانت دبرت غلاما لها وجارية
فقاما اليها بالليل والنهار فغماها بقطيفة لها حتى ماتت وذهبا فاصبح
عمر فقام فى الناس فقال من عنده من هذين علم او من راها فليجئ بهما
فامر بهما فصلبا فكان اول مصلوب بالمدينة اخرجه ابو داود الترجمة قوله

دبرت مدبر العبد والامه تعليق عتقهما بموت مولاهما بان تقول اذا
مت فانت حر وله فحواها الغم تغطيه الوجه فلا خرج النفس ولا يدخل
الهواء وسموت الانسان عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثلثة لا تجاوز اذانهم العبد الابق حتى يرجع والمراة وزوجها عملها
ساخط والمام قوم وهم له كارهون اخرجه الترمذي عن عمرو بن العاص
قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلثة لا يقبل الله منهم صلوة
من تقدم قوما وهم له كارهون ورجل اتى الصلوة دبارا والدبار ان
ياتيها بعد ان يفوته ومن اعتبد محررا اخرجه ابو داود الشرح قوله
دبارا جمع دبر او دبر وهو اخر اوقات الشئ وقيل اراد بعد ما يفوت الوقت
وقد ذكر في الحديث قوله محررا المحرر المعتق الى جعل حرا واعتباده
واسترقاقه واستملاكه عن جابر قال كان معاذ بن جبل يصلي مع النبي
صلى الله عليه وسلم ثم ياتي قومه فيصلي لهم مع النبي صلى الله
عليه وسلم العشاء ثم اتى قومه فامهم فافتتح بسورة البقرة فانحرف رجل

فسلم

فسلم ثم صلى وحده وانصرف فقالوا له نافقت يا فلان قال لا والله
ولاتين رسول الله فلاخبرنه فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله انا اصحاب نواضح نعمل بالنهار وان معاذا صلى معك
العشاء ثم اتى فافتتح بسورة البقرة فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم
على معاذ فقال يا معاذ افتان انت اقرا بكذا قال سفين قلت لعمرو
ان ابا الزبير حدثنا عن جابر انه قال اقرا والشمس وضحاها والضحى والليل
اذا يغشى وسبح اسم ربك الاعلى فقال عمرو نحوهذا اخرجه البخاري
ومسلم وابو داود والنسائي قوله نواضح النواضح جمع ناضح وهو البعير
يسقى عليه عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثا لا
يحل لاحد ان يفعلهن لا يؤم رجل قوما فيخص نفسه بالدعاء دونهم
فان فعل فقد خانهم ولا ينظر في قعر بيت قبل ان يستاذن فان نظر فقد خانهم
ولا يصلي وهو حقن حتى يتخفف اخرجه ابو داود والترمذي عن العمري
لبشير قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لتسون صفوفكم

اولنخالفن الله بين وجوهكم اخرجه الجماعه الا الموطا عن هلال بن
يساف قال اخذ زياد بن ابي الجعد بيدي ونحن بالرقه فقام بي على شيخ
يقال له وابصة بن معبد من بني اسد فقال زياد حدثني هذا الشيخ
وهو يسمع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى رجلا يصلي خلف الصف
وحده فامره ان يعيد اخرجه ابو داود والترمذي عن العباض بن سارية
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي على الصف الاول ثلاثا
وعلى الثاني مرة اخرجه النسائي عن عائشه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لا يزال قوم يتاخرون عن الصف الاول حتى يوخرهم الله في
النار اخرجه ابو داود وعنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان الله وملئكته يصلون على ميامن الصفوف اخرجه ابو داود
عن عائشه قالت صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته وهو شاك
فصلى جالسا وصلى وراءه قوم قياما فاشار اليهم ان اجلسوا فلما انصرف
قال انما جعل الامام ليوتم به فاذا ركع فاركعوا واذا رفع فارفعوا واذا

صلى

صلى جالسا فصلوا جلوسا اخرجه البخاري ومسلم والموطا وابو داود
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اما يخشى احدكم او
الا يخشى احدكم اذا رفع راسه من ركوع او سجود قبل الامام ان يجعل الله
راسه راس حمار او يجعل الله صورته صورة حمار وفي رواية الموطا قال
الذي يرفع راسه ويخفضه قبل الامام فانما ناصيته بيد الشيطان
اخرجه الجماعه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ادرك ركعة من الصلوة مع الامام فقد ادرك الصلوة كلها اخرجه البخاري
ومسلم والموطا وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم
الاقامة فامشوا الى الصلوة وعليكم السكينه والوقار ولا تسرعوا فما
ادركتم فصلوا وما فاتكم فاتموا اخرجه الجماعه عن ابي قتادة قال بينما نحن
نصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ سمع جلبة رجال فلما صلى
قال ما شانكم قالوا استعجلنا الى الصلوة قال فلا تفعلوا اذا اتيتم الصلوة
فعليكم السكينه فما ادركتم فصلوا وما فاتكم فاتموا اخرجه البخاري ومسلم

قوله جلبه الجلبه الاصوات المرتفعه والضجه المختلطه عن ابي هريره ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اقيمت الصلوه فلا صلوه الا المكتوبه
اخرجه مسلم وابو داود والترمذي والنسائي وعنه قال ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال الجمعه على من اواه الليل الى اهله اخرجه الزهري قوله اواه
الليل اوى يأوي الى المنزل اذا انضم اليه والمراد به من اذا صلى الجمعه وعاد
الى منزله وصل اليه وعليه نهار عن طارق بن شهاب ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال الجمعه حق واجب على كل مسلم في جماعه الا على اربعه عبد
مملوك او امراه او صبي او مريض اخرجه ابو داود عن ابي الجعد الضمري وكانت
له صحبه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ترك ثلث جمع تهاونا بها
طبع الله على قلبه اخرجه ابو داود والترمذي والنسائي قوله طبع الطبع
والختم واحد والمراد به انه بتركه الجمعه قد اعلى قلبه وختم فلا يصل اليه
شيء من الخير عن جابر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خطب
احمرت عيناه وعلا صوته واشتد غضبه حتى كانه منذر جيش يقول صبحكم

و

ومساكم ويقول بعثت انا والساعه كهاتين ويقرن بين اصبعيه السبابه
والوسطى ويقول اما بعد فان خير الحديث كتاب الله وخير الهدى هدى محمد
وشر الامور محدثاتها وكل بدعه ضلاله ثم يقول انا اولى بكل مؤمن من نفسه
من ترك مالا فلاهله ومن ترك دينا او ضياعا فالي او علي الشرح قوله منذر
جيش المنذر المعلم المعرف للقوم بما يكون قد دهمهم العدو او غيره وهو
المخوف قوله اما بعد مبنيه على الضم لانه مقطوعه على الاضافه المقدر اما
بعد حمد الله فكذا وكذا فلما قطعه على الاضافه بناه على الضم قوله وخير
الهدى الهدى السيره والطريقه وهو ساكن الدال قوله او ضياعا الضياع
بفتح الضاد العيال عن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
اذا تشهد قال الحمد لله نستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا
من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله
واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله بالحق بشيرا ونذيرا بين يدي الساعه
من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما فانه لا يضر الا نفسه ولا

شبكة الألوكة www.alukah.net

يضر الله شيئا اخرجه ابو داود وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال كل خطبة ليس فيها تشهد فهي كاليد الجذماء اخرجه ابو داود والرمذي
وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل كلام لا يبدأ فيه بالحمد فهو
اجذم اخرجه ابو داود وقوله رجل اجذم مقطوع اليد او انه مجذوم عرض له
الجذام والاول الوجه عن نافع قال سمعت ابن عمر يقول نهى رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان يقيم الرجل الرجل عن مقعده ويجلس فيه قيل لنافع في الجمعة قال
في الجمعة وغيرها اخرجه البخاري ومسلم عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اذا نعس احدكم يوم الجمعة فليتحول من مجلسه ذلك اخرجه
الترمذي عن عايشة قالت لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم على شيء من النوافل
اشد تعاهدا منه على ركعتي الفجر اخرجه الجماعة الا الموطا عن ابي هريرة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تدعوها ولو طردتكم الخيل اخرجه ابو
داود عن جابر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة
في الامور كلها كما يعلمنا السورة من القرآن يقول اذا هم احدكم بالامر فليركع

ركعتين

ركعتين غير الفريضة ثم ليقل اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك
بقدرتك واسالك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا
اعلم وانت علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر خير لي في ديني
ومعاشي وعاقبة امري او قال عاجل امري وآجله فاقدره لي ويسره لي ثم
بارك لي فيه اللهم وان كنت تعلم ان هذا الامر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة
امري او قال عاجل امري وآجله فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي
الخير حيث كان ثم رضني به قال ويسمي حاجته اخرجه البخاري والترمذي
وابو داود والنسائي الا انه قال استخيرك الاستخارة في الامور وطلب الخيرة
فيها واستعلام ما عند الله تعالى فيها قوله استقدرك لكذا اي اطلب
منك حتى يقدر لي عليه قوله فاقدره لي قدرت الشيء اقدره اي قدرته
وهيأته وليله القدر التي يقدر فيها الارزاق عن ابن مسعود قال ذكر عند
النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقيل ما زال نائما حتى اصبح ما قام الى
الصلوة فقال ذاك رجل بال الشيطان في اذنه او قال في اذنيه اخرجه

البخاري ومسلم والنسائي عن عائشة قالت معاذه انها سألت عائشة
كم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى قالت اربع ركعات ويزيد
ما شاء الله اخرجه مسلم عن ابي هريرة قال اوصاني خليلي رسول الله صلى
الله عليه وسلم بصيام ثلثة ايام من كل شهر وركعتي الضحى وان اوتر قبل
أن ارقد وفي روايه الترمذي والنسائي قال عهد الي رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثلثة ان لا انام الا على وتر وصوم ثلثة من كل شهر وان اصلي الضحى اخرجه
الجماعة الا الموطا عن ابي سعيد قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من نام عن وتره فليصل اذا اصبح اخرجه الترمذي وابو داود وله في اخرى
انه صلى الله عليه وسلم قال من نام عن الوتر او نسيه فليصل اذا ذكر
واذا استيقظ واخرج ابو داود الرواية الثانية عن عائشة قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل العشر الاواخر من رمضان احيا
الليل وايقظ اهله وجد وشد المئزر ولمسلم قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يجتهد في رمضان ما لا يجتهد في غيره في العشر الاخر منه ما لا

يجتهد

يجتهد في غيره اخرجه الجماعة الا الموطا وله شد المئزر كناية عن اجتناب
النساء او عن الجد والاجتهاد في العمل عن ابن مسعود قال صليت مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليلة فاطال حتى هممت بامر سوء قيل وما هممت به قال
هممت ان اجلس وادعه اخرجه البخاري ومسلم عن حذيفة قال صليت مع النبي
صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فافتتح البقرة فقلت يركع عند المايه ثم مضى
فقلت يصلي بها في ركعة فمضى فقلت يركع بها ثم افتتح النساء فقرأها ثم افتتح
آل عمران فقرأها يقرأ مترسلا اذا مر بايه فيها تسبيح سبح واذا مر بسؤال
سأل واذا مر بتعوذ تعوذ ثم ركع فجعل يقول سبحان ربي العظيم فكان ركوعه
نحوا من قيامه ثم قال سمع الله لمن حمده زاد في روايه ربنا لك الحمد ثم قام
قياما طويلا قريبا مما ركع ثم سجد فقال سبحان ربي الاعلى فكان سجوده قريبا
من قيامه اخرجه مسلم والنسائي وزاد النسائي في روايه اخرى لا يمر بايه
تخويف او تعظيم لله عز وجل الا ذكره عن عائشة قالت ان النبي صلى الله
عليه وسلم صلى في المسجد فصلى بصلاته ناس ثم صلى من القابله فكثر

الناس ثم اجتمعوا من الليله الثالثه فلم يخرج اليهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلما اصبح قال قد رايت الذى صنعتم ولم يمنعنى من الخروج اليكم
الا انى خشيت ان يفرض عليكم وذلك فى رمضان اخرجه الجماعه الا الرمذى
عن سعيد بن هشام انه اراد ان يغزو فى سبيل الله فقدم المدينه واراد ان يبيع
عقارا بها فيجعله فى السلاح والكراع ويجاهد الروم حتى يموت فلما قدم من
المدينه لقى اناسا من اهل المدينه فنهوه عن ذلك فاخبروه ان رهطا ستة
اراد وا ذلك فى حيوة نبى الله صلى الله عليه وسلم فنهاهم عنه وقال اليس لكم فى
اسوة فلما حدثوه بذلك راجع امراته وقد كان طلقها واشهد على رجعتها واتى
ابن عباس فساله عن وتر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له الا ادلك
على اعلم اهل الارض بوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال عايشه
فسلها ثم ائتنى فاخبرنى بردها عليك قال فانطلقت اليها فاتيت على حكيم بن افلح
فاستلحقته اليها فقال ما انا بقاربها لانى نهيتها ان تقول فى هاتين الشيعتين
شيئا فابت الا مضيا قال فاقسمت عليه فجاء فانطلقنا الى عايشه فاستاذنا

عليها

عليها فاذنت فدخلنا عليها فقالت حكيم عرفته فقال نعم فقالت من معك
قال سعد بن هشام قالت من هشام قال ابن عامر فترحمت عليه وقالت خيرا
قال قتاده وكان اصيب يوم احد فقلت يا ام المومنين انبئى عن خلق رسول
الله صلى الله عليه وسلم قالت الست تقرا القرآن قلت بلى قالت فان خلق
نبى الله كان القرآن قال فهممت ان اقوم ولا اسال احدا عن شئ حتى اموت
ثم بدا لى فقلت انبئى عن قيام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت الست
تقرا يا ايها المزمل قلت بلى قالت فان الله افترض قيام الليل فى اول هذه السوره
فقام نبى الله واصحابه حولا وامسك الله خاتمتها اثنى عشر شهرا فى السماء
حتى انزل الله عز وجل فى آخر السوره التخفيف فصار قيام الليل تطوعا بعد
فريضة قال قلت يا ام المومنين انبئى عن وتر رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقالت كنا نعد له سواكه وطهوره فيبعثه الله متى شاء ان يبعثه من
الليل فيتسوك ويتوضا ويصلى تسع ركعات لا يجلس فيها الا فى الثامنه
فيذكر الله ويحمده ويدعوه ثم ينهض ولا يسلم ثم يصلى ركعة بعد ما

سلم وهو قاعد فتلك أحدى عشرة ركعة يا بني فلما اسن نبي الله واخذه
اللحم اوتر بسبع وصنع في الركعتين مثل صنيعه الأول فتلك تسع يا بني وكان
نبي الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى صلاة احب ان يداوم عليها وكان اذا
غلبه نوم أو وجع عن قيام الليل صلى من النهار ثنتي عشرة ركعة ولا اعلم نبي الله
قرأ القرآن كله في ليلة ولا صلى ليله الى الصبح ولا صام شهرا كاملا غير
رمضان قال فانطلقت الى ابن عباس فحدثته بحديثها فقال صدقت اخرجه مسلم
مسلم وابو داود الشرح قوله والكراع اراد بالكراع الخيل المربوطة
في سبيل الله تعالى قوله وطهوره الطهور بفتح الطاء الماء يطهر به ويتوضأ قوله
فيبعثه بعث الله النائم اذا ايقضه من نومه لان النوم اخو الموت عن ابن عباس
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يوم عيد فصلى ركعتين لم يقبل قبلها
ولا بعدها ثم أتى النساء ومعه بلال فامرهن بالصدقة فجعلت المراة تصدق
بخرصها وسخابها اخرجه الجماعة الا المؤطا الشرح قوله الخرص الحلقة
الصغيرة من الحلي والسخاب القلادة من الخرز يلبسها الصبيان والجواري

عن انس قال مر على النبي صلى الله عليه وسلم بجنازة فاثنوا عليها
خيرا فقال وجبت ثم مر بأخرى فاثنوا عليها شرا او قال غير ذلك فقال
وجبت فقيل يا رسول الله قلت لهذا وجبت ولهذا وجبت قال شهادة
القوم المؤمنين شهداء الله في الارض اخرجه البخاري ومسلم والترمذي
والنسائي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن
الآخرون السابقون يوم القيامة اوتوا الكتاب من قبلنا واوتيناه
من بعدهم فهذا اليوم الذي اختلفوا فيه فهدانا الله فهو لنا وهم بعد
غد للنصارى فسكت ثم قال حق على كل مسلم ان يغتسل في كل سبعة
أيام يوما يغسل فيه راسه وجسده وليس فيه عند مسلم ذكر الغسل
وفي رواية نحوه وفيه ذكر الغسل وفي رواية للبخاري نحن الآخرون
السابقون لم يرد وفي اخرى لمسلم نحن الآخرون الاولون يوم القيامة
ونحن اول من يدخل الجنة وذكر نحوه وفي اخرى له قال اضل الله
عز وجل عن الجمعة من كان قبلنا فكان لليهود يوم السبت وكان

للنصارى يوم الأحد فجاء الله بنا فهدانا الله ليوم الجمعة فجعل
الجمعة والسبت والأحد وكذلك هم تبع لنا يوم القيامة نحن الآخرون
من أهل الدنيا والأولون يوم القيامة والمقضي لهم قبل الخلائق اخرجه
البخاري ومسلم والنسائي عن عمران بن حصين أن النبي صلى الله
عليه وسلم قال لما نزلت يا أيها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة
شيء عظيم الى قوله ولكن عذاب الله شديد قال انزلت عليه هذه
الآية وهو في سفر فقال اتدرون يوم ذلك قالوا الله ورسوله أعلم
قال ذلك يوم يقول الله لآدم ابعث بعث النار قال تسعمائة وتسعة وتسعون
الى النار وواحد الى الجنة فأنشأ المسلمون يبكون فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم قاربوا وسددوا فانه لم يكن نبوة قط الا من بين يديها
جاهلية فتؤخذ العدة من الجاهلية فان تمت والا كملت من المنافقين
وما مثلكم والأمم الا كمثل الرقمة في ذراع الدابة او كالشامة في
جنب البعير ثم قال اني لأرجو ان تكونوا ثلث أهل الجنة فكبروا ثم

قال

قال اني لأرجو ان تكونوا نصف أهل الجنة فكبروا قال ولا أدري
قال الثلثين ام لا أخرجه الترمذي الرخ وقاربوا المقاربة في الفعل
القصد والعدل والسداد والصواب من القول والفعل اي اطلبوا
القصد والصواب واتركوا الغلو والافراط قوله الرقمة الهنة التي
في باطن عضد الحمار وهما رقمتان في عضديه عن سهل بن سعد قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليدخلن الجنة من امتي سبعون ألفا
او سبعمائة ألف سماطين آخذ بعضهم ببعض حتى يدخل اولهم وآخرهم
الجنة وجوههم على صورة القمر ليلة البدر اخرجه البخاري الرخ قوله
سماطين السماط من النخل ومن الناس الجانبان قال مشى بين
السماطين اذا مشى بين صفين من الناس عن ابي ذر قال خرجت ليلة
من الليالي فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي وحده قال فظننت
انه يكره ان يمشي معه أحد قال فجعلت امشي في ظل القمر فالتفت فرآني فقال
من هذا فقلت أبو ذر جعلني الله فداك قال يا أبا ذر تعاله قال

فمشيت معه ساعة فقال ان المكثرين هم المقلون يوم القيامة الا
من اعطاه الله خيرا فنفح فيه يمينه وشماله وبين يديه ووراءه وعمل
فيه خيرا قال فمشيت معه ساعة فقال لي اجلس ها هنا حتى ارجع
اليك قال فاجلسني في قاع حوله حجارة فقال لي اجلس ها هنا حتى ارجع
اليك فانطلق في الحرة حتى لا اراه فلبث عني فاطال اللبث ثم اتى سمعته
وهو مقبل وهو يقول وان زنا وان سرق قال فلما جاء لم اصبر فقلت مانيك
الله جعلني الله فداك من تكلم في جانب الحرة ما سمعت احدا يرجع اليك
بشيء قال ذاك جبريل عرض لي في جانب الحرة فقال بشر امتك من مات لا
يشرك بالله دخل الجنة قلت يا جبريل وان سرق وان زنا قال نعم قلت
يا رسول الله وان سرق وان زنا قال نعم قلت وان سرق وزنا قال نعم وان
شرب الخمر اخرجه البخاري ومسلم الترجمة قوله تعالى اي أذن والها
للبيان اللام وتسمى هاء السكت قوله فنفح فيه نفح بيده اذا اشار الى
جهة ونفح الدابة اذا رمحت والمراد به هاهنا انه فرق المال بيديه

يمينا وشمالا عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان
الله لا يجمع امتي او قال امة محمد على ضلالة ويد الله على الجماعة اي سكينته
وامنه ورحمته اي ان الجماعة بعيدة من الاذى والخوف واضطراب الحال
ومثله قوله يد الله على الفسطاط معنى المصر فان الاذى مع الفرقة و
الفساد مع الاختلاف والخوف مع الانفراد قوله ومن شذ الشذ و ذ
الانفراد والتوحد عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم امتي امة مرحومة ليس لها عذاب في الاخرة عذابها في الدنيا الفتن
والزلازل والقتل اخرجه ابو داود وعنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الله انزل علي امانين لامتي وما كان الله ليعذبهم وانت
فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون فاذا مضيت تركت فيهم الاستغفار
الى يوم القيامة اخرجه الترمذي عن عامر بن سعد عن ابيه انه اقبل مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم من العالية حتى اذا مر بمسجد بني
معوية دخل فركع فيه ركعتين وصلينا معه ودعا ربه طويلا ثم انصرف

البنا فقال سألت ربي ثلثا فاعطاني اثنتين ومنعني واحدة سألت ربي
ان لا يهلك امتي بالسنة فاعطانيها وسألت ربي ان لا يهلك امتي بالغرق
فاعطانيها وسألته ان لا يجعل باسهم بينهم فمنعنيها اخرجه مسلم الترجح
السنة الجدب والقحط عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان من امتي من يشفع في الفئام من الناس ومنهم من يشفع للقبيله
ومنهم من يشفع للعصبه ومنهم من يشفع للواحد حتى يدخلوا الجنة اخرجه
الترمذي وقوله الفئام الجماعة من الناس عن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم امتي مثل المطر لا يدري آخره خير ام اوله اخرجه الترمذي
عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عصابتان من امتي
احرزهما الله من النار عصابة تغزو الهند وعصابة تكون مع عيسى بن مريم
عن المعرور شعبه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال اناس من
امتي ظاهرين حتى يأتيهم امر الله وهم ظاهرون قال ابو عبد الله وهم اهل العلم
اخرجه البخاري ومسلم عن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لا يزال اهل المغرب ظاهرين على الحق حتى تقوم الساعة اخرجه مسلم عن ثوبان
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال طايفه من امتي ظاهرين على
الحق لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتي امر الله وهم على ذلك قال
انس بن مالك فقلت اين انت يا رسول الله قال ببيت المقدس وفي اكناف بيت المقدس
ان نخاميرا سمعت معاذا يقول هم اهل الشام او بالشام فقال معويه هذا
مالك بن نخامير زعم انه سمع معاذا يقول هم بالشام اخرجه البخاري ومسلم
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اشد امتي لي
حبا يكونون بعدي يود احدهم لو رآني باهله وماله اخرجه مسلم عن ابي عبيدة
بن الجراح قال تغدينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول
الله احد خير منا اسلمنا معك وجاهدنا معك قال نعم قوم يكونون في اصلابهم
اخرجه الباب السادس في فضايل جماعات متفرقه
وفيه اربعة فصول الفصل الاول في فضل قريش وغيرها عن جابر ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ان الناس تبع لقريش في الخير والشر اخرجه
مسلم عن عبد الله بن مطيع عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول يوم فتح مكه لا تقتل قريش صبرا بعد هذا اليوم الى يوم القيامة
اخرجه مسلم الترجم قوله صبرا اصل الصبر قالوا الحبس قالوا قتل فلان
صبرا اى قتل وهو مأسور ولم يقتل في معركة ولا خلسة قال الحميدي وقد
تاول بعضهم هذا الحديث فقال معناه لا يقتل قريش بعد هذا اليوم صبرا
الى يوم القيامه وهو مرتد عن الاسلام ثابت على الكفر اذ قد وجد من قتل
صبرا فيما سبق ومضى من الزمان بعد النبي صلى الله عليه وسلم ولم يوجد منهم
من قتل صبرا وهو ثابت على الكفر هذا على ان الرواية لا يقتل مرفوعا وان
الكلام نفي وهو كان مخرجا ما على النهي ليصح وكان اوجه فكانه صلى الله
عليه وسلم نهى ان يقتل قريش صبرا الى يوم القيامه عن ابي هريرة ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال اسلم سالمها الله وغفار غفر الله لها اخرجه البخاري
ومسلم قوله سالمها الله يحتمل ان يكون دعا لها او اخبارا وهو من المساله
وترك العرب لها ان يسالمها الله او ان الله قد سالمها ولم يامر بحربها وكذلك
غفار غفر الله لها يحتمل على الوجهين عن ابي موسى ان رسول الله صلى الله

عليه وسلم قال ان الاشعريين اذا ارملوا في الغزو او قل طعام عيالهم
بالمدينه جمعوا ما كان عندهم في ثوب واحد ثم اقتسموه بينهم في اناء واحد
بالسويه فهم مني وانا منهم اخرجه البخاري ومسلم قوله ارملوا ارمل القوم
اذا نفذ زادهم عن عمران بن حصين قال مات رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو يكره ثلثه احياء ثقيفا وبني حنيفه وبني اميه اخرجه الترمذي

الفصل الثاني في فضل العجم والروم عن ابي هريرة قال

كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انزلت سورة الجمعه فتلاها
فلما بلغ واخرين منهم لما يلحقوا بهم قال له رجل يا رسول الله من هؤلاء الذين
لم يلحقوا بنا فلم يكلمه حتى سال ثلاثا قال وسلمان الفارسي فينا فوضع رسول
الله صلى الله عليه وسلم يده على سلمان فقال والذي نفسي بيده لو كان الايمان
بالثريا لتناوله رجال من هؤلاء وفي رواية قال لو كان الدين عند الثريا
لذهب به رجال من فارس او قال من ابناء فارس اخرجه البخاري ومسلم
والترمذي عن المستورد القرشي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول تقوم الساعة والروم اكثر الناس قال فبلغ ذلك عمرو بن العاص
فقال ما هذه الأحاديث التي تذكر عنك انك تقولها عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال له المستورد قلت الذي سمعت من رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال فقال عمرو لئن قلت ذلك انهم لاحلم الناس عند فتنة
واصبر الناس عند مصيبة وخير الناس لمساكينهم وضعفائهم اخرجه مسلم

الفصل الثالث في فضل العلماء

عن ابي امامة قال ذكر لرسول الله
صلى الله عليه وسلم رجلان احدهما عابد والاخر عالم فقال فضل العالم
على العابد كفضلي على ادناكم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
الله وملئكته واهل السموات والارض حتى النملة في جحرها والحيتان في
البحر يصلون على معلم الناس الخير اخرجه الترمذي عن ابن عباس ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال فقيه واحد اشد على الشيطان من الف عابد
اخرجه الترمذي عن علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
احيا سنة من سنتي امیتت بعدي فقد احبني ومن احبني كان معي في الجنة

المطر

الفصل الرابع في فضل جملة من غير الصحابة أويس عن اسير بن جابر

قال كان عمر بن الخطاب اذا اتى عليه امداد اهل اليمن سألهم افيكم اويس بن
عامر حتى اتى على اويس فقال انت اويس بن عامر قال نعم قال من مراد ثم
من قرن قال نعم قال كان بك برص فبرأت منه الا موضع درهم قال نعم
قال لك والدة قال نعم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
يأتي عليكم اويس بن عامر مع امداد اهل اليمن من مراد ثم من قرن كان به
برص الا موضع درهم له والدة هو بها بر لو اقسم على الله لابره فان
استطعت ان يستغفر لك فافعل فاستغفر له فقال له عمر
اين تريد قال الكوفة قال الا اكتب لك الى عاملها قال اكون في غبر
الناس احب الي قال فلما كان العام المقبل حج رجل من اشرافهم فوافق
عمر فساله عن اويس قال تركته رث البيت قليل المتاع قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول يأتي عليك اويس بن عامر مع امداد اهل
اليمن من مراد ثم من قرن كان به برص فبرأ منه الا موضع درهم له

والله هو بها بروا قسم على الله لابره فان استطعت ان يستغفر لك فافعل
فأتى اويسا فقال استغفر لي قال انت احدث عهدا بسفر صالح فاستغفر
لي قال استغفر لي قال انت احدث عهدا بسفر صالح فاستغفر لي قال لقيت
عمر بن الخطاب قال نعم فاستغفر له ففطن له الناس فانطلق على وجهه
قال اسير وكسوته بردة فكان كلما راه انسان قال من اين لاويس هذه
البردة اخرجه مسلم وله امداد اهل اليمن الامداد جمع مدد وهم
الاعوان الذين كانوا يجيئون لنصرة الاسلام وله عبر الناس جمع غابر وهو
الباقي فان الغابر من الاضداد يكون بمعنى الباقي والماضي وغبر الليل
بقاياه وانما اراد اويس رحمه الله ان يكون مع المتاخرين لا مع المقدمين
المشهورين فاما الذي جاء في الرواية من عبر اه الناس بالمد ومعناه عمر
عايشه قالت لما مات النجاشي كنا نتحدث انه لا يزال يرى على قبره
نور اخرجه ابو داود زيد بن عمرو بن نفيل عن عمر كان يحدث
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لقي زيد بن عمرو باسفل بلدح وذاك

قبل ان ينزل الوحي على النبي صلى الله عليه وسلم فقدم اليه رسول الله
سفرة فيها لحم فابى ان ياكل منها ثم قال زيد اني لا اكل مما تذبحون على انصابكم
ولا اكل الا ما ذكر اسم الله عليه اخرجه البخاري وفي رواية قال موسى
وحدثني سالم ولا اعلمه الا حدث به عن عمر ان زيدا بن عمرو بن نفيل
خرج الى الشام يسال عن الدين ويتبعه فلقي عالما من اليهود فساله عن
دينهم فقال اني لعلي ان ادين دينكم فاخبرني قال لا تكون على ديننا حتى
تاخذ بنصيبك من غضب الله قال زيد ما افر الا من غضب الله شيئا ابدا
وانا استطيعه فهل تدلني على غيره قال ما اعلمه الا ان تكون حنيفا
قال وما الحنيف قال دين ابرهيم لم يكن يهوديا ولا نصرانيا ولا يعبد الا
الله فلما راى زيد قولهم في ابرهيم خرج فلما برز رفع يديه وقال اللهم اشهد
اني على دين ابرهيم ابو طالب عن عبد المطلب عن المسيب بن حزن
قال لما حضرت ابا طالب الوفاة جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد
عنده ابا جهل وعبد الله بن ابي امية بن المغيرة فقال اي عم قل لا اله الا الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كلمة احاج لك بها عند الله فقال ابو جهل وعبد الله بن ابي امية ان رغب
عن ملة عبد المطلب فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرضها عليه
ويعودان لتلك المقالة حتى قال ابو طالب آخر ما كلمهم به على ملة عبد المطلب
وابا ان يقول لا اله الا الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لأستغفرن لك مالم انه عنك فأنزل الله عز وجل ما كان للنبي والذين آمنوا
أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى الآية وأنزل الله في ابي طالب
فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم انك لا تهدي من احببت الاية اخرجه
البخاري ومسلم عن العباس قال قلت يا رسول الله ما اغنيت عن عمك
فانه كان يحوطك ويغضب لك قال نعم هو في ضحضاح من نار ولولا انا
لكان في الدرك الاسفل من النار اخرجه البخاري ومسلم وله ضحضاح
الضحضاح الماء القليل وقد شبه به في القلة ما يكون فيه ابو طالب من
النار القليلة وله يحوطك حاطه يحوطه اذا حفظه وصانه وذب عنه
وتوقف على مصالحه الباب السابع في فضايل الازمنة ليلة القدر

عن

عن مالك انه سمع ممن يثق به من اهل العلم ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اري اعمار الناس قبله او ما شاء الله من ذلك فكانه تقاصر اعمار
امته ان لا يبلغوا من العمل مثل الذي بلغ غيرهم في طول العمر فاعطاه الله
ليلة القدر خير من الف شهر اخرجه البيهقي عن يوسف بن سعد قال قام
رجل الى الحسن بن سعد بعد ما بايع معوية فقال سودت وجوه المؤمنين
او يا مسود وجوه المؤمنين فقال له لا توئبني رحمك الله فان النبي صلى الله
عليه وسلم اري بني امية على منبره فساءه ذلك فنزل انا اعطيناك الكوثر
يا محمد يعني نهرا في الجنة ونزلت انا انزلناه في ليلة القدر وما ادراك ما
ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر يملكها بعدك بنو امية يا محمد قال
القسم فحسبنا فاذا هي الف شهر لا تزيد يوما ولا تنقص يوما
اخرجه الترمذي الشرح قوله لا توئبني التأنيب اللوم والتعنيف انبه
يؤنبه تأنيبا قوله الف شهر قد جاء في بعض الحديث ان مدة ولاية بني
امية كانت الف شهر وانما هي التي اراد الله عز وجل بقوله ليلة القدر

خير من الف شهر والف شهر هي ثلث وثمانون سنة واربعة اشهر وكان
اول استقلال بني امية وانفرادهم به من بيعة الحسن بن علي بن ابي طالب
لمعوية بن ابي سفين وذلك على راس اربعين سنه من وكان انقضاء
دولتهم على يد ابي مسلم الخراساني في سنه اثنتين وثلثين ومايه وذلك اثنتان
وتسعون سنة ليسقط منها خلافة عبد الله بن الزبير وهي ثماني سنين
وثمانية اشهر يبقى ثلث وثمانون سنة واربعة اشهر وهي الف شهر وكذلك قال
في الحديث عن عايشه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تحروا
ليلة القدر في العشر الاواخر من رمضان وفي رواية قالت كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يجاور العشر الاواخر في رمضان ويقول تحروا ليلة القدر
في العشر الاواخر من رمضان اخرجه البخاري ومسلم والموطا والترمذي
قوله يجاور المجاورة هاهنا الاعتكاف وقوله تحروا التحري القصد والاجتهاد
في طلب الغرض عن ابن مسعود قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
في ليلة القدر اطلبوها ليله سبع عشرة من رمضان وليله احدى وعشرين

وليلة

وليلة ثلث وعشرين ثم سكت اخرجه ابو داود عن بن عمر قال سئل
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ليلة القدر وانا اسمع قال هي في كل
رمضان اخرجه ابو داود عن ابي هريرة قال تذاكرنا ليلة القدر عند
الله صلى الله عليه وسلم فقال ايكم يذكر ليلة طلع القمر وهي مثل شق
جفنة اخرجه مسلم شهر رمضان عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا دخل رمضان فتحت ابواب السماء وغلقت
ابواب جهنم وسلسلت الشياطين وفي رواية اذا جاء رمضان فتحت
ابواب الجنة وفي اخرى فتحت ابواب الرحمة اخرجه البخاري ومسلم والموطا
والنسائي والترمذي عن انس قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
اي الصوم افضل بعد رمضان قال شعبان لتعظيم رمضان قال اي
الصدقة افضل قال صدقة رمضان اخرجه الترمذي العيد عن عبد
الله بن قرط ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اعظم الايام
عند الله يوم النحر ثم يوم القر قال ابو داود هو اليوم الثاني اخرجه ابو داود

[illegal] عن ابن عباس قال ما من ايام العمل الصالح فيهن أحب الى الله
[illegal] ولا الجهاد الا
[illegal] خرج بنفسه وماله فلم يرجع بشئ اخرجه البخاري وابو داود
[illegal] يوم عرفه عن عائشه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
[illegal] اكثر ان يعتق الله فيه عبيدا من النار من يوم عرفة وانه
[illegal] ثم يباهي بهم الملئكه فيقول ما اراد هؤلاء زاد ابن
[illegal] بكى اذ قد غفرت لهم اخرجه مسلم والنسائي عن طلحه بن عبيد الله
[illegal] قال الشيطان يوما هو
[illegal] ولا ادحر ولا احقر ولا اغيظ منه في يوم عرفه وما ذاك الا
[illegal] من تنزل الرحمه وتجاوز الله عن الذنوب العظام الا ما رأى يوم
[illegal] رأى جبريل ينزع الملئكه اخرجه المؤطا الزرع قوله
[illegal] الدحر الطرد والابعاد قوله ينزع الملئكه وزعت القوم ازعهم
[illegal] والوازع الذي يتقدم الجيش يصلحه ويقدم ويؤخر ووزعت الجيش

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

قسم تصوير المخطوطات

النهاية

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الحشر عن عباس قال ما من ايام العمل الصالح فيهن أحب الى الله
من هذه الايام [redacted] ولا الجهاد الا
رجل خرج يخاطر بنفسه وماله فلم يرجع بشئ اخرجه البخاري وابو داود
والترمذي ويوم عرفه عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ما من يوم اكثر ان يعتق الله فيه عبيدا من النار من يوم عرفة وانه
ليدنو ثم يباهي بهم الملئكه فيقول ما اراد هؤلاء زاد ابن
خزيمة فيكتبهم انهم قد غفرت لهم اخرجه مسلم والنسائي عن طلحة بن عبيد الله
[redacted] قال الشيطان يوما هو
ولا ادحر ولا احقر ولا اغيظ منه في يوم عرفة وما ذاك الا
لما يرى من تنزل الرحمة وتجاوز الله عن الذنوب العظام الا ما رأى يوم
بدر فانه رأى جبريل ينزع الملئكه اخرجه المؤطا الشرح قوله
وفيه الدحر الطرد والابعاد قوله ينزع الملئكه وزعت القوم ازعهم
كتبتهم والوازع الذي يقدم الجيش ويصلحه ويقدم ويؤخر ووزعت الجيش